سنن الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

سنن النبی صلی‌الله علیه و آله

کاتب:

محمدحسین طباطبایی

نشرت فی الطباعة:

اسلامیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سنن النبی صلی‌الله علیه و آله ----- ۸
اشارة ----- ۸
مقدمة ----- ۸
مقدمة ثانیة ----- ۱۷
کلام فی معنی الأدب ----- ۱۷
مقدمة المؤلف ----- ۳۸
باب ما نورده من شمائله و جوامع أخلاقه و فیه شیء کثیر مما یتعلق بمسکنه وملبسه ومطعمه ومنکحه وعباداته ----- ۳۹
باب ما نورده من سننه فی العشرة ----- ۴۴
اشاره ----- ۴۴
الملحقات فی العشرة ----- ۴۷
باب ما نورده من سننه فی التنظف و أحکام الزینة و نحوها ----- ۵۲
اشاره ----- ۵۲
الملحقات فی النظافة والزینة ----- ۵۴
باب ما نورده من سننه السفر و آدابه ----- ۵۵
اشاره ----- ۵۵
الملحقات فی السفر ----- ۵۶
باب ما نورده من سننه فی الملابس و ما یتعلق بها ----- ۵۷
اشاره ----- ۵۷
الملحقات فی اللباس وما یتعلق به ----- ۵۸
باب ما نورده من سننه فی المساکن ----- ۵۹
اشاره ----- ۵۹
الملحقات فی المسکن ----- ۵۹

باب ما نورده من سننه فی النوم والفراش ۶۰
اشاره ۶۰
الملحقات فی النوم والفراش ۶۰
باب ما نورده من سننه فی المناکح والأولاد ۶۱
اشاره ۶۱
الملحقات فی المناکح والأولاد ۶۲
باب ما نورده من سننه فی الأطعمة والأشربة و آداب المائدة ۶۳
اشاره ۶۳
الملحقات فی الأطعمة والأشربة ۶۷
باب ما نورده من سننه فی الخلوة و لواحقها ۶۹
اشاره ۶۹
الملحقات فی الخلوة و لواحقها ۶۹
باب ما نورده من سننه فی الأموات و ما یتعلق بها ۷۰
اشاره ۷۰
الملحقات فی الأموات و ما یتعلق بها ۷۱
باب ما نورده من سننه فی مداواته ۷۲
اشاره ۷۲
الملحقات فی آداب المداواة ۷۲
باب ما نورده من سننه فی السواک ۷۳
اشاره ۷۳
الملحقات فی السواک ۷۳
باب ما نورده من سننه فی الوضوء ۷۴
اشاره ۷۴
الملحقات فی آداب الوضوء ۷۴

باب ما نورده من سننه فی الغسل ----- ۷۵
اشاره ----- ۷۵
الملحقات فی آداب الغسل ----- ۷۵
باب ما نورده من سننه فی الصلاة ----- ۷۶
اشاره ----- ۷۶
الملحقات فی آداب الصلاة ----- ۸۱
باب ما نورده من سننه فی الصوم ----- ۸۵
اشاره ----- ۸۵
الملحقات فی آداب الصوم ----- ۸۶
باب ما نورده من سننه فی الاعتکاف ----- ۸۷
باب ما نورده من سننه فی الصدقة ----- ۸۷
اشاره ----- ۸۷
الملحقات فی الصدقة و آدابها ----- ۸۷
باب ما نورده من سننه فی قراءة القرآن ----- ۸۸
اشاره ----- ۸۸
الملحقات فی قراءة القرآن و آدابها ----- ۸۸
باب ما نورده من سننه فی أدعیته و أذکاره و لواحقها ----- ۸۹
اشاره ----- ۸۹
الملحقات فی الدعاء والأذکار ----- ۹۵
ملحقات فی الحج ----- ۱۰۱
ملحقات فی النوادر ----- ۱۰۱
فی شمائله و جوامع أخلاقه ----- ۱۰۲
پاورقی ----- ۱۰۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۵۵

سنن النبی صلی‌الله علیه و آله

اشارة

سرشناسه : طباطبائی سیدمحمدحسین ۱۲۸۱ - ۱۳۶۰.

عنوان قراردادی : سنن النبی صلی الله علیه و آله .فارسی

عنوان و نام پدیدآور : سنن‌النبی صلی‌الله علیه و آله/ مولف محمدحسین طباطبائی؛ ترجمه و تحقیق به قلم محمدهادی فقهی.

مشخصات نشر : تهران: اسلامیه ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری : ۴۶۶ص.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۸۱-۳۸۲-۵

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

موضوع : سنت نبوی

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۴

شناسه افزوده : فقهی محمدهادی مترجم

رده بندی کنگره : BP۲۴/۴۶/ط۲س۹۰۴۱ ۱۳۹۰الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۴۴۱۱۲۲

مقدمة

الحمد للّه الّذی منّ علینا إذ بعث فینا رسوله الصفیّ وأمینه الرضیّ، إمامٌ من اتّقی وبصیرةٌ من اهتدی، سیرته القصد وسنّته الرشد، وقال - عزّ من قائل -: «لقد کان لکم فی رسول اللّه اُسوة حسنة» اللهمّ اجعل شرائف صلواتک ونوامی برکاتک علی محمّد عبدک ورسولک الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق، وصلّ علی آله المعصومین شجرة النبوّة ومحطّ الرسالة ومختلف الملائکة، ومعادن العلم وینابیع الحکم؛ وأعنّا علی الاستنان بسنّتهم ونیل الشفاعة لدیهم.وبعد، فإنّ الکتاب الماثل بین یدیکم من تآلیف العالم النحریر والمفسّر الکبیر والفیلسوف المتألّه آیة اللّه العلّامة السیّد محمّد حسین الطباطبائی قدس اللّه روحه وحشره مع أولیائه المکرّمین وأجداده الطاهرین.وقد جمع فیه شطر ممّا اُثر عن النبیّ الکریم فی السنن والآداب فی مختلف المجالات التی کانصلی الله علیه وآله یدأب علیها ویدیم العمل بها، وبإذن منهرحمه الله قد ألحق به وأضاف إلیه تلمیذه النبیل العالم الجلیل سماحة حجّة الاسلام والمسلمین الحاج الشیخ محمّد هادی الفقهی مدّ ظلّه مجموعة اُخری من السنن المأثورة مستدرکاً لما فات من المؤلّفقدس سره وبذلک صار کتاباً جامعاً فی موضوعه وافیاً بالمقصود منه، جزاهما اللّه عن النبیّ وعترته والعاملین بسنّته خیر الجزاء.ولقد صدر هذا السفر القیّم من قبلُ فی زمن حیاة العلّامةقدس سره مذیّلاً بترجمة فارسیّة للأحادیث، وطبع مکرّراً.ولمّا کانت مؤسّستنا تهدف إلی نشر الکتب النافعة - سیّما ما کان منها فی طریق إحیاء السنّة وإماتة البدعة - فقد اقترحنا علی سماحة الحجّة الحاج الشیخ محمّد هادی الفقهی - دامت إفاضاته - أن یمنحنا الإذنَ فی إصدار هذا السفر القیّم فی ثوبٍ جدیدٍ وبحذف الترجمة الفارسیّة لیقلّ حجمه، نظراً إلی استغناء أکثر القرّاء الکرام - فی أنحاء الدول الإسلامیة العربیّة وغیرها - عنها؛ وقد ساعدنا سماحته فی إنجاح هذا المأمول، ثم بذل مجهوداً آخر بإجالة البصر وتدقیق النظر فی المتن وکتابة مقدّمة نافعة ثانیة، فلا یسعنا إلّا أن نشکره شکراً جزیلاً سائلین اللّه تعالی له أجراً جمیلاً.ونشکر أیضاً الإخوة الکرام الفضلاء الّذین بذلوا جهوداً فی المقابلة والتصحیح وتخریج نصوص الکتاب مرّةً اُخری من

مصادرها المطبوعة بالطباعة الحديثة، وعُنوا بترصيفه وتنميقه، إلى أن خرج الكتاب بهذه الصورة الجميلة والحلّة القشيبة، ولله الحمد وله المنّ.مؤسّسة النشر الإسلاميالتابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفةمقدّمة:نبدأ باسم اللّه الذى منه وإليه جميع الأُمور، وإيّاهُ نستعين وهو الفيّاض على الإطلاق، ومنه جميع الألطاف.والحمد للّه الأوّل بلا أوّل كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده، الذى قصرت الأبصار عن رؤيته، وعجزت الأفكار عن إدراك صفته، الذى ابتدع العالمين بإرادته، ثُمَّ سيّرهم على مشيئته، وبعثهم على محبّته.اللّهمَّ صلِّ على محمَّد أمين وحيك وخير خلقك وأفضل بريتك ورائد الخير ومفتاح البركة وخاتم أنبيائك ورسلك.اللّهمَّ صلِّ على آل محمَّد وعترته الأطهار، وأولهم منك بأفضل صلواتك وبركاتك، وارحمهم رحمةً أوسع وأجمع، رحمة لا نهاية لأمدها ولا انقطاع لعددها. آمين ربَّ العالمين.وبعد، فإنّ هناك علوماً ومعارف يختصّ بها أولياء اللّه، وأُولئك هم الّذين يُدعون الأنبياء، وآخر نبيّ جاء من اللّه تعالى لهداية الناس هو الرسول الأكرم محمَّد بن عبداللّهصلى الله عليه وآله.وما بلّغنا به من دروس وتعاليم، قسم منها ما حواه القرآن الكريم ويُعرف ب «الكتاب» والقسم الآخر هو أفعاله وأقواله وتقريراته، ويُعرف باسم «السنّة»، ومن السنّة ما كان من أفعاله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم التى يدأب ويداوم عليها.وهذا الكتاب – الذى نقدّمه اليوم بين يدى هُواة البحث والتحقيق – يحتوى على ذلك الشطر من الأخبار التى تتحدّث، عن تلك الأفعال التى كان صلى الله عليه وآله يدأب عليها ويديم العمل بها، والتى تتحدّث عن سيرة حياته وآدابه وسننه.وفى هذه المقدّمة نقدّم أُموراً توضّح موضوع البحث فى الكتاب، بصورة إجمالية وهى كما يلى:أُطلقت كلمة «الأدب» فى اللغة والمحاورات على معانٍ مختلفة كالتالى:– الظرافة، واللطافة، والدقّة فى الأُمور.– جمع قوم على أمر، والاقتداء والتبعية للغير.– العلوم والمعارف، والسيرة المحمودة، والأخلاق الحسنة.– قوّة تقى صاحبها عن اقتراف السيّئات.ويُطلق «الأدب» أيضاً على بعض مقدّمات العلوم: كعلم اللغة والصرف والنحو والاشتقاق والمعانى والبيان والبديع والعروض والقافية، ونحوها.ويُطلق على الأخلاق الفاضلة وصفاء الروح وكمال النفس أيضاً.أمّا «الأديب» فيطلق على المعلّم والكاتب والخطيب، وهكذا على كل من له إلمام بالشعر واللغة وضرب الأمثال والأقوال المأثورة والكلام الجميل.وأمّا «السنّة» فقد وردت فى اللغة والمحاورات بمعانٍ كثيرة منها: الرشد والنماء، والبيان والوضوح، وحسن مشية الفرس، والسواك، والبكاء، والسَيَلان.و «سنّة اللّه» يعنى الأمر والنهى الإلهى، وكذلك قضاؤه وقدره، وعذابه وعقابه.وقد تضمّنت مادة «السنّة» أيضاً معانى: السيرة، والطبيعة، والفطرة، والشريعة، واتّخاذ طريقة خاصّة، وتبعيّة الأهواء والآراء...هذه هى المعانى التى استعملت فيها مادّتا «الأدب» و «السنّة».إلّا أنّ ما يناسب منها موضوع البحث هنا هو أن يقال: كلّ عمل مقبول لدى العقل والشرع إذا أُتى به على أفضل الوجوه وأحسنها وأجملها، هذا هو الأدب، والإنسان ذو الأدب هو من تقع أفعاله وحركاته على أجمل الوجوه وألطفها. أمّا الصفات الّتى تتعلّق بصفاء الروح وكمال النفس وباطن الإنسان – كالسخاء، والشجاعة، والعدالة، والعفو، والرحم، وسائر الصفات الإنسانية – فإنّما هى «الأخلاق».وبعبارة أُخرى: الأدب من صفات ما يصدر من الإنسان من فعل فى الواقع الخارجى، بينما «الأخلاق» من صفات النفس الباطنة، وهذان المعنيان مع ذلك متلازمان.وعلى هذا فلا يصحّ إطلاق «الآداب» على الأفعال غير المحمودة فى العقل والدِين مثل: الظلم، والخيانة، والكذب، والبخل، والحسد، ونحوها؛ وكذلك ما خرج عن اختيار الإنسان من الأفعال.و «السنّة» كذلك من صفات فعل الإنسان، مع ملاحظة أنّ «السنّة» أعمّ فى المعنى من «الأدب» أى تطلق السنّة على السنن الصالحة والطالحة، بينما ليس «الأدب» إلّا الجميل من الفعال، فالأدب ممدوح عند الخاص والعامّ.وقد قال رسول اللّهصلى الله عليه وآله: «حسن الأدب زينة العقل» [۱] .ويقول الإمام علىّ عليه السلام: «الآداب حلل مجدّدة» [۲] .وقال الإمام المجتبى الحسن بن علىّعليهما السلام: «لا أدب لمن لا عقل له» [۳] .والأحاديث فى الثناء على الأدب كثيرة.كان الإنسان – حسب معلوماته وعقائده الخاصّة وكذلك الأفكار والعواطف المحيطة به – متقيّداً طبعاً بسلسلة من الآداب والسنن، يبدأ معها حياته وبها يختم.كما أنّ الآداب والسنن تمثّل روحيات ومعنويات المجتمع البشرى، وفى آداب الأُمم وسننها تتجلّى ما لها من تصوّرات وأفكار وعقائد، وبآدابها وسننها يقوّم ما كان لها من نموّ وسموّ وتقدم واطّراد، أو تأخّر وانحطاط، فكذلك المعرّف الوحيد للفرد آدابه وسننه الشخصيّة الّتى تحكى عن أفكاره وتصوّراته.ويتلخّص ما بدا إلى اليوم من الآداب والسنن بين المجتمعات البشرية فى أربعة أقسام:۱ –

الآداب والسنن الخرافیة.۲ – الآداب والسنن العامیّة.۳ – آداب وسنن العلماء وذوی البصائر.۴ – آداب وسنن الأنبیاء والمرسلین، والأئمّة المعصومین علیهم السلام.ولیس بإمکاننا أن نعیّن زمناً معیّناً أو مکاناً معیّناً لبدء ظهور السنن الخرافیة والعامیّة، بینما بإمکاننا أن نقول بلا تردّد: أنه قد ظهر بین الموحّدین سلسلة من الآداب والسنن من لدن آدم علیه السلام حتّی الیوم تتفاوت مع سائر السنن البشریة، وأنّ هذا النوع من السنن والآداب یفوق نطاق العقل ومحیط الفکر البشری، فإنّه لیس بإمکان الإنسان أن یدرکها بعقله وشعوره، بل هی خارجة عن نطاق فهم البشر، وإنّما یتلقّاها عدد من صفوة الناس یسمّون «الأنبیاء» إلهاماً ووحیاً من بدء الخلق، ویبلّغونها إلی الناس أجمعین. وإنّ نظام هذا النوع من الآداب والسنن إنّما هو نظام إلهیّ یضمن سعادة الإنسان فی دنیاه وآخرته فی جسمه وروحه.وقد نسب اللّه تعالی فی القرآن الکریم هدایة الأنبیاء إلی نفسه، وأمضی وصدّق کیفیّة عشرتهم مع الناس وآدابهم وسننهم.ففی سورة الأنعام بعد أن أثنی علی إبراهیم علیه السلام ذکر سائر الأنبیاء من نسله وکذلک نوحاً والأنبیاء من ذرّیته فقال: «وَوَهَبْنا لَهُ اِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنا وَنُوحاً هَدَیْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّیّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ اَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ – وَ زَکَرِیَّا وَ یَحیی وَ عِیسی وَ إلْیاسَ کُلٌّ مِنَ الصّالِحِینَ – وَ إسْماعِیلَ وَ الْیَسَعَ وَ یُونُسَ وَ لُوطاً وَ کُلًّا فَضَّلنا عَلَی العالَمِینَ – وَ مِنْ آبائِهِمْ وَ ذُرِّیّاتِهِمْ وَ اِخْوانِهِمْ وَ اجْتَبَیْناهُمْ وَهَدَیْناهُم اِلی صِراطٍ مُسْتَقِیم – ذلِکَ هُدَی اللّه یَهْدِی بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَلَوْ أشْرَکُوا لَحَبِط عَنْهُمْ ما کانُوا یَعْمَلُونَ – اُولئِکَ الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الکِتابَ وَالْحُکْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإنْ یَکْفُرْ بِها هؤلاءِ فَقَدْ وَکَّلْنا بِها قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ – اُولئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِه قُل لا أسْألُکُمْ عَلَیْهِ أجْراً انْ هُوَ إلّا ذِکری لِلْعالَمِینَ» [۴] .ویقول – عزّ من قائل – فی سورة الممتحنة: «قَدْ کانَتْ لَکُمْ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فی اِبراهِیمَ وَالَّذِینَ مَعَهُ» [۵] وقد نقل عن مجمع البیان: أنّ المراد من «الّذین معه» هم سائر الأنبیاء.ویقول تعالی فی سورة آل عمران: «اِنَّ أوْلَی النّاسِ بِإبراهیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذا النَّبیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اللّه وَلیُّ الْمُؤمنِینَ» [۶] إلی غیرها من الآیات...وروی الطبرسی رحمه الله فی «مکارم الأخلاق» والشریف الرضیّ فی «نهج البلاغة» عن علیّ علیه السلام أنه قال فی خطبة له: ولقد کان فی رسول اللّه صلی الله علیه وآله کافٍ لک فی الاُسوة، ودلیل لک علی ذمّ الدنیا وعیبها وکثرة مخازیها ومساویها، إذ قُبضت عنه أطرافها، وَوطِّئتْ لغیره أکنافُها، وفُطم عن رضاعِها وزوی عن زخارفها.وإن شئت ثَنَّیتُ بموسی کلیم اللّه حیث یقول: «ربّ إنّی لما أنزلتَ إلیّ من خیرٍ فقیر» [۷] واللّه ما سأله إلّا خُبزاً یأکله، لأنه کان یأکل بَقلَة الأرض، ولقد کانت خُضرة البقل تُری من شفیف صِفاق بطنه، لِهزاله وتشذُّب لَحْمه.وإن شئتَ ثلّثتُ بداود صاحب المزامیر وقارئ أهل الجنّة، فلقد کان یعمل سفائف الخُوص بیده، ویقول لجلسائه؛ أیّکم یکفینی بیعها؟ ویأکل قرص الشعیر من ثمنها.وإن شئت قلتُ فی عیسی بن مریم علیهما السلام: فلقد کان یتوسّدُ الحجر ویلبس الخَشِن ویأکل الجشِب، وکان إدامُهُ الجوع، وسراجُه باللیل القَمَر، وظِلاله فی الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاکهتُه وریحانُه ما تنبتُ الأرض للبهائم. ولم تکن له زوجة تَفتنه، ولا ولد یحزُنُه، ولا مال یَلْفِتُه، ولا طمَعٌ یُذِلُّه، دابّته رجلاه، وخادمه یداه [۸] .ونقل الدیلمی فی کتابه «إرشاد القلوب» عنه علیه السلام أیضاً بشأن التأسّی بحیاة الأنبیاء علیهم السلام أنه قال:وأمّا نوح علیه السلام مع کونه شیخ المرسلین وعمّر فی الدنیا مدیداً ففی بعض الروایات: أ نّه عاش ألفی عام وخمسمائة عام، ومضی من الدنیا ولم یکن بنی فیها بیتاً، وکان إذا أصبح یقول: لا اُمسی، وإذا أمسی یقول: لا اُصبح.وکذلک نبیّنا محمَّد صلی الله علیه وآله فإنّه خرج من الدنیا ولم یضع لبنة علی لبنة، ورأی رجلاً یبنی بیتاً بجصّ وآجر فقال: الأمر أعجل من هذا.وأمّا إبراهیم علیه السلام أبو الأنبیاء فقد کان لباسه الصوف وأکله الشعیر.وأمّا یحیی بن زکریّا علیهما السلام فکان لباسه اللیف وأکله ورق الشجر.وأمّا سلیمان علیه السلام فقد کان – مع ما هو فیه من الملک – یلبس الشعر، وإذا جاء اللیل شدّ یدیه إلی عنقه، فلا یزال قائماً حتّی یصبح باکیاً، وکان قوته من سفائف الخوص یعملها بیده، وإنّما سأل اللّه الملک لأجل القوة والغلبة علی ملوک الکفّار لیقهرهم بذلک، وقیل: سأل اللّه القناعة [۹] .والخلاصة: أنّ الأحادیث بهذا الشأن کثیرة، وقد ورد فی حدیث مستفیض: «إنّ أحسن السنن سنّة الأنبیاء» [۱۰] ولا سیّما سنّة رسول اللّه خاتم الأنبیاء صلی الله علیه وآله، فإنّ سیرة حیاته آخر برنامج صحیح لحیاة الإنسان فتحه اللّه علی عباده. وقد جاء فی الحدیث أیضاً: «خیرُ السنن سنّة محمَّد صلی الله علیه وآله» [۱۱] .وقد أثنی القرآن الکریم فی موارد عدیدة علی أخلاقه وسلوکه ومعاشرته

للناس وسيرة حياته فقد جاء فی سورة آل عمران: «فَبِما رَحمَةٍ مِنَ اللَّه لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» [۱۲] .ووصفه فی سورة القلم بالخلق العظيم بصراحة الآية الشريفة «إنّك لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» [۱۳] .ثُمَّ أمر فی سورة الأحزاب أن يتّخذ الناس سيرته فی حياته اُسوة وقدوة فقال: «وَلَكُمْ فی رَسُول اللَّه اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [۱۴] .ويقول فی سورة آل عمران: «قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتّبِعُونی يُحبِبْكُمْ اللَّه ويغفِر لكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحيمٌ» [۱۵] .ويقول أيضاً: «يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا اسْتَجيبُوا للَّه وَللرَسُول إذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ» [۱۶] .وروى الشيخ المفيد فی أماليه فی رواية عن الإمام الباقرعليه السلام أنّ رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله كان يقول عند وفاته: لا نبیّ بعدی ولا سنّة بعد سنّتی [۱۷] .وروى فی جامع الأخبار عن رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله أنه كان يقول: اكرموا أولادی، وحسّنوا آدابی [۱۸] .وروى فی حديث مشهور مستفيض عن رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله أنه قال: أدّبنی ربّی فأحسن تأديبی [۱۹] .وروى ابن شعبة الحرّانی فی «تحف العقول» فی حديث عن علیٍّ عليه السلام أنه قال: فاقتدوا بهَدی رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله فإنّه أفضل الهَدْی، واستنّوا بسنّته فإنّها أشرف السنن [۲۰] .وقد جاء فی الخطبة التی مضی بعضها عن علیٍّ عليه السلام أنه يقول: فتأسَّ بنبيّك الأطيب الأطهر صلی الله عليه وآله، فإنّ فيه اُسوةً لمن تأسّی، وعزاءً لمن تعزّی. وأحبُّ العباد إلى اللَّه المتأسّی بنبيِّه والمقتصُّ لأثره. قَضم الدنيا قَضْماً ولم يُعِرْها طَرفاً، أهضمُ أهل الدنيا كَشْحاً، وأخمصُهم من الدنيا بطناً، عُرِضَت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعَلِم أنّ اللَّه سُبحانه أبغضَ شيئاً فأبغضه، وحقَّر شيئاً فحقّره، وصغَّر شيئاً فصغَّره. ولو لم يكن فينا إلّا حُبّنا ما أبغض اللَّه ورسولُه، وتعظيمُنا ما صغَّر اللَّه ورسولُه، لكفى به شِقاقاً للَّه ومحادَّةً عن أمر اللَّه. ولقد كان صلی الله عليه وآله يأكل على الأرض، ويجلِس جِلْسة العبد، ويخصِفُ بيده نَعله، ويَرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاری، ويُردفُ خلْفَه. ويكون السِّترُ على باب بيته فتكونُ فيه التصاوير فيقول: «يا فلانة – لإحدى أزواجه – غيّبيه عنّی فإنّی إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها». فأعرضَ عن الدنيا بقلبه، وأمات ذِكرها من نفسه، وأحبَّ أن تغيب زينتُها عن عينه، لكی لا يتّخذ منها رِياشاً، ولا يعتقدها قراراً، ولا يرجو فيها مُقاماً، فأخرجَها من النفْس، وأشخصها عن القلب، وغيّبها عن البصر، وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه وأن يُذكر عنده.ولقد كان فی رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله ما يَدلُّك على مساوئ الدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّيته، وزُويت عنه زخارفُها مع عظيم زُلفته. فلينظر ناظرٌ بعقله، أكرم اللَّه محمَّداً بذلك أم أهانه؟! فإن قال: أهانه فقد كذب – واللَّه العظيم – بالإفك العظيم، وإن قال: أكرمه فليعلمْ أنّ اللَّه قد أهان غيره حيث بَسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه. فتأسّی متأسٍّ بنبيّه واقتصّ أثره، وولج مَولجه، وإلّا فلا يأمن الهلكة، فإنّ اللَّه جعلَ محمَّداً صلی الله عليه وآله عَلَماً للسّاعة، ومبشِّراً بالجَنة، ومنذراً بالعقوبة، خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر حتّى مضی لسبيله وأجاب داعی ربّه. فما أعظم منّة اللَّه عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتّبعُهُ وقائداً نطأُ عقبه! واللَّه لقد رقّعتُ مدرعتی هذه حتّى استحييتُ من راقعها، ولقد قال لی قائل: ألا تنبذُها عنك؟! فقلت: اُغْرُبْ عنّی، فعِند الصَّباح يَحمدُ القومُ السُّرى [۲۱] .وروى فی «مكارم الأخلاق» عن الصادق عليه السلام: إنّی لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلّة من خلال رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله لم يأت بها [۲۲] .والأخبار فی هذا المقام كثيرة.وبهذا الصدد علينا أن نلتفت إلى نقطة مهمة وهی: أنّ السنّة فی موضوع بحث هذا الكتاب تتفاوت معنیً مع المصطلح بين المؤرخين وأهل السيرة والحديث وكذلك الفقهاء؛ فإنّ السنّة فی مصطلح المؤرخين وكتّاب السيرة عبارة عن تاريخ حياة رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله من ميلاده إلى غزواته، وتاريخ حياة أولاده وعشيرته وأصحابه، ونحو ذلك.وفی اصطلاح المحدّثين هی عبارة عن أقوال وأفعال وتقارير المعصوم عليه السلام، وهو عند العامّة رسول اللَّه فقط، وعند شيعة الأئمة الأطهار عليهم السلام هو بإضافتهم إليه.وفی اصطلاح الفقهاء هی عبارة عن عمل مستحبّ فی مقابل الأحكام الأربعة الاُخرى: الواجب والحرام والمكروه والمباح.والسنّة فی الأحاديث اُطلقت على جميع الأوامر والأحكام التی قالها وعمل بها رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله، كعدد ركعات الصلوات اليومية والقراءة والتشهّد والسلام فيها، وكيفية الحجّ والتمتّع فيه، ونكاح النساء والتمتّع بهن وطلاقهن، فعلى جميع هذه الأوامر والأحكام تطلق السنّة فی الأخبار والأحاديث.بينما السنّة فی مصطلح هذا الكتاب – كما اتضّح ممّا مرّ – أخصّ من جميع هذه المعانی، فهی عبارة عن الأعمال المستحبّة التی كان رسول اللَّه‌صلی الله عليه وآله يداوم عليها فی سيرته فی

حیاته.لا یخفی علی أهل العلم والبصیرة کثرة سنن رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله وآدابه، وأ نّها متفرقة بین مئات الکتب ضمن آلاف الأحادیث، وقد نقل کلّ من المحدّثین شطراً منها حسب مناسبة أبواب کتبهم. وحسب اطلاعی قلّما نجد کتاباً بین مؤلّفات الفریقین – الشیعة والسنّة – کتاباً جامعاً لجمیع روایات سننه وآدابه، بل لم یقدم أحد منهم حتّی الیوم علی تألیف کتاب هکذا، بهذه الخصوصیّات. ومن الواضح المعلوم: أنّ جمع هذه الأخبار التی تتعلّق بسنن وآداب رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله لهو خدمة مهمّة للحفاظ علی روح الإسلام المعنویّة، وحیث إنّ کتاباً هکذا یصیر مصدراً جامعاً للاطّلاع علی سیرة حیاة رجل من أکمل الرجال یکون فی غایة الأهمّیة.والشخصیة الوحیدة التی فکّرت فی عصرنا هذا فی هذا الموضوع هی شخصیة العلّامة المؤلّف لأصل هذا الکتاب، فإنّه جمع الروایات التی تتضمّن سیرته العملیّة وتنطق عن آدابه وسننه صلی الله علیه وآله فی کتابٍ سمّاه «سنن النبیّ» وبهذا فتح السبیل إلی السیرة الصحیحة فی الحیاة علی من یرید ذلک، ومن الإنصاف أن نقول: إنّ هذا الکتاب قد ملأ فراغاً فی الثقافة الاسلامیة فی عصرنا الحاضر، ولنا أن نقول بصراحة: إنه کتاب قلّ نظیره فی موضوعه، بل هو عمل علمی وحدیثی مبتکر، صدر اقتراحاً من المؤلّف الکریم.إنَّ هذا الکتاب القیّم کتبه مؤلّفه العلّامة قبل أربعین سنة فی حدود الخمسینات من الهجرة «۱۳۵۰ه» أی حینما کان مشتغلاً بطلب العلوم الدینیة فی النجف الأشرف، إلی جانب مؤلّفاته الاُخری حتّی کان فی أواخر شهر شعبان المعظم من سنة ۱۳۹۱ه أن توفقت للتشرّف بزیارته فی مدینة قم المقدّسة، فعرضت علیه لو یفوض ترجمة هذا الکتاب «سنن النبی» باللغة الفارسیّة إلی کاتب هذه الحروف، وقبل السیّد العلّامة هذا العرض والاقتراح وأذن لی فی إنجاح هذا المأمول بخطّه الشریف.(سطور فی حیاة العلّامة الطباطبائی)وفی خلال المدة التی کنت فیها مشتغلاً بترجمة الروایات وتطبیقها علی المصادر صادفت روایات اُخری فی موضوع «السنن» قد فاتت المؤلّف الکریم، فجمعتها فی کرّاس مستقلّ، وتوفّقت مرّة اُخری للتشرف بزیارته فی مشهد الرضا علیه السلام، فقدّمت هذا الشطر من الروایات إلی حضرة الاُستاذ العلّامة، وبعد ملاحظتها أمرنی بضمّ هذا القسم إلی أصل الکتاب تحت عنوان «الملحقات».فامتثالاً لأمره ضممت بعد ذکر کلّ باب من الأصل إلیه باباً آخر بترتیب الأصل، إلّا أ نّی جعلت ملحقات باب «شمائل الرسول» فی آخر الکتاب، وأضفت إلی الأصل بابین آخرین، هما: باب الحجّ وباب النوادر.والجدیر بالذکر أنّ مصادر هذا الکتاب إنّما هی من مؤلّفات علماء مذهب أهل البیت‌علیهم السلام ولم یُنقل فیه عن کتب العامّة سوی عدة أحادیث من «إحیاء العلوم» للغزالی و «الدرّ المنثور» للسیوطی.وینقسم هذا الکتاب بصورة عامّة إلی ثلاثة أقسام من برامج حیاة رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله، هی:۱ – سننه وآدابه مع ربّه، أی آداب عباداته وأدعیته وأذکاره.۲ – سننه وآدابه مع مختلف طبقات الناس، أی آداب العشرة.۳ – سائر سننه وآدابه، کآدابه فی أسفاره، وتناوله للطعام، وملابسه، ونحو ذلک، ممّا نسمّیه بالآداب الفردیة والشخصیة.وندعو اللّه ربّ العالمین أن یمُنّ علینا جمیعاً بتوفیق العمل والاستنان بسنّته وآدابه.اللّهمَّ اجعل شرائف صلواتک ونوامی برکاتک علی نبیّک محمَّد صلی الله علیه وآله وافسح له مَفسحاً فی ظلّک، واجزه مضاعفات الخیر من فضلک، واتمم له نوره، واعل بناءه، واجمع بیننا وبینه فی برد العیش وقرار النعمة وتحف الکرامة. اللّهمَّ أعنّا علی الاستنان بسنّته ونیل الشفاعة لدیه، آمین ربّ العالمین.وإلیک سطوراً من تاریخ حیاة العلّامة المؤلّف:إنَّ شخصیة العلّامة المؤلّف فی غنیً عن التعریف، فإنّه معروف لیس فی حوزة العلوم الدینیة والروحانیة فی إیران فقط، بل حتّی فی خارج ثغور البلاد الإسلامیة، وقد تعرّف علیه من کان له أن یتعرّف علی ما له من المقام العلمی والروحانی، ولا حاجة أن نکون فی ذلک کناقل التمر إلی هجر والکمّونة إلی کرمان. ولکن من الممکن أن یکون هناک من سیتعرّف علی آثار المؤلّف ومستواه العلمی لأوّل مرّة عن طریق هذا الکتاب، ولهذا فمن المناسب أن نشیر بصورة إجمالیة إلی الآثار العلمیّة للاُستاذ الکریم وحیاته فیما یلی:فتح العلّامة الجلیل السیّد محمَّد حسین الطباطبائی عینه علی هذه الحیاة الدنیا فی إحدی الأُسر العلمیة الکبری فی مدینة تبریز فی ۲۹ من شهر ذی‌الحجّة الحرام عام ۱۳۲۱ه ق الموافق لعام ۱۲۸۲ه ش، وبعد دراسته لمقدّمات العلوم فی مسقط رأسه وفی سنة ۱۳۴۴ه ق عزم علی الرحیل إلی حوزة النجف الأشرف فی العراق للاستمرار فی تحصیل العلوم الإسلامیة.واستمرّ فی تکامله العلمی مدة عشر سنین فی جوار جدّه أمیرالمؤمنین علی علیه السلام ودرس الفقه والاُصول والتفسیر والفلسفة والریاضیات والأخلاق لدی

أساتذة كبار كالسيّد أبى الحسن الاصفهانى، والمرحوم النائينى، والمحقّق الاصفهانى «الكمپانى»، والسيّد حسين البادكوبى، والسيّد أبى القاسم الخوانسارى، والمرحوم الحاجّ ميرزا على آقا القاضى، رضوان اللَّه تعالى عليهم أجمعين. وفى سنة ۱۳۵۴ ه ق رجع السيّد المؤلّف إلى إيران وأقام فى تبريز، واشتغل فيها بالتدريس والتأليف عشر سنين، وكتب فى هذه المدة عدة من الكتب مثل «الرسائل السبع» و «رسالة الولاية» وقسماً مهمّاً من تفسيره الكبير «الميزان».وبعد عشر سنين من الإقامة فى تبريز رحل فى سنة ۱۳۶۵ ه ق وعلى أثر الحوادث السياسية فى الحرب العالمية الثانية إلى مدينة قم المقدّسة فأقام فيها، وبدأ فيها بالتدريس، ولازال العلماء والفضلاء فى حوزة قم المقدّسة يفيدون من محضره الشريف [۲۳] .اهتمامه بالفلسفة والتفسير والأخلاق:أحسّ العلّامة الطباطبائى فى بداية مجيئه إلى مدينة قم المقدّسة حُسن سير الدراسة فى عمدة أقسام الدراسة فى هذه الحوزة، سوى شىء من الغفلة فى قسم دراسات العلوم العقلية والفلسفة والتفسير، وكأ نّه لم يُحسب لهذين القسمين المهمّين فى البرامج الدراسية للحوزة العلمية أىّ حساب، ولذلك فقد وجّه اهتمامه فى حوزته الدراسية إلى هذه النقطة، ولا يطول الانتظار كثيراً حتّى تربّى على يديه عدد من ذوى القابليات والكفاءات البارزين فى الفلسفة والتفسير، وهكذا تجلّى السيّد الأُستاذ العلّامة فى الحوزة العلمية فى قم المقدّسة، ورفع ما كان يشاهد فيها من نقص علمى فى الفلسفة والتفسير.ومن ناحية أُخرى؛ فقد كان السيّد الأُستاذ العلّامة ذا اهتمام بالغ بالأُمور الأخلاقية وتزكية النفوس، ولذلك فقد اهتمّ كثيراً بتربية الطلاب، حتّى بلغ بعض ذوى الكفاءات منهم فى الأُمور الأخلاقية والروحانية والمعنوية، وتحت برامجه التربوية، إلى درجات عالية معنوية وروحانية سامية. وكأنه نفخ بهذه الروح المعنوية نفخة حياة جديدة فى الحوزة العلمية بقم المقدّسة.آثاره العلمية:وأمّا الآثار العلميّة للسيّد المؤلّف فهى - بالاضافة إلى مقالاته الكثيرة فى مجلات «آستان قدس» و «راهنماى كتاب» و «مكتب اسلام» و «مكتب تشيّع» - كما يلى:۱ - تفسير «الميزان» دورة تفسيرية كاملة فى عشرين مجلداً، تمّ المجلّد الأخير منه فى عام ۱۳۹۲ ه ق بيد المؤلّف.۲ - أُصول الفلسفة الواقعية (روش رئاليسم).۳ - حاشية على مكاسب الشيخ الأنصارى.۴ - حاشية على كفاية الأُصول للآخوند الخراسانى.۵ - حاشية على الأسفار للمولى صدرا الشيرازى.۶ - الوحى أو الشعور المرموز، فى موضوع النبوّة العامّة.۷ - الرسائل السبع فى أُصول المعارف، كتاب عميق متين جمع فيه بين الكتاب والسنّة والعقل.۸ - مفاوضات مع الدكتور كاربون الألمانى.۹ - رسالة فى الحكومة الإسلامية.۱۰ - رسالة فى المسألة الفلسفية: القوّة والفعل.۱۱ - رسالة فى الولاية، جمع فيها أيضا بين أدلّة الكتاب والسنّة والعقل.۱۲ - رسالة فى المغالطة.۱۳ - رسالة فى المشتقّات.۱۴ - رسالة فى البرهان.۱۵ - رسالة فى التحليل.۱۶ - رسالة فى التركيب.۱۷ - رسالة فى الاعتبارات.(ترجمة مختصرة لحياة بعض المحدّثين)۱۸ - رسالة فى النبوّة ومقاماتها.۱۹ - رسالة فى خطّ نستعليق.۲۰ - علىّ والفلسفة الإلهية.۲۱ - القرآن فى الإسلام.۲۲ - الشيعة فى الإسلام.۲۳ - رسالة فى أنساب «آل عبدالوهّاب» كتب فيها سلسلة أنساب أُسرته الجليلة وتراجم المشاهير منهم.۲۴ - رسالة فى سنن النبىّ صلى الله عليه وآله. وهو هذا الكتاب، وقد أتعب المؤلّف الكريم نفسه فى تنظيم مواضيع هذا الكتاب؛ فقد تصفّح أكثر من ستّين كتاباً فى الحديث لأكثر من أربعين رجلًا من علماء الإسلام، وجمع روايات هذا الكتاب من بين آلاف الأحاديث بهذه الصورة الجميلة. فجزاه اللَّه عن الإسلام خير الجزاء وآجره مضاعفات الخيرات من فضله، وأتمّ له نوره، وحشره مع جدّه رسول اللَّه صلى الله عليه وآله.ومن المناسب ذكر موجز من تراجم المحدّثين والمصنّفين من علماء الإسلام، وتسمية كتبهم التى وقعت فى سلسلة مصادر هذا الكتاب (سنن النبىّ صلى الله عليه وآله) بترتيب حروف الهجاء.ترجمة مختصرة لحياة بعض المحدّثين۱ابن أبى جمهور الأحسائيمحمَّد بن علىّ بن إبراهيم، وُلد فى الأحساء، وكان معاصراً للمحقّق الكركى المتوفى سنة ۹۴۰ ه، ومن كتبه: «غوالى اللئالى» و «درّاللئالى».۲ابن شعبة الحرّانيالحسن بن على بن شعبة، شيخ جليل القدر معاصر للشيخ الصدوق المتوفى سنة ۳۸۱ ه. من كتبه: «تحف العقول» ونسب إليه بعض الأكابر كتاب «التمحيص» ويرى المجلسىّ أنه لمحمَّد بن همام وليس لابن شعبة.۳ابن شهرآشوب المازندرانيمحمَّد بن على بن شهرآشوب السروى المازندرانى شيخ جليل من أجلاء علمائنا، أثنى عليه الكثير من علماء الرجال، قيل: إنه كان على طهارة دائماً عمّر مائة سنة وتوفى فى ليلة الجمعة ۲۲ شهر شعبان المعظم عام ۵۸۸ ه ودفن خارج مدينة حلب فى الشام فى جبل جوشن قرب قبر محسن السقط المنسوب

إلى الإمام الحسين عليه السلام. ومن كتبه: «مناقب آل أبى طالب».۴ابن طاووسرضى الدين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن أبى عبداللَّه محمَّد بن طاووس. ينتهى نسبه من أبيه إلى الحسن المثنّى، ومن طرف الأُم إلى الشيخ ورّام بن فراس. ولد فى الحلّة المزيدية الأسدية منتصف شهر محرّم الحرام عام ۵۸۹ ه ق وتوفى فى سنة ۶۶۸ ه ق. من مؤلّفاته: «الإقبال فى الأدعية والأعمال» و «الأمان من الأخطار فى الأسفار» و «فلاح السائل» و «مصباح الزائر» و «مهج الدعوات».۵ابن فهد الحلّيالشيخ أبو القاسم أحمد بن محمَّد بن فهد الحلّى الأسدى، كان من علماء الحلّة وأقام فى كربلاء المقدّسة، ولد عام ۷۵۷ ه وتوفى فى ۸۴۱ ه ودفن فى كربلاء المقدّسة قرب المخيّم. من كتبه: «عدّة الداعى» و «التحصين».۶ابن قولويه القميأبو القاسم جعفر بن محمَّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمى، شيخ جليل من أجلّة علماء الشيعة، وهو من مشايخ الشيخ المفيد، اختلف فى تاريخ وفاته بين سنتى ۳۶۷ و ۳۶۸ ه، ودفن فى البقعة المطهرة الكاظمية تحت رجلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. من كتبه: «كامل الزيارات».۷أبو إسحاقإبراهيم بن محمَّد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن مسعود الثقفى الكوفى، أصله من الكوفة ولكنّه انتقل إلى اصفهان وأقام بها حتّى توفّى فيها عام ۲۸۳ ه له كتاب «الغارات».۸أبو جعفر الطوسيمحمَّد بن الحسن بن على الطوسى الخراسانى، من كبار علماء الشيعة، وله كتب ومؤلّفات فى جميع فنون العلوم الاسلامية. ولد فى شهر رمضان المبارك عام ۳۸۵ ه بطوس خراسان، وتوفّى فى النجف الأشرف ليلة الاثنين ۲۲ من شهر محرم الحرام عام ۴۶۰ ه عن عمر ناهز الخمس وسبعين سنة. من كتبه: التهذيب، ومصباح المتهجد، والمجالس.۹أبو عتّابعبد اللَّه بن بسطام بن سابور الزيّات، كان من أكابر علماء الشيعة ومحدّثيهم، شيخ جليل القدر. وكذلك أخوه: الحسين بن بسطام، كتب هو وأخوه كتاب «طبّ الأئمّة».۱۰أبو الفتوح الرازيالحسين بن على بن محمَّد بن أحمد بن الخزاعى الرازى، ينتهى نسبه إلى عبداللَّه بن البديل بن ورقاء الخزاعى، وهو من مشايخ ابن شهرآشوب المتوفّى ۵۸۸ ه، وقبره معروف فى مقبرة من صحن السيّد حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر بجوار مرقد السيّد عبدالعظيم الحسنىّ. له التفسير الكبير المعروف بتفسير أبى الفتوح الرازى (فارسىّ).۱۱أحمد بن محمَّد بن خالد البرقيأصله من الكوفة، وأقام فى قرية «بَرقة» من قرى قم. ولد قبل المائتين وتوفى قبل ۲۸۰ بل ۲۷۴ ه على اختلاف بينهما. ويكفى فى جلالة قدر هذا الرجل أنّ الكلينىّ والشيخ الصدوق والشيخ الطوسى رووا فى كتبهم عنه واعتمدوا عليه. ألّف أكثر من مائة كتاب، لكن نأسف أن لم يبقَ منها غير كتابه «المحاسن» وهو من محاسن كتب الحديث حقّاً.۱۲إسماعيل ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلامسيّد عظيم جليل القدر، من أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، رحل إلى مصر، وسكن بها وكثر نسله فيها. ويكفى فى جلالة مقامه مارواه الكشّى فى رجاله: أنه لما توفى صفوان بن يحيى فى سنة عشر ومائتين بالمدينة بعث إليه أبو جعفرعليه السلام بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه «رجال الكشّى: ۵۰۲ ط مشهد».له كتاب «الجعفريات» ويقال له: «الأشعثيات» وفيه ألف حديث بسند واحد هو: عن أبيه موسى عن جدّه الإمام الصادق عليهما السلام.۱۳الحسن بن أبى الحسن محمَّد الديلميمن علماء الشيعة، كان يعيش بين سنى ۶۵۶ و ۷۷۱ ه له كتاب «إرشاد القلوب».۱۴الحسين بن حمدانأبو عبداللَّه الحضينى الجنبلانى، المتوفى فى ربيع الأول عام ۳۵۸ ه له كتاب «الهداية».۱۵الحسين بن سعيد الأهوازيكان من أهل الكوفة وانتقل هو وأخوه الحسن بن سعيد إلى الأهواز، ثُمّ إلى قم وتوفى ودفن فيها. يُعدّ فى أصحاب الإمام زين العابدينعليه السلام، وروى عن الرضا والجواد والهادىعليهم السلام أيضاً، له كتاب «الزهد» (كما فى فهرست الشيخ الطوسى:۸۳).۱۶ السيوطيأبو الفضل جلال الدين عبدالرحمان بن أبى بكر ناصرالدين محمَّد السيوطى الشافعى، والسيوطى نسبة إلى بلدة أسيوط فى صعيد مصر، توفى سنة ۹۱۰ ه له كتاب تفسير «الدرّ المنثور».۱۷السيّد الرضيّمحمَّد بن الحسين بن موسى بن محمَّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفرعليهما السلام عرف عند أهل العلم فى الآفاق بالفضل والأدب والتقوى والورع وعفّة النفس. ولد فى بغداد سنة ۳۵۹ ه وتوفى فيها يوم الأحد السادس من شهر محرم الحرام عام ۴۰۶ ه قبل وفاة أخيه السيّد المرتضى بثلاثين سنة، ولم يتمالك أخوه السيّد المرتضى من كثرة تأثره وبكائه أن يصلّى عليه، فذهبوا به لزيارة مرقد جدّهم الإمام الكاظم عليه السلام ثُمَّ ردّوه إلى داره قرب الغروب، وقد دفنوا السيّد الرضى بداره، ثُمَّ نقلوه إلى كربلاء المقدّسة فدفنوه قرب قبر جدّه إبراهيم المجاب.۱۸الشهيد

الأوّلأبو عبداللّه محمّد بن جمال الدین مکی بن شمس الدین محمّد الدمشقی العاملی الجزینی، المعروف بالشهید الأوّل، ولد سنة ۷۳۶ ه ولمّا طار صیته طارده بعض علماء السنّة، حتّی حبسوه فی قلعة الشام، وبعد سنة أخرجوه وأفتی مفتی المالکیة بقتله فقتلوه، ثُمَّ صلبوه، ثُمَّ رجموه، ثُمَّ أحرقوه سنة ۷۸۶ ه من کتبه «الذکری» و «الدروس» و «اللمعة».۱۹الشهید الثانیزین الدین ابن نور الدین علی بن أحمد بن محمّد بن جمال الدین بن تقی بن صالح بن مشرف العاملی الجبعی، المشتهر بالشهید الثانی، من کبار فقهاء الشیعة فی بلاد الشام، ولد سنة ۹۱۱ ه وقتل سنة ۹۶۶ ه کالشهید الأوّل، من کتبه «شرح النفلیة» و «مسکّن الفؤاد فی التسلیة عن فقد الأولاد» و «منیة المرید فی آداب المفید والمستفید».۲۰الشیخ الصدوقأبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق، من کبار علماء الشیعة، ولد فی حدود سنة ۳۰۵ فی سفارة الحسین بن روح النوبختیّ بدعاء الإمام صاحب العصر والزمان عجّل‌اللّه فرجه، وبعد أن طلب مقدّمات العلوم سافر أسفاراً عدیدة إلی أطراف البلاد وأکنافها لأخذ الحدیث، وأقام بالری حتّی توفی فیها سنة ۳۸۱ ه وأصبح قبره مزاراً معروفاً الیوم بعنوان: ابن بابویه، من کتبه: کتاب «من لایحضره الفقیه» و «اکمال الدین وإتمام النعمة» و «المقنع» و «عیون الأخبار» و «معانی‌الأخبار» و «علل الشرائع» و «الخصال» و «الأمالی» و «الهدایة» و «کمدینة العلم» وهو کتاب مفقود.۲۱الصفّارأبو جعفر محمّد بن فرّوخ الصفّار الأعرج القمی، من أصحاب الإمام الحسن العسکری علیه السلام وله إلیه مکاتبات، توفی فی عام ۲۹۰ ه من کتبه المعتبرة کتاب «بصائر الدرجات».۲۲الطبرسی الکبیرأمین الإسلام أبو علی الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی، من مفاخر علماء الشیعة المحقّقین، لم یعلم متی وأین ولادته واتّفقوا علی وفاته لیلة عید الأضحی عام ۵۴۸ ه فی مدینة سبزوار أو «بیهق» القدیمة، وحمل نعشه إلی مدینة مشهد الإمام الرضا علیه السلام فدفن فی مقبرة عرفت بعد ذلک باسم «قتلگاه» وأخیراً اُدخلت فی شارع عام باسمه یبدأ من فلکة دورة الصحن الشریف. من کتبه «مجمع البیان فی تفسیر القرآن» وهو تهذیب لتفسیر التبیان للشیخ الطوسی، ونسب إلیه «صحیفة الرضا علیه السلام».۲۳الطبرسی الصغیرأبو نصر رضی الدین الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی، هو ابن أمین الإسلام الطبرسی الکبیر الآنف الذکر، کان معروفاً بالعلم والفضل، لایدری أین ومتی ولد وتوفی. من کتبه کتاب «مکارم الأخلاق» فی جزءین.۲۴الطبرسی السبطأبو الفضل علی ابن رضیّ الدین أبی نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسی، من کبار علماء الشیعة سبط أمین الإسلام الطبرسی الکبیر، له کتاب «مشکاة الأنوار» وهو فی الواقع کالذیل والتکمیل لکتاب أبیه «مکارم الأخلاق» بل أکمل منه وأتم.۲۵الطبرسی(صاحب الاحتجاج)أحمد بن علیّ بن أبی طالب، شیخ جلیل من کبار علماء الشیعة، لا یدری متی وأین ولد وتوفی، إلّا أنه من مشایخ ابن شهرآشوب المتوفی سنة ۵۸۸ ه له کتاب «الاحتجاج علی أهل اللجاج».۲۶الطبریمحمّد بن جریر بن رستم، من علمائنا فی المائة الرابعة، له کتاب «الإمامة» وهناک أربعة علماء آخرون من السنّة والشیعة معروفین بابن جریر الطبری لا یسع المقام تطویل الکلام عنهم.۲۷العیّاشیأبو نصر محمّد بن مسعود بن محمّد بن العیّاش السمرقندی السلمی، المعروف بالعیّاشی، کان علی مذاهب أهل السنّة ثمَّ تشیّع، وکان له سعی بلیغ فی إحیاء العلوم. کان معاصراً للشیخ الکلینیّ المتوفی سنة ۳۲۹ ه ولم یعلم تاریخ وفاته بالضبط. من کتبه تفسیره المعروف بتفسیر العیّاشیّ فی جزءین إلی سورة الکهف، ولم یعثر علی بقیته.۲۸علیّ بن یوسف الحلّیعلیّ بن سدید الدین یوسف بن علیّ بن المطهّر الحلّی، أخو العلّامة الحلّی المتوفّی سنة ۷۲۶ ه له کتاب «العُدَد القویّة».۲۹عبداللّه بن جعفر الحمیریعبداللّه بن جعفر بن الحسن بن مالک بن جامع الحمیری القمی، أصله من حمیر الکوفة، کان مقیماً بقم، ولکنه فی سنة ۲۹۰ ه عاد منها إلی الکوفة فأخذ الحدیث من مشایخها، وکتب کتباً کثیرة منها کتابه المعروف «قرب الاسناد».۳۰علم الهدیالسیّد المرتضی، الشریف أبو القاسم علیّ بن الحسین بن موسی بن محمّد بن موسی بن إبراهیم بن موسی الکاظم علیه السلام، من کبار علماء الشیعة فی القرن الخامس الهجری، من تلامذة الشیخ المفید واستاذ الشیخ الطوسی، له کتب متعدّدة فی فنون مختلفة من علوم الإسلام، منها کتابه «المحکم والمتشابه» فسّر فیه تفسیراً بدیعاً لآیات متشابهة من القرآن الکریم.ولد فی شهر رجب الحرام عام ۳۵۵ ه وتوفی ببغداد فی شهر ربیع الأوّل سنة ۴۳۶ ه. قیل: دفن عاریة فی داره فی بغداد، ثُمَّ نقل جثمانه مع جثمان أخیه السیّد الرضی إلی کربلاء المقدّسة فدفن فی جوار جدّه السیّد إبراهیم المجاب ابن الإمام موسی بن جعفر فی

رواق جدّه الحسین علیه السلام.۳۱الغزاليأبو حامد محمَّد بن محمَّد بن أحمد الطوسی الأشعری الشافعی الملقب ب«حجّة الإسلام» قیل فی لقبه الغزالی – بالتخفیف – نسبة إلی غزلة من قری طوس خراسان، وقیل: بل العزّالی – بالتشدید – نسبة إلی أبیه إذ کان غزّالاً أی مشتغلاً بغزل الصوف. توفّی یوم ۱۴ من شهر جمادی الثانیة سنة ۵۰۵ ه ودفن فی طابران من بلاد طوس خراسان. له «إحیاء العلوم».۳۲الفتّال النیسابوریالشیخ الشهید أبو علی محمَّد بن الحسن بن علی بن أحمد بن علی، ویقال له ابن فارس، کان من مشایخ ابن شهرآشوب من علماء القرن السادس الهجری،له کتاب «روضة الواعظین» فی جزءین طبعا فی مجلّد واحد، قتله حاکم نیسابور عبدالرزاق أبو المحاسن.۳۳الفیض الکاشانیمحمَّد بن مرتضی، رجل عارف فاضل أدیب عالم حکیم متکلّم محدّث محقّق مدّقق، له کتب کثیرة فی مختلف فنون العلوم الإسلامیة، من کتبه «المحجّة البیضاء فی إحیاء الإحیاء» مقامه العلمیّ أسمی من أن یذکر فی هذا المختصر، توفّی سنة ۱۰۹۱ ه عن ۸۴ عاماً فی مدینة کاشان، وفیها قبره وهو مزار معروف.۳۴القاضی النعمانأبو حنیفة النعمان محمَّد بن منصور بن أحمد بن حیّون التمیمی المغربی، کان مالکیاً ثُمَّ استبصر واعتقد بإمامة علیٍّ علیه السلام وکتب کتباً کثیرة علی مذهب الشیعة، منها کتابه «دعائم الإسلام» کان یعیش فی النصف الأوَّل من القرن الرابع، توفّی فی القاهرة ۲۹ ج۲ سنة ۳۶۳ ه. کان یکنّی أباحنیفة، ونقل عن الفیروزآبادی أنه کتب یقول: أبو حنیفة کانت کنیة أکثر من عشرین من الفقهاء أشهرهم إمام الفقهاء القاضی النعمان.۳۵القطب الراوندیأبو الحسین سعید بن هبة اللّه بن الحسن بن عیسی، من أهالی راوند من مدن کاشان (بین قم و کاشان) توفّی یوم الأربعاء ۱۴ شهر شوال عام ۵۷۳ ه ودفن فی الجانب الغربی من الصحن الکبیر للسیّدة فاطمة المعصومة علیها السلام بقم المقدّسة، مقابل الباب الغربی للصحن إلی جهة القبلة. له کتب: «لبّ اللباب» و «الدعوات» و «قصص الأنبیاء» و «الخرائج والجرائح» فی مناقب أهل البیت علیهم السلام.۳۶الکراجکیأبو الفتح محمَّد بن علی بن عثمان الکراجکی، کان من تلامذة الشیخ المفید، توفّی سنة ۴۴۹ ه وکراجک قریة من قری واسط (الکوت) فی العراق.۳۷الکلینیأبو جعفر محمَّد بن یعقوب بن إسحاق الکلینی الرازی الملقب ب«ثقة الإسلام». من کبار أساتذة الحدیث فی الدرجة الاُولی من رواة الحدیث فی أوائل الغیبة الکبری لإمام العصر عجّل‌اللّه‌تعالی‌فرجه‌الشریف، کان مرجعاً للخاصّة والعامّة ببلدة الری، رحل إلی بغداد للقاء النوّاب فتوفّی ببغداد سنة ۳۲۹ ه ودُفن فی سوق بغداد قرب المدرسة المستنصریة، أ لّف کتاب «الکافی» فی مدّة عشرین عاماً.۳۸المجلسیمحمَّد باقر بن محمَّد تقی بن مقصود علی الملّقب بالمجلسیّ، من مشاهیر العلماء والمحدّثین ومن کبار فقهاء الشیعة، کانت إلیه زعامة الحوزات العلمیّة علی عهد الصفویة. وله الشهرة العالمیة فی کثرة کتبه، عمدة کتبه «بحارالأنوار» وهو موسوعة کاملة من المعارف الإسلامیة. ولد المرحوم المجلسیّ فی سنة ۱۰۳۷ ه (غزل) وتوفّی فی سنة ۱۱۱۱ ه (غم و حزن) عن عمر یناهز السبعین، ودُفن فی مدخل الجامع العتیق فی بقعة والده فی إصفهان، وفی جواره قبور اُخری لعلماء آخرین کالمولی صالح المازندرانی، وابنه الهادی، والمولی محمَّد مهدی الهرندیّ، والمیرزا محمَّد تقی الالماسیّ، والمولی محمَّد علی الاسترآبادیّ.۳۹المفیدأبو عبداللّه محمَّد بن محمَّد بن النعمان بن عبدالسَّلام البغدادی المعروف بالشیخ المفید، استاذ السیّد المرتضی والسیّد الرضی والشیخ الطوسی، توفی ببغداد سنة ۴۱۳ ه ودُفن فی جوار الإمامین الکاظمین‌علیهما السلام من مقابر قریش. قیل: وجد بعد دفنه علی قبره قطعة من القماش الأخضر مکتوب فیه بخط الإمام الحجّة عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف أبیات من الشعر فی رثاء الشیخ المفید منها:لا صوّت الناعی بفقدک إنّهیوم علی آل الرسول عظیمله أکثر من مائتی کتاب فی مختلف الفنون الإسلامیة منها «الاختصاص» و «المقنعة».۴۰المفید الثانیأبو علی الحسن بن محمَّد بن الحسن بن علی الطوسی، ابن شیخ الطائفة الطوسی، قیل: إنّ کتاب «المجالس» المنسوب إلی والده إنما هو له (أو من جمعه).۴۱المحدّث النوریالمیرزا حسین بن محمَّد تقی ابن المیرزا تقی النوری الطبرسی، من کبار علماء ومحدّثی الشیعة فی القرون الأخیرة. ولد فی ۱۸ شهر شوال عام ۱۲۵۴ ه فی قریة «یالو» من نواحی بلدة «نور» من مدن «طبرستان» وفی سنة ۱۲۷۳ ه بعد تجاوزه مقدّمات العلوم فی طبرستان هاجر إلی النجف الأشرف لتکمیل تحصیل العلوم الدینیة. کان کثیر التنظیم فی اموره ینفّذها وفق برامج معیّنة، کان یشتغل بالکتابة والتألیف بعد صلاة العصر حتّی غروب الشمس، وبعد صلاة العشاء یشتغل بالقراءة والمطالعة، ولا ینام إلّا علی وضوء، وکان یسهر من ساعتین قبل

طلوع الفجر، وقبل الفجر بساعة يخرج من بيته ليتشرف بالحضور فی حرم الإمام أميرالمؤمنين‌عليه السلام فإذا رأى باب الصحن العلوی الشريف بعد لم تفتح كان يقف لأداء نوافل الليل خلف باب القبلة صيفاً وشتاء! حتّى يأتی سادن الروضة الحيدرية «السيد داود» فيفتح الباب، وكان الشيخ يساعده فی بعض الأعمال، ثُمَّ يشتغل بزيارة الإمام عند الرأس الشريف فيؤدی بقية نوافله، ثُمَّ يصلّی الفجر مع عدد من خواصّ أصحابه فيرجع إلی داره قبل طلوع الشمس. له كتاب «مستدرک وسائل الشيعة إلی تحصيل مسائل الشريعة» استدرک به علی كتاب «وسائل الشيعة» للشيخ محمَّد بن الحسن الحرّ العاملیّ.۴۲ورّام بن أبی فراسالشيخ الأمير الزاهد أبو الحسين ورّام بن أبی فراس عيسی بن أبی النجم بن ورّام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالک الأشتر النخعیّ صاحب الإمام علی‌عليه السلام وهو جدّ السيّد رضی الدين بن علی بن طاووس من قبل اُمّه، توفّی فی شهر محرّم الحرام عام ۶۰۵ ه فی مدينة الحلّة المزيدية الأسدية. من كتبه «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر» وقد يقال له: مجموعة ورّام.محمَّد هادی الفقهی ۲۰ ذی القعدة الحرام ۱۳۹۴ ه. قالموافق ل ۱۴ آذر عام ۱۳۵۳ ه. ش

مقدمة ثانية

الحمد للّه علی نعمه وآلائه، والصلاة والسَّلام علی محمَّد وآله، سيّما ابن عمّه ووصيّه الذی هو حامل لوائه.لقد اهتمّ القرآن الكريم بثلاث مسائل استندت التعاليم الإسلامية عليها وبُعث بها الأنبياءعليهم السلام فی تبليغ رسالاتهم الحقّة الضَّخمة وتبيين وتقرير تكاليف البشر وهی: العقائد والأخلاق والأحكام.وذلک كلّه أنَّ الإنسان مركّبٌ من جسم وقلب وعقل، والأنبياء عليهم السلام كانت وظيفتهم السامية تغذية وتزكية الناس مِن حيث الجسم والروح والفكر.أمّا الاُولی: وهی تغذية العقل ورَفده بالأفكار الصحيحة وأخذ وضَبط التَّجارب الثريَّة والتشبُّث بالاستدلالات القاطعة مِن خلال تعلّم العلوم من المنطق والفلسفة والرياضيات وغيرها التی يَتقوَّم العقل والفكر بها.وأمّا الثانية: وهی تربية الرُوح والقلب، أی السير فی ملكوت الأشياء والتوجّه إلی عالَم النفس، ونفی الكثرة، والتبتُّه إلی عالم الوحدة، والخروج من عالم الظلمة إلی النُور، والعُروج من الطبيعة إلی عالم القُدس، كما فی دعاء شهر شعبان المعظم: «إلهی هب لی كمال الانقطاع إليک، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليک، حتّی تخرق أبصار القلوب حجب النور، فتصل إلی مَعدن العظمة وتسير أرواحنا معلَّقة بعزِّ قُدسک».وأمّا الثالثة: وهی سلامة وتقوية الجسم والأعضاء، وتعنی التعبُّد بكل مادَعا إليه الشارع المقدّس مِن أحكام وعبادات وغيرها مِن الحقوق كما أشار إليه الإمام السَّجاد علی بن الحسين عليهما السلام فی رسالة الحقوق. ومن هذا الباب: الآداب والسُّنن التی هی أخصُّ مِن المندوبات والمُستحبّات المُصطلحة فی الفقه، وقد مرَّ بكم آنفاً شرحها فی المقدّمة الأُولی، وقد تَجنَّبنا إطالة الكلام، ولكنّه أعجبنی إيراد ما أفاده سيّدنا الاُستاذ العلّامة محمَّد حسين الطباطبائیّ قدس سره فی تفسيره الذائع الصِّيت «الميزان» فی إيضاح معنی الأدب [۲۴] .وكُنّا نُريد أن نختصر ونتصرَّف فی كلامه الرائع والقيّم حول معنی الأدب، ولكنَّنا تنحَّينا عن ذلک بدليلين بارزين:الأوَّل: أنّ العلّامة الطباطبائی أفاد حقَّ الكلام جامعاً وشاملاً ولا يجدُربنا أن نُغيِّر ونُضيف فی كلامه الثری، وهذا مِن سُوء الأدب بِحقِّ الاُستاذ ولا نُحبّ أن نَقترف ذلک لا سامح اللّه.الثانی: أنَّ العلّامة نفسَه اختصر فی إيضاحه هذا – علی ما يُفهم مِن تضاعيف عباراته – ورأينا أ نّه لا يستحسن أن نُحمَّل عباراته فوق ما تحتمل من الاختصار، فيمكن أن تفوتنا المفاهيم الرفيعة التی أراد العلّامة إثباتها.

كلام فی معنی الأدب

وعلی هذا فالأحری بنا إيراده كاملاً كَی نستوعب المضامين كلّها إن شاء اللّه.ولا يخفی أنَّ العلّامة الطباطبائی ذكر فی إيضاحه هذا سُنَناً عن الأنبياءعليهم السلام وبوُدِّنا – إن اُتيح لنا المجال – أن نخُوض فی كُتُب الأحاديث عن كثَب ونستخرجها ونُرتِّبها ونُبوِّبها فی كتاب مستقلٍّ إن شاء اللّه، وإليكم النصُّ مِن الميزان:كلامٌ فی معنی الأدبنبحث فيه عن الأدب الذی أدّب اللّه به أنبياءه ورسله عليهم

السلام فی عدّة فصول:۱ – الأدب – علی ما یتحصّل من معناه – هو الهیئة الحسنة الّتی ینبغی أن یقع علیه الفعل المشروع إمّا فی الدِین أو عند العقلاء فی مجتمعهم کآداب الدعاء وآداب ملاقاة الاصدقاء وإن شئت قلت: ظرافة الفعل.ولا یکون إلّا فی الاُمور المشروعة غیر الممنوعة، فلا أدب فی الظلم والخیانة والکذب ولا أدب فی الاعمال الشنیعة والقبیحة، ولا یتحقّق أیضاً إلّا فی الأفعال الاختیاریة التی لها هیئات مختلفة فوق الواحدة حتّی یکون بعضها متلبّساً بالأدب دون بعض، کأدب الأکل مثلاً فی الإسلام، وهو أن یبدأ فیه باسم اللّه ویختم بحمداللّه ویؤکل دون الشبع إلی غیر ذلک، وأدب الجلوس فی الصلاة، وهو التورّک علی طمأنینة ووضع الکفّین علی الورکین فوق الرکبتین والنظر إلی حجره ونحو ذلک.وإذا کان الأدب هو الهیئة الحسنة فی الأفعال الاختیاریة والحسن وإن کان بحسب أصل معناه وهو الموافقة لغرض الحیاة ممّا لا یختلف فیه أنظار المجتمعات لکنّه بحسب مصادیقه ممّا یقع فیه أشدّ الخلاف، وبحسب اختلاف الأقوام والاُمم والأدیان والمذاهب وحتّی المجتمعات الصغیرة المنزلیة وغیرها فی تشخیص الحسن والقبح یقع الاختلاف بینهم فی آداب الأفعال.فربّما کان عند قوم من الآداب ما لا یعرفه آخرون، وربّما کان بعض الآداب المستحسنة عند قوم شنیعة مذمومة عند آخرین کتحیّة أوّل اللقاء؛ فإنّه فی الإسلام بالتسلیم تحیّة من عنداللّه مبارکة طیّبة، وعند قوم برفع القلانس، وعند بعض برفع الید حیال الرأس، وعند آخرین بسجدة أو رکوع أو انحناء بطأطأة الرأس، وکما أنّ فی آداب ملاقاة النساء عند الغربیّین اُموراً یستشنعها الإسلام ویذمّها، إلی غیر ذلک.غیر أنّ هذه الاختلافات جمیعاً إنّما نشأت فی مرحلة تشخیص المصداق وأمّا أصل معنی الأدب، وهو الهیئة الحسنة التی ینبغی أن یکون علیها الفعل فهو ممّا أطبق علیه العقلاء من الإنسان وأطبقوا أیضاً علی تحسینه فلا یختلف فیه اثنان.۲ – لمّا کان الحسن من مقوّمات معنی الأدب علی ما ذکر فی الفصل السابق، وکان مختلفاً بحسب المقاصد الخاصّة فی المجتمعات المختلفة أنتج ذلک ضرورة اختلاف الآداب الاجتماعیّة الإنسانیة فالأدب فی کلّ مجتمع کالمرآة یحاکی خصوصیات أخلاق ذلک المجتمع العامّة التی رتّبها فیهم مقاصدهم فی الحیاة، ورکّزتها فی نفوسهم عوامل اجتماعهم وعوامل مختلفة اُخر طبیعیة أو اتّفاقیة.ولیس الآداب هی الأخلاق لما أنّ الأخلاق هی الملکات الراسخة الروحیة التی تتلبّس بها النفوس، ولکنّ الآداب هیئات حسنة مختلفة تتلبّس بها الأعمال الصادرة عن الإنسان عن صفات مختلفة نفسیة، وبین الأمرین بون بعید.فالآداب من منشئات الأخلاق، والأخلاق من مقتضیات الاجتماع بخصوصه بحسب غایته الخاصّة. فالغایة المطلوبة للإنسان فی حیاته هی التی تشخّص أدبه فی أعماله، وترسم لنفسه خطّاً لا یتعدّاه إذا أتی بعمل فی مسیر حیاته والتقرّب من غایته.۳ – وإذ کان الأدب یتبع فی خصوصیّته الغایة المطلوبة فی الحیاة فالأدب الإلهیّ الذی أدّب اللّه سبحانه به أنبیاءه ورسلَه علیهم السلام هو الهیئة الحسنة فی الأعمال الدینیّة التی تحاکی غرض الدین وغایته، وهو العبودیّة علی اختلاف الأدیان الحقّة بحسب کثرة موادّها وقلّتها وبحسب مراتبها فی الکمال والرقیّ.والإسلام لمّا کان من شأنه التعرّض لجمیع جهات الحیاة الإنسانیة بحیث لا یشذّ عنه شیء من شؤونها یسیر أو خطیر دقیق أو جلیل فلذلک وسع الحیاة أدباً، ورسم فی کلّ عمل هیئة حسنة تحاکی غایته.ولیس له غایة عامّة إلّا توحید اللّه سبحانه فی مرحلتی الاعتقاد والعمل جمیعاً، أی أن یعتقد الإنسان أنّ له إلهاً هو الّذی منه بدأ کلّ شیء وإلیه یعود کلّ شیء؛ له الأسماء الحسنی والأمثال العلیا، ثمّ یجری فی الحیاة ویعیش بأعمال تحاکی بنفسها عبودیّته وعبودیّة کلّ شیء عنده للّه الحقّ عزّ اسمه، وبذلک یسری التوحید فی باطنه وظاهره، وتظهر العبودیّة المحضة من أقواله وأفعاله وسائر جهات وجوده ظهوراً لا ستر علیه ولا حجاب یغطّیه.فالأدب الإلهیّ – أو أدب النبوّة – هی هیئة التوحید فی الفعل.۴ – من المعلوم بالقیاس ویؤیّده التجربة القطعیّة أنّ العلوم العملیة – وهی التی تتعلّم لیعمل بها – لا تنجح کلّ النجاح ولا تؤثّر أثرها الجمیل دون أن تلقّی إلی المتعلّم فی ضمن العمل؛ لأنّ الکلّیات العلمیّة ما لم تنطبق علی جزئیاتها ومصادیقها تتثاقل النفس فی تصدیقها والإیمان بصحّتها لاشتغال نفوسنا طول الحیاة بالجزئیات الحسّیة وکَلالها بحسب الطبع الثانویّ من مشاهدة الکلّیات العقلیة الخارجة عن الحسّ؛ فالّذی صدّق حسن الشجاعة فی نفسها بحسب النظر الخالی عن العمل ثُمّ صادف موقفاً من المواقف الهائلة التی تطیر فیها القلوب أدّی به ذلک إلی النزاع بین عقله الحاکم بحسن الشجاعة ووهمه الجاذب إلی لذّة الاحتراز من تعرّض الهلکة الجسمانیة وزوال الحیاة المادّیة الناعمة، فلا تزال النفس تتذبذب بین هذا وذاک، وتتحیّر فی تأیید

الواحد من الطرفين المتخاصمين، والقوّة فی جانب الوهم لأنّ الحسّ معه.فمن الواجب عند التعليم أن يتلقّی المتعلّم الحقائق العلميّة مشفوعة بالعمل حتّی يتدرّب بالعمل ويتمرّن عليه لتزول بذلك الاعتقادات المخالفة الكائنة فی زوايا نفسه ويرسخ التصديق بما تعلّمه فی النفس؛ لأنّ الوقوع أحسن شاهد علی الإمكان.ولذلك نری أنّ العمل الذی لم تعهد النفس وقوعه فی الخارج يصعب انقيادها له، فإذا وقع لأوّل مرّة بدا كأ نّه انقلب من امتناع إلی إمكان وعظم أمر وقوعه وأورث فی النفس قلقاً واضطراباً، ثُمّ إذا وقع ثانياً وثالثاً هان أمره وانكسر سورته والتحق بالعاديّات الّتی لا يعبأ بأمرها، وإنّ الخير عادة كما أنّ الشرّ عادة.ورعاية هذا الأُسلوب فی التعليمات الدينيّة وخاصّة فی التعليم الدينیّ الإسلامی من أوضح الأُمور، فلم يأخذ شارع الدين فی تعليم مؤمنيه بالكلّيات العقليّة والقوانين العامّة قطّ بل بدأ بالعمل وشفّعه بالقول والبيان اللفظیّ، فإذا استكمل أحدهم تعلّم معارف الدين وشرائعه استكمله وهو مجهّز بالعمل الصالح مزوّد بزاد التقوی.كما أنّ من الواجب أن يكون المعلّم المربّی عاملاً ـ بعلمه فلا ـ تأثير فی العلم إذا لم يقرن بالعمل؛ لأنّ للفعل دلالة كما أنّ للقول دلالة، فالفعل المخالف للقول يدلّ علی ثبوت هيئة مخالفة فی النفس يكذّب القول فيدلّ علی أنّ القول مكيدة ونوع حيلة يحتال بها قائله لغرور الناس واصطيادهم.ولذلك نری الناس لا تلين قلوبهم ولا تنقاد نفوسهم للعظة والنصيحة إذا وجدوا الواعظ به أو الناصح بإبلاغه غير متلبّس بالعمل متجافياً عن الصبر والثبات فی طريقه، وربّما قالوا: «لو كان ما يقوله حقّاً لعمل به» إلّا أ نّهم ربّما اشتبه عليهم الأمر فی الاستنتاج منه، فإنّ النتيجة أنّ القول ليس بحقّ عند القائل، إذ لو كان حقّاً عنده لعمل به، وليس ينتج أن القول ليس بحقّ مطلقاً كما ربّما يستنتجونه.فمن شرائط التربية الصالحة أن يكون المعلّم المربّی نفسه متّصفاً بما يصفه للمتعلّم متلبّساً بما يريد أن يلبّسه؛ فمن المحال العاديّ أن يربّی المربّی الجبان شجاعاً باسلاً، أو يتخرج عالم حرّ فی آرائه وأنظاره من مدرسة التعصّب واللجاج وهكذا.قال تعالی: «أَفَمَنْ يَهدِی إِلَی الحَقِّ أحقُّ أن يُتَّبَع أمَّن لاَ ـ يَهدِّی إلّا أن يُهدَی فَمَا لَكُمْ كَيفَ تَحكُمُونَ» [۲۵] وقال: «أتأمُرونَ النّاسَ بالبرِّ وتَنسَونَ أنفُسَكُمْ» [۲۶] وقال حكاية عن قول شعيب لقومه: «وما اُريدُ أن اُخالِفَكُمْ إلی ما أنهاكُمْ عَنْهُ إن اُريدُ إلّا الإصلاحَ مَا استطعت» [۲۷] إلی غير ذلك من الآيات.فلذلك كلّه كان من الواجب أن يكون المعلّم المربّی ذا إيمان بموادّ تعليمه وتربيته.علی أنّ الإنسان الخالی عن الإيمان بما يقوله حتّی المنافق المتستّر بالأعمال الصالحة المتظاهر بالإيمان الصريح الخالص لا يتربّی بيده إلّا من يمثّله فی نفسه الخبيثة، فإنّ اللسان وإن أمكن إلقاء المغايرة بينه وبين الجنان بالتكلّم بما لا ترضی به النفس ولا يوافقه السرُّ إلّا أنّ الكلام من جهة اُخری فعل، والفعل من آثار النفس ورشحاتها، وكيف يمكن مخالفة الفعل لطبيعة فاعله؟فالكلام من غير جهة الدلالة اللفظيّة الوضعية حامل لطبيعة نفس المتكلّم من إيمان أو كفر أو غير ذلك، وواضعها وموصلها إلی نفس المتعلّم البسيطة الساذجة فلا يميّز جهة صلاحه – وهو جهة دلالته الوضعية – من جهة فساده – وهو سائر جهاته – إلّا من كان علی بصيرة من الأمر؛ قال تعالی فی وصف المنافقين لنبيّه صلی الله عليه وآله: «وَلَتعرفَنَّهُمْ فِی لَحن القَول» [۲۸] فالتربية المستعقبة للأثر الصالح هو ما كان المعلّم المربّی فی هذا إيمان بما يلقيه إلی تلامذته مشفوعاً بالعمل الصالح الموافق لعلمه، وأمّا غير المؤمن بما يقوله أو غير العامل علی طبق علمه فلا يرجی منه خير.ولهذه الحقيقة مصاديق كثيرة وأمثلة غير محصاة فی سلوكنا معاشر الشرقيّين والإسلاميّين خاصّة فی التعليم والتربية فی معاهدنا الرسمية وغير الرسمية، فلا يكاد تدبير ينفع ولا سعی ينجح.وإلی هذا الباب يرجع ما نری أنّ كلامه تعالی يشتمل علی حكاية فصول من الأدب الإلهیّ المتجلّی من أعمال الأنبياء والرسل عليهم السلام ممّا يرجع إلی اللّه سبحانه من أقسام عباداتهم وأدعيتهم وأسئلتهم، أو يرجع إلی الناس فی معاشراتهم ومخاطباتهم، فإنّ إيراد الأمثلة فی التعليم نوع من التعليم العمليّ بإشهاد العمل.۵ – قال اللّه تعالی بعد ذكر قصّة إبراهيم فی التوحيد مع قومه: «وتلكَ حُجَّتُنا آتيناها إبراهيمَ عَلَی قَومِهِ نَرفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نشاءُ إنَّ رَبَّكَ حَكيمٌ عليم – وَوَهَبنَا لَهُ إسحَاقَ وَيَعقُوبَ كُلّاً هَدَينَا وَنُوحاً هَدَينَا مِن قَبلُ وَمن ذُرّيّتِهِ دَاودَ وَسُلَيمانَ وأيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَی وَهَارونَ وَكَذلِكَ نَجزی المُحسِنينَ – وَزَكَريّا وَيَحيی وَعيسَی وَإلياسَ كُلٌّ مِنَ الصّالِحين – وَإسمَاعِيلَ وَاليَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وكُلّاً فَضَّلنَا عَلَی العَالَمينَ – وَمِن آبائهِم وَذُرّيَّاتِهِم وَإخوَانِهِم وَاجتَبَينَاهُمْ وَهَدَينَاهُمْ إلَی صِرَاطٍ مُستَقيم – ذَلِكَ هُدَی اللّه يَهدی بِهِ مَن يَشاءُ مِن عِبَادِهِ وَلَو أشرَكُوا لَحبِطَ عَنهُم مَا كَانُوا يَعمَلُونَ – اُولئكَ الَّذينَ آتَينَاهُمُ الكِتَابَ وَالحُكمَ وَالنُّبُوَّة فَإنْ يَكفر بِهَا هؤلاء فَقَد وَكّلْنا بِهَا قوماً لَيسُوا بِها بكافِرينَ

- أُولئكَ الَّذينَ هَدَى اللَّه فَبِهُدَاهُمُ اقتدِهِ» [۲۹] يذكر تعالى أنبياءه الكرام عليهم السلام ذكراً جامعاً، ثُمّ يذكر أ نّه أكرمهم بالهداية الإلهية وهى الهداية إلى التوحيد فحسب، والدليل عليه قوله: «وَلَو أشرَكُوا لَحَبِطَ عَنهُمْ» فلم يذكر منافياً لما حباهم به من الهداية إلّا الشرك، فلم يهدهم إلّا إلى التوحيد.غير أنّ التوحيد حكمه سارٍ إلى أعمالهم متمكّن فيها، والدليل عليه قوله: «لَحبِطَ عَنهُم مَا كَانُوا يَعمَلُونَ» فلولا أنّ الشرك جارٍ فى الأعمال متسرّب فيها لم يستوجب حبطها، فالتوحيد المنافى له كذلك.ومعنى سراية التوحيد فى الأعمال كون صورها تمثّل التوحيد، وتحاكيه محاكاة المرآة لمرئيها، بحيث لو فرض أنّ التوحيد تصوّر لكان هو تلك الأعمال بعينها، ولو أنّ تلك الأعمال تجرّدت اعتقاداً محضاً لكانت هى هو بعينه.وهذا المعنى كثير المصداق فى الصفات الروحية، فإنّك ترى أعمال المتكبّر يمثّل ما فى نفسه من صفة الكبر والخيلاء، وكذلك البائس المسكين يحاكى جميع حركاته وسكناته ما فى سرّه من الذلّة والاستكانة وهكذا.ثُمَّ أدّب تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله فأمره أن يقتدى بهداية من سبقه من الأنبياء عليهم السلام لا بهم، والاقتداء إنّما يكون فى العمل دون الاعتقاد، فإنّه غير اختيارى بحسب نفسه، أى أن يختار أعمالهم الصالحة المبتيّة على التوحيد الصادرة عنهم عن تأديب عملىّ إلهىّ.ونعنى بهذا التأديب العملىّ ما يشير إليه قوله تعالى: «وَجَعلنَاهُمْ أئمّةً يَهدُونَ بأمرنَا وَأوحَينا إلَيهِم فِعلَ الخَيرَاتِ وَإقَامَ الصّلاةِ وإيتَاء الزَكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدينَ» [۳۰] فإنَّ إضافة المصدر فى قوله «فعل الخيرات... الخ» تدلّ على أنّ المراد به الفعل الصادر منهم من خيرات فعلوها وصلاة أقاموها وزكاة آتوها دون مجرّد الفعل المفروض؛ فهذا الوحى المتعلّق بالأفعال فى مرحلة صدورها منهم وحى تسديد وتأديب، وليس هو وحى النبوّة والتشريع، ولو كان المراد به وحى النبوّة لقيل: «وأوحينا إليهم أن افعلوا الخيرات وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» كما فى قوله تعالى: «ثُمَّ أوحَينَا إليكَ أن اتّبع» [۳۱] وقوله: «وَأوحَينَا إلَى مُوسَى وَأخيهِ أن تَبَوّءا لقَومكُمَا بِمِصرَ بُيُوتاً وَاجعلوا بُيُوتكم قِبلَةً وَأقِيمُوا الصّلاةَ» [۳۲] إلى غير ذلك من الآيات، ومعنى وحى التسديد أن يخصّ اللَّه عبداً من عباده بروح قدسىّ يسدّده فى أعمال الخير والتحرّز عن السيّئة كما يسدّدنا الروح الإنسانىّ فى التفكّر فى الخير والشرّ، والروح الحيوانىّ فى اختيار ما يشتهيه من الجذب والدفع بالإرادة، وسيجىء الكلام المبسوط فى ذلك إن شاءاللَّه.وبالجملة فقوله: «فَبِهُدَاهُمُ اقتَدِه» تأديب إلهىّ إجمالىّ له صلى الله عليه وآله بأدب التوحيد المنبسط على أعمال الأنبياء عليهم السلام المنزّهة من الشرك.ثُمَّ قال تعالى - بعد ما ذكر عدّة من أنبيائه عليهم السلام - فى سورة مريم: «أُولئك الَّذينَ أنعَم اللَّه عَلَيهِم مِنَ النَبِيّينَ مِن ذُرِّيّة آدمَ وَمِمَّن حَملنَا مَعَ نُوح وَمِن ذُرِّيّةِ إبرَاهِيمَ وَإسرَائيلَ وَمِمّن هَدَينَا وَاجتَبَينَا إذَا تُتلَى عَلَيهِم آيَاتُ الرَحمن خرُّوا سُجّداً وَبُكِيّاً - فَخَلَف مِنْ بَعدِهِم خَلْفٌ أضاعُوا الصَلاةَ واتّبعُوا الشَهواتِ فَسَوفَ يَلقُونَ غَيّاً - إلّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولئكَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ وَلَا يُظلَمُونَ شَيئاً» [۳۳] .فذكر تعالى أدبهم العامّ فى حياتهم أ نّهم يعيشون على الخضوع عملاً وعلى الخشوع قلباً للَّه عزّ اسمه فإنّ سجودهم عند ذكر آيات اللَّه تعالى مثال الخضوع، وبكاءهم وهو لرقّة القلب وتذلّل النفس آية الخشوع، وهما معاً كناية عن استيلاء صفة العبوديّة على نفوسهم بحيث كلّما ذكّروا بآية من آيات اللَّه بانَ أثره فى ظاهرهم كما استولت الصفة على باطنهم، فهم على أدبهم الإلهىّ وهو سمة العبوديّة إذا خلوا مع ربّهم وإذا خلوا للناس؛ فهم يعيشون على أدب إلهىّ مع ربّهم ومع الناس جميعاً.ومن الدليل على أنّ المراد به الأدب العامّ قوله تعالى فى الآية الثانية: «فَخَلَفَ مِنْ بعدِهِم خَلْفٌ أضَاعُوا الصَلاةَ واتّبعُوا الشَهوَاتِ» فإنّ الصلاة وهى التوجّه إلى اللَّه هى حالهم مع ربّهم واتّباع الشهوات حالهم مع غيرهم من الناس، وحيث قوبل أُولئك بهؤلاء أفاد الكلام أنّ أدب الأنبياء العامّ أن يراجعوا ربّهم بسمة العبوديّة، وأن يسيروا بين الناس بسمة العبوديّة، أى تكون بنية حياتهم مبتيّة على أساس أنّ لهم ربّاً يملكهم ويدبّر أمرهم، منه بدؤهم وإليه مرجعهم. فهذا هو الأصل فى جميع أحوالهم وأعمالهم.والذى ذكره تعالى من استثناء التائبين منهم أدب آخر إلهىّ بدأ فيه بآدم عليه السلام أوّل الأنبياء حيث قال: «وَعَصَى آدَمُ ربَّه فَغَوى - ثُمَّ اجتَبَاهُ رَبُّه فَتَابَ عَلَيهِ وَهَدَى» [۳۴] وسيجىء بعض القول فيه إنشاءاللَّه تعالى.وقال تعالى: «مَا كَانَ عَلَى النَبىِّ مِن حَرَج فيمَا فَرَضَ اللَّه لَهُ سُنّةَ اللَّه فِى الَّذينَ خَلَوا مِن قَبلُ وَكَانَ أمرُ اللَّه قَدَراً مَقدُوراً - الَّذينَ يُبلِّغُونَ رسَالاتِ اللَّه وَيَخشَونَهُ وَلا يَخشَونَ أحداً إلّا اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً» [۳۵] .أدب عامّ أدّب اللَّه سبحانه به أنبياءه عليهم السلام وسنّة جارية له فيهم أن لا يتحرّجوا فى ما قسم لهم من الحياة ولا يتكلّفوا فى أمر من الأُمور إذ كانوا على الفطرة والفطرة لا

تهدی إلّا إلی ما جهّزها اللّه بما یلائمها فی نیله، ولا تتکلّف الاستواء علی ما لم یسهّل اللّه لها الارتقاء علی مستواه؛ قال تعالی حکایة عن نبیّه صلی الله علیه وآله: «وَمَا أنا مِنَ المُتَکَلِّفین» [۳۶] وقال تعالی: «لاَ یُکلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلّا وُسعَها» [۳۷] وقال تعالی: «لاَ یُکلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلّا مَا آتاها» [۳۸] وإذ کان التکلّف خروجاً عن الفطرة فهو من اتّباع الشهوة والأنبیاء فی مأمن منه.وقال تعالی وهو أیضاً من التأدیب بأدب جامع: «یَا أیُّها الرُّسُلُ کُلُوا مِنَ الطّیِّبَاتِ وَاعمَلُوا صَالِحاً إنّی بِمَا تَعمَلُونَ عَلیم - وَإنَّ هذِهِ اُمَّتُکُمْ امّةً واحدَةً وَأنَا رَبُّکُمْ فاتَّقُونَ» [۳۹] أدّبهم تعالی أن یأکلوا من الطیّبات، أی أن یتصرّفوا فی الطیّبات من موادّ الحیاة ولا یتعدّوها إلی الخبائث التی تتنفّر منها الفطرة السلیمة، وأن یأتوا من الأعمال بالصالح منها وهو الذی یصلح للإنسان أن یأتی به ممّا تمیل إلیه الفطرة بحسب ما جهّزها اللّه من أسباب تحفظ بعملها بقاءه إلی حین، أو أن یأتوا بالعمل الّذی یصلح أن یقدّم إلی حضرة الربوبیة، والمعنیان متقاربان، فهذا أدب یتعلّق بالإنسان الفرد.ثُمّ وصله تعالی بأدب اجتماعیّ فذکر لهم أنّ الناس لیسوا إلّا اُمّة واحدة: المرسلون والمرسل إلیهم، ولیس لهم إلّا ربّ واحد، فلیجتمعوا علی تقواه، ویقطعوا بذلک دابر الاختلافات والتحزّبات؛ فإذا التقی الأمران أعنی الأدب الفردیّ والاجتماعیّ تشکّل مجتمع واحد بشریّ مصون عن الاختلاف یعبد ربّاً واحداً، ویجری الآحاد منه علی الأدب الإلهیّ فاتّقوا خبائث الأفعال وسیّئات الأعمال فقد استووا علی أریکة السعادة.وهذا ما جمعته آیة اُخری وهی قوله تعالی: «شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِینِ مَا وَصّی بِهِ نُوحاً وَالَّذی أوحَینَا إلَیکَ وَمَا وَصّینَا بِهِ إبرَاهِیمَ وَمُوسی وَعیسی أن أقیمُوا الدِینَ وَلاَ تَتفَرَّقُوا فیهِ» [۴۰] .وقد فرق اللّه الأدبین فی موضع آخر فقال: «وَمَا أرسَلنَا مِن قَبلکَ مِن رَسُول إلّا نُوحی إلَیهِ أ نّه لاَ إلَهَ إلّا أنا فَاعبُدُونَ» [۴۱] فأدّبهم بتوحیده وبناء العبادة علیه، وهذا هو أدبهم بالنسبة إلی ربّهم، وقال: «وَقَالُوا مَا لِهَذا الرّسُولَ یَأکُلُ الطَعَامَ وَیَمشِی فی الأسوَاقِ لَولا اُنزلَ إلَیهِ مَلَکٌ فَیکُونَ مَعَهُ نَذیراً - أوْ یُلقَی إلَیهِ کَنزٌ أو تکُونُ لَهُ جَنَّةٌ یأکُلُ منها - إلی أن قال: - وَمَا أرسَلنَا قَبلَکَ مِن المُرسَلینَ إلّا إنّهم لَیأکُلُونَ الطَعَامَ وَیَمشُونَ فی الأسواق» [۴۲] فذکر أنّ سیرة الأنبیاء جمیعاً وهو أدبهم الإلهیّ هو الاختلاط بالناس ورفض التحجّب والاختصاص والتمیّز من بین الناس فکلّ ذلک ممّا تدفعه الفطرة، وهذا أدبهم فی الناس.۶ - من أدب الأنبیاء علیهم السلام فی توجیههم الوجوه إلی ربّهم ودعائهم إیّاه ماحکاه اللّه تعالی من قول آدم علیه السلام وزوجته: «ربّنا ظَلَمنَا أنفُسَنَا وَإن لم تَغفِر لَنَا وَتَرحَمْنَا لَنَکُونَنَّ مِنَ الخَاسِرینَ» [۴۳] کلمة قالاها بعد ما أکلا من الشجرة التی نهاهما اللّه أن یقربا منها، وإنّما کان نهی إرشاد لیس بالمولویّ، ولم یعصیاه عصیان تکلیف، بل کان ذلک منهما مخالفة نصیحة فی رعایتها صلاح حالهما، وسعادة حیاتهما فی الجنّة الآمنة من کلّ شقاء وعناء، وقد قال لهما ربّهما فی تحذیرهما عن متابعة إبلیس: «فَلا یُخرجنَّکُمَا مِن الجنَّةِ فَتَشقَی - إنَّ لَکَ أنْ لاَتَجُوعَ فِیهَا وَلاَ تَعرَی - وَأنَّکَ لا تَظمَأُ فِیهَا وَلاَ تَضحَی» [۴۴] .فلمّا وقعا فی المحنة وشملتهما البلیّة، وأخذت سعادة الحیاة یوادعهما وداع ارتحال لم یشتغلا بأنفسهما اشتغال الیائس البائس، ولم یقطع القنوط ما بینهما وبین ربّهما من السبب الموصول بل بادرا إلی الالتجاء باللّه الّذی إلیه أمرهما، وبیده کلّ خیر یأملانه لأنفسهما فأخذا وتعلّقا بصفة ربوبیّته المشتملة علی کلّ ما یدفع به الشرّ ویجلب به الخیر، فالربوبیّة هی الصفة الکریمة یُربط العبد باللّه سبحانه.ثُمَّ ذکرا الشرّ الّذی یهدّدهما بظهور آیاته وهو الخسران - کأ نّهما اشتریا لذّة الأکل بطاعة الإرشاد الإلهیّ، فبان لهما أنّ سعادتهما قد أشرفت بذلک علی الزوال فی الحیاة، وذکرا حاجتهما إلی ما یدفع هذا الشرّ عنهما، فقالا: «وَإن لَم تَغفِر لَنَا وَتَرحَمْنَا لَنَکُونَنَّ مِنَ الخَاسِرینَ» أی إنّ خسران الحیاة یهدّدنا وقد أطلّ بنا وما له من دافع إلّا مغفرتک للذنب الصادر عنّا وغشیانک إیّانا بعد ذلک برحمتک وهی السعادة، لما أنّ الإنسان بل کلّ موجود مصنوع یشعر بفطرته المغروزة أنّ من شأن الأشیاء الواقعة فی منزل الوجود ومسیر البقاء أن تستتمّ ما یعرضها من النقص والعیب، وأنّ السبب الجابر لهذا الکسر هو اللّه سبحانه وحده فهو من عادة الربوبیّة.ولذلک کان یکفی مجرّد إظهار الحال وإبراز ما نزل علی العبد من مسکنة الحاجة، فلا حاجة إلی السؤال بلفظ بل فی بدوّ الحاجة أبلغ السؤال وأفصح الاقتراح.ولذلک لم یصرّحا بما یسألانه ولم یقولا: «فاغفر لنا وارحمنا» ولأ نّهما - وهو العمدة - أوقفا أنفسهما بما صدر عنهما من المخالفة موقف الذلّة والمسکنة التی لا وجه معها ولا کرامة؛ فنتجت لهما التسلیم المحض لما یصدر فی ذلک من ساحة العزّة ومن الحکم، فکفّا عن کلّ مسألة واقتراح، غیر أ نّهما ذکرا أ نّه ربّهما، فأشارا إلی ما یطمعان فیه منه مع اعترافهما

بالظلم.فكان معنى قولهما: «رَبّنا ظلمنا أنفُسَنا وإن لم تغفر لنا وترحَمنا لنكوننّ من الخاسرين»: أسأنا فيما ظلمنا أنفسنا فأشرفنا بذلك على الخسران المهدّد لعامّة سعادتنا فى الحياة، فهو ذا الذلّة والمسكنة أحاطت بنا، والحاجة إلى إمحاء وسمة الظلم وشمول الرحمة شملتنا، ولم يدع ذلك لنا وجهة ولا كرامة نسألك بها، فها نحن مسلّمون لحكمك أيّها الملك العزيز، فلك الامر ولك الحكم، غير أ نّك ربّنا ونحن مربوبان لك، نأمل منك ما يأمله مربوب من ربّه.ومن أدبهم ما حكاه اللَّه تعالى من دعوة نوح عليه السلام فى ابنه: «وَهِىَ تَجرى بهم فى مَوج كَالجِبَال وَنَادَى نوحٌ ابنَهُ وَكَانَ فى معزلٍ يَا بُنَىَّ اركَب معنا وَلاَ تَكُنْ مَعَ الكَافِرِينَ - قَالَ سَآوى إلَى جَبَلٍ يَعصِمُنى مِنَ الماء - إلى أن قال: - وَ نَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إنَّ ابنِى مِن أهلِى وإنّ وَعدَكَ الحَقُّ وَانتَ أحكَمُ الحَاكِمينَ - قَالَ يَا نُوحُ إنّه لَيسَ مِن أهلكَ إنّهُ عَمَلٌ غَيرُ صَالِحٍ فَلاَ تسألنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إنِّى أعِظُكَ اَن تَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ - قالَ ربِّ إنِّى أعُوذ بكَ أن أسألَكَ مَا لَيس لِى بِهِ عِلمٌ وإنْ لاَ تَغفِر لى وَتَرحَمْنى اَكُن مِنَ الخَاسرينَ» [۴۵] .لا ريب أنّ الظاهر من قول نوح عليه السلام أ نّه كان يريد الدعاء لابنه بالنجاة، غير أنّ التدبّر فى آيات القصّة يكشف الغطاء عن حقيقة الأمر بنحو آخر.فمن جانب أمره اللَّه بركوب السفينة هو وأهله والمؤمنون بقوله: «احمِلْ فِيها مِن كُلٍّ زَوجينَ اثنَينِ وأهلَكَ إلّا مَن سَبَقَ عَليهِ القَولُ وَمَنْ آمَنَ» [۴۶] فوعده بإنجاء أهله واستثنى منهم من سبق عليه القول، وقد كانت امرأته كافرة كما ذكرها اللَّه فى قوله: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذينَ كَفَرُوا امرأةَ نُوحٍ وَامرَأةَ لُوطٍ» [۴۷] وأمّا ابنه فلم يظهر منه كفر بدعوة نوح، والذى ذكره اللَّه من أمره مع أبيه وهو فى معزل إنّما هو معصية بمخالفة أمره عليه السلام وليس بالكفر الصريح، فمن الجائز أن يظنّ فى حقّه أ نّه من الناجين، لظهور كونه من أبنائه وليس من الكافرين، فيشمله الوعد الإلهىّ بالنجاة.ومن جانب قد أوحى اللَّه تعالى إلى نوح عليه السلام حكمه المحتوم فى أمر الناس كما قال: «وَاُوحىَ إلى نُوحٍ أ نّهُ لَن يُؤمنَ مِن قَومِكَ إلّا مَن قَد آمنَ فَلاَ تَبتَئس بِما كَانُوا يَفعَلُونَ - وَاصنَعِ الفُلكَ بأعيُنِنَا وَوَحينَا وَلا تُخَاطِبنِى فى الَّذينَ ظَلَمُوا إنَّهُم مُغرَقُون» [۴۸] فهل المراد بالَّذين ظلموا الكافرون بالدعوة أو يشمل كلّ ظلم أو هو مبهمٌ مجملٌ يحتاج إلى تفسير من لدن قائله تعالى؟فكأنّ هذه الاُمور رابته عليه السلام فى أمر ابنه ولم يكن نوح عليه السلام بالَّذى يغفل من مقام ربّه، وهو أحد الخمسة اُولى العزم سادات الأنبياء، ولم يكن لينسى وحى ربّه: «ولا تخاطبنى فى الَّذين ظَلموا إنّهم مُغرَقون» ولا ليرضى بنجاة ابنه ولو كان كافراً ماحضاً فى كفره، وهو عليه السلام القائل فيما دعا على قومه: «ربِّ لاَ تَذَر عَلَى الأرض مِنَ الكَافِرِينَ دَيّاراً» [۴۹] ولو رضى فى ابنه بذلك لرضى بمثله فى امرأته.ولذلك لم يجترئ عليه السلام على مسألة قاطعة، بل ألقى مسألته كالعارض المستفسر لعدم إحاطته بالعوامل المجتمعة واقعاً على أمر ابنه، بل بدأ بالنداء باسم الرب لأ نّه مفتاح دعاء المربوب المحتاج السائل، ثُمَّ قال: «إنّ ابنى مِن أهلى وإنّ وعدَك الحقّ» كأ نّه يقول: وهذا يقضى بنجاة ابنى «وأنت أحكمُ الحاكمين» لا خطأ فى أمرك ولا مغمض فى حكمك فما أدرى إلى مَ انجرّ أمره؟وهذا هو الأدب الإلهىّ أن يقف العبد على ما يعلمه، ولا يبادر إلى مسأله ما لا يدرى وجه المصلحة فيه.فألقى نوح عليه السلام القول على وجه منه كما يدلّ عليه لفظ النداء فى قوله: «ونادى نوح ربَّه» فذكر الوعد الإلهىّ ولمّا يزد عليه شيئاً ولا سأل أمراً.فأدركته العصمة الإلهيّة وقطعت عليه الكلام، وفسّر اللَّه سبحانه له معنى قوله فى الوعد: «وأهلِك» أنّ المراد به الأهل الصالحون وليس الابن بصالح، وقد قال تعالى من قبل: «ولا تخاطبنى فى الَّذين ظَلموا إنّهم مُغرَقون» وقد أخذ نوح عليه السلام بظاهر الأهل، وأن المستثنى منهم هو امرأته الكافرة فقط، ثُمَّ فرّع عليه النهى عن السؤال فيما ليس له به علم، وهو سؤال نجاة ابنه على ما كان يلوّح إليه كلامه أ نّه سيسألها.فانقطع عنه السؤال بهذا التأديب الإلهىّ، واستأنف عليه السلام بكلام آخر صورته صورة التوبة وحقيقته الشكر لما أنعم اللَّه بهذا الأدب الذى هو من النعمة فقال: «رَبِّ إنّى أعوذُ بكَ أن أسألكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِ عِلمٌ» فاستعاذ إلى ربّه ممّا كان من طبع كلامه أن يسوقه إليه وهو سؤال نجاة ابنه ولا علم له بحقيقة حاله.ومن الدليل على أ نّه لم يقع منه سؤال بعد هو قوله: «أعوذبك أن أسألك... الخ» ولم يقل: «أعوذ بك من سؤال ما ليس لى به علم» لتدلّ إضافة المصدر إلى فاعله وقوع الفعل منه.«لا تسألن... الخ» ولو كان سأله لكان من حقّ الكلام أن يقابل بالردّ الصريح أو يقال مثلاً: «لا تعد إلى مثله» كما وقع نظيره فى موارد من كلامه تعالى كقوله: «قَالَ رَبِّ أرنى أنظر إليك قَالَ لَن تَرَانِى» [۵۰] وقوله: «إذ تَلقَّونَهُ بألسنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأفَواهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلمٌ - إلى أن

قال: - يَعظُكُمُ اللَّه أن تَعُودُوا لِمِثلِهِ أبَداً» [۵۱] .ومن دعاء نوح عليه السلام ما حكاه اللَّه تعالى بقوله: «رَبِّ اغفِرلی وَ لِوَالِدَیَّ وَلِمَن دَخَلَ بَیتِی مُؤمِناً وَلِلمُؤمِنِینَ والمُؤمِنَاتِ وَلاَ تَزِدِ الظَّالِمِینَ إلّا تَباراً» [۵۲] حكاه اللَّه تعالى عنه فی آخر سورة نوح بعد آيات كثيرة أوردها فی حكاية شكواه عليه السلام الذی بثّه لربّه فيما جاهد به من دعوة قومه ليلاً ونهاراً فيما يقرب من ألف سنة من مدی حياته، وما قاساه من شدّتهم وكابده من المحنة فی جنب اللَّه سبحانه، وبذل من نفسه مبلغ جهدها، وصرف منها فی سبيل هدايتهم منتهی طوقها فلم ينفعهم دعاؤه إلّا فراراً، ولم يزدهم نصحه إلّا استكباراً.ولم يزل بعد ما بثّه فيهم من النصيحة والموعظة الحسنة وقرعه أسماعهم من الحقّ والحقيقة، ويشكو إلی ربّه ما واجهوه به من العناد والإصرار علی الخطيئة، وقابلوه به من المكر والخديعة حتّی هاج به الوجد والأسف وأخذته الغيرة الإلهيّة فدعا عليهم فقال: «رَبِّ لا تَذَر عَلَی الأرض مِنَ الكَافِرِينَ دَيّاراً - إنَّكَ إن تَذَرهُم يُضلُّوا عِبَادَكَ وَلاَ يَلِدُوا إلّا فَاجراً كَفّاراً» [۵۳] .وما ذكره من إضلالهم عباد اللَّه إن تركهم اللَّه علی الأرض هو الَّذی ذكره عنهم فی ضمن كلامه السابق المحكیّ عنه: «وقد أضلّوا كثيراً» وقد أضلّوا كثيراً من المؤمنين به فخاف إضلالهم الباقين منهم، وقوله: «ولا يَلِدُوا إلّا فاجراً كفّاراً» إخبار ببطلان استعداد أصلابهم وأرحامهم أن يخرج منها مؤمن، ذكره - وهو من أخبار الغيب - عن تفرّس نبویّ ووحی إلهیّ.وإذا دعا علی الكافرين لغيرة إلهيّة أخذته، وهو النبیّ الكريم أوّل من جاء بكتاب وشريعة، وانتهض لإنقاذ الدنيا من غمرة الوثنيّة ولم يلبّه من المجتمع البشریّ إلّا قليل - وهو قريب من ثمانين نسمة علی ما فی الأخبار - فكان من أدب هذا الموقف أن لا ينسی المؤمنين بربّه الآخذين بدعوته، ويدعو لهم إلی يوم القيامة بالخير.فقال: «ربّ اغفر لی» فبدأ بنفسه لأنّ الكلام فی معنی طلب المغفرة لمن يسلك سبيله فهو إمامهم وأمامهم «ولوالدیّ» وفيه دليل علی إيمانهما «ولمن دخل بيتی مؤمناً» وهم المؤمنون به من أهل عصره «وللمؤمنين والمؤمنات» وهم جميع المؤمنين أهل التوحيد فإنّ قاطبتهم اُمّته، ورهن منّته إلی يوم القيامة، وهو أوّل من أقام الدعوة الدينية فی الدنيا بكتاب وشريعة، ورفع أعلام التوحيد بين الناس، ولذلك حيّاه اللَّه سبحانه بأفضل تحيّته إذ قال: «سَلاَمٌ عَلی نُوحٍ فی العَالَمين» [۵۴] فعليه السلام من نبیّ كريم كلّما آمن باللَّه مؤمن، أو عمل له بعمل صالح، وكلّما ذكر للَّه عزّ اسمه اسم، وكلّما كان فی الناس من الخير والسعادة رسم، فذلك كلّه من بركة دعوته، وذنابة نهضته صلّی‌اللَّه عليه وعلی سائر الأنبياء والمرسلين أجمعين.ومن ذلك ما حكاه اللَّه تعالى عن إبراهيم عليه السلام فی محاجّته قومه: «قَالَ أفَرَأيتُم مَا كُنتُم تَعبُدُونَ - أنتُم وَآبَاؤكُمُ الأقدَمُونَ - فإنّهُم عَدُوٌّ لِی إلّا ربَّ العَالَمين - الَّذِی خَلَقَنِی فَهُوَ يَهدِينِ - وَالَّذِی هُوَ يُطعِمُنِی وَيَسقِينِ - وَإذَا مَرضتُ فَهُوَ يَشفِينِ - وَالَّذی يُمِيتُنِی ثُمَّ يُحيِينِ - وَالَّذِی أطمَعُ أن يَغفِرَ لی خَطيئَتِی يَومَ الدِين - رَبِّ هَب لِی حُكماً وَألحِقنِی بِالصّالِحِين - وَاجعَل لِی لِسَانَ صدقٍ فی الآخرينَ - وَاجعلنِی مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النّعيم - وَاغفِر لأبی إنّه كَانَ مِنَ الضّالّين - وَلاَ تُخزنی يَومَ يُبعَثُون» [۵۵] .دعاء يدعو عليه السلام به لنفسه، ولأبيه عن موعدة وعدها إيّاهُ، وقد كان هذا أوّل أمره ولم ييأس بعد من إيمان أبيه، فلمّا تبيّن له أ نّه عدوّ للَّه تبرّأ منه.وقد بدأ فيه بالثناء علی ربّه ثناءً جميلاً علی ما هو أدب العبوديّة وهذا أوّل ثناء مفصّل حكاه اللَّه سبحانه عنه عليه السلام وما حكی عنه قبل ذلك ليس بهذا النحو كقوله: «يَا قَوم إنّی بریءٌ ممّا تُشركُونَ. إنّی وجّهتُ وَجهی لِلَّذی فَطَرَ السَمَاوَاتِ وَالأرضَ» [۵۶] وقوله لأبيه: «سَأستَغفِرُ لَكَ رَبِّی إنّه كَانَ بِیَ حَفيّاً» [۵۷] .وقد استعمل عليه السلام من الأدب فی ثنائه أن أتی بثناء جامع أدرج فيه عناية ربّه به من بدء خلقه إلی أن يعود إلی ربّه، وأقام فيه نفسه مقام الفقر والحاجة كلّها، ولم يذكر لربّه إلّا الغنی والجود المحض، ومثّل نفسه عبداً داخراً لا يقدر علی شیء، وتقلّبه المقدرة الإلهيّة حالاً إلی حال من خلق ثُمّ إطعام وسقی وشفاء عن مرض ثُمّ إماتة ثُمّ إحياء ثُمّ إشخاص إلی جزاء يوم الجزاء، وليس له إلّا الطاعة المحضة والطمع فی غفران الخطيئة.ومن الأدب المراعی فی بيانه نسبة المرض إلی نفسه فی قوله: «وإذا مَرضتُ فهو يشفين» لما أنّ نسبته إليه تعالى فی مثل المقام وهو مقام الثناء لا يخلو عن شیء، والمرض وإن كان من جملة الحوادث وهی لا تخلو عن نسبة إليه تعالى، لكنّ الكلام ليس مسوقاً لبيان حدوثه حتّی ينسب إليه تعالى، بل لبيان أنّ الشفاء من المرض من رحمته وعنايته تعالى، ولذلك نسب المرض إلی نفسه والشفاء إلی ربّه بدعوی أ نّه لا يصدر منه إلّا الجميل.ثُمّ أخذ فی الدعاء واستعمل فيه من الأدب البارع أن ابتدأ باسم الربّ وقصر مسألته علی النعم الحقيقية الباقية من غير أن يلتفت إلی زخارف الدنيا

الفانیة، واختار ممّا اختاره ما هو أعظم وأفخم، فسأل الحکم وهو الشریعة واللحوق بالصالحین، وسأل لسان صدق فی الآخرین وهو أن یبعث اللّه بعده زماناً بعد زمان وحیناً بعد حین من یقوم بدعوته ویروّج شریعته؛ وهو فی الحقیقة سؤال أن یخصّه بشریعة باقیة إلی یوم القیامة، ثُمَّ سأل وراثة الجنّة ومغفرة أبیه وعدم الخزی یوم القیامة.وقد أجابه اللّه تعالی إلی جمیع ما سأله عنه علی ما ینبئ به کلامه تعالی إلّا دعاءه لأبیه، وحاشا ربّ العالمین أن یذکر دعاء عبد من عباده المکرَمین ممّا ذهب سدی لم یستجبه، قال تعالی: «مِلَّةَ أبیکم إبراهیم» [۵۸] وقال: «وَجَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فی عَقِبِهِ» [۵۹] وقال: «وَلَقد اصطَفَیناهُ فی الدُنیا وإنّهُ فی الآخرة لَمِنَ الصّالِحینَ» [۶۰] وحیّاه بسلام عامّ إذ قال: «سَلامٌ عَلَی إبراهِیم» [۶۱] .وسیر التاریخ بعده علیه السلام یصدّق جمیع ما ذکره القرآن الشریف من محامده وأثنی فیه علیه، فإنّه علیه السلام هو النبیّ الکریم قام وحده بدین التوحید وإحیاء ملّة الفطرة، وانتهض لهدم أرکان الوثنیة، وکسر الأصنام علی حین اندرست فیه آیات التوحید، وعفت الأیّام فیها رسوم النبوّة، ونسیت الدنیا اسم نوح والکرام من أنبیاء اللّه، فأقام دین الفطرة علی ساق، وبثّ دعوة التوحید بین الناس، ودین التوحید حتّی الیوم، وقد مضی من زمنه ما یقرب من أربعة آلاف سنة حیّ باسمه باقٍ فی عقبه، فإنّ الذی تعرفه الدنیا من دین التوحید هو دین الیهود ونبیّهم موسی، ودین النصاری ونبیّهم عیسی، وهما من آل إسرائیل یعقوب بن إسحاقبن إبراهیمعلیهم السلام، ودین الإسلام والذی بُعث به محمَّدصلی الله علیه وآله وهو من ذریّة إسماعیل بن إبراهیمعلیهما السلام.وممّا ذکره اللّه من دعائه قوله: «ربِّ هَب لِی مِنَ الصّالِحین» [۶۲] یسأل اللّه فیه ولداً صالحاً، وفیه اعتصام بربّه، وإصلاح لمسألته التی هی بوجه دنیویة بوصف الصلاح لیعود إلی جهة اللّه وارتضائه.وممّا ذکره تعالی من دعائه ما دعا به حین قدم إلی أرض مکّة وقد أسکن إسماعیل وأُمّه بها؛ قال تعالی: «وَ إذ قَالَ إبرَاهیمُ ربِّ اجعل هَذَا بَلَداً آمِناً وارزُق أهلَهُ مِنَ الثَمَراتِ مَن آمَنَ مِنهُم بِاللّه وَالیَوم الآخِر قَالَ وَمَن کَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلیلاً ثُمَّ أضطرُّه إلَی عَذَاب النَار وَبِئسَ المَصِیر» [۶۳] .یسأل ربّه أن یتّخذ أرض مکّة – وهی یومئذٍ أرض قفرة ووادٍ غیر ذی زرعٍ – حرماً لنفسه لیجمع بذلک شمل الدین، ویکون ذلک رابطة أرضیة جسمانیة بین الناس وبین ربّهم یقصدونه لعبادة ربّهم، ویتوجّهون إلیه فی مناسکهم، ویراعون حرمته فیما بینهم، فیکون ذلک آیة باقیة خالدة للّه فی الأرض یذکر اللّه کلّ من ذکره، ویقصده کلّ من قصده، وتتشخّص به الوجهة، وتتّحد به الکلمة.والدلیل علی أ نّه علیه السلام یرید بالأمن الأمن التشریعیّ الذی هو معنی اتّخاذه حرماً دون الأمن الخارجیّ من وقوع المقاتلات والحروب وسائر الحوادث المفسدة للأمن المخلّة بالرفاهیة قوله تعالی: «أوَلَم نُمَکِّن لَهُم حَرَماً آمِناً یُجبَی إلیهِ ثَمَراتُ کُلِّ شیء» [۶۴] فإنّ فی الآیة امتناناً علیهم بأمن الحرم وهو المکان الذی احترمه اللّه لنفسه، فاتّصف بالأمن من جهة ما احترمه الناس لا من جهة عامل تکوینیّ یقیه من الفساد والقتل، والآیة نزلت وقد شاهدت مکّة حروباً مبیدة بین قریش وجرهم فیها، وکذا من القتل والجور والفساد ما لا یحصی، وکذا قوله تعالی: «أوَلَم یَرَوا أ نّا جَعَلنَا حَرَماً آمِناً وَیُتَخَطَّفُ الناسُ مِن حَولِهِم» [۶۵] أی لا یتخطّفون فی الحرام لاحترام الناس إیّاهُ لمکان الحرمة التی جعلناها.وبالجملة: کان مطلوبه علیه السلام هو أن یکون للّه فی الأرض حرم تسکنه ذرّیّة، وکان لا یحصل ذلک إلّا ببناء بلد یقصده الناس من کلّ جانب فیکون مجمعاً دینیاً یؤمّونه بالسکونة واللواذ والزیارة إلی یوم القیامة فلذلک سأل أن یجعله بلداً آمناً، وقد کان غیر ذی زرع فسأل أن یرزقهم من الثمرات حتّی یعمّر بسکّانه ولا یتفرّقوا منه.ثُمّ لمّا أحسّ أنّ دعاءه بهذا التشریف یشمل المؤمن والکافر قیّد مسألته بإیمان المدعو لهم باللّه والیوم الآخر فقال: «من آمن منهم باللّه والیوم الآخر» وأمّا أنّ ذلک کیف یمکن فی بلد لو اتّفق أن یسکن فیه المؤمنون والکفّار معاً واختلفوا، أو إذا قطن فیه الکفّار فقط؟ وکیف یرزقون من الثمرات والأرض بطحاء غیر ذی زرع؟ فلم یتعرّض له فی مسألته.وهذا من أدبه علیه السلام فی مقام الدعاء فإنّ من فضول القول أن یعلّم الداعی ربّه کیف یقضی حاجته؟ وما هو الطریق إلی إجابة مسألته؟ وهو ربّ علیم حکیم قدیر إنّما أمره إذا أراد شیئاً أن یقول له کن فیکون.لکنّ اللّه سبحانه إذ کان یرید أن یقضی حاجته علی السنّة الجاریة فی الأسباب العادیّة ولا یفرّق فیها بین المؤمن والکافر تمّم دعاءه علیه السلام بما قیّد به کلامه من قوله: «وَمَن کفرَ فأُمتّعه قلیلاً ثُمّ أضطرُّه إلی عذاب النار وبئس المصیر».وهذا الدعاء الذی أدّی إلی تشریع الحرم الإلهیّ وبناء الکعبة المقدّسة التی هی أوّل بیت وضع للناس ببکّة مبارکاً وهدیً للعالمین هو إحدی ثمرات همّته العالیة المقدّسة التی امتنّ به

علی من بعده من المسلمین إلی یوم القیامة.وممّا دعا علیه السلام دعاؤه فی آخر عمره علی ما حکاه اللّه تعالی بقوله: «وَ إذ قَالَ إبراهیمُ ربِّ اجعَل هَـذَا البَلَدَ آمِناً وَاجنُبنی وَ بَنِیَّ أنَ نَعبُد الأصنَامَ - ربِّ إنَّهُنَّ أضلَلنَ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعنی فَإنَّهُ مِنِّی وَمَنَ عَصَانِی فَإنّکَ غَفُورٌ رَحیمٌ - رَبّنا إنِّی أسکَنتُ مِن ذُرِّیَّتِی بِوادٍ غَیر ذی زَرعٍ عِندَ بَیتِکَ المحُرَّم رَبَّنا لیُقیمُوا الصَلاةَ فَاجعَل أفئدةً مِنَ النَاسِ تَهوی إلَیهِم وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَمَراتِ لَعلّهُم یَشکُرُونَ - رَبَّنا إنَّکَ تَعلَمُ مَا نُخفِی وَمَا نُعلِنُ وَمَا یَخفَی عَلَی اللَّه مِن شَیء فِی الأرض وَلاَ فِی السَمَاء - الحَمد اللَّه الَّذی وَهَبَ لِی عَلَی الکِبرِ إسمَاعِیلَ وَ إسحاقَ إنَّ رَبِّی لَسَمِیعُ الدُّعاء - رَبِّ اجعَلنِی مُقِیمَ الصَلاة وَمن ذُرِّیَّتی رَبَّنا وَتَقَبَّل دُعاء - رَبَّنا اغفِرلی وَلوَالِدَیَّ وَللمُؤمنینَ یَومَ یَقُومُ الحِسَابُ» [۶۶] .وهذا ممّا دعا علیه السلام به فی أواخر عمره الشریف وقد بنیت بلدة مکّة، والدلیل علیه قوله فیه: «الحمدُ للّه الَّذی وَهَبَ لی علی الکِبَر إسماعیل وإسحاق» وقوله: «اجعل هذا البلدَ آمناً» ولم یقل کما فی دعائه السابق: «واجعل هذا بلداً آمناً».وممّا استعمل فیه من الأدب تمسّکه بالربوبیّة فی دعائه، وکلّما ذکر ما یختصّ بنفسه قال: «ربّ» وکلّما ذکر ما یشارکه فی غیره قال: «ربّنا».ومن الأدب المستعمل فی دعائه أن کلّما ذکر حاجة من الحوائج یمکن أن یسأل لغرض مشروع أو غیر مشروع ذکر غرضه الصحیح من حاجته، وفیه من إثارة الرحمة الإلهیة ما لا یخفی، فلمّا قال: «اجنُبنی وبنیَّ... الخ» ذکر بعده قوله: «ربِّ إنّهُنّ أضلَلن... الخ». وحیث قال: «ربّنا إنّی أسکنتُ... الخ» قال بعده: «ربّنا لیُقیموا الصلاة» وإذ دعا بقوله: «فاجعل أفئدةً من الناس تهوی إلیهم وارزقهم من الثمرات» ذیّله بقوله: «لعلّهم یشکرون».ومن أدبه فیه أ نّه أردف کلّ حاجة ذکرها بما یناسب مضمونها من أسماء اللّه الحسنی کالغفور والرحیم وسمیع الدعاء، وکرّر اسم الربّ کلّما ذکر حاجة من حوائجه؛ فإنّ الربوبیّة هی السبب الموصول بین العبد وبین اللّه تعالی، وهو المفتاح لباب کلّ دعاء.ومن أدبه فیه قوله: «ومن عصانی فإنّک غفورٌ رحیم» حیث لم یدع علیهم بشیء یسوء، غیر أ نّه ذکر مع ذکرهم اسمین من أسماء اللّه تعالی هما الواسطتان فی شمول نعمة السعادة علی کلّ إنسان - أعنی الغفور الرحیم - حیّاً منه لنجاة اُمّته وانبساط جود ربّه.ومن ذلک ما حکاه اللّه عنه وعن ابنه إسماعیل وقد اشترکا فیه، وهو قوله تعالی: «وَ إذ یَرفَعُ إبَراهیمُ القَواعِدَ مِنَ البَیتِ وَإسَماعِیلُ رَبَّنا تَقَبَّل مِنَّا إنَّک أنتَ السَمِیعُ العَلِیمُ - رَبَّنا وَاجعلنَا مُسلمَین لَکَ وَمن ذُرِّیَّتنَا اُمَّةً مُسلمةً لَکَ وأرنَا مَنَاسِکَنَا وَتُب عَلَیْنا إنَّک أنتَ التَوّابُ الرَحیمُ - رَبَّنا وَابعثْ فِیهم رَسُولاً مِنهُمْ یَتلُو عَلیهِمْ آیاتِکَ وَ یُعَلِّمُهُمْ الْکِتَابَ وَالحِکمَةَ وَیُزَکّیهِم إنَّکَ أنتَ العَزیزُ الحَکیمُ» [۶۷] .دعاء دعیا به عند بنائهما الکعبة، وفیه من الأدب الجمیل ما فی سابقه.ومن ذلک ما حکاه اللّه عن إسماعیل علیه السلام فی قصّة الذبح قال تعالی: «فَبَشَّرناهُ بِغُلَام حَلیم - فلمّا بَلَغَ مَعَهُ السَعیَ قَالَ یَا بُنَیَّ إنِّی أرَی فی المَنَام أ نِّی أذبَحُکَ فَانظُر مَاذَا تَری قَالَ یَا أبَت افعَل مَا تُؤمَر سَتَجدُنی إن شَاء اللَّه مِنَ الصّابِرینَ» [۶۸] .وصدر کلامه وإن کان من أدبه مع أبیه إلّا أنّ الذیل فیما بینه وبین ربّه علی أنّ التأدّب مع مثل إبراهیم خلیل اللّه علیه السلام تأدّب مع اللّه تعالی.وبالجملة لمّا ذکر له أبوه ما رآه فی المنام، وکان أمراً إلهیّاً بدلیل قول إسماعیل: «افعل ما تؤمر» أمره أن یری فیه رأیه، وهو من أدبه علیه السلام مع ابنه فقال له إسماعیل: «یا أبت افعل ما تُؤمر... الخ» ولم یذکر أ نّه الرأی الذی رآه هضماً لنفسه وتواضعاً لأبیه کأ نّه لا رأی له قبال رأیه، ولذلک صدّر القول بخطابه بالأبوّة. ولم یقل: «إن شئت فافعل ذلک» لیکون مسألته القطعیّة تطییباً لنفس أبیه، ولأ نّه ذکر فی کلامه أ نّه أمرٌ اُمر به إبراهیم، ولا یتصوّر فی حقّ مثله أن یتروّی أو یتردّد فی فعل ما اُمر به دون أن یمتثل أمر ربّه.ثُمّ فی قوله: «ستجدُنی إن شاء اللّه من الصابرین» تطییب آخر لنفس أبیه، وکلّ ذلک من أدبه مع أبیه علیهما السلام.وقد تأدّب مع ربّه إذ لم یأت بما وعده إیّاه فی صورة القطع والجزم دون أن استثنی بمشیئة اللّه، فإنّ فی القطع من غیر تعلیق الأمر بمشیئة اللّه شائبة دعوی الاستقلال فی السببیّة، ولتخلُ عنها ساحة النبوّة، وقد ذمّ اللّه لذلک قوماً إذ قطعوا أمراً ولم یعلّقوا کما قال فی قصّة أصحاب الجنّة: «إنّا بَلَونَاهُم کَما بَلونَا أصحَابَ الجَنَّة إذ أقسَمُوا لَیصرمُنَّها مُصبحِین - وَلا یَستَثنُون» [۶۹] وقد أدّب اللّه سبحانه نبیّه صلی الله علیه وآله فی کتابه بأن یستثنی فی قوله تأدیباً بکنایة عجیبة إذ قال: «وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَیء إنِّی فَاعِلٌ ذَلِکَ غَداً - إلّا أن یَشَاء اللَّه» [۷۰] .ومن ذلک ما حکاه اللّه عن یعقوب علیه السلام حین رجع بنوه من مصر وقد ترکوا بنیامین ویهودا بها قال تعالی: «وَ تَولَّی عَنهُم وَقَالَ یَا أسَفَا عَلَی یُوسُفَ وَابیَضَّت عَینَاهُ مِنَ الحُزن فَهُوَ کَظِیمٌ - قالُوا تاللّه تفتؤ تذکُرُ یُوسُفَ حَتّی تکُونَ حَرَضاً أو تکُونَ مِنَ الهَالِکینَ - قَالَ إنَّما أشکُو بَثّی وَحُزنی إلَی اللَّه وأعلَمُ مِنَ اللَّه مَا

لَا تَعلَمُونَ» [۷۱] .يقول لبنيه إنّ مداومتى على ذكر يوسف شكايةً منّى سوء حالى إلى اللَّه ولست بائس من رحمة ربّى أن يرجعه إلىَّ من حيث لا يحتسب، وذلك أنّ من أدب الأنبياء مع ربّهم أن يتوجّهوا فى جميع أحوالهم إلى ربّهم ويوردوا عامّة حركاتهم وسكناتهم فى سبيله، فإنّ اللَّه سبحانه ينصّ على أ نّه هداهم إليه صراطاً مستقيماً قال: «أُولئكَ الَّذينَ هَدَى اللَّه» [۷۲] وقال فى خصوص يعقوب: «وَوَهَبنَا لَهُ إسحاقَ وَيَعقُوبَ كُلّاً هَدَينَا» [۷۳] ثمّ ذكر أنّ اتّباع الهوى ضلال عن سبيل اللَّه فقال تعالى: «وَلَا تَتَّبعِ الهَوى فَيُضِلَّكَ عَن سَبيلِ اللَّه» [۷۴] .فالأنبياء وهم المهديّون بهداية اللَّه لا يتّبعون الهوى البتّة فعواطفهم النفسانية وأميالهم الباطنية من شهوة أو غضب أو حبّ أو بغض أو سرور أو حزن ممّا يتعلّق بمظاهر الحياة من مال وبنين ونكاح ومأكل وملبس ومسكن وغير ذلك، كلّ ذلك واقعة فى سبيل اللَّه لا يقصدون به إلّا اللَّه جلّت عظمته، فإنّما هما سبيلان مسلوكان سبيل يتّبع فيه الحقّ وسبيل يتّبع فيه الهوى، وإن شئت قلت: سبيل ذكر اللَّه وسبيل نسيانه.والأنبياءعليهم السلام إذ كانوا مهديّين إلى اللَّه لا يتّبعون الهوى، كانوا على ذكر من ربّهم لا يقصدون بحركة أو سكون غيره تعالى، ولا يقرعون بحاجة من حوائج حياتهم باب غيره من الأسباب بمعنى أ نّهم إذا تعلّقوا بسبب لم ينسهم ذلك ربّهم وأنّ الأمر إليه تعالى لا أ نّهم ينفون الأسباب نفياً مطلقاً لا يبقى مع ذلك لها وجود فى التصوّر مطلقاً؛ فإنّ ذلك ممّا لا مطمع فيه، ولا أ نّهم يرون ذوات الأشياء وينفون عنها وصف السببيّة؛ فإنّ فى ذلك خروجاً عن صراط الفطرة الإنسانية، بل التعلّق به أن لا يرى لغيره استقلالاً، ويضع كلّ شىء موضعه الذى وضعه اللَّه فيه.وإذ كان حالهمعليهم السلام ما ذكرنا من تعلّقهم باللَّه حقّ التعلّق تمكّن منهم هذا الأدب الإلهىّ أن يراقبوا مقام ربّهم ويراعوا جانب ربوبيّته فلا يقصدوا شيئاً إلّا للَّه، ولا يتركوا شيئاً إلّا للَّه، ولا يتعلّقوا بسبب إلّا وهم متعلّقون برّبهم قبله ومعه وبعده، فهو غايتهم على كلّ حال.فقولهعليه السلام: «إنّما أشكُو بثّى وَحُزنى إلى اللَّه» يريد به أنّ ذكرى المستمرّ ليوسف وأسفى عليه ليس على حدّ ما يغلو أحدكم إذا أصابته مصيبة ففقد نعمة من نعم اللَّه فيذكرها لمن لا يملك منه نفعاً ولا ضرّاً بجهل منه، وإنّما ذلك شكوى منّى إلى اللَّه فيما دخلنى من فقد يوسف، وليس ذلك مسألة منّى فى أمر لا يكون فإنّى أعلم من اللَّه ما لا تعلمون.ومن ذلك ما حكاه اللَّه عن يوسف الصدّيق حين هدّدته امرأة العزيز بالسجن إن لم يفعل ما كانت تأمره به: «قَالَ رَبِّ السِّجنُ أحبُّ إلىَّ ممّا يَدعُونَنى إليه وإلّا تَصرف عَنِّى كَيدَهُنَّ أصْبُ إليهنَّ وَأكُن مِنَ الجَاهلِين» [۷۵] .يذكرعليه السلام لربّه أنّ أمره يدور عندهنّ فى موقفه ذاك بين السجن وبين إجابتهنّ إلى ما يسألنه، وأ نّه بعلمه الَّذى أكرمه اللَّه به – وهو المحكىّ عنه فى قوله تعالى: «وَلمّا بَلَغَ أشدَّهُ آتَينَاهُ حُكماً وَ عِلماً» [۷۶] – يختار السجن على إجابتهن، غير أنّ الأسباب منضودة على طبق ما يرجونه منه قويّة غالبة، فهى تهدّده بالجهل بمقام ربّه وإبطال ما عنده من العلم باللَّه، ولا حكم فى ذلك إلّا له تعالى كما قال لصاحبيه فى السجن: «إن الحُكمُ إلّا للَّه» [۷۷] ولذلك تأدّب عليه السلام ولم يذكر لنفسه حاجة لأ نّه حكم بنحو، بل لوّح إلى تهديد الجهل إيّاه بإبطال نعمة العلم الذى أكرمه بها ربّه، وذكر أنّ نجاته من مهلكة الجهل واندفاع كيدهنّ تتوقّف إلى صرفه تعالى، فسلّم الأمر إليه وسكت.فاستجاب له ربّه فصرف عنه كيدهنّ وهو الصبوة وإلّا فالسجن، فتخلّص من السجن والصبوة جميعاً، ومنه يعلم أنّ مراده من كيدهنّ هو الصبوة والسجن جميعاً، وأمّا قوله عليه السلام: «ربّ السجنُ أحبُّ إلىّ... الخ» [۷۸] فإنّما هو تمايل قلبىّ إلى السجن على تقدير تردّد الأمر وكناية عن النفرة والمباغضة للفحشاء، وليس بسؤال منه للسجن كما قال عليه السلام:الموت أولى من ركوب العاروالعار أولى من دخول النار [۷۹] .لا كما ربّما يظنّ أ نّه سأل بذلك السجن فقضى له به، والدليل على ما ذكرناه قوله تعالى بعده: «ثُمَّ بَدَا لَهُم مِن بَعدِ مَا رَأوُا الآيات لَيَسجُنُنَّهُ حَتَّى حين» لظهور الآية أنّ سجنه كان عن رأى بدا لهم بعد ذلك، وقد كان اللَّه سبحانه صرف عنه قبل ذلك كيدهنّ بالدعوة إلى أنفسهنّ والتهديد بالسجن.ومنه ما حكى اللَّه سبحانه من ثنائه ودعائه عليه السلام حيث قال: «فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوى إليهِ أبويه وَقَالَ ادخُلُوا مِصرَ إن شَاء اللَّه آمنينَ – وَرَفَعَ أبَويهِ عَلَى العَرش وَخرُّوا لَهُ سُجّداً وَقَالَ يَا أبَتِ هَذَا تأويلُ رُؤيَايَ مِن قبلُ قَد جَعَلَهَا رَبِّى حَقّاً وَقَد أحسَنَ بى إذ أخرَجَنى مِنَ السجن وَجَاء بِكُمْ مِنَ البَدو مِن بَعد أن نَزَغَ الشّيطَانُ بينى وبين إخوَتى إنّ رَبّى لَطيفٌ لِمَا يَشَاءُ إنّهُ هُوَ العَليمُ الحَكيمُ – رَبِّ قَد آتيتَنى مِن المُلك وَعَلّمتَنى مِن تَأويل الأحَاديثِ فَاطِرَ السَمَاوَاتِ وَالأرض أنتَ وَليِّى فى الدنيَا وَالآخِرَة تُوَفَّنى مُسلِماً وَألحِقْنى بِالصّالِحينَ» [۸۰] .فليتدبّر الباحث فيما يعطيه

الآیات من أدب النبوّة ولیمثّل عنده ما کان علیه یوسف‌علیه السلام من الملک ونفوذ الأمر وما کان علیه أبواه من توقان النفس إلی لقائه، وما کان علیه إخوته من التواضع وهم جمیعاً علی ذکر من تاریخ حیاته من حین فقدوه إلی حین وجدوه وهو عزیز مستوٍ علی عرش العزّة والهیمنة.لم یشقّ‌علیه السلام فماً بکلام إلّا ولربّه فیه نصیب أو کلّ النصیب إلّا ما أصدره من الأمر بقوله: «ادخُلُوا مِصرَ إن شَاء اللَّه آمنِین» فأمرهم بالدخول وحکم لَهُم بالأمن، ولم یستتمّ الکلام حتّی استثنی فیه بمشیئة اللَّه لئلا یوهم الاستقلال فی الحکم دون اللَّه، وهوعلیه السلام القائل: «إن الحُکمُ إلّا للَّه».ثُمّ شرع فی الثناء علی ربّه فیما جری علیه منذ فارقهم إلی أن اجتمع بهم وبدأ فی ذلک بقصّة رؤیاه وتحقّق تأویلها وصدّق فیه أباه لا فیما عبّرها به فقط بل حتّی فیما ذکره فی آخر کلامه من علم اللَّه وحکمته توغّلاً منه فی الثناء علی ربّه حیث قال له أبوه: «وکَذَلکَ یَجتَبِیکَ رَبُّکَ وَیُعلِّمُکَ - إلی أن قال -: إنّ رَبَّکَ عَلِیمٌ حَکِیم» [۸۱] وقال له یوسف هاهنا بعد ما صدّقه فیما عبّر به رؤیاه: «إنَّ رَبّی لَطِیفٌ لِمَا یَشَاءُ إنّهُ هُوَ العَلِیمُ الحَکِیمُ» [۸۲] .ثُمّ أشار إلی إجمال ما جری علیه مابین رؤیاه وتأویلها فنسبها إلی ربّه ووصفها بالحسن، وهو من اللَّه إحسان، ومن ألطف أدبه توصیفه ما لقی من إخوته من حین ألقوه فی غیابة الجبّ إلی أن شروه بثمن بخس دراهم معدودة. واتّهموه بالسرقة بقوله: «نَزَغَ الشیطانُ بینی وبین إخوتی».ولم یزل یذکر نِعمَ ربّه ویثنی علیه ویقول: ربّی وربّی حتّی غشیه الوله وأخذته جذبة إلهیّة فاشتغل بربّه وترکهم کأ نّه لا یعرفهم، وقال: «ربِّ قد آتیتنی من المُلک وعَلّمتنی من تأویل الأحادیث» فأثنی علی ربّه بحاضر نِعَمه عنده، وهو المُلک والعِلم بتأویل الأحادیث، ثُمّ انتقلت نفسه الشریفة من ذِکر النِعم إلی أنّ ربّه الذی أنعم علیه بما أنعم لأ نّه فاطر السماوات والأرض، ومخرج کلّ شیء من العدم البحت إلی الوجود من غیر أن یکون لشیء من الأشیاء جدة من نفسه یملک به ضرّاً أو نفعاً أو نعمة أو نقمة أو صلاحیة أن یدبّر أمر نفسه فی دنیا أو آخرة.وإذ کان فاطر کلّ شیء فهو ولیّ کلّ شیء، ولذلک ذکر بعد قوله: «فاطرَ السمَاوات والأرض» أ نّه عبدٌ داخر لا یملک تدبیر نفسه فی دنیا ولا آخرة بل هو تحت ولایة اللَّه سبحانه یختار له من الخیر ما یشاء ویقیمه أیّ مقام أراد فقال: «أنت ولیّی فی الدنیا والآخرة» وعندئذٍ ذکر ماله من مسألة یحتاج فیها إلی ربّه وهو أن ینتقل من الدنیا إلی الآخرة وهو فی حال الإسلام إلی ربّه علی حدّ ما منحه اللَّه آباءه إبراهیم وإسماعیل وإسحاق ویعقوب قال تعالی: «وَلَقَد اصطَفَینَاهُ فی الدُنیا وإنّه فی الآخرة لَمِنَ الصّالِحینَ - إذ قالَ لَهُ ربُّهُ أسلِم - وهو الاصطفاء - قَالَ أسلَمتُ لِربِّ العَالَمینَ - وَوَصّی بِهَا إبرَاهِیمُ بَنِیهِ وَیَعقُوبُ یَا بَنیَّ إنَّ اللَّه اصطَفَی لَکُمُ الدِینَ فَلَا تَمُوتُنَّ إلَّا وَأنتُمْ مُسلِمُونَ» [۸۳] .وهو قوله: «توفّنی مسلماً وألحقنی بالصالحین» یسأل التوفّی علی الإسلام ثُمَّ اللحوق بالصالحین، وهو الذی سأله جدّه إبراهیم علیه السلام بقوله: «رَبِّ هَب لِی حُکماً وألحِقنی بالصالحین» [۸۴] فأُجیب إلیه کما فی الآیات المذکورة آنفاً وهذا آخر ما ذکر اللَّه من حدیثه وختم به قصّته، وأنّ إلی ربّک المنتهی، وهذا ممّا فی السیاقات القرآنیة من عجیب اللطف.ومن ذلک ما حکاه اللَّه سبحانه عن نبیّه موسی‌علیه السلام فی أوائل نشوئه بمصر حین وکز القبطیّ فقضی علیه: «قَالَ رَبِّ إنّی ظَلَمتُ نَفسی فَاغفِر لِی فَغَفَرَ لَهُ إنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَحیمُ» [۸۵] وقوله حین فرّ من مصر فبلغ مدین وسقی لابنتّی شعیب ثُمّ تولّی إلی الظلّ فقال: «ربِّ إنِّی لِمَا أنزَلتَ إلَیَّ مِن خَیرٍ فَقیر» [۸۶] .وقد استعمل‌علیه السلام فی مسألتیه من الأدب بعد الالتجاء باللَّه والتعلّق بربوبیّته أن صرّح فی دعائه الأوّل بالطلب لأ نّه کان متعلّقاً بالمغفرة واللَّه سبحانه یحبّ أن یُستغفر کما قال: «وَاستَغفِرُوا اللَّهَ إنّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحیمٌ» [۸۷] وهو الذی دعا إلیه نوح ومَن بعده من الأنبیاءعلیهم السلام ولم یصرّح بحاجته بعینه فی دعائه الثانی الذی ظاهره بحسب دلالة المقام أ نّه کان یرید رفع حوائج الحیاة کالغذاء والمسکن مثلاً، بل إنّما ذکر الحاجة ثُمَّ سکت، فما للدنیا عنداللَّه من قدر.واعلم أنّ قوله‌علیه السلام: «ربّ إنّی ظلمتُ نفسی فاغفرلی» یجری فی الاعتراف بالظلم وطلب المغفرة مجری قول آدم وزوجته: «رَبَّنا ظَلَمنَا أنْفُسَنا وَإن لَم تَغفِر لَنَا وَتَرحَمْنَا لَنَکُونَنَّ مِنَ الخَاسِرین» [۸۸] بمعنی أنّ المراد بالظلم هو ظلمه علی نفسه لاقترافه عملاً یخالف مصلحة حیاته کما أن الأمر کان علی هذا النحو فی آدم وزوجته.فإنّ موسی علیه السلام إنّما فعل ما فعل قبل أن یبعثه اللَّه بشریعته الناهیة عن القتل وإنّما قتل نفساً کافرة غیر محترمة، ولا دلیل علی وجود النهی عن مثل هذا القتل قبل شریعته، وکان الأمر فی عصیان آدم وزوجته علی هذه الوتیرة فقد ظلما أنفسهما بالأکل من الشجرة قبل أن یشرّع اللَّه شریعة بین النوع الإنسانی، فإنّما أسّس اللَّه الشرائع کائنة ما کانت بعد هبوطهما

من الجنّة إلى الأرض.ومجرّد النهى عن اقتراب الشجرة لا دليل على كونه مولويّاً مستلزماً لتحقّق المعصية المصطلحة بمخالفته، مع أنّ القرائن قائمة على كون النهى المتعلّق بهما إرشادياً كما فى آيات سورة طه على ما بيّناه فى تفسير قصّة جنّة آدم فى الجزء الأوّل من الكتاب.على أنّ الكتاب الإلهىّ نصّ فى كون موسى عليه السلام مخلصاً، وأنّ إبليس لا سبيل له إلى إغواء المخلصين من عباد اللّه تعالى ومن الضرورىّ أن لا معصية بدون إغواء إبليس؛ قال اللّه تعالى: «وَاذكُر فى الكِتابِ مُوسَى إنّهُ كَانَ مُخلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً» [۸۹] وقال تعالى: «قَالَ فَبِعزَّتكَ لأُغوِينَّهُم أجمعينَ - إلّا عِبَادَكَ مِنهُمُ المُخلَصِينَ» [۹۰] .ومن هنا يظهر أنّ المراد بالمغفرة المسؤولة فى دعائه كما فى دعائهماعليهم السلام ليست هى إمحاء العقاب الذى يكتبه اللّه على المجرمين كما فى المعاصى المولوية بل إمحاء الآثار السيّئة التى كان يستتبعها الظلم على النفس فى مجرى الحياة، فقد كان موسىعليه السلام يخاف أن يفشو أمره ويظهر ما هو ذنب له عندهم، فسأله تعالى أن يستر عليه ويغفره، والمغفرة فى عرف القرآن أعمّ من إمحاء العقاب بل هى إمحاء الأثر السّىء كائناً ما كان، ولا ريب أنّ أمر الجميع بيداللّه سبحانه.ونظير هذا من وجه قول نوح عليه السلام فيما تقدّم من دعائه «وإن لم تغفر لى وترحمنى» أى وإن لم تؤدّبنى بأدبك، ولم تعصمنى بعصمتك ووقايتك وترحمنى بذلك أكن من الخاسرين، فافهم ذلك.ومنه دعاؤهعليه السلام أوّل ما أُلقى إليه الوحى وبعث بالرسالة إلى قومه على ما حكاه اللّه، قال تعالى: «قَالَ ربِّ اشرَح لى صَدرى - ويَسِّر لى أمرى - وَاحلُل عُقدَةً مِن لِسَانى - يَفقَهُوا قَولى - وَاجعَل لى وزيراً مِن أهلِى - هَارُونَ أخِى - اشدُد بِهِ أزرى - وَأشرِكهُ فى أمرى - كى نُسَبِّحَك كَثِيراً - وَنَذكُرَكَ كَثِيراً - إنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً» [۹۱] .ينصحعليه السلام لما بعث لها من الدعوة الدينية ويذكر لربّه - على ما يفيده الكلام بإعانة من المقام - إنّك كنت بصيراً بحالى أنا وأخى، أ نّا منذ نشأنا نحبّ تسبيحك، وقد حمّلتنى الليلة ثقل الرسالة وفى نفسى من الحدّة وفى لسانى من العقدة ما أنت أعلم به، وإنّى أخاف أن يكذّبونى إن دعوتهم إليك وبلّغتهم رسالتك؛ فيضيق صدرى ولا ينطلق لسانى، فاشرح لى صدرى، ويسّرلى أمرى، وهذا رفع التحرّج الذى ذكره اللّه بقوله: «مَا كَانَ عَلَى النَبِىِّ مِنَ حَرَج فيمَا فَرَضَ اللّه لَهُ سُنَّةَ اللّه فِى الَّذينَ خَلَوا مِن قَبل» [۹۲] واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى، وأخى هارون أفصح منّى لساناً وهو من أهلى فأشركه فى هذا الأمر واجعله وزيراً لى، كى نُسبّحك - كما كنّا نحبّه - كثيراً ونذكرك عند ملأ الناس بالتعاضد كثيراً؛ فهذا محصّل ما سألهعليه السلام ربّه من أسباب الدعوة والتبليغ. والأدب الذى استعمل فيه أن ذكر غايته وغرضه من أسئلته لئلّا يوهم كلامه أ نّه يسأل ما يسأل لنفسه فقال: «كى نُسبّحك كثيراً - ونذكرك كثيراً» واستشهد على صدقه فى دعواه بعلم اللّه نفسه بإلقاء أنفسهما بين يديه وعرضها عليه فقال: «إنّك كنت بنا بصيراً» وعرض السائل المحتاج نفسه فى حاجتها على المسؤول الغنىّ الجواد من أقوى ما يهيّج عاطفة الرحمة لأ نّه يفيد إراءة نفس الحاجة فوق ما يفيده ذكر الحاجة باللسان الذى لا يمتنع عليه أن يكذب.ومنه ما حكى اللّه عنه ممّا دعا به على فرعون وملئه إذ قال: «وَقَالَ مُوسَى رَبَّنا إنَّكَ آتَيتَ فِرعونَ وَمَلأهُ زِينَةً وَأَموَالاً فى الحَياة الدُّنيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنا اطمِسْ عَلَى أَموالِهِم واشدُد عَلَى قُلُوبِهِم فَلا يُؤمِنُوا حَتّى يَرَوُا العَذَابَ الأليم - قَالَ قَد أُجِيبت دَعوَتُكُما فَاستَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَانَ سَبِيلَ الَّذينَ لاَ يَعلَمُونَ» [۹۳] .الدعاء لموسى وهارون ولذلك صدّر بكلمة «ربّنا» ويدلّ على ما فى الآية التالية: «قال قد أُجيبَت دعوتُكما» دعيا أوّلاً على أموالهم أن يطمس اللّه عليها ثُمّ على أنفسهم أن يشدّ اللّه على قلوبهم فلا يؤمنوا حتّى يروا العذاب الأليم فلا يقبل إيمانهم كما قال تعالى: «يَومَ يَأتِى بَعضُ آيَاتِ ربِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قبلُ أو كَسبَت فى إيمَانِهَا خيراً» [۹۴] أى انتقم منهم بتحريم الإيمان عليهم بمفاجأة العذاب كما حرّموه على عبادك بإضلالهم. وهذا أشدّ ما يمكن أن يدعى به على أحد، فإنّه الدعاء بالشقوة الدائمة ولا شىء شرّاً منه بالنسبة إلى إنسان.والدعاء بالشرّ غير الدعاء بالخير حكماً؛ فإنّ الرحمة الإلهية سبقت غضبه، وقد قال لموسى فيما أوحى إليه: «عَذَابى أُصِيبُ بِهِ مَن أشَاء وَرَحمتِى وَسِعَت كُلَّ شَىء» [۹۵] فسعة الرحمة الإلهية تقضى بكراهية إصابة الشرّ والضرّ لعبد من عباده وإن كان ظالماً، ويشهد بذلك ما يفيض اللّه سبحانه من نِعَمه عليهم وسترهم بكرمه وأمره عباده بالحلم والتصبّر عند جهالتهم وخرقهم، اللّهمّ إلّا فى إقامة حقّ لازم، أو عند اضطرار فى مظلمة إذا كانوا على علم بأنّ مصلحة ملزمة كمصلحة الدين أو أهل الدين تقتضى ذلك.على أنّ جهات الخير والسعادة كلّما كانت أرقّ لطافة وأدقّ رتبة كانت أوقع عند النفوس

بالفطرة الّتی فطر اللّه الناس علیها، بخلاف جهات الشرّ والشقاء؛ فإنّ الإنسان بحسب طبعه یفرّ من الوقوف علیها، ویحتال أن لا یلتفت إلی أصلها فضلاً عن تفاصیل خصوصیّاتها، وهذا المعنی یوجب اختلاف الدعاءین، أعنی الدعاء بالخیر والدعاء بالشرّ من حیث الآداب.فمن أدب الدعاء بالشرّ أن تذکر الاُمور التی بعثت إلی الدعاء بالتکنیة وخاصّة فی الاُمور الشنیعة الفظیعة بخلاف الدعاء بالخیر؛ فإنّ التصریح بعوامل الدعاء فیه هو المطلوب، وقد راعاه علیه السلام فی دعائه حیث قال: «لِیُضِلّوا عن سبیلک» ولم یأت بتفاصیل ما کانت تأتی به آل فرعون من الفظائع.ومن أدبه الإکثار من الاستغاثة والتضرّع، وقد راعاه فیما یقول: «ربّنا» وتکرّره مرّات فی دعائه علی قصره.ومن أدبه أن لا یقدم علیه إلّا مع العلم بأ نّه علی مصلحة الحقّ من دین أو أهله من دون أن یجری علی ظنّ أو تهمة، وقد کان علیه السلام علی علم منه، وقد قال اللّه فیه: «وَلَقَد أرَیناهُ آیَاتِنَا کُلَّها فکَذَّبَ وَأبَی» [۹۶] وکأ نّه لذلک أمره اللّه سبحانه وأخاه عند ما أخبرهما بالإستجابة بقوله: «فَاستَقِیما وَلا تَتَّبِعَانَ سَبیلَ الَّذینَ لاَ یَعلَمُونَ» واللّه أعلم.ومن دعاء موسی ما حکاه اللّه عنه فی قوله: «وَاختَارَ مُوسَی قَومَهُ سَبعِینَ رَجُلاً لِمیقَاتِنَا فَلمّا أخذَتهُمُ الرَجفَة قَالَ رَبِّ لو شئتَ أهلکتَهُم مِن قَبلُ وَإیَّایَ أتُهلِکُنَا بِمَا فَعَلَ السُفَهَاء مِنّا إن هِیَ إلّا فِتنَتُکَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهدِی مَن تَشَاء أنتَ وَلِیُّنا فَاغفِر لَنا وَارحَمنَا وَأنتَ خَیرُ الغَافِرِینَ - وَاکتُب لَنَا فی هَذِهِ الدُّنیا حَسَنَةً وَفی الآخِرَة إنَّا هُدنَا إلَیکَ» [۹۷] .یبتدیء الدعاء من قوله: «فاغفر لنا... الخ» غیر أنّ الموقف لمّا کان موقفاً صعباً قد أخذهم الغضب الإلهیّ والبطش الذی لا یقوم له شیء، وما مسألة المغفرة والرحمة من سیّد ساخط قد هتکت حرمته واُهین علی سؤدده کمسألة من هو فی حال سویّ؛ فلذلک قدّم علیه السلام ما تسکن به فورة الغضب الإلهیّ حتّی یتخلّص إلی طلب المغفرة والرحمة.فقال: «ربِّ لَو شِئتَ أهلکتَهُم مِن قبلُ وإیّای» یرید علیه السلام - کما تدلّ علیه قرینة المقام - ربِّ إنّ نفسی ونفوسهم جمیعاً قبض قدرتک وطوع مشیئتک؛ لو شئت أهلکتهم وأنا فیهم قبل الیوم کما أهلکتهم الیوم وأبقیتنی؛ فماذا أقول لقومی إذا رجعت إلیهم واتّهمونی بأ نّی قتلتهم، وحالهم ما أنت أعلم به؟ وهذا یبطل دعوتی ویحبط عملی.ثُمّ عدّ علیه السلام إهلاک السبعین إهلاکاً له ولقومه، فذکر أ نّهم سفهاء من قومه لایعبأ بفعلهم، فأخذ ربّه برحمته حیث لم یکن من عادته تعالی أن یهلک قوماً بفعل السفهاء منهم. ولیس ذلک إلّا مورداً من موارد الامتحان العامّ الذی لایزال جاریاً علی الإنسان فیضلّ به کثیر، ویهتدی به کثیر، ولم تقابلها إلّا بالصفح والستر.وإذ کان بیدک أمر نفسی ونفوسنا تقدر علی إهلاکنا متی شئت، وکانت هذه الواقعة غیر بدع فی مسیر امتحانک العامّ الذی یعقّب ضلال قوم وهدایة آخرین، ولا ینتهی إلّا إلی مشیئتک، فأنت ولیّنا الذی یقوم بأمرک ومشیئتک تدبیر اُمورنا، ولا صنع لنا فیها؛ فاقض فینا بالمغفرة والرحمة، فإنّ من جملة صفاتک أ نّک خیر الغافرین، واکتب لنا فی هذه الدنیا عیشة آمنة من العذاب، وهی التی یستحسنها من أحاط به غمر السخط الالهیّ، وفی الآخرة حسنة بالمغفرة والجنّة.وهذا ما ساقه علیه السلام فی مسألته، وقد أخذتهم الرجفة وشملتهم البلیة، فانظر کیف استعمل جمیل أدب العبودیة واسترحم ربّه، ولم یزل یستوهب الرحمة، ویسکّن بثنائه فورة السخط الإلهیّ حتّی اُجیب إلی ما لم یذکره من الحاجة بین ما ذکره، وهو إعادة حیاتهم إلیهم بعد الإهلاک، واُوحی إلیه بما حکاه اللّه تعالی: «قَالَ عَذَابِی اُصِیبُ بِهِ مَن أشَاءُ وَرَحمَتِی وَسِعَت کُلَّ شَیء فَسأکتُبُها لِلَّذینَ یَتَّقُونَ وَیُوتُونَ الزکَاةَ وَالَّذینَ هُم بِآیَاتِنَا یُؤمِنُونَ» [۹۸] فما ظنّک به تعالی بعد ما قال لموسی علیه السلام جواباً لمسألته: «ورحمتی وسِعت کُلَّ شَیء»؟وقد ذکر تعالی صریح عفوه عن هؤلاء، وإجابته إلی مسألة موسی علیه السلام بإعادة الحیاة إلیهم وقد اُهلکوا وردّهم إلی الدنیا بقوله: «وَإذ قُلتُم یَا مُوسَی لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی نَرَی اللّه جَهرَةً فأخَذَتْکُم الصّاعِقَةُ وأنتُم تَنظُرُونَ - ثُمَّ بَعَثنَاکُم مِنْ بَعدِ مَوتِکُم لَعَلَّکُمْ تَشکُرُونَ» [۹۹] ویقرب من ذلک ما فی سورة النساء.وقد استعمل علیه السلام من الأدب فی کلامه حیث قال: «تُضِلُّ بها من تشاء» لم یذکر أنّ ذلک من سوء اختیار هؤلاء الضالّین لینزّهه تعالی لفظاً کما کان ینزّهه قلباً فیکون علی حدّ قوله تعالی: «یُضلُّ بِهِ کَثِیراً وَیَهدِی بِهِ کَثِیراً وَمَا یُضِلُّ بِهِ إلّا الفَاسِقِینَ» [۱۰۰] لأنّ المقام کان یصرفه عن التعرّض إلّا لکونه تعالی ولیّاً علی الإطلاق ینتهی إلیه کلّ التدبیر لا غیر.ولم یورد فی الذکر أیضاً عمدة ما فی نفسه من المسألة وهو أن یحییهم اللّه سبحانه بعد الإهلاک لأنّ الموقف علی ما کان فیه من هول وخطر کان یصرفه عن الاسترسال، وإنّما أشار إلیه إشارة بقوله: «ربِّ لو شئت أهلکتهم وإیّای... الخ».ومن دعائهعلیه السلام ما دعا به حین رجع إلی قومه من المیقات فوجدهم قد

عبدوا العجل من بعده، وقد كان اللّه سبحانه أخبره بذلك، قال تعالى: «وَألقَى الألوَاحَ وَأخَذَ بِرَأسِ أخيهِ يَجُرُّهُ إليهِ قالَ ابنَ أُمَّ إنَّ القومَ استَضعَفُونى وكَادُوا يَقتُلُونَنِى فَلَا تُشمِت بِىَ الأعَداء وَلَا تَجعَلنِى مَعَ القَوم الظَالِمينَ» [۱۰۱] فعند ذلك رقّ له ودعا له ولنفسه ليمتازا بذلك من القوم الظالمين: «قَالَ رَبِّ اغفِرلى وَلأخِى وَأدخِلنَا فى رَحمَتِكَ وَأنتَ أرحَمُ الرَاحِمينَ» [۱۰۲] .ولم يكن يريد التميّز منهم وأن يدخلهما اللّه فى رحمته إلّا لما كان يعلم أنّ الغضب الإلهىّ سينال القوم لظلمهم كما ذكره اللّه بقوله بعد ذلك: «إنَّ الَّذينَ اتّخذُوا العِجلَ سَينَالُهُم غَضَبٌ مِن رَبِّهِم و ذِلَّةٌ فى الحَيَاةِ الدُنيَا» [۱۰۳] ويعرف بما تقدّم وجوه من الأدب فى كلامه.ومن دعائه عليه السلام – وهو فى معنى الدعاء على قومه إذ قالوا له حين أمرهم بدخول الأرض المقدّسة: «يَا مُوسَى إنّا لَن نَدخُلَّها أبداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذهَب أنتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلَا إنّا هَاهُنا قَاعِدُونَ» [۱۰۴] – ما حكاه اللّه تعالى بقوله: «قَالَ رَبِّ إنِّى لا أملِكُ إلّا نَفسِى وأخى فَافرُق بَينَنَا وَبَينَ القَوم الفَاسِقِينَ» [۱۰۵] .وقد أخذ عليه السلام بالأدب الجميل حيث كنّى عن الإمساك عن أمرهم وتبليغهم أمر ربّهم ثانياً بعد ما جبّهوا أمره الأوّل بأقبح الردّ وأشنع القول بقوله: «ربِّ إنِّى لا أملك إلّا نَفسِى وَأخِى» أى لا يطيعنى فيما أمرته إلّا نفسى وأخى أى إنّهم ردّوا علىّ بما لا مطمع فيهم بعده، فها أنا أكفّ عن أمرهم بأمرك وإرشادهم إلى ما فيه صلاح جماعتهم.وإنّما نسب ملك نفسه وأخيه إلى نفسه لأنّ مراده من الملك بقرينة المقام ملك الطاعة، ولو كان هو الملك التكوينىّ لم ينسبه إلى نفسه إلّا مع بيان أنّ حقيقته للّه سبحانه، وإنّما له من الملك ما ملّكه اللّه إيّاهُ. ولمّا عرض لربّه من نفسه الإمساك واليأس عن إجابتهم إليه أحال الحكم فى ذلك فقال: «فَافرُق بَينَنَا وَبَينَ القَوم الفَاسِقِينَ».ومن ذلك ما دعا به شعيب عليه السلام على قومه إذ قال: «رَبَّنَا افتَح بَينَنَا وَبَينَ قَومنَا بِالحَقِّ وَأنتَ خَيرُ الفَاتِحِينَ» [۱۰۶] .وهذا استنجاز منه للوعد الإلهىّ بعد ما يئس من نجاح دعوته فيهم، ومسألة للقضاء بينه وبينهم بالحقّ على ما قال اللّه تعالى: «وَلكُلِّ اُمّةٍ رَسولٌ فَإذَا جَاء رَسُولُهُم قُضِىَ بَينَهُم بِالقِسطِ وَهُمْ لَا يُظلَمُون» [۱۰۷] .وإنّما قال «بيننا» لأ نّه ضمّ المؤمنين به إلى نفسه، وقد كان الكافرون من قومه هدّدوا إيّاهُ والمؤمنين به جميعاً إذ قالوا: «لَنُخرجنَّكَ يَا شُعَيبُ وَالَّذينَ آمنُوا مَعَكَ مِن قَريَتِنَا أو لَتعُودُنَّ فى مِلّتِنَا» [۱۰۸] فضمّهم إلى نفسه وهاجر قومه فى عملهم وسار بهم إلى ربّه وقال: «ربّنا افتح بيننا... الخ».وقد استمسك فى دعائه باسمه الكريم: «خير الفاتحين» لما مرّ أنَّ التمسّك بالصفة المناسبة لمتن الدعاء تأييد بالغ بمنزلة الإقسام، وهذا بخلاف قول موسى عليه السلام: «رَبِّ إنِّى لا أملِكُ إلّا نَفسِى وَأخِى فَافرُق بَينَنا وَبَينَ القَوم الفَاسِقين» المنقول آنفاً، لما تقدّم أنّ لفظه عليه السلام ليس بدعاء حقيقة بل هو كناية عن الإمساك عن الدعوة وإرجاع للأمر إلى اللّه فلا مقتضى للإقسام بخلاف قول شعيب.ومن ذلك ما حكاه اللّه من ثناء داود وسليمان عليهما السلام قال تعالى: «وَلَقَد آتَينَا دَاوُدَ وَسُلَيمَانَ عِلماً وَقَالا الحَمدُ للّه الَّذى فَضَّلنَا عَلى كَثِير مِن عِبَادِهِ المؤمنين» [۱۰۹] .وجه الأدب فى حمدهما وشكرهما ونسبة ما عندهما من فضيلة العلم إلى اللّه سبحانه ظاهر؛ فلم يقولا مثل ما حكى عن غيرهما كقول قارون لقومه إذ وعظوه أن لايستكبر فى الأرض بماله: «إنّما اُوتيتُهُ عَلى عِلم عِندى» [۱۱۰] وكما حكى اللّه عن قوم آخرين: «فَلَمَّا جَاءتهُم رُسُلُهُم بِالبَيِّناتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِنَ العِلمِ وَحَاقَ بِهِم مَا كَانُوا بِهِ يَستَهزئون» [۱۱۱] .ولا ضير فى الحمد على تفضيل اللّه إيّاهما على كثير من المؤمنين؛ فإنّه من ذكر خصوص النعمة وبيان الواقع، وليس ذلك من التكبر على عباد اللّه حتّى يلحق به ذمّ، وقد ذكر اللّه عن طائفة من المؤمنين سؤال التفضيل ومدحهم على علوّ طبعهم وسموّ همّتهم حيث قال: «وَالَّذينَ يَقولونَ رَبَّنا – إلى أن قال –: وَاجعلنَا لِلمُتَّقِينَ إمَاماً» [۱۱۲] .ومن ذلك ما حكاه عن سليمان عليه السلام فى قصّة النملة بقوله: «حَتَّى إذَا أتَوا عَلَى وَادِ النَمل قَالَت نَملَةٌ يَا أيُّهَا النَملُ ادخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحطِمَنَّكُمْ سُلَيمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشعُرُونَ – فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِن قَولِهَا وَقَالَ رَبِّ أوزعنى أن أشكُر نِعمَتَكَ الَّتِى أنعَمتَ عَلَىّ وَعَلى وَالِدَىَّ وَأن أعمَلَ صَالِحاً تَرضَاهُ وأدخِلنِى بِرَحمَتِكَ فى عِبَادِكَ الصَالِحين» [۱۱۳] .ذكّرته النملة بما قالته ماله من الملك العظيم الذى شيّدت أركانه بتسخير الريح تجرى بأمره، والجنّ يعملون له ما يشاء، والعلم بمنطق الطير وغيره، غير أنّ هذا الملك لم يقع فى ذكره عليه السلام فى صورة أجلى اُمنيّة يبلغها الإنسان كما فينا ولم ينسه عبوديّته ومسكنته، بل إنّما وقع فى نفسه فى صورة نعمة أنعمها عليه ربّه فذكر ربّه ونعمته التى أنعمها عليه وعلى والديه بما خصّهم به، وهو من مثله عليه السلام والحال هذا الحال أفضل الأدب مع ربّه.وقد ذكر نعمة ربّه، وهى وإن كانت كثيرة فى حقّه غير أنّ مورد نظره عليه

السلام – والمقام ذاك المقام – هو الملك العظيم والسلطة القاهرة، ولذلك ذكر العمل الصالح وسأل ربّه أن يوزعه ليعمل صالحاً؛ لأنّ العمل الصالح والسيرة الحسنة هو المطلوب ممّن استوى على عرش الملك.فلذلك كلّه سأل ربّه أوّلاً أن يوزعه على شكر نعمته، وثانياً أن يعمل صالحاً، ولم يرض بسؤال العمل الصالح دون أن قيّده بقوله: «ترضاه» فإنّه عبد لا شغل له بغير ربّه، ولا يريد الصالح من العمل إلّا لأنّ ربّه يرضاه، ثُمَّ تمّم مسألة التوفيق لصلاح العمل بمسألة صلاح الذات فقال: «وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصّالحين».ومن ذلك ما حكاه اللَّه عن يونس عليه السلام وقد دعا به وهو فى بطن الحوت الذى التقمه قال تعالى: «وَذَا النُون إذ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أن لَن نَقدِرَ عَلَيهِ فَنَادَى فى الظُلُمَاتِ أن لَا إلَهَ إلّا أنتَ سُبحَانَكَ إنِّى كُنتُ مِنَ الظالِمين» [۱۱۴] .كان عليه السلام – على ما يقصّه القرآن – قد سأل ربّه أن ينزل على قومه العذاب فأجابه إلى ذلك فأخبرهم به، فلمّا أشرف عليهم العذاب بالنزول تابوا إلى ربّهم فرفع عنهم العذاب، ولمّا شاهد يونس ذلك ترك قومه وذهب لوجهه حتّى ركب السفينة، فاعترضها حوت فساهمهم فى أن يدفعوا الحوت بإلقاء رجل منهم إليه ليلتقمه وينصرف عن الباقين، فخرجت القرعة باسمه فأُلقى فى البحر فالتقمه الحوت، فكان يسبّح اللَّه فى بطنه إلى أن أمره اللَّه أن يلقيه إلى ساحل البحر، ولم يكن ذلك إلّا تأديباً إلهيّاً يؤدّب به أنبياءه على حسب ما يقتضيه مختلف أحوالهم، وقد قال تعالى: «فَلولا أ نَّهُ كانَ مِنَ المُسبِّحينَ – لَلَبِثَ فى بَطنِهِ إلَى يَوم يُبعَثُونَ» [۱۱۵] فكان حاله فى تركه العود إلى قومه، وذهابه لوجهه يمثّل حال عبد أنكر على ربّه بعض عمله فغضب عليه فأبق منه وترك خدمته وما هو وظيفة عبوديّته، فلم يرتض اللَّه له ذلك فأدّبه، فابتلاه وقبض عليه فى سجن لا يقدر فيه أن يتوسّع قدر أنملة فى ظلمات بعضها فوق بعض فنادى فى الظلمات أن لا إله إلّا أنت سبحانك إنّى كنت من الظالمين.ولم يكن ذلك كلّه إلّا لأن يتمثّل له على خلاف ما كان يمثّله حاله أنّ اللَّه سبحانه قادر على أن يقبض عليه ويحبسه حيث شاء، وأن يصنع به ما شاء فلا مهرب من اللَّه سبحانه إلّا إليه، ولذلك لقّنه الحال الذى تمثّل له وهو فى سجنه من بطن الحوت أن يقرّ للَّه: بأ نّه هو المعبود الذى لا معبود غيره، ولا مهرب عن عبوديّته فقال: «لا إله إلّا أنت» ولم يناده تعالى بالربوبيّة، وهذا أوحد دعاء من أدعية الأنبياء عليهم السلام لم يصدر باسم الربّ.ثُمّ ذكر ما جرى عليه الحال من تركه قومه إثر عدم إهلاكه تعالى إيّاهم بما أنزل عليهم من العذاب؛ فأثبت الظلم لنفسه ونزّه اللَّه سبحانه عن كلّ ما فيه شائبة الظلم والنقص فقال: «سبحانك إنّى كنت من الظالمين».ولم يذكر مسألته – وهى الرجوع إلى مقامه العبودىّ السابق – عدّاً لنفسه دون لياقة الاستعطاء واستحقاق العطاء استغراقاً فى الحياء والخجل، والدليل على مسألته قوله تعالى بعد الآية السابقة: «فَاستَجَبنا لَهُ وَنَجَّينَاهُ مِنَ الغَمِّ» [۱۱۶] .والدليل على أنّ مسألته كانت هى الرجوع إلى سابق مقامه قوله تعالى: «فَنَبذناهُ بالعَراء وهو سقيم – وَأنبتنَا عَلَيهِ شَجَرةً مِن يَقطِين – وَأرسَلنَاهُ إلَى مائةِ ألفٍ أو يَزيدُون – فآمَنُوا بِهِ فَمتّعنَاهُمْ إلَى حِين» [۱۱۷] .ومن ذلك ما ذكره اللَّه تعالى عن أيّوب عليه السلام بعد ما أزمنه المرض وهلك عنه ماله وولده حيث قال: «وَأيُّوبَ إذ نَادَى رَبَّهُ أنِّى مسَّنِيَ الضُرُّ وَأنتَ أرحَمُ الرَاحمين» [۱۱۸] .وجوه التأدّب فيه ظاهرة ممّا تقدّم بيانه، ولم يذكر عليه السلام حاجته صريحاً على حدّ ما تقدّم من أدعية آدم ونوح وموسى ويونس عليهم السلام هضماً لنفسه واستحقاراً لأمره، وأدعية الأنبياء كما تقدّم ويأتى خالية عن التصريح بالحاجة إذا كان ممّا يرجع إلى اُمور الدنيا وإن كانوا لا يريدون شيئاً من ذلك اتّباعاً لهوى أنفسهم.وبوجه آخر ذكره السبب الباعث إلى المسألة كمسّ الضرّ والصفة الموجودة فى المسؤول المطمعة للسائل فى المسألة ككونه تعالى أرحم الراحمين، والسكوت عن ذكر نفس الحاجة أبلغ كناية عن أنّ الحاجة لا تحتاج إلى ذكر، فإنّ ذكرها يوهم أنّ الأسباب المذكورة ليست بكافية فى إثارة رحمة من هو أرحم الراحمين، بل يحتاج إلى تأييد بالذكر وتفهيم باللفظ.ومن ذلك ماحكاه عن زكريّا عليه السلام: حيث قال: «ذِكْرُ رَحمَةِ رَبِّك عَبدَهُ زَكريَّا – إذ نَادَى ربَّهُ نِدَاء خَفيّاً – قَالَ رَبِّ إنِّى وَهَنَ العظمُ مِنِّى واشتَعَلَ الرَأسُ شَيباً وَلَم أكن بِدُعَائكَ رَبِّ شَقيّاً – وإنِّى خِفتُ المَوَالِىَ مِن وَرَائى وَكَانَت امرأتِى عَاقِراً فَهَب لِى مِن لَدُنكَ وَليّاً – يَرثُنِى وَيَرثُ مِن آلِ يَعقُوبَ وَاجعَلهُ رَبِّ رَضِيّاً» [۱۱۹] .إنّما حثّه على هذا الدعاء ورغّبه فى أن يستوهب ولداً من ربّه ما شاهده من أمر مريم ابنة عمران فى زهدها وعبادتها، وما أكرمها اللَّه سبحانه به من أدب العبوديّة، وخصّها به من كرامة الرزق من عنده على ما يقصّه اللَّه تعالى فى سورة آل عمران قال تعالى: «وَكفَّلَهَا زَكريَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَليهَا زَكريَّا المِحرَابَ وَجَدَ عِندَهَا

رزقاً قَالَ يا مَريمُ أ نّى لَكِ هَـذَا قَالَت هُوَ مِن عِنـدِاللَّه إنّ اللَّه يَرزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَير حِسَابٍ - هُنَالِكَ دَعَا زكَريَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَب لِى مِن لَدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاء» [۱۲۰] .فغشيه شوق شديد إلى ولد طيّب صالح يرثه ويعبد ربّه عبادة مرضيّة كما ورثت مريم ابنة عمران وبلغت جهدها فى عبادة ربّها ونالت منه الكرامة، غير أ نّه وجد نفسه وقد نال منه الشيب وانهدّت منه القوى، وكذلك امرأته وقد كانت عاقرة فى سنيّ ولادتها، فأدركته من حسرة الحرمان من نعمة الولد الطيّب الرضيّ ما اللّه أعلم به، لكن لم يملك نفسه ممّا هاج فيه من الغيرة الإلهية والاعتزاز بربّه دون أن رجع إلى ربّه وذكر له ما يثور به الرحمة والحنان من حاله أ نّه لم يزل عالقاً على باب العبوديّة والمسألة منذ حداثة سنّه حتّى وهن عظمه واشتعل رأسه شيباً، ولم يكن بدعائه شقيّاً، وقد وجده سبحانه سميع الدعاء فليسمع دعاءه وليهب له وارثاً رضيّاً.والدليل على ما ذكرنا أ نّه إنّما سأل ما سأل بما ملك نفسه من هيجان الوجد والحزن ما حكاه اللّه تعالى عنه بعد ما أوحى إليه بالاستجابة بقوله: «قَالَ ربِّ أ نَّى يَكُونُ لِى غُلامٌ وَكَانَت امرَأتِى عَاقِراً وَقَد بَلَغتُ مِنَ الكِبَر عِتِيّاً - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَد خَلَقتُكَ مِن قَبلُ وَلَم تَكُ شَيئاً» [۱۲۱] فإنّه ظاهر فى أ نّه عليه السلام لمّا سمع الاستجابة صحا عن حاله وأخذ يتعجّب من غرابة المسألة والإجابة حتّى سأل ربّه عن ذلك فى صورة الاستبعاد وسأل لنفسه عليه آية فأُجيب إليها أيضاً.وكيف كان فالذى استعمله عليه السلام فى دعائه من الأدب هو ما ساقه إليه حال الوجد والحزن الذى ملكه، ولذلك قدّم على دعائه بيان ما بلغ به الحال فى سبيل ربّه، فقد صرف دهره فى سلوك سبيل الإنابة والمسألة حتّى وقف موقفاً يرقّ له قلب كلّ ناظر رحيم ثُمّ سأل الولد وعلّله بأنّ ربَّه سميع الدعاء.فهذا معنى ما ذكره مقدّمة لمسألته لا أ نّه كان يمتنّ بطول عبوديّته على ربّه - حاشا مقام النبوّة - فمعنى قوله على ما فى سورة آل عمران: «ربِّ هَب لى من لَدُنكَ ذرِّيَّة طيِّبةً إنّك سميعُ الدعاء» أنّى أسألُك ما أسألُك لا لأنّ لطول عبوديّتى - وهو دعاؤه المديد - قدراً عندك أو فيه منّة عليك بل لأ نّى أسألُك وقد وجدتك سميعاً لدعاء عبادك ومجيباً لدعوة السائلين المضطرّين، وقد اضطرّنى خوف الموالى من ورائى، والحثّ الشديد لذرّيّة طيّبة تعبدك أن أسالَك.وقد تقدّم أنّ من الأدب الذى استعمله فى دعائه أن ألحق تخوّف الموالى قوله: «واجعله ربّ رضيّاً» والرضىّ وإن كان طبعه يدلّ بهيئته على ثبوت الرضا لموصوفه، والرضا يشمل بإطلاقه رضا اللّه ورضا زكريّا ورضا يحيى، لكنّه قوله فى آية آل عمران: «ذرّيّة طيّبة» يدلّ على أنّ المراد بكونه رضيّاً كونه مرضيّاً عند زكريّا؛ لأنّ الذرّيّة إنّما تكون طيّبة لصاحبها لا غير.ومن ذلك ما حكاه اللّه سبحانه عن المسيح حين سأل المائدة بقوله: «قَالَ عِيسَى بنُ مَريَم اللَّهُمَّ رَبَّنا أنزل عَلَينَا مَائدَةً مِنَ السَمَاء تكُونُ لَنَا عِيداً لأوَّلنَا وآخِرنَا وَآيَةً مِنكَ وَارزُقنَا وَأنتَ خَيرُ الرَازقين» [۱۲۲] .القصّة المذكورة فى كلامه تعالى فى سؤال الحواريّين عيسى عليه السلام نزول مائدة من السماء عليهم تدلّ بسياقه أنّ هذه المسألة كانت من الأسئلة الشاقّة على عيسى عليه السلام، لأنّ ما حكى عنهم من قولهم له: «يَا عِيسَى بن مرَيَمَ هَل يَستطِيعُ رَبُّكَ أن يُنزِّلَ عَلَينَا مَائدةً مِنَ السَمَاء» [۱۲۳] كان أوّلاً مشتملاً بظاهره على الاستفهام عن قدرة اللّه سبحانه، ولا يوافق ذلك أدب العبوديّة وإن كان حاقّ مرادهم السؤال عن المصلحة دون أصل القدرة فإنّ حزازة اللفظ على حالها.وكان ثانياً متضمّناً لاقتراح آية جديدة مع أنّ آياته عليه السلام الباهرة كانت قد أحاطت بهم من كلّ جهة، فكانت نفسه الشريفة آية، وتكلّمه فى المهد آية، وإحياؤه الموتى، وخلقه الطير، وإبراؤه الأكمه والأبرص، وإخباره عن المغيّبات، وعلمه بالتوراة والإنجيل والكتاب والحكمة آيات إلهيّة لا تدع لشاكّ شكّاً ولا لمرتاب ريباً، فاختيارهم آية لأنفسهم وسؤالهم إيّاهُ كان بظاهره كالعبث بآيات اللّه واللعب بجانبه، ولذلك وبّخهم بقوله: «اتقوا اللّه إن كُنتُم مؤمنين».لكنّهم أصرّوا على ذلك ووجّهوا مسألتهم بقولهم: «نُريدُ أن نَأكُلَ مِنهَا وَتَطمئنَّ قُلُوبُنَا وَنَعلَمَ أن قَد صَدَقتَنَا وَنكُونَ عَلَيهَا مِنَ الشَاهِدِين» [۱۲۴] وألجأوه إلى السؤال فسأل.أصلح عليه السلام بأدبه الموهوب من جانب اللّه سبحانه ما اقترحوه من السؤال بما يصلح به أن يقدّم إلى حضرة العزّة والكبرياء، فعنونه أوّلاً بعنوان أن يكون عيداً لهم يختصّون هو وأُمّته به فإنّها آية اقتراحية عديمة النظير بين آيات الأنبياء عليهم السلام حيث كانت آياتهم إنّما تنزل لإتمام الحجّة أو لحاجة الأُمّة إلى نزولها، وهذه الآية لم تكن على شىء من هاتين الصفتين.ثُمّ أجمل ثانياً ما فصّله الحواريّون من فوائد نزولها من اطمئنان قلوبهم بها وعلمهم بصدقه عليه السلام وشهادتهم عليها، فى قوله: «وآية منك».ثُمّ ذكر ثالثاً ما ذكروه من عرض الأكل وأخّره وإن كانوا قدّموه فى قولهم: «نُريدُ أن

نأكلَ منها... الخ» وألبسه لباساً آخر أوفق بأدب الحضور فقال: «وارزقنا» ثُمّ ذيّله بقوله: «وأنت خير الرازقين» ليكون تأييداً للسؤال بوجه، وثناءً له تعالى من وجه آخر.وقد صدّر مسألته بندائه تعالى: «اللّهمَّ ربّنا» فزاد على ما يوجد فى سائر أدعية الأنبياء عليهم السلام من قولهم «ربّ» أو «ربّنا» لأنّ الموقف صعب كما تقدّم بيانه.ومنه مشافهته عليه السلام ربّه المحكّية بقوله تعالى: «وَإذ قَالَ اللَّه يَا عِيسَى بن مَريَمَ أأنت قُلتَ لِلنّاس اتَّخذُونى وَاُمِّىَ إلَهَينِ مِن دُون اللَّه قَالَ سُبحَانَكَ مَا يَكُونُ لِى أن أقُولَ مَا لَيسَ لِى بِحقٍّ إن كُنتُ قُلتُهُ فَقَد عَلِمتَه تَعلَمُ مَا فى نَفسِى وَلاَ أعْلمُ مَا فى نَفسِكَ إنَّكَ أنَت عَلّامُ الغُيُوب - مَا قُلتُ لَهُم إلّا مَا أمَرتَنى بِهِ أن اعبُدُوا اللَّه رَبّى وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيهِم شَهيداً مَا دُمتُ فِيهِم فَلَمَّا تَوفَّيتَنِى كُنتَ أنتَ الرَقيبَ عَلَيهِم وَأنتَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ شَهيدٌ - إن تُعَذِّبهُم فَإنَّهُم عِبَادُكَ وَإن تَغفِر لَهُم فَإنَّكَ أنتَ العَزيزُ الحَكِيمُ» [۱۲۵] .تأدّب عليه السلام فى كلامه أوّلاً بأن صدّره بتنزيهه تعالى عمّا لا يليق بقدس ساحته كما جرى عليه كلامه تعالى قال: «وَقَالُوا اتَّخَذَ الرحمَنُ وَلَداً سُبحَانَه» [۱۲۶] .وثانياً بأن أخذ نفسه أدون وأخفض من أن يتوهّم فى حقّه أن يقول مثل هذا القول حتّى يحتاج إلى أن ينفيه، ولذلك لم يقل من أوّل مقالته إلى آخرها: «ماقلت» أو «مافعلت» وإنّما نفى ذلك مرّة بعد مرّة على طريق الكناية وتحت الستر فقال: «ما يكونُ لِى أن أقولَ ما ليسَ لِى بحقّ» فنفاه بنفى سببه أى لم يكن لى حقّ فى ذلك حتّى يسعنى أن أتفوّه بمثل ذاك القول العظيم، ثُمّ قال: «إن كنتُ قُلتُه فقد علمتَه... الخ» فنفاه بنفى لازمه، أى إن كنتُ قلتُه كان لازم ذلك أن تعلمه لأنّ علمك أحاط بى وبجميع الغيوب.ثُمّ قال: «ما قلتُ لهم إلّا ما أمرتنى به أن اعبُدوا اللّه ربّى وربّكم» فنفاه بإيراد ما يناقضه مورده على طريق الحصر ب «ما» وإلّا أى إنّى قلت لهم قولاً ولكنّه هو الّذى أمرتنى به وهو أن اعبدوا اللّه ربّى وربّكم، وكيف يمكن أن أقول لهم مع ذلك أن اتّخذونى واُمّىَ إلهين من دون اللّه؟ثُمّ قال: «وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلمّا توفّيتنى كنتَ أنت الرقيبَ عليهم» وهو نفى منه عليه السلام لذلك كالمتمّم لقوله: «ما قلتُ لهم إلّا ما أمرتنى به... الخ» وذلك لأنّ معناه: ما قلتُ لهم شيئاً ممّا ينسب إلىّ والذى قلتُ لهم إنّما قلته عن أمر منك، وهو «أن اعبُدوا اللّه ربّى وربّكم» ولم يتوجّه إلىّ أمر فيما سوى ذلك، ولا مساس بهم إلّا الشهادة والرقوب لأعمالهم ما دمت، فلمّا توفّيتنى انقطعت عنهم، وكنت أنت الرقيب عليهم بشهادتك الدائم العامّ قبل أن توفّيتنى وبعده وعليهم وعلى كلّ شىء غيرهم.وإذ قد بلغ الكلام هذا المبلغ توجّه له عليه السلام أن ينفى ذلك القول عن نفسه بوجه آخر متمّم للوجوه التى ذكرها، وبه يحصل تمام النفى فقال: «إن تُعذِّبهم فإنّهم عبادك... الخ» يقول - على ما يؤيّده السياق - وإذا كان الأمر على ما ذكرت فأنا بمعزل منهم وهم بمعزل منّى، فأنت وعبادك هؤلاء، إن تُعذّبهم فإنّهم عبادك، وللسيّد الربّ أن يعذّب عبيده بمخالفتهم وإشراكهم به وهم مستحقّون للعذاب، وإن تغفر لهم فلا عتب عليك لأ نّك عزيز غير مغلوب وحكيم لا يفعل الفعل السفهىّ اللغو، وإنّما يفعل ما هو الأصلح.وبما بيّنّا يظهر وجوه لطيفة من أدب العبوديّة فى كلامه عليه السلام، ولم يورد جملة فى كلامه إلّا وقد مزجها بأحسن الثناء بأبلغ بيان وأصدق لسان.ومن ذلك ما حكاه اللّه تعالى عن نبيه محمّد صلى الله عليه وآله، وقد ألحق به فى ذلك المؤمنين من اُمّته فقال تعالى: «آمَنَ الرَسُولُ بِمَا اُنزِلَ إلَيهِ مِن رَبِّهِ وَالمؤمنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّه وَمَلائكتِهِ وَكُتُبِه وَرُسُلِه لاَ نُفرِّقُ بَينَ اَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعنَا وَأطَعنَا غُفرانَكَ رَبَّنا وَإلَيكَ المصِيرُ - لاَ يُكلِّفُ اللَّه نَفساً إلّا وُسعَهَا لَهَا مَا كَسَبَت وَعَلَيهَا مَا اكتَسَبَت رَبَّنا لاَ تُؤاخِذنَا إن نَسِينَا أو أخطَأنَا رَبَّنا وَلاَ تَحمِل عَلَينَا إصراً كَما حَملتَهُ عَلَى الَّذينَ مِن قَبلِنَا رَبَّنا وَلاَ تُحَمِّلنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعفُ عَنَّا وَاغفِرلَنَا وَارحمنَا أنتَ مَولاَنَا فَانصُرنَا عَلَى القَوم الكَافِرين» [۱۲۷] .كلامه تعالى - كما ترى - يحكى إيمان النبىّ صلى الله عليه وآله بالقرآن الكريم فيما اشتمل عليه من اُصول المعارف، وفيما اشتمل عليه من الأحكام الإلهية جميعاً، ثُمّ يلحق به صلى الله عليه وآله المؤمنين من اُمّته دون المعاصرين الحاضرين عنده صلى الله عليه وآله منهم فحسب، بل المؤمنين من جميع الاُمّة على ما هو ظاهر السياق.ولازم ذلك أن يكون ما ذكر فيه من إقرار أو ثناء أو دعاء بالنسبة إلى بعضهم محكيّاً عن لسان حالهم، وإن أمكن أن يكون ذلك ممّا قاله آخرون بلسان قائلهم، أو يكون النبىّ صلى الله عليه وآله هو القائل ذلك مشافهاً ربّه عن نفسه الشريفة وعن المؤمنين، لأ نّهم بإيمانهم من فروع شجرة نفسه الطيّبة المباركة.والآيتان تشتملان على ما هو كالمقايسة والموازنة بين أهل الكتاب وبين مؤمنى هذه الاُمّة من حيث تلقّيهم ما اُنزل إليهم فى كتاب اللّه، وإن شئت قلت: من حيث تأدّبهم بأدب العبوديّة تجاه الكتاب النازل إليهم؛

فإنّه ظاهر ما أثنى اللّه سبحانه على هؤلاء وخفّف اللّه عنهم فى الآيتين بعين ما وبّخ اُولئك عليه وعيّرهم به فى الآيات السابقة من سورة البقرة، فقد ذمّ أهل‌الكتاب بالتفريق بين ملائكة اللّه فأبغضوا جبريل وأحبّوا غيره، وبين كتب اللّه المنزلة فكفروا بالقرآن وآمنوا بغيره، وبين رسل اللّه فآمنوا بموسى أو به وبعيسى وكفروا بمحمّد صلى الله عليه وآله وعليهم، وبين أحكامه فآمنوا ببعض ما فى كتاب اللّه وكفروا ببعض، والمؤمنون من هذه الاُمّة آمنوا «باللّه وملائكته وكُتبه ورُسله لا نُفرّق بين أحد من رُسله».فقد تأدّبوا مع ربّهم بالتسليم لما أحقّه اللّه من المعارف الملقاة إليهم، ثُمّ تأدّبوا بالتلبية لما ندب اللّه إليه من أحكامه إذ قالوا: «سمعنا وأطعنا» لا كقول اليهود: «سَمِعنَا وَعصَينا» [۱۲۸] ثُمّ تأدّبوا فعدّوا أنفسهم عباداً مملوكين لربّهم لا يملكون منه شيئاً ولا يمتنّون عليه بإيمانهم وطاعتهم فقالوا: «غُفرَانَكَ رَبَّنَا» لا كما قالت اليهود: «يَغفِر لَنَا» وقالت: «إنَّ اللّه فَقيرٌ وَنَحنُ أغنِيَاء» [۱۲۹] وقالت: «لَن تَمَسَّنَا النَارُ إلّا أيَّاماً مَعدُودَةً» [۱۳۰] إلى غير ذلك من هفواتهم.ثُمّ قال اللّه سبحانه: «لا يُكلّفُ اللّه نَفساً إلّا وُسعَها لَها مَا كَسَبت وَعَلَيهَا مَا اكتَسَبت» فإنّ التكليف الإلهىّ يتبع بحسب طبعه الفطرة التى فطر الناس عليها، ومن المعلوم أنّ الفطرة التى هى نوع الخلقة لا تدعو إلّا إلى ما جهّزت به، وفى ذلك سعادة الحياة البتّية.نعم لو كان الأمر على ضرب من الأهمّية القاضية بزيادة الاهتمام به أو خرج العبد المأمور عن حكم الفطرة وزىّ العبودية جاز بحكم آخر من قبل الفطرة أن يوجّه المولى أو كلّ من بيده الأمر إليه من الحكم ما هو خارج عن سعته المعتادة، كأن يأمره بالاحتياط بمجرّد الشكّ، واجتناب النسيان والخطأ إذا اشتدّ الاهتمام بالأمر، نظير وجوب الاحتياط فى الدماء والفروج والأموال فى الشرع الإسلامىّ، أو يحمل عليه الكلفة ويزيد فى التضييق عليه كلّما زاد فى اللجاج وألحّ فى المسألة، كما أخبر اللّه بنظائر ذلك فى بنى إسرائيل.وكيف كان فقوله: «لا يكلّفُ اللّه نفساً» إمّا ذيل كلام النبىّ صلى الله عليه وآله وإنّما قالوه تقدمة لقولهم: «ربّنا لا تؤاخذنا... الخ» ليجرى مجرى الثناء عليه تعالى ودفعاً لما يتوهّم أنّ اللّه سبحانه يؤاخذ بما فوق الطاقة ويكلّف بالحرجىّ من الحكم، فيندفع بأنّ اللّه لا يكلّف نفساً إلّا وسعها وأنّ الذى سألوه بقولهم: «ربّنا لا تؤاخذنا... الخ» إنّما هو الأحكام بعناوين ثانوية ناشئة من قبل الحكم أو من قبل المكلّفين بالعناد لا من قبله تعالى.وإمّا كلام له تعالى موضوع بين فقرتين من دعائهم المحكىّ فى كلامه أعنى قولهم: «غُفرانك ربّنا... الخ» وقولهم: «ربّنا لا تؤاخذنا... الخ» ليفيد ما مرّ من الفائدة ويكون تأديباً وتعليماً لهم منه تعالى فيكون جارياً مجرى كلامهم لأنّهم مؤمنون بما أنزل اللّه، وهو منه، وعلى أىّ حال فهو ممّا يعتمد عليه كلامهم ويتّكىء عليه دعاؤهم.ثُمّ ذكر بقية دعائهم وإن شئت فقل: طائفة اُخرى من مسائلهم: «ربّنا لا تؤاخذنا... الخ» «ربّنا ولا تحمل علينا إصراً... الخ» «ربّنا ولا تُحمِّلنا ما لا طاقة لنا به واعفُ عنّا» وكأنّ مرادهم به العفو عمّا صدر منهم من النسيان والخطأ وسائر موجبات الحرج «واغفر لنا وارحمنا» فى سائر ذنوبنا وخطيئاتنا، ولا يلزم من ذكر المغفرة هاهنا التكرار بالنظر إلى قولهم سابقاً: «غفرانك ربّنا» لأنّها كلمة حكيت عنهم لفائدة قياس حالهم وأدبهم مع ربّهم إلى أهل الكتاب فى معاملتهم مع ربّهم وبالنسبة إلى كتابهم المنزل إليهم؛ على أنّ مقام الدعاء لا يمانع التكرار كسائر المقامات.واشتمال هذا الدعاء على أدب العبودية فى التمسّك بذيل الربوبية مرّة بعد مرّة والاعتراف بالمملوكية والولاية، والوقوف موقف الذلّة ومسكنة العبودية قبال ربّ العزّة ممّا لايحتاج إلى بيان.وفى القرآن الكريم تأديبات إلهية وتعليمات عالية للنبىّ صلى الله عليه وآله بأقسام من الثناء يثنى بها على ربّه أو المسألة التى يسأله بها كما فى قوله تعالى: «قُلِ اللّهمَّ مَالِكَ المُلكِ تُؤتى المُلكَ مَن تَشَاء» إلى آخر الآيتين [۱۳۱] وقوله تعالى: «قُلِ اللّهُمَّ فَاطِرَ السّمَاواتِ وَالأرْض عَالِمَ الغَيبِ وَالشّهادة أنت تَحكُمُ بَينَ عِبَادِك» [۱۳۲] وقوله تعالى: «قل الحمد للّه و سلام على عباده الّذين اصطفى» [۱۳۳] وقوله تعالى: «قُل إنّ صَلاتى وَنُسُكِى وَمَحيَاىَ وَمَمَاتِى للّه... الخ» [۱۳۴] وقوله تعالى: «وَقُل رَبِّ زِدنى عِلماً» [۱۳۵] وقوله: «وَقُل رَبِّ أعُوذُ بِكَ مِن هَمَزَاتِ الشَّياطِين... الخ» [۱۳۶] إلى غير ذلك من الآيات وهى كثيرة جدّاً.ويجمعها جميعاً أ نّها تشتمل على أدب بارع أدّب اللّه به رسوله صلى الله عليه وآله وندب هو إليه اُمّته.۷ – رعايتهم الأدب عن ربّهم فيما حاوروا قومهم، وهذا أيضاً باب واسع وهو ملحق بالأدب فى الثناء على اللّه سبحانه، وهو من جهة اُخرى من أبواب التبليغ العملىّ الذى لا يقصر أو يزيد أثراً على التبليغ القولىّ.وفى القرآن من ذلك شىء كثير؛ قال تعالى فى محاورة جرت بين نوح وقومه: «قَالُوا يَا نُوحُ قَد جَادَلتَنَا فَأكثرتَ جِدَالنَا فَائتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إن كُنتَ مِنَ الصّادِقِينَ – قَالَ إنّمَا يَأتيكُم بِهِ اللّه إن شَاء وَمَا أنتُم

بِمُعجزينَ - وَلا يَنفَعُكُم نُصحِي إن أردتُ أن أنصَحَ لكُم إن كانَ اللَّه يُريدُ أن يُغويَكُم هُوَ رَبُّكُم وَإلَيهِ تُرجَعونَ» [۱۳۷] ينفى عليه السلام عن نفسه ما نسبوا إليه من إتيان الآية ليعجزوه به، وينسبه إلى ربّه ويبالغ فى الأدب بقوله: «إن شاء» ثُمّ بقوله: «وما أنتم بمُعجزين» أى للّه، ولذلك نسبه إليه تعالى بلفظ «اللّه» دون لفظ «ربّى» لأنّ اللّه هو الذى ينتهى إليه كلّ جمال وجلال، ولم يكتف بنفى القدرة على إتيان الآية عن نفسه وإثباته حتّى ثنّاه بنفى نفع نصحه لهم إن لم يرد اللّه أن ينتفعوا به، فأكمل بذلك نفى القدرة عن نفسه وإثباته لربّه، وعلّل ذلك بقوله: «هو ربّكم وإليه تُرجَعون».فهذه محاورة غاصّة بالأدب الجميل فى جنب اللّه سبحانه حاور بها نوح عليه السلام الطغاة من قومه محاجّاً لهم، وهو أوّل نبىّ من الأنبياء عليهم السلام فتح باب الاحتجاج فى الدعوة إلى التوحيد، وانتهض على الوثنية على ما يذكره القرآن الشريف.وهذا أوسع هذه‌الأبواب‌مسرحاً لنظر الباحث فى أدب‌الأنبياء‌عليهم السلام يعثر على لطائف من سيرتهم المملوءة أدباً وكمالاً؛ فإنّ جميع أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم وسكناتهم مبنية على أساس المراقبة والحضور العبودىّ، وإن كانت صورتها صورة عمل من غاب عن ربّه وغاب عنه ربّه سبحانه، قال تعالى: «وَمَن عِندَهُ لاَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبَادَتِهِ وَلاَ يَستَحسِرُونَ - يُسبِّحُونَ اللّيلَ وَالنَهارَ لاَ يَفتُرُونَ» [۱۳۸] .وقد حكى اللّه تعالى فى كلامه محاورات كثيرة عن هود وصالح وإبراهيم وموسى وشعيب ويوسف وسليمان وعيسى‌ومحمّدصلى الله عليه وآله وغيرهم من الأنبياء‌عليهم السلام فى حالات لهم مختلفة كالشدّة والرخاء والحرب والسلم والإعلان والإسرار والتبشير والإنذار وغير ذلك.تدبّر فى قوله تعالى: «فَرَجَعَ مُوسَى إلَى قَومِهِ غَضبَانَ أسِفاً قَالَ يَا قَوم أَلَم يَعِدُكُم رَبُّكُم وَعداً حَسَناً أفَطَالَ عَلَيكُمُ العَهدُ أم أردتُم أن يَحِلَّ عَلَيكُم غَضَبٌ مِن ربِّكُمْ فَأخلفتُم مَوعدِى» [۱۳۹] يذكر موسى عليه السلام إذ رجع إلى قومه وقد امتلأ غيظاً وحنقاً لا يصرفه ذلك عن رعاية الأدب فى ذكر ربّه.وقوله تعالى: «وَرَاوَدَتهُ الّتى هُوَ فى بَيتِهَا عَن نَفسِهِ وَغَلَّقَتِ الأبوابُ وَقَالَت هَيتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّه إنّهُ رَبّى أحسَنَ مَثوَاىَ إنّهُ لاَ يُفلحُ الظَالِمُونَ» [۱۴۰] وقوله تعالى: «قَالُوا تَاللّه لَقَد آثَرَكَ اللّه عَلَينَا وَإن كُنَّا لَخَاطِئِينَ - قَالَ لاَ تَثريبَ عَلَيكُمُ اليَومَ يَغفِرُ اللّهُ لَكُم وَهُوَ أرحَمُ الرّاحِمينَ» [۱۴۱] يذكر يوسف فى خلاء المراودة الذى يملك من الإنسان كلّ عقل، ويبطل عنده كلّ حزم لا يشغله ذلك عن التقوى ثُمّ عن رعاية الأدب فى ذكر ربّه ومع غيره.وقوله تعالى: «فَلَمَّا رَآهُ مستَقَرّاً عِندَهُ قَالَ هذا مِن فَضلِ رَبّى لِيَبلُوَنى أأشكُرُ أم أكفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإنَّمَا يَشكُر لنفسه ومن كفر فإنّ ربّى غنىّ كريم» [۱۴۲] وهذا سليمان عليه السلام وقد أُوتى من عظيم الملك ونافذ الأمر وعجيب القدرة أن أمر بإحضار عرش ملكة سبأ من سبأ إلى فلسطين فأُحضر فى أقلّ من طرفة عين فلم يأخذه كبر النفس وخيلاؤها، ولم ينس ربّه، ولم يمكث دون أن أثنى على ربّه فى ملائه بأحسن الثناء.وليقس ذلك إلى ما ذكره اللّه من قصّة نمرود مع إبراهيم عليه السلام إذ قال: «أَلَم تَرَ إلَى الَّذِى حَاجَّ إبرَاهِيمَ فى رَبِّهِ أن آتَاهُ اللّه المُلك إذ قَالَ إبرَاهِيمُ رَبّىَ الَّذِى يُحيِى وَيُمِيتُ قَالَ أنَا أُحيِى وَأُمِيتُ» [۱۴۳] وقد قال ذلك إذ احضر رجلين من السجن فأمر بقتل أحدهما وإطلاق الآخر.أو إلى ما ذكره فرعون مصر إذ قال كما حكاه اللّه: «يَا قَوم أَلَيسَ لِى مُلكُ مِصرَ وَهَذِهِ الأنهَارُ تَجرى مِن تَحتِى أفَلاَ تُبصِرُونَ - أم أنا خَيرٌ مِنَ هَذاَ الَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ - فَلَولاَ أُلقِىَ عَلَيهِ أسورَةٌ مِن ذَهبٌ» [۱۴۴] يباهى بملك مصر وأنهاره ومقدار من الذهب كان يملكه هو وملأه ولا يلبث دون أن يقول كما حكى اللّه: «أنا رَبُّكُمْ الأعلَى» [۱۴۵] وهو الذى كانت تستذلّه آيات موسى يوماً بعد يوم من طوفان وجراد وقمّل وضفادع وغير ذلك.وقوله تعالى: «إذهُمَا فى الغَار إذ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحزَن إنَّ اللّه مَعَنا» [۱۴۶] وقوله: «وَإذ أسرَّ النَبِىُّ إلَى بَعض أزوَاجِهِ حَدِيثاً - إلى أن قال: - فَلَمَّا نَبَّأهَا بِهِ قَالَت مَن أنبَأكَ هَذَا قَالَ نَبَّأنِىَ العَليمُ الخَبير» [۱۴۷] فلم يهزهزه صلى الله عليه وآله شدّة الأمر والهول والفزع فى يوم الخوف أن يذكر أنّ ربّه معه ولم تنجذب نفسه الشريفة إلى ماكان يهدّده من الأمر، وكذا ما أسرّ به إلى بعض أزواجه فى الخلوة فى اشتماله على رعاية الأدب فى ذكر ربّه.وعلى وتيرة هذه النماذج المنقولة تجرى سائر ما وقع فى قصصهم عليهم السلام فى القرآن الكريم من الأدب الرائع والسنن الشريفة، ولولا أنّ الكلام قد طال بنا فى هذه الأبحاث لاستقصينا قصصهم وأشبعنا فيها البحث.۸ - أدب الأنبياء عليهم السلام مع الناس فى معاشرتهم ومحاورتهم، مظاهر هذا القسم هى الاحتجاجات المنقولة عنهم فى القرآن مع الكفّار، والمحاورات التى حاوروا بها المؤمنين منهم، ثُمّ شىء يسير من سيرتهم المنقولة.أمّا الأدب فى القول فإنّك لا تجد فيما حكى من شذرات أقوالهم مع العتاة والجهلة

أن يخاطبوهم بشيء ممّا يسوؤهم أو شتم أو إهانة أو إزراء، وقد نال منهم المخالفون بالشتم والطعن والاستهزاء والسخريّة كلّ منال فلم يجيبوهم إلّا بأحسن القول وأنصح الوعظ معرضين عنهم بسلام «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً» [۱۴۸] .قال تعالى: «فَقَالَ المَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَومِهِ - يعنى قوم نوح - مَا نَرَاكَ إلّا بَشَراً مِثلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إلّا الَّذِينَ هُم أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَأى وَمَا نَرَى لَكُم علينا مِن فَضلٍ بَل نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ - قَالَ يَا قَوم أَرَأيتُم إن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنَ رَبَّى وآتانِى رَحمةً مِن عِندِهِ فَعُمِّيتَ عَلَيكُمْ أنلزمُكُمُوهَا وَأنتُم لَهَا كَارهُونَ» [۱۴۹] .وقال تعالى حكاية عن عاد قوم هود: «إن نَقُولُ إلّا اعترَاكَ بَعض آلِهَتِنَا بسُوء قَالَ إنِّى أشهِدُ اللَّه وَأشهَدُوا أنِّى بَرِىء مِمَّا تُشرِكُونَ - من دونه...» [۱۵۰] يريدون باعتراء بعض آلهتهم إيّاهُ بسوء ابتلائهعليه السلام بمثل جنون أو سفاهة ونحو ذلك.وقال تعالى حكاية عن آزر: «قَالَ أرَاغِبٌ أنتَ عَن آلِهَتِى يَا إبرَاهِيمُ لَئن لَم تَنتَهِ لأرجُمَنَّكَ وَاهجُرنى مَلِيّاً - قَالَ سَلَامٌ عَلَيكَ سَأستَغفِرُ لَكَ رَبِّى إنَّهُ كَانَ بِى حَفِيّاً» [۱۵۱] .وقال تعالى حكاية عن قوم شعيبعليه السلام: «قَالَ المَلأُ الَّذِين كَفَرُوا مِن قَومِهِ إنَّا لَنَرَاكَ فى سَفَاهَةٍ وَإنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الكَاذِبين - قَالَ يَا قَوم لَيسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلكِنِّى رَسُولٌ مِن رَبِّ العَالَمينَ - أُبلِّغُكُمْ رسَالَات رَبِّى وَأنَا لَكُم نَاصِحٌ أمِين» [۱۵۲] .وقال تعالى: «قَالَ فرعون وما ربّ العالمين - قَالَ رَبُّ السَمَاوَاتِ وَالأرضِ وَمَا بَينَهُمَا - إلى أن قال: - قَالَ إنَّ رَسُولكُمْ الَّذِى أُرسِلَ إليكُمْ لَمجنُونٌ - قَالَ رَبُّ المَشرق وَالمَغرب وَمَا بَينَهُمَا إن كُنتُم تَعقِلُونَ» [۱۵۳] .وقال تعالى حكاية عن قوم مريم: «قَالُوا يَا مَريَمُ لَقَد جئتِ شَيئاً فَرِيّاً يَا أُختَ هَارُونَ مَا كَانَ أبُوك امرء سَوء وَمَا كَانَت أُمُّكِ بَغِيّاً - فَأشَارَت إلَيهِ قَالُوا كَيفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فى المَهدِ صَبِيّاً - قَالَ إنِّى عَبدُاللَّه آتَانِىَ الكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيّاً... الخ» [۱۵۴] .وقال تعالى يسلّى نبيّه صلى الله عليه وآله فيما رموه به من الكهانة والجنون والشعر: «فَذَكِّر فَمَا أنتَ بنِعمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِن وَلَا مَجنُون - أم يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيبَ المَنُون - قُل تَرَبَّصُوا فَإنِّى مَعَكُمْ مِنَ المُتَرَبِّصِينَ» [۱۵۵] .وقال: «وَقَالَ الظَالِمُونَ إن تَتَّبِعُونَ إلّا رَجُلًا مَسحُوراً - اُنظرْ كَيفَ ضَرَبُوا لَكَ الأمثَالَ فَضلُّوا فَلَا يَستَطِيعُونَ سَبِيلًا» [۱۵۶] .إلى غير ذلك من أنواع الشتم والرمى والإهانة التى حكى عنهم فى القرآن، ولم ينقل عن الأنبياء عليهم السلام أن يقابلوهم بخشونة أو بذاء بل بالقول الصواب والمنطق الحسن اللّين إتّباعاً للتعليم الإلهىّ الذى لقّنهم خير القول وجميل الأدب؛ قال تعالى خطاباً لموسى وهارون عليهما السلام: «اذهَبَا إلَى فِرعَونَ إنَّهُ طَغَى - وَقُولَا لَهُ قَولًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرَ أو يَخشَى» [۱۵۷] وقال لنبيّه صلى الله عليه وآله: «وَإمَّا تُعرِضَنَّ عَنهُمُ ابتِغَاء رَحمةٍ مِن رَبِّكَ تَرجُوهَا فَقُل لَهُمْ قَولاً مَيسُوراً» [۱۵۸] .ومن أدبهم فى المحاورة والخطاب أ نّهم كانوا ينزّلون أنفسهم منزلة الناس فيكلّمون كلّ طبقة من طبقاتهم على قدر منزلته من الفهم، وهذا ظاهر بالتدبّر فيما حكى من محاوراتهم الناس على اختلافهم المنقولة عن نوح ومَن بعده، وقد روى الفريقان عن النبىّ صلى الله عليه وآله: إنّا معاشر الأنبياء اُمرنا أن نُكلّم الناس على قَدَر عقولهم [۱۵۹] .وليعلم أنّ البعثة بالنبوّة إنّما بنيت على أساس الهداية إلى الحقّ وبيانه والانتصار له؛ فعليهم أن يتجهّزوا بالحقّ فى دعوتهم، وينخلعوا عن الباطل ويتّقوا شبكات الضلال أيّاً ما كانت، سواء وافق ذلك رضا الناس أو سخطهم، واستعقب طوعهم أو كرههم، ولقد ورد منه تعالى أشدّ النهى فى ذلك لأنبيائه وأبلغ التحذير حتّى عن اتّباع الباطل قولاً وفعلاً بغرض نصرة الحقّ؛ فإنّ الباطل باطل سواء وقع فى طريق الحقّ أو لم يقع، والدعوة إلى الحقّ لا يجامع تجويز الباطل ولو فى طريق الحقّ، والحقّ الذى يهدى إليه الباطل وينتجه ليس بحقّ من جميع جهاته.ولذلك قال تعالى: «وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً» [۱۶۰] وقال: «وَلَولَا أن ثَبَّتنَاكَ لَقَد كِدتَ تَركَنُ إلَيهِم شَيئاً قَلِيلًا - إذاً لأذقنَاكَ ضِعفَ الحَيَاةِ وَضِعفَ المَماتِ ثُمّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَينَا نَصِيراً» [۱۶۱] فلا مساهلة ولا ملابسة ولا مداهنة فى حقّ ولا حرمة لباطل.الإسراء: ۱۰۱ و ۱۰۲.ولذلك جهّز اللَّه سبحانه رجال دعوته وأولياء دينه وهم الأنبياءعليهم السلام بما يسهّل لهم الطريق إلى اتّباع الحقّ ونصرته؛ قال تعالى: «مَا كَانَ عَلَى النَبِىِّ مِن حَرَج فيمَا فَرَضَ اللَّه لَهُ سُنَّةَ اللَّه فىالَّذِينَ خَلَوا مِن قَبلُ وَكَانَ أمرُ اللَّه قَدَراً مَقدُوراً - الَّذِينَ يُبلِّغُونَ رسَالَاتِ اللَّه وَيَخشَونَهُ وَلَا يَخشَونَ أحَداً إلّا اللَّه وَكَفَى بِاللَّه حَسِيباً» [۱۶۲] فأخبر أ نّهم لا يتحرّجون فيما فرض اللَّه لهم ويخشونه ولا يخشون أحداً غيره، فليس أىّ مانع من إظهارهم الحقّ ولو بلغ بهم أىّ مبلغ وأوردهم أىّ مورد.ثُمّ وعدهم النصر فيماانتهضوا له فقال: «وَلَقَد سَبَقت كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرسَلين - إنَّهم لَهُمُ المَنصُورُونَ - وَإنَّ جُندَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ» [۱۶۳] وقال: «إنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا» [۱۶۴] .ولذلك نجدهم فيما حكى عنهم لا يبالون شيئاً فى

إظهار الحقّ وقول الصدق وإن لم يرتضه الناس واستمرّوه فی مذاقهم؛ قال تعالی حاکیاً عن نوح یخاطب قومه: «وَلَکِنِّی أراکُم قَوماً تَجهَلُونَ» [۱۶۵] وقال عن قول هود: «إن أنتُم إلّا مُفترُون» [۱۶۶] وقوله لقومه: «قَد وَقَعَ عَلَیکُمْ مِن رَبِّکُمْ رجسٌ وَغَضَبٌ أتُجَادلُونَنِی فی أسمَاء سَمَّیتُمُوهَا أنتُم وآباؤکُمْ مَا نَزَّلَ اللَّه بِهَا مِن سُلطَانَ» [۱۶۷] وقال تعالی یحکی عن لوط: «بَل أنتُمْ قَومٌ مُسرفُونَ» [۱۶۸] وحکی عن إبراهیم من قوله لقومه: «اُفٍّ لکُمْ وَلمَا تَعبُدُونَ مِن دُون اللَّه أفَلَا تَعقِلُونَ» [۱۶۹] وحکی عن موسی فی جواب قول فرعون له: «إنِّی لأظُنُّکَ یَا مُوسَی مَسحُوراً - قَالَ لَقَد عَلِمتَ مَا أنزَلَ هَؤلاء إلّا ربُّ السَمَاوَاتِ وَالأرضَ بَصَائرَ وإنّی لأظُنُّکَ یَا فِرعَونُ مَثبُوراً» [۱۷۰] أی ممنوعاً من الإیمان بالحقّ مطروداً هالکاً، إلی غیر ذلک من الموارد.فهذه کلّها من رعایة الأدب فی جنب الحقّ واتّباعه، ولا مطلوب أعزّ منه ولا- بغیة أشرف منه وأغلی، وإن کان فی بعضها ما ینافی الأدب الدائر بین الناس لابتناء حیاتهم علی اتّباع جانب الهوی والسلوک إلی أمتعة الحیاة بمداهنة المبطلین والخضوع والتملّق إلی المفسدین والمترفین سیاسة فی العمل.وجملة الأمر أنّ الأدب کما تقدّم فی أوّل هذه المباحث إنّما یتأتّی فی القول السائغ والعمل الصالح، ویختلف حینئذٍ باختلاف مسالک الحیاة فی المجتمعات والآراء والعقائد الّتی تتمکّن فیها وتتشکّل هی عنها، والدعوة الإلهیة التی یستند إلیها المجتمع الدینیّ إنّما تتّبع الحقّ فی الاعتقاد والعمل، والحقّ لا یخالط الباطل ولا یمازجه ولا یستند إلیه ولا یعتضد به، فلا محیص عن إظهاره واتّباعه، والأدب الذی یتأتّی فیه أن یسلک فی طریق الحقّ أحسن المسالک ویتزیّی فیه بأظرف الأزیاء کاختیار لین القول إذا صحّ أن یتکلّم بلینة وخشونة، واختیار الاستعجال فی الخیر إذا أمکن فیه کلّ من المسارعة والتبطّی.وهذا هو الذی یأمر به فی قوله تعالی: «وَکَتَبنا لَهُ - أی لموسی - فی الألوَاح مِن کُلِّ شَیء مَوعظَة وَتَفصِیلاً لِکُلِّ شَیء فَخُذهَا بِقُوَّة وأمُر قَومَکَ یَأخُذُوا بِأحسَنِهَا» [۱۷۱] وبشّر عباده الآخذین به فی قوله: «فَبَشِّر عِبَادِ - الَّذین یَستَمِعُونَ القَولَ فَیَتَّبِعُونَ أحسَنَهُ اُولئکَ الَّذینَ هَدَاهُمُ اللَّه واُولئکَ هُم اُولُوالألباب» [۱۷۲] فلا- أدب فی باطل ولا أدب فی ممزوج من حقّ وباطل؛ فإنّ الخارج من صریح الحقّ ضلال لا یرتضیه ولیّ الحقّ وقد قال: «فَمَاذَا بَعدَ الحَقِّ إلّا الضَلَال» [۱۷۳] .وهذا هو الذی دعا أنبیاء الحقّ إلی صراحة القول وصدق اللهجة، وإن کان ذلک فی بعض الموارد ممّا لا ترتضیه سنّة المداهنة والتساهل والأدب الکاذب الدائر فی المجتمعات غیر الدینیة.ومن أدبهم مع الناس فی معاشرتهم وسیرتهم فیهم احترام الضعفاء والأقویاء علی حدّ سواء، والإکثار والمبالغة فی حقّ أهل العلم والتقوی منهم، فإنّهم لمّا بنوا علی أساس العبودیّة وتربیة النفس الإنسانیة تفرّع علیه تسویة الحکم فی الغنیّ والفقیر، والصغیر والکبیر، والرجل والمرأة، والمولی والعبد، والحاکم والمحکوم، والأمیر والمأمور، والسلطان والرعیة، وعند ذلک لغی تمایز الصفات، واختصاص الأقویاء بمزایا اجتماعیة، وبطل تقسّم الوجدان والفقدان، والحرمان والتنعّم، والسعادة والشقاء، بین صفتی الغِنی والفقر، والقوّة والضعف، وأنّ للقویّ والغنیّ من کل مکانة أعلاها، ومن کلّ عیشة أنعمها، ومن کلّ مجاهدة أروحها وأسهلها، ومن کلّ وظیفة أخفّها، بل کان الناس فی ذلک شرعاً سواء؛ قال، «یَا أیُّها النَاسُ إنَّا خَلَقنَاکُم مِن ذکرٍ واُنثَی وَجَعَلنَاکُمْ شُعُوباً وَقَبَائلَ لِتَعَارَفُوا إنَّ أکرمَکُمْ عِندَ اللَّه أتقَاکُمْ» [۱۷۴] وتبدّل استکبار الأقویاء بقوّتهم ومباهاة الأغنیاء بغنیتهم تواضعاً للحقّ، ومسارعة إلی المغفرة والرحمة، وتسابقاً فی الخیرات، وجهاداً فی سبیل اللَّه، وابتغاء لمرضاته.واحترم حینئذٍ للفقراء کما للأغنیاء، وتؤدّب مع الضعفاء کما مع الأغنیاء، بل اختصّ هؤلاء بمزید شفقة ورأفة ورحمة، قال اللَّه تعالی یؤدّب نبیّه صلی الله علیه وآله: «وَاصبر نَفسَکَ مَعَ الَّذِینَ یَدعُونَ رَبَّهُم بالغَدَاة وَالعَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجهَهُ وَلاَ تَعدُ عَینَاکَ عَنهُم تُرِیدُ زینَةَ الحَیاة الدُّنیَا وَلا تُطِع مَن أغفَلنَا قَلبَهُ عَن ذِکرنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَکَانَ أمرُهُ فُرُطاً» [۱۷۵] وقال تعالی: «وَلاَ تَطرُد الَّذِینَ یَدعُونَ ربَّهُمْ بِالغَدَاة وَالعَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجهَهُ مَا عَلَیکَ مِن حِسَابِهِم مِن شَیء وَمَا مِن حِسَابِکَ عَلَیهِم مِن شَیء فَتَطرُدَهُمْ فَتکُونَ مِن الظَالِمِینَ» [۱۷۶] وقال: «لا تُمدَّنَّ عَینَیکَ إلَی مَا مَتَّعنَابِهِ أزوَاجاً مِنهُمْ وَلاَ تَحزَن عَلَیهِم وَاخفِض جَنَاحَکَ لِلمُؤمنین. وَقُل إنِّی أنَا النَذِیرُ المُبین» [۱۷۷] .ویشتمل علی هذا الأدب الجمیل ما حکاه اللَّه من محاورة بین نوح علیه السلام وقومه إذ قال: «فَقَالَ المَلأُ الَّذینَ کَفَرُوا مِن قَومِهِ مَا نَرَاکَ إلّا بَشَراً مِثلَنَا وَمَا نَرَاکَ اتَّبَعَکَ إلّا الَّذِینَ هُم أرَاذِلُنَا بَادِیَ الرَأی وَمَا نَرَی لکُمْ عَلَینَا مِن فَضل بَل نَظُنُّکُمْ کَاذبِینَ - قَالَ یَا قَوم أرَأیتُم إن کُنتُ عَلَی بَیِّنة مِن رَبِّی وَآتَانِی رَحمَة مِن عِندِهِ فَعُمِّیَت عَلَیکُم أنُلزِمُکُمُوهَا وَأنتُم لَهَا کَارهُونَ - وَیَا قَوم لاَ أسألُکُم عَلَیهِ مَالاً إن أجرِیَ إلّا عَلَی اللَّه وَمَا أنَا

بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُم مُلاقُوا رَبِّهِم وَلِكنِّى أرَاكُم قَوماً تَجهَلُونَ (أی فی تحقیرکم أمر الفقیر الضعیف) وَيَا قَوم مَن يَنصُرُنى مِنَ اللَّه إن طَرَدتُهُم أفَلَا تَذكَّرُونَ - وَلَا أقُولُ لكُمْ عِندِى خَزائنُ اللَّه وَلَا أعلَمُ الغَيبَ وَلَا أقُولُ إنِّى مَلَكٌ (أی لا أدّعی شیئاً یمیّزنی منکم بمزیّة إلّا أنّی رسولٌ إلیکم) وَلَا أقُولُ لِلَّذينَ تَزدَرى أعيُنُكُم لَن يُؤتيهُمُ اللَّه خَيراً اللَّه أعلَمُ بِمَا فِى أنفُسِهِم (أی من الخیر والسعادة اللذین یرجیان منهم) إنِّى إذاً لَمِنَ الظَالِمينَ» [۱۷۸] .ونظیره فی نفی التمیّز قول شعیب لقومه علی ما حکاه اللَّه: «وَمَا اُريدُ أن اُخَالِفَكُمْ إلى مَا أنهَاكُم عَنهُ إن اُريدُ إلّا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلّا باللَّه عليه توكّلت وإليه اُنيب» [۱۷۹] وقال اللَّه تعالی یعرّف رسوله‌صلی الله علیه وآله للناس: «لَقَد جَاءكُمْ رَسُولٌ مِن أنفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّم حَريصٌ عَليكُم بِالمُؤمنينَ رَؤوفٌ رَحيم» [۱۸۰] وقال أیضاً: «وَمِنهُمُ الَّذِينَ يؤذُونَ النَبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ اُذُنٌ قُل اُذنُ خَير لكُمْ يُؤمنُ بِاللَّه وَ يُؤمنُ لِلمُؤمِنِينَ وَرَحمةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُم» [۱۸۱] وقال أیضاً: «وَإنَّكَ لَعَلَى خُلقٍ عَظِيم» [۱۸۲] وقال أیضاً وفیه جماع ما تقدّم: «وَمَا أرسَلناكَ إلّا رَحمةً لِلعَالَمِينَ» [۱۸۳] .وهذه الآیات وإن کانت بحسب المعنی المطابقیّ ناظرة إلی أخلاقه‌صلی الله علیه وآله الحسنة دون أدبه الَّذی هو أمر وراء الخلق إلّا أنّ نوع الأدب - کما تقدّم بیانه - یستفاد من نوع الخلق، علی أنّ نفس الأدب من الأخلاق الفرعیّة.أقول: قد تمّ ما أفاده الاُستاذ العلّامة قدس سره فی معنی الأدب والسنّة، تجد فیه أنواع الآداب: الأدب مع اللَّه تعالی، والأدب مع مختلف الناس، والآداب الفردیّة، وتجد أیضاً فیما أفاده مطالب اُخری کثیرة، فلیتأمّل.محمَّد هادی الفقیهیماخطّته أنامل العلّامة الطباطبائیفی إجازته لنا حول إضافة الملحقات إلی الکتابترجمة تقریظ العلّامة الطباطبائی لتکملة سُنَن النبیّ:هذا الکتاب الذی نقدّمه بین یدی القرّاء الأعزّاء، مجموعة من أخبار السُنن التی تتضمّن السیرة العملیة للنبیّ الأکرم‌صلی الله علیه وآله فالکتاب یسجّل ما کان‌صلی الله علیه وآله یدأب ویداوم علیه من الأعمال فی حیاته، وکانت له العنایة بها أن تقتدی وتحتذی وتُسجَّل.کنت فی غضون سنة ۱۳۵۰ هجریة قمریة قد جمعت المعروف من هذه الأخبار فی رسالة باسم «سُنن النبیّ» وأخیراً جمع حضرة العالم المکرّم الشیخ محمَّد هادی الفقهیّ دامت برکاته ما شذّ عنّی منها، بتتبّع واستقصاء واسع وسعی ممتد طوال سنین عدیدة فی تفاریق الجوامع الحدیثیة وغیرها، فألحقها وضمّها إلی الأصل.ولتعمیم الفائدة ترجم کلّ الکتاب إلی اللغة الفارسیة وتصدّی لنشره لیکون فی متناول أیدی القرّاء الأعزّاء «مع الاحتفاظ بالأصل العربیّ للأخبار» جزاه اللَّه عن الإسلام وصادعه خیر الجزاء.محمَّد حسین الطباطبائیّ

مقدمة المؤلف

الحمد للَّه ربّ العالمین، والصلاة والسلام علیّ سیّدنا محمَّد وآله الطاهرین أجمعین.قال محمَّد حسین بن محمَّد بن محمَّد حسین الحسنیّ الحسینیّ عفا اللَّه عن جرائمه: هذا ما یسَّر اللَّه سبحانه لنا، وحبانا، من إیراد جمل ما روته المحدّثون من المسلمین، من سُنن سیّدنا رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله حسب ما سمح به الوقت علی ضیقه، وبلغ إلیه باع التتبّع علی قصره، ونسأله سبحانه من فضله أن یوفّقنا لامتثال قلیله وکثیره، والأخذ بخطیره ویسیره.فقد قال سبحانه: «لقد کان لکم فی رسول اللَّه اُسوةٌ حَسَنة» [۱۸۴] وقال‌صلی الله علیه وآله فی وصیّته لعلیّ‌علیه السلام: والسادسة الأخذ بسنّتی فی صلاتی وصیامی وصدقتی [۱۸۵] الخبر. وقال علیّ‌علیه السلام: ومن تأدَّب بأدب اللَّه أدّاه ذلک إلی الفلاح الدائم [۱۸۶] الخبر. وقال الصادق‌علیه السلام: إنّی لأکره للرجل أن یموت وقد بقی خلّة من خلال رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله لم یأتِ بها [۱۸۷] الخبر.وأنَّ التأدُّب بآدابه والتخلّق بأخلاقه، والاتّصاف بظاهر سنّته وباطنها هو الکمال الأقصی والغایة القصوی، وعنده خیر الآخرة والاُولی.وقد ترکنا إیراد المکروهات لاستقرار المذهب علی أ نّه صلی الله علیه وآله ما کان یصدر عنه المکروه ولا المباح بما أ نّه مباح ومکروه، والعقل والنقل بذلک ناهض.واشترطنا علی أنفسنا أن نحذف أسانید الروایات إیثاراً للاختصار، غیر أ نّا ذکرنا أسماء الکتب ومصنّفیها، ومیّزنا بین مسانید الروایات ومراسیلها لیسهل علی الباحث عن أصلها أن یرجع إلی مدارکها ومبادیها.وقد أوردنا شمائله صلی الله علیه وآله تیمّناً، ولما فیه من الدلالة علی أخلاقه، وإن خرجت عن الغرض فی وضع الکتاب، ولم نورد فیه وقائعه الجزئیة وإنّما ذکرنا الجوامع والجمل، واللَّه المستعان [۱۸۸] .السیّد محمَّد حسین

الطباطبائیّ

باب ما نورده من شمائله و جوامع أخلاقه و فیه شیء کثیر مما یتعلق بمسکنه وملبسه ومطعمه ومنکحه وعباداته

۱ – عن ابن شهرآشوب فی المناقب: الترمذی فی الشمائل، والطبری فی التاریخ، والزمخشری فی الفائق، والفتّال فی الروضة، رووا صفة النبیّ صلی الله علیه وآله بروایات کثیرة. منها: عن أمیر المؤمنین علیه السلام، وابن عبّاس، وأبی هریرة، وجابر بن سمرة، وهند بن أبی هالة: أ نّه صلی الله علیه وآله کان فخماً مفخّماً، وفی العیون معظّماً، وفی القلوب مکرّماً، یتلألأ وجهه تلألؤ القمر لیلة البدر، أزهر، منوَّر اللون، مشرّباً بحمرة، لم تزریه مقلة، ولم تعبه ثجلة [۱۸۹] ، أغرّ [۱۹۰] ، أبلج [۱۹۱] ، أحور [۱۹۲] ، أدعج [۱۹۳] ، أکحل، أزج [۱۹۴] ، عظیم الهامة، رشیق القامة مقصَداً.واسع الجبین، أقنی العِرنین [۱۹۵] ، أشکل العینین، مقرون الحاجبین، سهل الخدّین صلتهما، طویل الزندین، شبح الذراعین، عظیم مشاشة [۱۹۶] المنکبین، طویل ما بین المنکبین، شثن [۱۹۷] الکفّین، ضخم القدمین.عاری الثدیین، خمصان الأخمصین [۱۹۸] ، مخطوط المتینین [۱۹۹] ، أهدب الأشفار [۲۰۰] ، کثّ اللحیة ذاوفرة، وافر السبلة [۲۰۱] ، أخضر الشمط [۲۰۲] ، ضلیع الفم، أشم، أشنب [۲۰۳] مفلّج الأسنان، سبط الشعر، دقیق المسربة [۲۰۴] معتدل الخلق، مفاض البطن، عریض الصدر، کأنَّ عنقه جید دمیة فی صفاء الفضّة.سائل الأطراف، منهوس العقب [۲۰۵] قصیر الحنک، دانی الجبهة، ضرب اللحم بین الرجلین، کان فی حاضرته انفتاق، قعم [۲۰۶] الأوصال، لم یکن بالطویل البائن، ولا بالقصیر الشائن، ولا بالطویل الممغّط، ولا بالقصیر المتردّد [۲۰۷] ولا بالجعد القطط [۲۰۸] ولا ـ بالسبط، ولا بالمطّهم، ولا بالمکلثم [۲۰۹] ولا ـ بالأبیض الأمهق [۲۱۰] ضخم الکراديس [۲۱۱] ، جلیل المشاش [۲۱۲] ، کنوز المنخر [۲۱۳] ، لم یکن فی بطنه ولا ـ فی صدره شعر إلّا موصل ما بین اللبّة [۲۱۴] إلی السرّة کالخطّ، جلیل الکتد [۲۱۵] ، أجرد ذا مسربة [۲۱۶] ، وکان أکثر شیبه فی فودی [۲۱۷] رأسه صلی الله علیه وآله.وکأنَّ کفّه کفّ عطّار مسّها بطیب، رحب الراحة، سبط القصب [۲۱۸] وکان إذا رضی وسرّ فکأنّ وجهه المرآة، وکان فیه شیء من صور، یخطو تکفّؤاً، ویمشی هوینا، یبدو القوم إذا سارع إلی خیر، وإذا مشی تقلّع کأ نّما ینحطّ من صبب [۲۱۹] إذا تبسم یتبسّم عن مثل المنحدر من بطون الغمام، وإذا افترّ افترّ عن سنا البرق إذا تلألأ.لطیف الخلق، عظیم الخُلق، لیّن الجانب. إذا طلع بوجهه علی الناس رأوا جبینه کأ نّه ضوء السراج المتوقّد، کأ نَّ عرقه فی وجهه اللؤلؤ، وریح عرقه أطیب من ریح المسک الأذفر، بین کتفیه خاتم النبوَّة [۲۲۰] .۲ – أبو هریرة: کان یقبل جمیعاً، ویدبر جمیعاً [۲۲۱] .۳ – جابر بن سمرة: کان فی ساقه حموشة [۲۲۲] .۴ – أبو جحیفة: کان قد سمط عارضاه وعنفقته بیضاء [۲۲۳] .۵ – أُمّ هانی: رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه وآله ذا ضفایر أربع. والصحیح أ نّه کان له ذوابتان ومبدأها من هاشم [۲۲۴] .۶ – أنس: ما عددت فی رأس رسول اللَّه صلی الله علیه وآله ولحیته إلّا أربع عشرة شعرة بیضاء [۲۲۵] .۷ – ویقال: سبع عشرة [۲۲۶] .۸ – ابن عمر: إنّما کان شیبه نحواً من عشرین شعرة بیضاء [۲۲۷] .۹ – البرّاء بن عازب: کان یضرب شعره کتفیه [۲۲۸] .۱۰ – أنس: له لمّة إلی شحمة اُذنیه [۲۲۹] .۱۱ – عائشة: کان شعره فوق الوفرة دون الجمّة [۲۳۰] .۱۲ – وفی قصص الأنبیاء: لم یمضِ النبیّ صلی الله علیه وآله فی طریق فیتبعه أحد إلّا عرف أ نّه سلکه، من طیب عرقه. ولم یکن یمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له [۲۳۱] .۱۳ – وعن الصفّار فی بصائر الدرجات: مسنداً عن زرارة، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: إنّا معاشر الأنبیاء تنام عیوننا ولا تنام قلوبنا، ونری من خلفنا کما نری من بین أیدینا [۲۳۲] .۱۴ – وعن القطب فی الخرائج والجرائح: من معجزاته صلی الله علیه وآله: أنَّ الأخبار تواترت واعترف بها الکافر والمؤمن بخاتم النبوَّة الذی بین کتفیه، علی شعرات متراکمة [۲۳۳] .۱۵ – وفی المناقب: لم یقع ظلّه صلی الله علیه وآله علی الأرض [۲۳۴] .۱۶ – وعن الکلینی فی الکافی: مسنداً، عن علی بن محمَّد النوفلیّ، عن أبی الحسن علیه السلام قال: ذکرت الصوت عنده. فقال: إنَّ علی بن الحسین علیهما السلام کان یقرأ، فربّما یمرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلک شیئاً لما احتمله الناس من حسنه. قلت: ولم یکن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یصلّی بالناس ویرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان یحمل الناس من خلفه ما یطیقون [۲۳۵] .أقول: ورویت هذه

الأخبار أيضاً بطرق أُخرى كثيرة.۱۷ - وعن الصدوق فى معانى الأخبار: بطريق عن ابن أبى هالة التميمى عن الحسن‌بن علىّ‌عليهما السلام. وبطريق آخر عن الرضا عن آبائه، عن علىّ بن الحسين، عن الحسن بن علىّ‌عليهم السلام. وبطريق آخر عن رجل من ولد أبى هالة عن أبيه عن الحسن بن على‌عليهما السلام قال: سألت خالى - هند بن أبى هالة - وكان وصّافاً للنبىّ‌صلى الله عليه وآله، وأنا أشتهى أن يصف لى منه شيئاً لعلّى أتعلّق به. فقال: كان رسول اللّه‌صلى الله عليه وآله فخماً مفخّماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشنّب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن تفرّقت عقيقته فرّق، وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة أُذنيه إذا هو وفّره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب، سوابغ فى غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمّله أشمَّ.كثّ اللّحية، سهل الخدّين، ضليع الفم، مفلّج، أشنب، مفلّج الأسنان، دقيق المسربة، كأنّ عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، عريض الصدر، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبّة والسرّة بشعر يجرى كالخطّ، عارى الثديين والبطن ممّا سوى ذلك.أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفّين والقدمين. سائل الأطراف، سبط القصب، خمصان الأخمصين، فسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفّؤاً، ويمشى هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأ نّما ينحطّ فى صبب، وإذا التفت التفت جميعاً.خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، يبدر مَن لقيه بالسلام.قال‌عليه السلام: فقلت له: صف لى منطقه، فقال: كان صلى الله عليه وآله متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليس له راحة، طويل السكت، لا يتكلّم فى غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، يتكلّم بجوامع الكلِم فصلاً لا فضول فيه. ولا تقصير، دَمِثاً [۲۳۶] ، ليس بالجافى ولا بالمهين، تعظم عنده النعمة، وإن دقّت لا يذمّ منها شيئاً، غير أ نّه كان لا يذمّ ذوّاقاً ولا يمدحه.ولا تغضبه الدنيا وما نالها [۲۳۷] فإذا تعوطى الحقّ لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شىء حتّى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفّه كلّها، وإذا تعجّب قلبها، وإذا تحدّث اتّصل بها، فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وانشاح [۲۳۸] ، وإذا غضب غضّ طرفه. جلّ ضحكه التبسّم، يفترّ عن مثل حبِّ الغمام.قال الصدوق‌رحمه الله: إلى هنا رواية القاسم بن المنيع عن إسماعيل بن محمَّد بن إسحاق بن جعفر بن محمَّد، والباقى رواية عبدالرحمان إلى آخره:قال الحسن عليه السلام: فكتمتها الحسين عليه السلام زماناً ثُمَّ حدَّثته به، فوجدته قد سبقنى إليه، فسألته عنه فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبىّ صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.قال الحسين عليه السلام: سألت أبى عليه السلام عن مدخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: كان دخوله فى نفسه مأذوناً فى ذلك، فاذا آوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءً للّه، وجزءً لأهله، وجزءً لنفسه. ثُمَّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك بالخاصّة على العامّة ولا يدَّخر عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته فى جزء الأُمّة إيثار أهل الفضل بأدبه، وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم. والأُمّة من مسألته عنهم وبأخبارهم بالذى ينبغى ويقول: ليبلّغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغونى حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبّت اللّه قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روَّاداً، ولا يفترقون إلّا عن ذواق ويخرجون أدلّة.وسألته‌عليه السلام عن مخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه؟ فقال عليه السلام: كان رسول اللّه‌صلى الله عليه وآله يخزن لسانه إلّا عمّا كان يعنيه، ويؤلّفهم ولا ينفرّهم، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذّر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقّد أصحابه. ويسأل الناس عمّا فى الناس، ويحسّن الحسن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويوهنه. معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا ويميلوا، ولا يقصّر عن الحقّ ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم. أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة.قال: فسألته عليه السلام عن مجلسه، فقال: كان لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر لا يوطّن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك. ويعطى كلّ جلسائه نصيبه، ولا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتّى يكون هو المنصرف، من سأله حاجة لم يرجع إلّا بها أو ميسور من القول. قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً،

وصاروا عنده فی الخلق سواء، مجلسه مجلس حلم وحیاء، وصدق وأمانة. ولا ترفع فیه الأصوات ولا تُؤبن فیه الحرم. ولا تثنی فلتاته، متعادلین متواصلین فیه بالتقوی، متواضعین، یوقرون الکبیر، ویرحمون الصغیر، ویؤثرون ذا الحاجة، ویحفظون الغریب.فقلت: کیف کان سیرته فی جلسائه؟ فقال علیه السلام: کان دائم البشر سهل الخُلق، لیّن الجانب لیس بفظّ ولا غلیظ، ولا ضحّاک [۲۳۹] ، ولا فحّاش، ولا عیّاب، ولا مدّاح. یتغافل عمّا لا یشتهی. فلا یؤیس منه، ولا یخیب فیه مؤمّلیه. قد ترک نفسه من ثلاث: المراء، والإکثار، وما لا یعنیه. وترک الناس من ثلاث: کان لا یذمّ أحداً، ولا یعیّره، ولا یطلب عثراته ولا عورته. ولا یتکلّم إلّا فیما رجا ثوابه، إذا تکلّم أطرق جلساؤه، کأنَّ علی رؤوسهم الطیر. فإذا سکت تکلّموا، ولا یتنازعون عنده الحدیث. من تکلّم أنصتوا له حتّی یفرغ. حدیثهم عنده حدیث أوَّلهم. یضحک ممّا یضحکون منه. ویتعجّب ممّا یتعجّبون منه، ویصبر للغریب علی الجفوة فی مسألته ومنطقه، حتّی إن کان أصحابه یستجلبونهم [۲۴۰] ، ویقول: إذا رأیتم طالب الحاجة یطلبها فارفدوه. ولا یقبل الثناء إلّا من مکافئ، ولا یقطع علی أحد کلامه حتّی یجوز فیقطعه بنهی أو قیام.قال: فسألته علیه السلام عن سکوت رسول اللَّه صلی الله علیه وآله، فقال علیه السلام: کان سکوته علی أربع: علی الحلم، والحذر، والتقدیر، والتفکیر. فأمّا التقدیر ففی تسویة النظر والاستماع بین الناس. وأمّا تفکّره ففیما یبقی ویفنی. وجمع له الحلم والصبر، فکان لا یغضبه شیء ولا یستفزّه، وجمع له الحذر فی أربع: أخذه بالحسن لیقتدی به، وترکه القبیح لینتهی عنه، واجتهاده الرأی فی صلاح اُمّته، والقیام فیما جمع له [۲۴۱] خیر الدنیا والآخرة [۲۴۲] .أقول: ورواه فی مکارم الأخلاق [۲۴۳] نقلاً من کتاب محمَّد بن إسحاق بن إبراهیم الطالقانی بروایته عن ثقاته. عن الحسن والحسین علیهما السلام.قال فی البحار: وهذا الخبر من الأخبار المشهورة روته العامّة فی أکثر کتبهم [۲۴۴] .۱۸ - وعن الطبرسی فی مکارم الأخلاق: عن أنس بن مالک، قال: إنَّ رسول اللَّهصلی الله علیه وآله کان أزهر اللون، کأن لونه اللؤلؤ، وإذا مشی تکفّأ، وما شممت رائحة مسک ولا عنبر أطیب من رائحته، ولا مسست دیباجاً ولا حریراً ألین من کفّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله [۲۴۵] الخبر.۱۹ - و عنه: عن کعب بن مالک قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا سرّه الأمر استنار وجهه کأ نّه دارة القمر [۲۴۶] .۲۰ - وعن الغزالی فی الإحیاء: کان صلی الله علیه وآله أفصح الناس منطقاً وأحلاهم، ویقول: أنا أفصح العرب، وأنَّ أهل الجنّة یتکلّمون بلغة محمَّد - إلی أن قال: - وکان صلی الله علیه وآله یتکلّم بجوامع الکلِم، لا فضول ولا تقصیر، کأ نّه یتبع بعضه بعضاً، بین کلامه توقّف یحفظه سامعه ویعیه. وکان صلی الله علیه وآله جهیر الصوت، أحسن الناس نغمة [۲۴۷] .۲۱ - وفی المناقب: عن عائشة، قلت: یا رسول اللَّه، إنّک تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت علی أثرک فما أری شیئاً، إلّا أ نّی أجد رائحة المسک؟! فقال: إنّا معاشر الأنبیاء تنبت أجسادنا علی أرواح الجنّة، فما یخرج منه شیء إلّا ابتلعته الأرض [۲۴۸] .۲۲ - وفی المحاسن: عن عبداللَّه بن الفضل النوفلیّ، عن أبیه، عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: خلق اللَّه العقل فقال له: أدبر فأدبَر، ثُمَّ قال له: أقبل فأقبل، ثُمَّ قال: ما خلقتُ خلقاً أحبّ إلیَّ منک، فأعطی اللَّه محمَّداً تسعة وتسعین جزءً، ثُمَّ قسّم بین العباد جزءً واحداً [۲۴۹] .۲۳ - وعن الشیخ فی التهذیب: بإسناده عن إسحاق بن جعفر عن أخیه موسی عن آبائه عن علیٍّ علیهم السلام قال: سمعت النبیّ صلی الله علیه وآله یقول: بعثت بمکارم الأخلاق ومحاسنها [۲۵۰] .۲۴ - وعن الصدوق فی الفقیه: بإسناده عن عبداللَّه بن مسکان، عن أبی عبداللَّهعلیه السلام قال: إنَّ اللَّه تعالی خصّ رسوله بمکارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسکم، فإن کانت فیکم فاحمدوا اللَّه عزَّوجلَّ وارغبوا إلیه فی الزیادة منها. فذکرها عشرة: الیقین، والقناعة، والصبر، والشکر، والحلم، وحسن الخُلق، والسخاء، والغیرة والشجاعة، والمروّة.أقول: ورواه الکلینیّ، وکذلک هو فی سائر کتبه [۲۵۱] .۲۵ - وفی مکارم الأخلاق نقلاً من کتاب النبوَّة: عن أنس قال: کان رسول اللَّهصلی الله علیه وآله أشجع النّاس، وأحسن الناس، وأجود الناس، قال: لقد فزع أهل المدینة لیلة فانطلق الناس قبل الصوت. قال: فتلقّاهم رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وقد سبقهم وهو یقول: لم تراعوا، وهو علی فرس لأبی طلحة وفی عنقه السیف. قال: فجعل یقول للناس: لم تراعوا، وجدناه بحراً، أو أ نّه لبحر [۲۵۲] .۲۶ - وفیه: عن علیٍّ علیه السلام قال: کنّا إذا احمرّ البأس ولقی القومُ القومَ اتّقینا برسول اللَّهصلی الله علیه وآله فما یکون أحد أقرب إلی العدوّ منه [۲۵۳] .۲۷ - وفیه: عن أبی سعید الخدریّ، قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله أشدّ حیاء من العذراء فی

خدرها. وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه [۲۵۴] .۲۸ - وفى الكافى: مسنداً عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبداللّه‌عليه السلام: يا حفص، إنّ من صبر صبر قليلاً، وإنَّ من جزع جزع قليلاً. ثُمَّ قال: عليك بالصبر فى جميع اُمورك، فإنَّ اللّه عزَّوجلَّ بعث محمَّداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال: «واصبر على ما يقولون واهجُرهم هَجراً جميلاً - وذرنى والمكذِّبين اُولى النَعمَةِ» [۲۵۵] وقال: «ادفع بالتى هى أحسنُ فإذا الذى بينك وبينه عداوةٌ كأ نّه وليٌّ حميم - وما يُلقّاها إلّا الذين صبروا وما يُلقّاها إلّا ذو حظٍّ عظيم» [۲۵۶] فصبر حتّى ما نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره، فأنزل اللّه عليه: «ولقد نعلمُ أ نّك يضيقُ صدرُكَ بما يقولون - فسبِّح بحمد ربِّك وكن من الساجدين» [۲۵۷] ثُمَّ كذَّبوه ورموه فحزن لذلك، فأنزل اللّه: «قد نعلم إنّه ليحزُنك الذى يقولون فانّهم لا يُكذِّبونك ولكن الظالمين بآيات اللّه يجحدون - ولقد كُذِّبت رُسلٌ من قبلك فصبروا على ما كذِّبوا واُوذوا حتّى أتاهُم نصرُنا» [۲۵۸] فألزم النبىّ صلى الله عليه وآله نفسه الصّبر، فتعدّوا، فذكر اللّه تبارك وتعالى، فكذَّبوه، فقال صلى الله عليه وآله: قد صبرت فى نفسى وأهلى وعرضى، ولا صبر لى على ذكر إلهى. فأنزل اللّه عزَّوجلَّ: «فاصبر على ما يقولون» [۲۵۹] فصبر فى جميع أحواله. ثُمَّ بشّر فى عترته بالأئمة ووصفوا بالصبر فقال عزَّ ثناؤه: «وجعلناهم أئمّةً يهدون بأمرنا لمّا صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» [۲۶۰] فعند ذلك قال النبىّ صلى الله عليه وآله: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. فشكر اللّه ذلك له فأنزل اللّه: «وتمّت كلمة ربِّك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا ودمّرنا ما كان يصنع فرعون وقومُه وما كانوا يَعرشون» [۲۶۱] فقال صلى الله عليه وآله: إنّه بشرى وانتقام. فأباح اللّه له قتال المشركين، فأنزل اللّه: «فاقتلوا المشركين حيث وجدتُموهم وخذوهم واحصُرُوهم واقعُدوا لهم كلّ مَرصَدٍ» [۲۶۲] «واقتلوهم حيث ثَقِفتُموهم» [۲۶۳] فقتلهم اللّه على يدى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له فى الآخرة. فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتّى يقرّ اللّه له عينه فى أعدائه مع ما يدّخر له فى الآخرة [۲۶۴] .۲۹ - وفى معانى الأخبار: باسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه عن أبيه فى حديث مرفوع إلى النبىّ صلى الله عليه وآله قال: جاء جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول اللّه إنَّ اللّه أرسلنى إليك بهديّة، لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ما هى؟ قال: الصبر وأحسن منه، قال: وما هو؟ قال: الرضا وأحسن منه. قال: وما هو؟ قال: الزهد وأحسن منه. قال: وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه. قال: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه. قال: قلت: ما هو يا جبرئيل؟ قال: إنَّ مدرجة ذلك التوكّل على اللّه عزَّوجلَّ، فقلت: وما التوكّل على اللّه؟ - قال: العلم بأنَّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع، ولا يعطى ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لا يعمل لأحد سوى اللّه ولم يرج ولم يخف سوى اللّه ولم يطمع فى أحد سوى اللّه فهذا هو التوكّل.قال: قلت: يا جبرئيل فما تفسير الصبر؟ قال: يصبر فى الضرّاء كما يصبر فى السرّاء. وفى الفاقة كما يصبر فى الغنى، وفى البلاء كما يصبر فى العافية، فلا يشكو حاله - بما يصيبه من البلاء.قلت: فما تفسير القناعة؟ قال: يقنع بما يصيبه من الدنيا، يقنع بالقليل ويشكر اليسير.قلت: فما تفسير الرضا؟ قال: الراضى لا يسخط على سيّده، أصاب من الدنيا أم لم يصب، ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل.قلت: فما تفسير الزهد؟ قال: يحبّ من يحبّ خالقه، ويبغض من يبغض خالقه، ويتحرّج من حلال الدنيا ولا يلتفت إلى حرامها، فإنَّ حلالها حساب وحرامها عقاب، ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، ويتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة التى قد اشتدّ نتنها، ويتحرّج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنّب النار أن تغشاه، وأن يقصر أمله، وكأنّ بين عينيه أجله.قلت: يا جبرئيل فما تفسير الإخلاص؟ قال: المخلص الذى لا يسأل الناس شيئاً حتّى يجد، وإذا وجد رضى، وإذا بقى عنده شىء أعطاه فى اللّه، فإن لم يسأل المخلوق فقد أقرَّ للّه بالعبودية، وإذا وجد فرضى فهو عن اللّه راضٍ، واللّه تبارك وتعالى عنه راضٍ، وإذا أعطى اللّه عزَّوجلَّ فهو على حدّ الثقة بربّه.قلت: فما تفسير اليقين؟ قال: المؤمن [۲۶۵] يعمل للّه كأ نّه يراه، فإن لم يكن يرى اللّه فإنّ اللّه يراه، وأن يعلم يقيناً أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وهذا كلّه أغصان التوكّل ومدرجة الزهد [۲۶۶] .۳۰ - وفى كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: جاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله مَلَك فقال: يا محمَّد إنَّ ربّك يقرؤك السلام وهو يقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة رضراض [۲۶۷] ذهب. قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك [۲۶۸] .۳۱ - وفى الكافى:

مسنداً عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر علیه السلام یذکر أ نّه أتی رسول اللّه صلی الله علیه وآله مَلَک فقال: إنّ اللّه یخیّرک أن تکون عبداً رسولاً متواضعاً، أو ملکاً رسولاً. قال: فنظر إلی جبرئیل علیه السلام وأومی بیده أن تواضع، فقال: عبداً رسولاً متواضعاً. فقال الرسول: مع أ نّه لا ینقصک ممّا عند ربّک شیئاً. قال: ومعه مفاتیح خزائن الأرض [۲۶۹] .۳۲ - وفی نهج البلاغة: قال علیه السلام: فتأسَّ بنبیّک الأطیب الأطهر - إلی أن قال: - قضم [۲۷۰] الدنیا قضماً ولم یُعرها طرفاً، أهضم [۲۷۱] أهل الدُّنیا کشحاً [۲۷۲] وأخمصُهم [۲۷۳] من الدنیا بطناً، عُرضَت علیه الدنیا فأبی أن یقبلها، وعَلِمَ أنَّ اللّه سبحانه أبغضَ شیئاً فأبغضَه، وحقّر شیئاً فحقّره، وصغّر شیئاً فصغّره. ولو لم یکن فینا إلّا حبُّنا ما أبغض اللّه ورسوله، وتعظیمُنا لما صغّر اللّه ورسوله لکفی به شِقاقاً للّه ومحادّةً عن أمر اللّه [۲۷۴] ولقد کان رسولاللّه‌صلی الله علیه وآله یأکل علی الأرض، ویجلس جلسة العبد، ویخصف بیده نعله،ویَرقَعُ بیده ثوبَه،ویرکب الحمار العاری ویردف خلفه ویکون الستر علی باب بیته فتکون فیه التصاویر فیقول: «یافلانة - لإحدی أزواجه - غیّبیه عنّی، فإنّی إذا نظرت إلیه ذکرت الدنیا وزخارفها». فأعرض عن الدنیا بقلبه، وأمات ذِکرَها من نفسه، وأحبّ أن تغیب زینتها عن عینه، لکی لا یتّخذ منها رِیاشاً [۲۷۵] ولا یعتقدها قراراً، ولا یرجو فیها مُقاماً. فأخرَجها من النفس، وأشخَصها عن القلب، وغیّبها عن البصر، وکذلک مَن أبغضَ شیئاً أبغضَ أن ینظرَ إلیه وأن یُذکَر عِنده [۲۷۶] .۳۳ - وفی الکافی: مسنداً عن طلحة بن زید عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما أعجب رسول اللّه صلی الله علیه وآله شیء من الدنیا إلّا أن یکون فیها جائعاً خائفاً [۲۷۷] .أقول: وروی هذا المعنی أیضاً مسنداً عن هشام وغیره عنه علیه السلام [۲۷۸] .۳۴ - وعن الطبرسی فی الاحتجاج: عن موسی بن جعفر عن أبیه عن آبائه عن الحسین بن علی‌علیهم السلام - فی خبر طویل یذکر فیه حالاته صلی الله علیه وآله -: وکان یبکی حتّی یبتلّ مصلّاه خشیة من اللّه عزَّ وجلَّ من غیر جرم [۲۷۹] الخبر.۳۵ - وفی المناقب: وکان صلی الله علیه وآله یبکی حتّی یغشی علیه، فقیل له: أ لیس قد غفر اللّه لک ما تقدَّم من ذنبک وما تأخَّر؟ فقال: أفلا أکون عبداً شکوراً. وکذلک کان غشیات علی بن أبی‌طالب وصیّه فی مقاماته [۲۸۰] .۳۶ - وعن الدیلمی فی الإرشاد: وروی أنَّ إبراهیم علیه السلام کان یسمع منه فی صلاته أزیز کأزیز المِرجل [۲۸۱] من خوف اللّه تعالی. وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله کذلک [۲۸۲] .۳۷ - وعن الشیخ أبی الفتوح فی تفسیره: عن أبی سعید الخدریّ قال: لمّا نزل قوله تعالی: «اذکروا اللّه ذکراً کثیراً» [۲۸۳] اشتغل رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله بذکر اللّه حتّی قال الکفّار: أ نّه جنّ [۲۸۴] .۳۸ - وفی الکافی: مسنداً عن زید الشحّام عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله یتوب إلی اللّه فی کلّ یوم سبعین مرَّة، قلت: أکان یقول: أستغفر اللّه وأتوب إلیه؟ قال: لا، ولکن کان یقول: أتوب إلی اللّه، قلت: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله یتوب ولا یعود ونحن نتوب ونعود، فقال: اللّه المستعان [۲۸۵] .۳۹ - وفیه: مسنداً عن طلحة بن زید عن أبی عبداللّه علیه السلام: أنَّ رسول‌اللّه‌صلی الله علیه وآله کان لا یقوم من مجلس وإن خفّ حتّی یستغفر اللّه عزَّ وجلَّ خمساً وعشرین مرّة [۲۸۶] .۴۰ - وفی مکارم الأخلاق، نقلاً من کتاب النبوَّة: عن أمیر المؤمنین‌علیه السلام أ نّه کان إذا وصف رسول اللّه صلی الله علیه وآله قال: کان أجود الناس کفّاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمّة، وألینهم عریکة، وأکرمهم عشرة، من رآه بدیهةً هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه، لم أر قبله ولا بعده مثله‌صلی الله علیه وآله [۲۸۷] .۴۱ - وعن الشیخ فی الأمالی: مسنداً عن محمّد بن علی بن الحسین بن زید بن علی عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: علیکم بمکارم الأخلاق فإنَّ اللّه بعثنی بها، وإنَّ من مکارم الأخلاق أن یعفو الرجل عمّن ظلمه، ویعطی من حرمه، ویصل من قطعه، وأن یعود من لا یعوده [۲۸۸] .۴۲ - وفی الکافی: عن عیسی بن عبداللّه بن عمر بن علی عن أبیه علیه السلام قال: کانت من أیمان رسول اللّه صلی الله علیه وآله: لا، وأستغفر اللّه [۲۸۹] .۴۳ - وفی مکارم الأخلاق: عن ابن عمر، قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یُعرف رضاه وسخطه فی وجهه، کان إذا رضی فکأ نّما یلاحک الجدر ضوء وجهه، وإذا غضب خسف لونه واسودّ [۲۹۰] .۴۴ - وفی الکافی: مسنداً عن محمّد بن عرفة عن أبی عبداللّه صلی الله علیه وآله قال: قال النبیّ‌صلی الله علیه وآله: ألا أُخبرکم بأشبهکم بی؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: أحسنکم خلقاً، وألینکم کنفاً، وأبرّکم بقرابته، وأشدّکم حبّاً لإخوانه فی دینه، وأصبرکم علی الحقّ، وأکظمکم للغیظ، وأحسنکم عفواً، وأشدکم من نفسه إنصافاً فی الرضا

والغضب [۲۹۱] .۴۵ – وعن الغزالی فی الاحیاء: وکان صلی الله علیه وآله إذا اشتدّ وجده أکثر من مسّ لحیته الکریمة [۲۹۲] .۴۶ – وفیه: قال: وکان صلی الله علیه وآله أسخی الناس لا یبیت عنده دینار ولا درهم، وإن فضل شیء ولم یجد من یعطیه وفجأه اللیل لم یأو إلی منزله حتّی یتبرأ منه إلی من یحتاج إلیه، لا یأخذ ممّا آتاه اللّه إلّا قوت عامه فقط من أیسر ما یجد من التمر والشعیر، ویضع سائر ذلک فی سبیل اللّه، لا یسأل شیئاً إلّا أعطاه، ثُمَّ یعود إلی قوت عامه فیؤثر منه، حتّی أ نّه ربّما احتاج قبل انقضاء العام إن لم یأته شیء – إلی أن قال: – وینفّذ الحقّ وإن عاد ذلک علیه بالضرر أو علی أصحابه – إلی أن قال: – ویمشی وحده بین أعدائه بلا حارس – إلی أن قال: – لا یهوله شیء من اُمور الدنیا – إلی أن قال: – ویجالس الفقراء، ویواکل المساکین، ویکرم أهل الفضل فی أخلاقهم، ویتألّف أهل الشرف بالبرّ لهم، یصل ذوی رحمه من غیر أن یؤثرهم علی من هو أفضل منهم، لا یجفو علی أحد، یقبل معذرة المعتذر إلیه – إلی أن قال: – وکان له عبید وإماء من غیر أن یرتفع علیهم فی مأکل ولا ملبس، ولا یمضی له وقت فی غیر عمل اللّه تعالی، أو لما لابدّ منه من صلاح نفسه، یخرج إلی بساتین أصحابه، لا یحتقر مسکیناً لفقره أو زمانته، ولا یهاب مَلِکاً لمُلکِه، یدعو هذا وهذا إلی اللّه دعاءً مستویاً [۲۹۳] .۴۷ – وفیه: قال: وکان أبعد الناس غضباً وأسرعهم رضاً، وکان أرأف الناس بالناس، وخیر الناس للناس، وأنفع الناس للناس [۲۹۴] .۴۸ – وفیه: قال: وکان صلی الله علیه وآله إذا سرّ ورضی فهو أحسن الناس رضاً، فإن وعظ وعظ بجدّ، وإن غضب – ولا یغضب إلّا للّه – لم یقم لغضبه شیء. وکذلک کان فی اُموره کلّها، وکان إذا نزل به الأمر فوّض الأمر إلی اللّه وتبرّأ من الحول والقوّة، واستنزل الهدی [۲۹۵] .۴۹ – وفی الکافی: مسنداً عن سلام بن المستنیر عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: ألا إنَّ لکلّ عبادة شرة ثُمَّ تصیر إلی فترة، فمن صارت شرة عبادته إلی سنّتی فقد اهتدی، ومن خالف سنّتی فقد ضلّ، وکان عمله فی تبار [۲۹۶] أما أ نّی اُصلّی، وأنام، وأصوم، وأفطر، وأضحک، وأبکی. فمن رغب عن منهاجی وسنّتی فلیس منّی [۲۹۷] .أقول: والأخبار فی معانی ما مرّ لا تحصی کثرة. وإنّما أوردنا من کلّ باب خبراً أو خبرین. وأمّا وقائعه الجزئیّة فأکثر.

باب ما نورده من سننه فی العشرة

اشاره

۱ – فی الکافی: مسنداً عن بحر السقا عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال لی أبو عبداللّه‌علیه السلام: یا بحر حسن الخلق یسر – ثُمَّ ذکر حدیثاً معناه –: إنَّ رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله کان حسن الخلق [۲۹۸] .۲ – وعن الصدوق فی العلل: عن الحسین بن موسی عن أبیه عن موسی بن جعفر عن أبیه عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله مکفّراً لا یُشکر معروفه، ولقد کان معروفه علی القرشیّ والعربیّ والعجمیّ، ومن کان أعظم معروفاً من رسول اللّه صلی الله علیه وآله علی هذا الخلق! وکذلک نحن أهل البیت مکفَّرونَ لا یُشکر معروفُنا وکذلک خیار المؤمنین لا یُشکر معروفُهم [۲۹۹] .۳ – وعن الدیلمیّ فی الإرشاد: قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یرقع ثوبه ویخصف نعله، ویحلب شاته، ویأکل مع العبد، ویجلس علی الأرض، ویرکب الحمار، ویردف، ولا یمنعه الحیاء أن یحمل حاجته من السوق إلی أهله، ویصافح الغنیّ والفقیر، ولا ینزع یده من ید أحد حتّی ینزعها هو، ویسلّم علی من استقبله من غنیّ وفقیر، وکبیر وصغیر. ولا یحقّر ما دعی إلیه ولو إلی حشف التمر. وکان خفیف المؤونة، کریم الطبیعة، جمیل المعاشرة، طلق الوجه، بسّاماً من غیر ضحک، محزوناً من غیرعبوس، متواضعاً من غیرمذلّة، جواداً من غیر سرف، رقیق القلب، رحیماً بکلّ مسلم. ولم یتجشأ [۳۰۰] من شبع قطّ، ولم یمدّ یده إلی طمع قطّ [۳۰۱] .۴ – وفی مکارم الأخلاق: عن النبیّ صلی الله علیه وآله کان ینظر فی المرآة ویرجّل جمّته [۳۰۲] ویمتشط، وربّما نظر فی الماء وسوّی جمّته فیه. ولقد کان یتجمّل لأصحابه، فضلاً علی تجمّله لأهله. وقال: إنَّ اللّه یحبّ من عبده إذا خرج إلی إخوانه أن یتهیّأ لهم ویتجمّل [۳۰۳] .۵ – وعن‌الصدوق فی العلل وعیون الأخبار: مسنداً عن‌الرضا عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله: خمس لا أدعهنَّ حتّی الممات: الأکل

علی الأرض مع العبید، ورکوبی مؤکّفاً [۳۰۴] وحلبی العنز بیدی، ولبس الصوف، والتسلیم علی الصبیان، لیکون سنّة من بعدی.أقول: وروی هذا المعنی فی المجالس أیضاً [۳۰۵] .۶ - وعن القطب فی لبّ اللّباب: عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه کان یسلّم علی الصغیر والکبیر [۳۰۶] .۷ - وعن الصدوق فی الفقیه: عن أمیر المؤمنین علیه السلام أ نّه قال لرجل من بنی سعد: ألا اُحدِّثک عنّی وعن فاطمة - إلی أن قال: - فغدا علینا رسول اللّه صلی الله علیه وآله ونحن فی لحافنا. فقال: السلام علیکم. فسکتنا واستحییا لمکاننا. ثُمَّ قال: السلام علیکم. فسکتنا، ثُمَّ قال: السلام علیکم. فخشینا إن لم نردّ علیه أن ینصرف، وقد کان یفعل ذلک، فیسلّم ثلاثاً، فإن اُذن له وإلّا انصرف. فقلنا: وعلیک السلام یا رسول اللّه ادخل، فدخل [۳۰۷] الخبر.۸ - وفی الکافی: مسنداً عن ربعی بن عبداللّه عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّهصلی الله علیه وآله یسلّم علی النساء ویردّون علیه السلام. وکان أمیر المؤمنین علیه السلام یسلّم علی النساء، وکان یکره أن یسلّم علی الشابّة منهنّ ویقول: أتخوّف أن یعجبنی صوتها فیدخل علیَّ أکثر ممّا أطلب من الأجر [۳۰۸] .أقول: ورواه الصدوق مرسلاً [۳۰۹] وکذا سبط الطبرسی فی المشکاة نقلاً عن المحاسن [۳۱۰] .۹ - وفیه: مسنداً عن عبدالعظیم بن عبداللّه بن الحسن العلویّ رحمه الله رفعه قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یجلس ثلاثاً: القرفصاء، وهو أن یقیم ساقیه ویستقبلهما بیده، ویشدّ یده فی ذراعه. وکان یجثو علی رکبتیه، وکان یثنی رجلاً واحداً ویبسط علیها الاُخری. ولم یر متربّعاً قطّ [۳۱۱] .۱۰ - وفی المکارم، نقلاً من کتاب النبوَّة: عن علیّ علیه السلام قال: ما صافح رسول اللّهصلی الله علیه وآله أحداً قطّ فنزع یده من یده حتّی یکون هو الذی ینزع یده، وما فاوضه أحد قطّ فی حاجة أو حدیث فانصرف حتّی یکون الرجل هو الذی ینصرف، وما نازعه أحد الحدیث فیسکت حتّی یکون هو الذی یسکت، وما رُئی مقدِّماً رجله بین یدی جلیس له قطّ، ولا خیّر بین أمرین إلّا أخذ بأشدّهما.وما انتصر لنفسه من مظلمة حتّی ینتهک محارم اللّه فیکون حینئذٍ غضبه للّه تبارک وتعالی، وما أکل متّکئاً قطّ حتّی فارق الدنیا، وما سئل شیئاً قطّ فقال: لا، وما ردّ سائل حاجة قطّ إلّا أتی بها أو بمیسور من القول، وکان أخفّ الناس صلاة فی تمام. وکان أقصر الناس خطبة وأقلّهم هذراً. وکان یعرف بالریح الطیّب إذا أقبل.وکان إذا أکل مع القوم کان أوَّل من یبدأ وآخر من یرفع یده، وکان إذا أکل أکل ممّا یلیه، فإذا کان الرطب والتمر جالت یده، وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس، وکان یمصّ الماء مصّاً، ولا یعبّه عبّاً وکان یمینه لطعامه، وکان شماله لما سوی ذلک من بدنه. وکان یحبّ التیمّن فی جمیع اُموره، فی لبسه وتنعّله وترجّله.وکان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا تکلّم تکلّم وفراً، وإذا استأذن استأذن ثلاثاً. وکان کلامه فصلاً یتبیّنه کلّ من سمعه، وإذا تکلّم رُئی کالنور یخرج من بین ثنایاه، وإذا رأیته قلتَ: أفلج، ولیس بأفلج.وکان نظره اللحظ بعینه، وکان لا یکلّم أحداً بشیء یکرهه. وکان إذا مشی کأ نّما ینحطّ فی صبب. وکان یقول: إنَّ خیارکم أحسنکم أخلاقاً. وکان لا یذمّ ذوّاقاً ولا یمدحه، ولا یتنازع أصحابه الحدیث عنده. وکان المحدّث عنه یقول: لم أرَ بعینیّ مثله قبله ولا بعده صلی الله علیه وآله [۳۱۲] .۱۱ - وفی الکافی: مسنداً عن جمیل بن درّاج عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یقسّم لحظاته بین أصحابه فینظر إلی ذا، وینظر إلی ذا بالسویة. قال: ولم یبسط رسول اللّه رجلیه بین أصحابه قطّ. وإن کان لیصافحه الرجل فما یترک رسول اللّه صلی الله علیه وآله یده حتّی یکون هو التارک. فلمّا فطنوا لذلک کان الرجل إذا صافحه مالَ بیده فنزعها من یده [۳۱۳] .أقول: وروی هذا المعنی بطریقین آخرین. فی أحدهما: وما منع سائلاً قطّ، إن کان عنده أعطی وإلّا قال: یأتی اللّه به [۳۱۴] .۱۲ - وعن العیّاشی فی تفسیره: عن صفوان عن أبی عبداللّه علیه السلام وعن سعد الاسکاف فی حدیث شریف فی حلیة رسول اللّه صلی الله علیه وآله - إلی أن قال: - وإذا جلس لم یحلّ حبوته حتّی یقوم جلیسه [۳۱۵] .۱۳ - وفی المکارم: قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا حدّث بحدیث تبسّم فی حدیثه [۳۱۶] .۱۴ - وفیه: عن یونس الشیبانیّ قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: کیف مداعبة بعضکم بعضاً؟ قلت: قلیلاً، قال: هلّا تفعلوا؟ فإنَّ المداعبة من حسن الخلق وإنَّک لتدخل بها السرور علی أخیک. ولقد کان النبیّ صلی الله علیه وآله یداعب الرجل یرید به أن یسرّه [۳۱۷] .۱۵ - وعن أبی القاسم الکوفیّ فی کتاب الأخلاق: عن الصادق علیه السلام قال: ما من مؤمن إلّا وفیه دعابة، وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یداعب ولا یقول إلّا حقّاً [۳۱۸] .۱۶ - وفی الکافی: مسنداً عن معمّر بن خلاد قال: سألت أبا الحسنعلیه السلام فقلت: جعلت فداک الرجل یکون مع القوم

فیمضی بینهم کلام یمزحون ویضحکون، فقال: لا بأس ما لم یکن - فظننت أ نّه عنی الفحش - ثُمَّ قال: إنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان یأتیه الأعرابی فیأتی إلیه الهدیّة ثُمَّ یقول مکانه: أعطنا ثمن هدیّتنا، فیضحک رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله وکان إذا اغتمّ یقول: ما فعل الأعرابی أتانا [۳۱۹] .أقول: والأخبار فی هذا المعنی کثیرة جداً [۳۲۰] .۱۷ - وفی الکافی: مسنداً عن طلحة بن زید عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله أکثر ما یجلس تجاه القبلة [۳۲۱] .۱۸ - وفی المکارم: قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یؤتی بالصبی الصغیر لیدعو له بالبرکة، فیضعه فی حجره تکرمة لأهله. وربّما بال الصبیّ علیه فیصیح بعض من رآه حین یبول، فیقول صلی الله علیه وآله: لا تزرموا [۳۲۲] بالصبیّ حتّی یقضی بوله، ثُمَّ یفرغ له من دعائه أو تسمیته ویبلغ سرور أهله فیه، ولا یرون أ نّه یتأذّی ببول صبیّهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعده [۳۲۳] .۱۹ - وفیه: روی أنَّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله کان لا یدع أحداً یمشی معه إذا کان راکباً حتّی یحمله معه، فإن أبی قال: تقدَّم أمامی وأدرکنی فی المکان الذی ترید [۳۲۴] .۲۰ - وعن أبی القاسم الکوفیّ فی کتاب «الأخلاق»: وجاء فی الآثار أنَّ رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله لم ینتقم لنفسه من أحد قطّ، بل کان یعفو ویصفح [۳۲۵] .۲۱ - وفی المکارم: قال: وما قعد إلی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله رجل قطّ فقام حتّی یقوم [۳۲۶] .۲۲ - وفیه أیضاً: قال: کان رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله إذافقدالرجل من إخوانه ثلاثة أیّام سأل عنه، فإن کان غائباً دعا له، وإن کان شاهداً زاره، وإن کان مریضاً عاده [۳۲۷] .۲۳ - وفیه أیضاً: عن أنس قال: خدمت النبیّ صلی الله علیه وآله تسع سنین، فما أعلم أ نّه قال لی قطّ: هلّا فعلت کذا، ولا عاب علیَّ شیئاً قطّ [۳۲۸] .۲۴ - وعن الغزالی فی الإحیاء قال: قال أنس: والذی بعثه بالحقّ، ما قال لی فی شیء قطّ کرهه: لمَ فعلته؟ ولا ـ لامنّی نساؤه إلّا قال: دعوه، إنّما کان هذا بکتاب وقدر [۳۲۹] .۲۵ - وعنه فیه: کان‌صلی الله علیه وآله لا یدعوه أحد من أصحابه وغیرهم إلّا قال: لبّیک [۳۳۰] .۲۶ - وعنه فیه: ولقد کان یدعو أصحابه بکناهم إکراماً لهم واستمالة لقلوبهم. ویکنّی من لم یکن له کنیة. فکان یدعی بما کنّاه به. ویکنّی أیضاً النساء اللاتی لهنَّ الأولاد، واللاتی لم یلدن، ویکنّی الصبیان، فیستلین به قلوبهم [۳۳۱] .۲۷ - وفیه: وکان صلی الله علیه وآله یؤثر الداخل علیه بالوسادة التی تحته، فإن أبی أن یقبلها عزم علیه حتّی یفعل [۳۳۲] .۲۸ - وفیه: وکان صلی الله علیه وآله فی شهر رمضان کالریح المرسلة، لا یمسک شیئاً [۳۳۳] .۲۹ - فی الکافی: مسنداً عن عجلان قال: کنت عند أبی عبداللَّه علیه السلام فجاء سائل، فقام إلی مکتل فیه تمر فملأ یده فناوله ثُمَّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بیده فناوله ثُمَّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بیده فناوله. ثُمَّ جاء آخر فقال: اللَّه رازقنا وإیّاک. ثُمَّ قال: إنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان لا یسأله أحد من الدنیا شیئاً إلّا، أعطاه. فأرسلت إلیه امرأة ابناً لها فقالت: انطلق إلیه صلی الله علیه وآله فاسأله، فإن قال: لیس عندنا شیء فقل: اعطنی قمیصک، قال: فأخذ قمیصه فرمی به - وفی نسخة اُخری: فأعطاه - فأدَّبه اللَّه علی القصد فقال: «ولا تَجعل یَدَکَ مغلولةً إلی عُنقِکَ ولا تبسُطها کُلَّ البَسطِ فتقعُدَ مَلوماً مَحسوراً» [۳۳۴] .۳۰ - وفیه: مسنداً عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله یأکل الهدیّة ولا یأکل الصدقة [۳۳۵] الحدیث.۳۱ - وفیه: عن موسی بن عمران بن بزیع قال: قلت للرضا علیه السلام: جعلت فداک إنّ الناس رووا أنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا أخذ فی طریق رجع فی غیره، کذا کان؟ قال: فقال: نعم، فأنا أفعله کثیراً، فافعله. ثُمَّ قال لی: أما أ نّه أرزق لک [۳۳۶] .۳۲ - وعن السیّد ابن طاووس فی الإقبال: مسنداً عن أبی بصیر عن أبی عبداللَّه‌علیه السلام: قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یخرج بعد طلوع الشمس [۳۳۷] .۳۳ - وفی الکافی: مسنداً عن عبداللَّه بن المغیرة عمّن ذکره عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا دخل منزلاً قعد فی أدنی المجلس إلیه حین یدخل [۳۳۸] .أقول: ورواه سبط الطبرسی فی المشکاة نقلاً عن المحاسن وغیره [۳۳۹] .۳۴ - وفی غوالی اللئالی: ونقل عنه صلی الله علیه وآله أ نّه کان یکره أن یقام له، فکانوا إذا قدم لا یقومون لعلمهم کراهة ذلک، فإذا قام قاموا معه حتّی یدخل منزله [۳۴۰] .۳۵ - وفی‌الکافی: مسنداًعن إسحاق بن عمّاررفعه قال: کان رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنَّ ثُمَّ خالفهنَّ [۳۴۱] .۳۶ - وفی المناقب: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یقیل عند اُمّ سلمة، فکانت تجمع عرقه وتجعله فی الطیب [۳۴۲] .أقول: وروی هذا المعنی عن غیره [۳۴۳] .

الملحقات فی العشرة

۱ – فی الکافی: بإسناده عن الحسن بن علی بن فضّال عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبداللَّه علیه السلام: ما کلّم رسول اللَّه صلی الله علیه وآله العباد بکنه عقله قطّ. قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: إنّا معاشر الأنبیاء اُمرنا أن نکلّم الناس علی قدر عقولهم [۳۴۴] .روی هذا المعنی فی‌المحاسن، وفی‌أمالی‌الصدوق،وفی تحف‌العقول أیضاً [۳۴۵] .۲ – وفی أمالی الطوسی: بإسناده أن النبیّ صلی الله علیه وآله قال: إنّا اُمرنا معاشر الأنبیاء بمداراة الناس کما اُمرنا بإقامة الفرائض [۳۴۶] .۳ – وفی الکافی: بإسناده عن عبداللَّه بن سنان عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: قال رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله: أمرنی ربّی بمداراة الناس کما أمرنی بأداء الفرائض [۳۴۷] .روی هذا المعنی فی تحف العقول، وفی الخصال، ومعانی الأخبار [۳۴۸] .۴ – وفی المحجّة البیضاء للفیض: قال سعد بن هشام: دخلت علی عائشة فسألتها عن أخلاق رسول اللَّه صلی الله علیه وآله فقالت: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلی، قالت: خُلق رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله القرآن [۳۴۹] .روی هذا المعنی فی مجموعة وَرّام [۳۵۰] .۵ – وفی تحف العقول: عن النبیّ صلی الله علیه وآله: مروّتنا أهل البیت: العفو عمّن ظلمنا وإعطاء من حرمنا [۳۵۱] .وروی المعنی الأوّل فی أمالی الصدوق [۳۵۲] .۶ – وفی الکافی: بإسناده عن إسماعیل بن مخلّد السراج عن أبی عبداللَّه علیه السلام فی‌حدیث عن‌رسول‌اللَّه‌صلی الله علیه وآله: أمرنی‌ربّی‌بحبّ‌المساکین‌المسلمین‌منهم [۳۵۳] الحدیث.۷ – وفی الإرشاد للدیلمی: عن الصادق علیه السلام قال: إنّ الصبر، والصدق، والحلم، وحسن الخلق، من أخلاق الأنبیاء علیهم السلام [۳۵۴] الحدیث.۸ – وفی المحجّة البیضاء: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کثیر الضراعة والابتهال إلی اللَّه تعالی، دائم السؤال من اللَّه تعالی أن یزیّنه بمحاسن الآداب ومکارم الأخلاق، فکان یقول فی دعائه: «اللّهمَّ حسّن خُلُقی» ویقول: «اللّهمَّ جنّبنی منکرات الأخلاق» [۳۵۵] .۹ – وفی المجالس للصدوق: عن الحسین بن خالد عن علیّ بن موسی الرضا عن أبیه عن آبائه علیهم السلام فی حدیث. قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: إنَّ جبرئیل الروح الأمین نزل علیّ من عند ربّ العالمین فقال: یا محمَّد علیک بحسن الخلق، فإنَّ سوء الخلق یذهب بخیر الدنیا والآخرة. ألا وإنَّ أشبهکم بی أحسنکم خلقاً [۳۵۶] .۱۰ – وفی کتاب کشف الریبة للشهید الثانی: عن الحسین بن زید قال: قلت لجعفر بن محمَّد علیهما السلام: جعلت فداک هل کانت فی النبیّ صلی الله علیه وآله مداعبة؟ فقال: وصفه اللَّه بخلق عظیم، وإنَّ اللَّه بعث أنبیاءه فکانت فیهم کزازة [۳۵۷] . وبعث محمَّداًصلی الله علیه وآله بالرأفة والرحمة، وکان من رأفته صلی الله علیه وآله لاُمّته مداعبته لهم لکی لا یبلغ بأحد منهم التعظیم حتّی لا ینظر إلیه.ثُمَّ قال: حدَّثنی أبی محمَّد عن أبیه علیّ عن أبیه الحسین عن أبیه علیّ علیهم السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله لیسرّ الرجل من أصحابه إذا رآه مغموماً بالمداعبة. وکان‌صلی الله علیه وآله یقول: إنَّ اللَّه یبغض المعبّس فی وجه إخوانه [۳۵۸] .۱۱ – وفی المکارم: عن زید بن ثابت قال: کنّا إذا جلسنا إلیه صلی الله علیه وآله إن أخذنا فی حدیث فی ذکر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا فی ذکر الدنیا أخذ معنا، وإن أخذنا فی ذکر الطعام والشراب أخذ معنا [۳۵۹] .۱۲ – وفی المناقب: لم یکن له صلی الله علیه وآله خائنة الأعین – یعنی: الغمز بالعین والرمز بالید – [۳۶۰] .۱۳ – وفی کشف الغمّة: قال صلی الله علیه وآله لبعض نسائه: ألم أنهک أن لا تحبس شیئاً لغد، فإنَّ اللَّه یأتی برزق کلّ غد [۳۶۱] .۱۴ – وفی دعائم الإسلام: عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله أ نّه قال: أکرم أخلاق النبیّین والصدیقین والشهداء والصالحین التزاور فی اللَّه [۳۶۲] .۱۵ – وفی مجموعة ورّام: عن جابر بن عبداللَّه الأنصاریّ عن النبیّ صلی الله علیه وآله: من أخلاق النبیّین والصدّیقین البشاشة إذا تراءوا، والمصافحة إذا تلاقوا [۳۶۳] الحدیث.۱۶ – وفی المناقب: وإذا لقی صلی الله علیه وآله مسلماً بدأ بالمصافحة [۳۶۴] .۱۷ – وفی الإحیاء للغزالیّ: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یقول: لا یبلّغنی أحد منکم عن أحد من أصحابی شیئاً، فإنّی اُحبّ أن أخرج إلیکم وأنا سلیم الصدر [۳۶۵] .وروی الطبرسی هذا المعنی فی المکارم [۳۶۶] .۱۸ – وفی مصباح الشریعة: قال النبیّ صلی الله علیه وآله: نحن معاشر الأنبیاء والاُمناء والأتقیاء براء من التکلّف [۳۶۷] .۱۹ – وفیه: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: بعثت للحلم مرکزاً وللعلم معدناً وللصبر مسکناً [۳۶۸] .۲۰ – وفی المکارم: عن أبی ذر قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه

وآله يجلس بين ظهرانيّ أصحابه فيجيء الغريب فلا يدرى أيّهم هو، حتّى يسأل. فطلبنا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أن يجعل مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكّاناً من طين، وكان يجلس عليه ونجلس بجانبيه [۳۶۹] .۲۱ – وفى مجموعة ورّام: من السنّة إذا حدَّثت القوم أن لا تقبل على رجل واحد من جلسائك، ولكن اجعل لكلّ منهم نصيباً [۳۷۰] .۲۲ – وفيه: كان صلى الله عليه وآله يخيط ثوبه، ويخصف نعله، وكان أكثر عمله فى بيته الخياطة [۳۷۱] .۲۳ – وفيه: ما ضرب النبيّ صلى الله عليه وآله مملوكاً قطّ ولا غيره إلّا فى سبيل اللَّه، ولا انتصر قطّ لنفسه إلّا أن يقيم حدّاً من حدود اللَّه [۳۷۲] .۲۴ – وفى الكافى: عن الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: إنَّ اللَّه عزَّ وجلَّ لم يبعث نبيّاً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر [۳۷۳] .وروى هذا المعنى العيّاشيّ فى تفسيره [۳۷۴] .۲۵ – وفى مجموعة ورّام: عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: أدّوا الأمانة، فإنَّ رسول اللَّهصلى الله عليه وآله كان يؤدّى الخيط والمخيط [۳۷۵] .۲۶ – وفى المكارم: عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله واعد رجلاً إلى الصخرة فقال: أنا لك هنا حتّى تأتى، قال: فاشتدَّت الشمس عليه. فقال له أصحابه: يا رسول اللَّه، لو أنّك تحوَّلت إلى الظلّ. قال: وعدته هاهنا وإن لم يجيء كان منه الحشر [۳۷۶] .۲۷ – وفى المحاسن: عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان علىّ عليه السلام يقول: إنّا أهل البيت اُمرنا أن نطعم الطعام، ونؤوى فى النائبة، ونصلّى إذا نام الناس [۳۷۷] .وروى هذا المعنى فى الكافى [۳۷۸] .۲۸ – فى الكافى: عن عبيد بن أبى عبداللَّه البغدادىّ عمّن أخبره قال: نزل بأبى الحسن الرضاعليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدّثه فى بعض الليل فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزبره [۳۷۹] أبو الحسن عليه السلام ثُمَّ بادره بنفسه فأصلحه ثُمَّ قال له: إنّا قوم لا نستخدم أضيافنا [۳۸۰] .۲۹ – وفى أمالى الصدوق: عن حريز بن عبداللَّه أو غيره قال: نزل على أبى عبداللَّهعليه السلام قوم من جهينة فأضافهم، فلمّا أراد الرحلة زوّدهم ووصلهم وأعطاهم، ثُمَّ قال لغلمانه: تنحّوا عنهم لا تعينوهم، فلمّا فرغوا جاؤوا ليودّعوه، فقالوا: يابن رسول اللَّه لقد أضفت فأحسنت الضيافة، ثُمَّ أمرت غلمانك أن لا يعينونا على الرحلة؟! فقال: إنّا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا [۳۸۱] .۳۰ – وفى الكافى: بإسناده عن علىّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام: أنَّ رسول اللَّهصلى الله عليه وآله كان إذا أتاه الضيف أكل معه، ولم يرفع يده من الخوان [۳۸۲] حتّى يرفع الضيف يده [۳۸۳] .۳۱ – وفى الإحياء للغزالىّ: إنَّ من سنّة الضيف أن يشيّع إلى باب الدار [۳۸۴] .۳۲ – وفى الكافى: بإسناده عن ابن بكير عن بعض أصحابنا قال: كان أبوعبداللَّهعليه السلام ربّما أطعمنا الفرانى [۳۸۵] والأخبصة [۳۸۶] ثُمَّ يطعم الخبز والزيت. فقيل لهعليه السلام: لو دبّرت أمرك حتّى تعتدل، فقال عليه السلام: إنّما نتدبّر بأمر اللَّه عزَّ وجلَّ: فإذا وسّع علينا وسّعنا، وإذا قتّر علينا قتّرنا [۳۸۷] .۳۳ – وفى مجموعة ورّام: مسعدة قال: سمعت أبا عبداللَّه عليه السلام يقول لأصحابه: لا تطعنوا فى عيوب من أقبل إليكم بمودّته، ولا توقفوه على سيّئته يخضع لها، فإنّها ليست من أخلاق رسول اللَّه صلى الله عليه وآله ومن أخلاق أوليائه [۳۸۸] .۳۴ – وفى الفقيه: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: لو دعيتُ إلى كراع لأجبت، ولو اُهدى إلىَّ كراع لقبلت [۳۸۹] .وروى المعنى الثانى فى الكافى [۳۹۰] .۳۵ – وفى المحاسن: بإسناده عن معمّر بن خلّاد قال: هلك مولى لأبى الحسن الرضاعليه السلام يقال له: سعد، فقال عليه السلام: أشر علىّ برجل له فضل وأمانة، فقلت: أنا أشير عليك؟ فقال عليه السلام شبه المغضب: إنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله كان يستشير أصحابه ثُمَّ يعزم على ما يريد [۳۹۱] .۳۶ – وفى الاحتجاج: عن أبى محمَّد العسكرىّ عليه السلام قال: قلت لأبى علىّ بن محمَّدعليهما السلام: هل كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين إذا عاندوه ويحاجّهم؟ قال: بلى مراراً كثيراً [۳۹۲] .وروى هذا المعنى فى تفسير العسكرىّ أيضاً [۳۹۳] .۳۷ – وفى أمالى الصدوق: بإسناده عن محمَّد بن مسلم فى حديث عن الصادقعليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ أول ما نهانى عنه ربّى عزَّوجلَّ – إلى أن قال: – وملاحاة الرجال... [۳۹۴] .۳۸ – وفى البحار عن دعوات الراوندىّ: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان النبيّصلى الله عليه وآله إذا سئل شيئاً، فإذا أراد أن يفعله قال: نعم. وإذا أراد أن لا يفعل سكت. وكان لا يقول لشيء لا [۳۹۵] الخبر.۳۹ – وفى المكارم: عن أنس قال: كنّا إذا أتينا النبيّ صلى الله عليه وآله جلسنا حلقة [۳۹۶] .۴۰ – وفيه: عن جابر قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله إذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة [۳۹۷] .۴۱ – وفيه: عن جابر بن عبداللَّه فى

حدیث یذکر فیه بعض آدابه صلی الله علیه وآله فی غزواته، قال: وکان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله فی اُخریات الناس یزجی الضعیف ویردفه ویدلّهم [۳۹۸] الحدیث.۴۲ - وفی مجمع البیان: وکان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله لا ینظر إلی ما یستحسن من الدنیا [۳۹۹] .۴۳ - وفیه: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا حزنه أمر فزع إلی الصلاة [۴۰۰] .۴۴ - وفیه: أ نّه صلی الله علیه وآله عاشر الخَلق بخُلقه وزایلهم بقلبه، فکان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحقّ [۴۰۱] .۴۵ - وفی البحار: عن أبی الحسن البکریّ فی کتاب الأنوار: وکان النبیّ صلی الله علیه وآله یحبّ الخلوة بنفسه [۴۰۲] .۴۶ - وفی مجمع البیان: عن اُمّ سلمة، قالت: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله بالآخرة لا یقوم ولا یقعد ولا یجیء ولا یذهب إلّا قال: سبحان اللَّه وبحمده استغفر اللَّه وأتوب إلیه. فسألناه عن ذلک فقال صلی الله علیه وآله: إنّی اُمرت بها، ثُمَّ قرأ «إذا جاء نصر اللَّه والفتح» [۴۰۳] .۴۷ - وفی البحار، عن کنز الکراجکیّ: وقال صلی الله علیه وآله: أوصانی ربّی بسبع: أوصانی بالإخلاص فی السرّ والعلانیة، وأن أعفو عمّن ظلمنی، واُعطی من حرمنی، وأصل من قطعنی، وأن یکون صمتی فکراً، ونظری عبراً [۴۰۴] .۴۸ - وفی المناقب: وکان صلی الله علیه وآله یخصف النعل، ویرقع الثوب، ویفتح الباب، ویحلب الشاة، ویعقل البعیر فیحلبها، ویطحن مع الخادم إذا أعیی.ویضع طهوره باللیل بیده، ولا یتقدّمه مطرق، ولا یجلس متّکئاً، ویخدم فی مهنة أهله، ویقطع اللحم.وإذا جلس علی الطعام، جلس محقّراً، وکان یلطع أصابعه، ولم یتجشّأ قطّ.ویجیب دعوة الحرّ والعبد ولو علی ذراع أو کراع. ویقبل الهدیّة ولو أ نّها جرعة لبن ویأکلها ولا یأکل الصدقة، ولا یثبت بصره فی وجه أحد، یغضب لربّه ولا یغضب لنفسه.وکانصلی الله علیه وآله یعصّب الحجر علی بطنه من الجوع، یأکل ماحضر ولا یردّ ماوجد.لا یلبس ثوبین، یلبس برداً حبرة یمنیّة، وشملة جبّة صوف، والغلیظ من القطن والکتّان، وأکثر ثیابه البیض، ویلبس العمامة تحت العمامة، یلبس القمیص من قبل میامنه. وکان له ثوب للجمعة خاصّة، وکان إذا لبس جدیداً أعطی خلق ثیابه مسکیناً. وکان له عباء یفرش له حیث ما ینقل تثنّی ثنتین، یلبس خاتم فضّة فی خنصره الأیمن.یحبّ البطّیخ، ویکره الریح الردیّة، ویستاک عند الوضوء، ویردف خلفه عبده أو غیره، ویرکب ما أمکنه من فرس أو بغلة أو حمار، ویرکب الحمار بلا سرج وعلیه العذار.یمشی راجلاً وحافیاً بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة، ویشیّع الجنائز، ویعود المرضی فی أقصی المدینة.یجالس الفقراء ویواکل المساکین ویناولهم بیده، ویکرم أهل الفضل فی أخلاقهم، ویتألّف أهل الشرف بالبرّ لهم، یصل ذوی رحمه من غیر أن یؤثرهم علی غیرهم إلّا بما أمر اللَّه.لا یجفو علی أحد، یقبل معذرة المتعذر إلیه، وکان أکثر النّاس تبسّماً ما لم ینزل علیه قرآن، ولم تجر عظة، وربّما ضحک من غیر قهقهة.لا یرتفع علی عبیده وإمائه فی مأکل ولا ملبس، ما شتم أحداً بشتمة، ولا لعن امرأة ولا خادماً بلعنة، ولا لاموا أحداً إلّا قال دعوه.ولا یأتیه أحد، حراً أو عبداً، أو أمة إلّا قام معه فی حاجته. لا فظّ ولا غلیظ ولا صخّاب فی الأسواق، ولا یجزی بالسیّئة السیئة، ولکن یغفر ویصفح، ویبدأ من لقیه بالسلام.من رامه بحاجة صابره حتّی یکون هو المنصرف، ما أخذ أحد یده فیرسل یده حتّی یرسلها، وإذا لقی مسلماً بدأه بالمصافحة.وکانصلی الله علیه وآله لا یقوم ولا یجلس إلّا علی ذکر اللَّه. وکان لا یجلس إلیه أحد وهو یصلّی إلّا خفّف صلاته وأقبل علیه وقال: ألک حاجة؟وکان أکثر جلوسه أن ینصب ساقیه جمیعاً، وکان یجلس حیث ینتهی به المجلس، وکان أکثر ما یجلس مستقبل القبلة.وکان یکرم من یدخل علیه حتّی ربّما بسط ثوبه، ویؤثر الداخل بالوسادة التی تحته.وکان فی الرضا والغضب لا یقول إلّا حقّاً.وکان یأکل القثّاء بالرطب وبالملح. وکان أحبّ الفواکه الرطبة إلیه، البطّیخ والعنب، وأکثر طعامه الماء والتمر، وکان یتمجّع [۴۰۵] اللّبن بالتمر ویسمّیهما الأطیبَین.وکان أحبّ الطعام إلیه اللحم، ویأکل الثرید باللحم، وکان یحبّ القرع [۴۰۶] وکان یأکل لحم الصید ولا یصیده، وکان یأکل الخبز والسمن.وکان یحبّ من الشاة الذراع والکتف، ومن القدر الدباء [۴۰۷] ومن الصباغ الخلّ، ومن التمر العجوة، ومن البقول الهندباء والبادروج والبقلة اللیّنة [۴۰۸] .۴۹ - الشیخ أبو الفتوح الرازی فی تفسیره: أ نّه صلی الله علیه وآله کان یقول: اللَّهمَّ احینی مسکیناً، وأمتنی مسکیناً، واحشرنی فی زمرة المساکین [۴۰۹] الحدیث.۵۰ - وفیه: عن عبداللَّه بن أبی أوفی قال: کان إذا أتی أحد بصدقة عند رسول اللَّهصلی الله علیه وآله قال: اللَّهمَّ صلّ علی آل فلان [۴۱۰] الحدیث.۵۱ - وفی المکارم: إنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یحبّ الفال الحسن ویکره الطیرة [۴۱۱] .۵۲ - وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی

الله علیه وآله إذا کذب عنده الرجل تبسّم وقال: إنّه لیقول قولاً [۴۱۲] .۵۳ – وفی المکارم: عن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا حدّث الحدیث أو سئل عن الأمر کرّره ثلاثاً لیفهم ویفهم عنه [۴۱۳] .۵۴ – علیّ بن إبراهیم فی تفسیره: قال: کان أصحاب النبیّ صلی الله علیه وآله إذا أتوه یقولون له: أنعم صباحاً وأنعم مساءً – وهی تحیّة أهل الجاهلیّة – فأنزل اللّه: «وإذا جاؤوک حیّوک بما لم یُحیِّک بهِ اللّه» [۴۱۴] فقال لهم رسول اللّه صلی الله علیه وآله: قد أبدلنا اللّه بخیر من ذلک، تحیّة أهل الجنّة، «السلام علیکم» [۴۱۵] .وقد مرّ فی باب الشمائل عن الصدوق فی معانی الأخبار أ نّه صلی الله علیه وآله یبدر من لقیه بالسلام [۴۱۶] . الحدیث.۵۵ – الشیخ أبو الفتوح فی تفسیره: عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه کان إذا سلّم علیه أحد من المسلمین فقال: سلام علیک یقول: وعلیک السلام ورحمة اللّه، وإذا قال: السلام علیک ورحمة اللّه قال النبیّ صلی الله علیه وآله: وعلیک السلام ورحمة اللّه وبرکاته وهکذا یزید فی جواب من یسلّم علیه [۴۱۷] .۵۶ – وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا بشّر بجاریة قال: ریحانة ورزقها علی اللّه [۴۱۸] .۵۷ – ابن أبی الجمهور فی درر اللئالی: عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه قال: اُمرت أن آخذ الصدقة من أغنیائکم فأردّها فی فقرائکم [۴۱۹] .۵۸ – وفی الکافی: بإسناده عن عبدالکریم بن عتبة الهاشمیّ فی حدیث عن أبی عبداللّه‌علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یقسّم صدقة أهل البوادی فی أهل البوادی وصدقة أهل الحضر فی أهل الحضر [۴۲۰] الحدیث.ورواه بعینه أحمد بن علی بن أبی‌طالب فی الاحتجاج [۴۲۱] .۵۹ – وفی مکارم الأخلاق، من کتاب النبوّة، عن ابن عباس، عن النبیّ صلی الله علیه وآله قال: أنا أدیب اللّه وعلیّ أدیبی، أمرنی ربّی بالسخاء والبرّ، ونهانی عن البخل والجفاء [۴۲۲] الحدیث.۶۰ – الشیخ أبو الفتوح فی تفسیره: عن أبی سعید الخدری فی حدیث عن النبی‌صلی الله علیه وآله: من سألنا لم ندَّخر عنه شیئاً نجده [۴۲۳] الحدیث.وروی هذا المعنی فی فقه الرضا [۴۲۴] .۶۱ – وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا نسی الشیء وضع جبهته فی راحته، ثُمَّ یقول: اللّهمَّ لک الحمد، یا مذکّر الشیء وفاعله ذکّرنی ما نسیت [۴۲۵] .۶۲ – وفی أمالی الصدوق: بإسناده عن غیاث بن إبراهیم عن الصادق جعفر ابن محمَّد عن أبیه عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: إنَّ اللّه تبارک وتعالی کره لی ستّ خصال وکرهتهنَّ للأوصیاء من ولدی وأتباعهم من بعدی، العبث فی الصلاة، والرفث فی الصوم، والمنّ بعد الصدقة، وإتیان المساجد جنباً، والتطلّع فی الدور، والضحک بین القبور [۴۲۶] .۶۳ – وفی تحف العقول: عن الصادق علیه السلام: أربعة من أخلاق الأنبیاء علیهم السلام: البرّ، والسخاء، والصبر علی النائبة، والقیام بحقّ المؤمن [۴۲۷] .۶۴ – وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام: إنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یجعل فصّ خاتمه فی بطن کفّه وکان کثیراً ما ینظر إلیه [۴۲۸] .۶۵ – وفی تفسیر العیّاشیّ: عن سماعة عن أبی عبداللّه علیه السلام عن أبیه، عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه کان یکره أن یصرم النخل باللّیل، وأن تحصد الزرع باللّیل [۴۲۹] الحدیث.۶۶ – وفی المحاسن: بإسناده عن عبداللّه بن القاسم الجعفریّ عن أبیه قال: کان النبیّ‌صلی الله علیه وآله إذا بلغت الثمار أمر بالحائط فثلمت [۴۳۰] .۶۷ – وفی قرب الإسناد: عن أبی البختریّ عن جعفر عن أبیه علیهما السلام قال: قال علیّ بن أبی طالب علیه السلام: کان اُناس یأتون النبیّ صلی الله علیه وآله لا شیء لهم، فقالت الأنصار: لو نحلنا لهؤلاء القوم من کلّ حائط قنواً من تمر، فجرت السنّة إلی الیوم [۴۳۱] .۶۸ – وفی عوارف المعارف: قال جبرئیل: ما فی الأرض أهل عشیرة من أبیات إلّا قلبتهم، فما وجدت أحداً أشدّ إنفاقاً لهذا المال من رسول اللّه صلی الله علیه وآله [۴۳۲] .۶۹ – وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ بن الحسین عن أبیه عن علیّ علیهم السلام قال: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله إذا أتاه السائل قال: لا علّة، لا علّة [۴۳۳] الحدیث.۷۰ – وفی عوارف المعارف: عن جابر، قال: ما سئل النبیّ صلی الله علیه وآله شیئاً قطّ فقال: لا. قال ابن عتیبة: إذا لم یکن عنده وعده [۴۳۴] .۷۱ – وفیه: وکان‌صلی الله علیه وآله إذا أراد أن یبعث سریّة بعثها أوّل النهار [۴۳۵] .۷۲ – وفی الکافی: بإسناده عن السکونیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام: أنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله إذا بعث بسریّة دعا لها [۴۳۶] .۷۳ – وفی قرب الإسناد: عن الریّان بن الصلت قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله إذا وجّه جیشاً فأمَّهم أمیر بعث معه من ثقاته من یتجسّس له خبره [۴۳۷] .۷۴ – وفی الکافی: بإسناده عن مسعدة

بن صدقة عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا بعث أمیراً له سریّة أمره بتقوی اللّه عزّوجلّ فی خاصّة نفسه، ثُمَّ فی أصحابه عامّة، ثُمَّ یقول: «اغز بسم اللّه وفی سبیل اللّه قاتلوا من کفر باللّه، ولا تغدروا، ولا تغلّوا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا ولیداً، ولا متبتّلاً فی شاهق، ولا تحرقوا النخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تحرقوا زرعاً لأنکم لا تدرون، لعلّکم تحتاجون إلیه، ولا تعقروا من البهائم ممّا یؤکل لحمه إلّا ما لابدّ لکم من أکله، وإذا لقیتم عدوّاً للمسلمین فادعوهم إلی إحدی ثلاث، فإن هم أجابوکم إلیها فاقبلوا منهم وکفُّوا عنهم [۴۳۸] .وروی هذا المعنی فی التهذیب، والمحاسن، والدعائم [۴۳۹] .۷۵ - وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام: أنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا لقی العدوّ عبّأ الرجال وعبّأ الخیل وعبّأ الإبل، ثُمَّ یقول: اللّهمَّ أنت عصمتی وناصری ومانعی، اللّهمَّ بک أحول وبک أُقاتل [۴۴۰] .وروی المعنی الأوّل فی الدعائم [۴۴۱] .۷۶ - وفی المجمع: قال قتادة: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا شهد قتالاً قال: ربّ احکم بالحقّ [۴۴۲] .۷۷ - وفی نهج البلاغة: من کتاب له علیه السلام إلی معاویة - إلی أن قال -: وکان رسول اللّهصلی الله علیه وآله إذا احمرَّ البأس [۴۴۳] وأحجم الناس قدّم أهل بیته، فوقی بهم أصحابه حرّ السیوف والأسنّة [۴۴۴] الخطبة.۷۸ - وفی المناقب: فی حدیث بیعة المأمون، عن الرضا علیه السلام: أنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله هکذا کان یبایع الناس، فبایع ویده علیه السلام فوق أیدیهم [۴۴۵] .۷۹ - وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله لا یصافح النساء، فکان إذا أراد أن یبایع النساء أتی بإناء فیه ماء، فغمس یده ثُمَّ یخرجها ثمَّ یقول: اغمسن أیدیکنّ فیه فقد بایعتکنّ [۴۴۶] .ورواه ابن شعبة فی تحف العقول [۴۴۷] .۸۰ - وفی الدعائم: عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله أ نّه کان ممّا یأخذ علی النساء فی البیعة أن لا یحدثن مع الرجال إلّا ذا محرم [۴۴۸] .۸۱ - وفی جامع الأخبار: عن ابن عبّاس أ نّه قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا نظر إلی الرجل فأعجبه قال: له حرفة؟ فإن قالوا: لا، قال صلی الله علیه وآله: سقط من عینی، قیل: وکیف ذاک یا رسول اللّه؟! قال: لأنَّ المؤمن إذا لم یکن له حرفة یعیش بدِینه [۴۴۹] .۸۲ - وفی دعائم الإسلام: عن أبی عبداللّه علیه السلام أ نّه قال: القرض والعاریة وقِری الضیف من السنّة [۴۵۰] .۸۳ - وفی مجمع البحرین: کان صلی الله علیه وآله یستقرض الدراهم الفسولة - أی الرزیلة - ویردّ الجیاد [۴۵۱] .۸۴ - وفی تفسیر العیّاشیّ وعن أبی جمیلة عن بعض أصحابه عن أحدهما علیهما السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله قال: إنّ اللّه أوحی إلیَّ أن اُحبّ أربعة: علیّاً، وأباذر، وسلمان، والمقداد [۴۵۲] الحدیث.ورواه الطبریّ فی کتابه الإمامة [۴۵۳] .۸۵ - وفی کتاب جعفر بن محمَّد بن شریح الحضرمیّ: عن جابر، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: أتانی جبرئیل فقال: إنّ اللّه یأمرک أن تحبّ علیّاً، وأن تأمر بحبّه وولایته [۴۵۴] الحدیث.۸۶ - وفیه: عن عبداللّه بن طلحة النهدیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: أمرنی ربّی بسبع خصال: حبّ المساکین والدنو منهم، وأن أکثر من «لا حول ولا قوّة إلّا باللّه»، وأن أصل برحمی وإن قطعنی، وأن أنظر إلی من هو أسفل منّی ولا أنظر من هو فوقی، وأن لا یأخذنی فی اللّه لومة لائم، وأن أقول الحقّ وإن کان مرّاً، وأن لا أسأل أحداً شیئاً [۴۵۵] .۸۷ - وفی عوارف المعارف: عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله: إن قدرت أن تصبح وتمسی ولیس فی قلبک غشّ لأحد فافعل، وذلک من سنّتی، ومن أحیا سنّتی فقد أحیانی، ومن أحیانی کان معی فی الجنّة [۴۵۶] .۸۸ - کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللّهمَّ صلّ علی آل فلان [۴۵۷] .۸۹ - قال الحسن علیه السلام: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا ذکر عنده أصحاب الاُخدود تعوّذ باللّه من جهد البلاء [۴۵۸] .۹۰ - کان النبیّ صلی الله علیه وآله یخرج إلی الشعاب مع أمیر المؤمنین علیه السلام للصلاة [۴۵۹] ویوم انذار عشیرته.۹۱ - کانت حلیمة تدخل علی رسول اللّه صلی الله علیه وآله فیکرمها، وکان رسول اللّهصلی الله علیه وآله یبعث إلیها بعد الهجرة بکسوة وصلة حتّی ماتت بعد فتح خیبر [۴۶۰] .۹۲ - انّه صلی الله علیه وآله قال: ما من نبیّ إلّا وقد رعی الغنم، قیل: وأنت یارسول اللّه؟ قال صلی الله علیه وآله: وأنا [۴۶۱] .۹۳ - وروی أبو داود: أنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله کانت له مائة شاة لا یرید أن یزید، وکان صلی الله علیه وآله کلّما ولدت سخلة ذبح مکانها شاة [۴۶۲] .۹۴ - وفی البحار: عن الصادق علیه السلام قال: إنّا قوم نسأل اللّه ما نحبّ فیمن نحبّ فیعطینا، فإذا أحبّ ما نکره فیمن نحبّ رضینا [۴۶۳] .۹۵ - وعن الکافی: بإسناده عن

معمّر بن خلّاد، عن الرضا علیه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشرات؟ یعنی به الرؤیا [۴۶۴] .۹۶ - وفی المستطرف: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا بلغه عن الرجل شیء لم یقل ما بال فلان ولکن یقول: ما بال أقوام یقولون حتّی لا یفضح أحداً [۴۶۵] .۹۷ - وفی الکشکول للشیخ البهائی من الاحیاء فی کتاب العزلة، کان سیّد المرسلین صلی الله علیه وآله یشتری الشیء فیحمله بنفسه فیقول له صاحبه. اعطنی أحمله یارسول اللّه فیقول صلی الله علیه وآله: صاحب المتاع أحقّ بحمله [۴۶۶] .۹۸ - وفی المجمع: عن مقاتل لمّا نزلت هذه السورة «النصر» قرأ صلی الله علیه وآله علی أصحابه ففرحوا واستبشروا، وسمعها العبّاس فبکی، فقال صلی الله علیه وآله: ما یبکیک یاعمّ؟ قال: أظنّ أ نّه قد نعیت إلیک نفسک یا رسول اللّه، فقال صلی الله علیه وآله: إنه کما تقول. فعاش بعدها سنتین ما رؤی بعدها ضاحکاً مستبشراً [۴۶۷] .۹۹ - وفی المیزان: وقد ورد فی الصحیح من طرق الفریقین أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یتفاءل بالخیر ویأمر به وینهی عن التطیّر ویأمر بالمضی معه والتوکّل علی اللّه تعالی. وله دام بقاؤه بیان فی هذا المعنی فإن أردت فارجع [۴۶۸] .۱۰۰ - إنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان لا یتطیّر، وکان یتفأل.وکانت قریش جعلت مائة من الإبل فیمن یأخذ نبیّ اللّه صلی الله علیه وآله فیردّه علیهم حین توجّه إلی المدینة فرکب بریدة فی سبعین راکباً من أهل بیته من بنی سهم. فتلقّی نبیّ اللّه صلی الله علیه وآله فقال نبیّ اللّه صلی الله علیه وآله: من أنت؟ قال: أنا بریدة، فالتفت صلی الله علیه وآله إلی أبی بکر فقال صلی الله علیه وآله: یا أبابکر برد أمرنا وصلح، ثُمَّ قال صلی الله علیه وآله: وممّن أنت؟ قال: من أسلم، قال صلی الله علیه وآله: سلمنا قال صلی الله علیه وآله: ممّن؟ قال: من بنی سهم، قال صلی الله علیه وآله: خرج سهمک، فقال بریدة للنبیّ صلی الله علیه وآله: من أنت؟ فقال صلی الله علیه وآله: أنا محمَّد بن عبداللّه رسول اللّه. فقال بریدة: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله. فأسلم بریدة وأسلم من کان معه جمیعاً. فلمّا أصبح قال بریدة للنبیّ صلی الله علیه وآله: لا تدخل المدینة إلّا ومعک لواء... [۴۶۹] .۱۰۱ - وفی المجمع: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یکره ویشقّ علیه أن یوجد منه ریح غیر طیّبة لأ نّه یأتیه الملک [۴۷۰] .۱۰۲ - وعن اکمال الدین: باسناده عن الصیرفی فی حدیث طویل عن الصادق علیه السلام... «قال إنی اُرید أن أنکحک إحدی ابنتیّ هاتین علی أن تأجُرنی ثمانی حِجَج فإن أتممت عشراً فمِن عندِک» [۴۷۱] فروی أ نّه قضی أتمّها لأنّ الأنبیاء علیهم السلام لا تأخذ، إلّا بالفضل والتمام [۴۷۲] .۱۰۳ - وفی الکافی: بإسناده عن أبان عن أبی عبداللّه علیه السلام فی حدیث شرائط البیعة علی النساء قال صلی الله علیه وآله: لا تلطمنّ خداً ولا تخمشنّ وجهاً ولا تنتفنّ شعراً ولا تشقّقن جیباً ولا تسودنّ ثوباً ولا تدعین بویل... [۴۷۳] .۱۰۴ - کان رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله یناظرالیهود والمشرکین إذا عاتبوه ویحاجّهم [۴۷۴] .۱۰۵ - وفی الکافی: بإسناده عن الریّان بن الصلت قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: ما بعث اللّه نبیّاً إلّا بتحریم الخمر وأن یقرّ للّه بالبداء [۴۷۵] .۱۰۶ - وفی الکافی: بإسناده عن معمّر بن خلّاد قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: أدعو لوالدیّ إذا کانا یعرفان الحقّ؟ قال علیه السلام: ادع لهما وتصدّق عنهما، وإن کانا حیّین لا یعرفان الحقّ فدارهما، فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله قال: إنّ اللّه بعثنی بالرحمة لا بالعقوق [۴۷۶] .

باب ما نورده من سننه فی التنظف و أحکام الزینة و نحوها

اشاره

۱ - فی‌المکارم: کان رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله إذا غسل رأسه ولحیته غسلهما بالسدر [۴۷۷] .۲ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یرجّل شعره، وأکثر ما کان یرجّل شعره بالماء ویقول: کفی بالماء طیباً للمؤمن [۴۷۸] .۳ - وعن الصدوق فی الخصال: مسنداً عن عبدالرحمان بن الحجاج عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزَّوجلَّ: «خذوا زینتکم عند کلّ مسجد» [۴۷۹] قال: المشط، فإنّ المشط یجلب الرزق، ویحسّن الشعر، وینجّز

الحاجة، ویزید فی ماء الصلب، ویقطع البلغم، وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یسرّح تحت لحیته أربعین مرّة، ومن فوقها سبع مرّات ویقول: إنّه یزید فی الذهن ویقطع البلغم [۴۸۰] .أقول: ورواه الفتّال فی الروضة مرسلاً [۴۸۱] .۴ - وفی الکافی: مسنداً عن السکونیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: من السنّة أن تأخذ من الشارب حتّی یبلغ الاطار [۴۸۲] .۵ - وفی الفقیه: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: إنّ المجوس جزّوا لحاهم ووفّروا شواربهم، وإنّا نحن نجزّ الشوارب ونعفی اللحی [۴۸۳] .۶ - وفیه: وروی: من السنّة دفن الشعر والظفر والدم [۴۸۴] .۷ - وفی الکافی: مسنداً عن ابن عقبة عن أبیه عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من السنّة تقلیم الأظفار [۴۸۵] .۸ - وفی الفقیه: بإسناده عن محمّد بن مسلم أ نّه سأل أباجعفر علیه السلام عن الخضاب، فقال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یختضب وهذا شعره عندنا [۴۸۶] .۹ - وفیه: قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله والحسین بن علیّ وأبو جعفر محمّد بن علیّ علیهم السلام یختضبون بالکتم، وکان علیّ بن الحسین علیهما السلام یختضب بالحناء والکتم [۴۸۷] .۱۰ - وفی المکارم: وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یطلی، فیطلیه من یطلیه، حتّی إذا بلغ ما تحت الإزار تولّاه بنفسه [۴۸۸] .۱۱ - وفی الکافی: عن حذیفة بن منصور قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یطلی العانة وما تحت الأللیین فی کل جمعة [۴۸۹] .۱۲ - وعن الفتّال فی روضة الواعظین: قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: السنّة فی النورة فی کلّ خمسة عشر یوماً. ومن أتت علیه عشرون یوماً فلیستدن علی اللّه عزّوجلّ ولیتنوّر، ومن أتی علیه أربعون یوماً ولم یتنوّر فلیس بمؤمن ولا کافر، ولا کرامة [۴۹۰] .۱۳ - وفی الفقیه: قال علیّ علیه السلام: نتف الإبط ینفی الرائحة المکروهة، وهو طهور وسنّة، ممّا أمر به الطیب صلی الله علیه وآله [۴۹۱] .۱۴ - وفی الکافی: مسنداً عن سلیم الفزاریّ عن رجل عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یکتحل بالإثمد إذا أوی إلی فراشه وتراً وتراً [۴۹۲] .۱۵ - وفیه: مسنداً عن زرارة عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یکتحل قبل أن ینام أربعاً فی الیمنی وثلاثاً فی الیسری [۴۹۳] .۱۶ - وفی المکارم: قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یکتحل فی عینه الیمنی ثلاثاً وفی الیسری اثنتین - إلی أن قال: - وکان له مکحلة یکتحل بها فی اللیل، وکان کحله الإثمد [۴۹۴] .۱۷ - وعن الحسین بن بسطام فی طبّ الأئمّة: مسنداً عن عبداللّه بن میمون عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان للنبیّ صلی الله علیه وآله مکحلة یکتحل منها فی کلّ لیلة ثلاث مراود، وفی کلّ عین عند منامه [۴۹۵] .أقول: اختلاف الأخبار فی عدد المراود یعطی اختلاف عمله صلی الله علیه وآله فی الأوقات، فالسنّة أصل الاکتحال عند المنام دون العدد [۴۹۶] .۱۸ - وفی الفقیه: قال الصادق علیه السلام: أربع من أخلاق الأنبیاء: التطیّب، والتنظیف بالموسی، وحلق الجسد بالنورة، وکثرة الطروقة [۴۹۷] .أقول: والروایات فی هذا المعنی متظافرة. وقد مرّ بعضها وسیأتی بعضها.۱۹ - وفی الکافی: مسنداً عن عبداللّه بن سنان عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کانت لرسول اللّه صلی الله علیه وآله ممسکة إذا هو توضأ أخذ بیده وهی رطبة، فکان إذا خرج عرفوا أ نّه رسول اللّه برائحته [۴۹۸] .۲۰ - وفی المکارم: وکان لا یعرض له طیب إلّا تطیّب، ویقول: هو طیب ریحه خفیف محمله، وإن لم یتطیّب وضع أصبعه فی ذلک الطیب ثُمَّ لعق منه [۴۹۹] .۲۱ - وفیه: وکان صلی الله علیه وآله یستجمر بالعود القماری [۵۰۰] .۲۲ - وفی ذخیرة المعاد: وکان - أی المسک - أحبّ الطیب إلیه صلی الله علیه وآله [۵۰۱] .۲۳ - وفی الکافی: مسنداً عن إسحاق الطویل العطّار عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله ینفق فی الطیب أکثر ممّا ینفق فی الطعام [۵۰۲] .۲۴ - وفیه: مسنداً عن أبی بصیر عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: الطیب فی الشارب من أخلاق النبیّین وکرامة الکاتبین [۵۰۳] .۲۵ - وفیه: مسنداً عن السکن الخزّاز قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: حقّ علی کلّ محتلم فی کل جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شیء من الطیب. وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا کان یوم الجمعة ولم یکن عنده طیب دعا ببعض خمر نسائه فبلّها فی الماء ثُمَّ وضعها علی وجهه [۵۰۴] .۲۶ - وفی الفقیه: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا کان یوم الجمعة ولم یصب طیباً دعا بثوب مصبوغ بزعفران فرشّ علیه الماء، ثُمَّ مسح بیده ثُمَّ مسح به وجهه [۵۰۵] .۲۷ - وفی الکافی: مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا أتی بطیب یوم الفطر بدأ بنسائه [۵۰۶] .۲۸ - وفیه: مسنداً عن عیسی بن عبداللّه عن أبیه عن جدّه عن

علیّ علیه السلام قال: إن النبیّ صلی الله علیه وآله کان لا یرد الطیب والحلواء [۵۰۷] .۲۹ – وعن الغزالی فی الإحیاء عند عدّه أخلاقه صلی الله علیه وآله: یحبّ الطیب ویکره الرائحة الردیئة [۵۰۸] .أقول: وقد ظهر من مطاوی الأخبار أ نّه صلی الله علیه وآله کان یتطیّب بأصناف الطیب.۳۰ – وفی المکارم: قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یحبّ الدهن ویکره الشعث، ویقول: إنّ الدهن یذهب البؤس.۳۱ – وفیه: وکان یدهن بأصناف من الدهن، وکان إذا أدهن بدأ برأسه قبل لحیته ویقول: إنّ الرأس قبل اللحیة.۳۲ – وفیه: وکان یدهن بالبنفسج ویقول: هو أفضل الأدهان.۳۳ – وفیه: وکان إذا أدهن بدأ بحاجبیه، ثُمَّ شاربیه، ثُمَّ یدخل فی أنفه ویشمه، ثُمَّ یدهن رأسه.۳۴ – وفیه: وکان یدهن حاجبیه من الصداع، ویدهن شاربیه بدهن سوی دهن لحیته [۵۰۹] .

الملحقات فی النظافة والزینة

۱ – فی تحف العقول: عن الرضا علیه السلام: من أخلاق الأنبیاء التنظّف [۵۱۰] .۲ – وفی الفقیه: قال الصادق علیه السلام: أربع من سنن المرسلین؛ التعطّر، والسواک، والنساء، والحناء [۵۱۱] .۳ – وفی الدعائم: عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: أنه کان یکثر الطیب حتّی کان ذلک یغیّر لون لحیته ورأسه إلی الصفرة [۵۱۲] .وروی قریباً منه فی قرب الإسناد [۵۱۳] .۴ – وفی المکارم: وکان صلی الله علیه وآله یتمشّط ویرجّل رأسه بالمدری – إلی أن قال: – ولربما سرّح صلی الله علیه وآله لحیته فی الیوم مرّتین، وکان یضع المشط تحت وسادته إذا تمشّط به [۵۱۴] .۵ – وفی الکافی: بإسناده عن عمرو بن ثابت عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: قلت: إنّهم یروون أنّ الفرق من السنّة (قال: من السنّة؟) قلت: یزعمون أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله فرق، قال: ما فرق النبیّ صلی الله علیه وآله ولا کان الأنبیاء علیهم السلام تمسک الشعر [۵۱۵] .وروی هذا الحدیث فی المکارم [۵۱۶] .۶ – وفیه: عن أیوب بن هارون عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: قلت له: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یفرق شعره؟ قال: لا، لأنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان إذا طال شعره کان إلی شحمة اُذنه [۵۱۷] .رواه الطبرسیّ فی المکارم [۵۱۸] .۷ – وفی کتاب التعریف للصفوانی: ویبتدأ فی جزّ الرأس من الناصیة، فإنّه من سنن الأنبیاء علیهم السلام [۵۱۹] .رواه زید النرسیّ فی أصله: عن أبی الحسن علیه السلام [۵۲۰] .۸ – وفی الکافی: بإسناده عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبداللَّه علیه السلام: الفرق من السنّة؟ قال: لا، قلت: فهل فرق رسول اللَّه صلی الله علیه وآله؟ قال: نعم، قلت: کیف فرق رسول اللَّهصلی الله علیه وآله ولیس من السنّة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یفرق کما فرق رسول اللَّه صلی الله علیه وآله فقد أصاب سنّة رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وإلّا فلا، قلت له: کیف ذلک؟ قال: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله حین صدّ عن البیت وقد کان ساق الهدی وأحرم أراه اللَّه الرؤیا التی أخبره اللَّه بها فی کتابه، إذ یقول: «لقد صَدَقَ اللَّه رسولَه الرؤیا بالحقّ لتدخُلُنَّ المسجدَ الحرام إن شاء اللَّه آمنین محلّقینَ رؤوسکم ومقصّرین لا تخافون» [۵۲۱] فعلم رسول اللَّه صلی الله علیه وآله أنّ اللَّه سیفی له بما أراه، فمن ثُمَّ وفّر ذلک الشعر الذی کان علی رأسه حین أحرم انتظاراً لحلقه فی الحرم حیث وعده اللَّه عزَّوجلَّ، فلمّا حلقه لم یعد فی توفیر الشعر، ولا کان ذلک من قبله [۵۲۲] .۹ – وفیه: بإسناده عن حفص الأعور قال: سألت أبا عبداللَّه علیه السلام عن خضاب اللّحیة والرأس أمن السنّة؟ فقال: نعم [۵۲۳] الحدیث.وروی الطبرسیّ هذا المعنی فی المکارم [۵۲۴] .۱۰ – وفی الخصال: عن عائشة: أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان یأمر بدفن سبعة أشیاء من الإنسان: الشعر، والظفر، والدم، والحیض، والمشیمة، والسنّ، والعلقة [۵۲۵] .۱۱ – وفی الکافی: بإسناده عن عبداللَّه بن أبی یعفور قال: کنّا بالمدینة فلاحانی زرارة فی نتف الإبط وحلقه، فقلت: حلقه أفضل، وقال زرارة: نتفه أفضل، فاستأذنّا علی أبی عبداللَّه علیه السلام فأذن لنا وهو فی الحمّام یطلی قد أطلی إبطیه. فقلت لزرارة: یکفیک؟ قال: لا، لعلّه فعل هذا لما لا یجوز لی أن أفعله، فقالعلیه السلام: فیم أنتم؟ فقلت: لاحانی زرارة فی نتف الإبط وحلقه فقلت: حلقه أفضل، وقال: نتفه أفضل، فقال علیه السلام: أصبت السنّة وأخطأها زرارة، حلقه أفضل من نتفه، وطلیه أفضل من حلقه [۵۲۶] الحدیث.ورواه الشیخ الصدوق فی العلل [۵۲۷] .۱۲ – وفیه: بإسناده عن یاسرعن أبی الحسن علیه السلام قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: قال لی حبیبی جبرائیل: تطیّب یوماً ویوماً لا. ویوم الجمعة لابدّ منه ولا تترک له [۵۲۸] .۱۳ –

وفی المکارم: وقال رسول اللّه صلی الله علیه وآله لعلیّ علیه السلام: یا علیّ، علیک بالطیب فی کلّ جمعة فإنّه من سنّتی، وتکتب لک حسناته مادام یوجد منک رائحته [۵۲۹] .۱۴ - وفیه: عن أنس قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا رفع إلیه الریحان شمّه وردّه، إلّا المرزنجوش [۵۳۰] فإنّه لا یردّه [۵۳۱] .۱۵ - وفی البحار عن رسالة الشهید الثانی: وکان صلی الله علیه وآله یقلّم أظفاره ویقصّ شاربه یوم الجمعة قبل أن یخرج إلی الصلاة [۵۳۲] .۱۶ - الشیخ فخرالدین فی المنتخب فی حدیث عن رجل نصرانی: فسألت من أصحابه صلی الله علیه وآله: أیّ شیء أحبّ إلیه من الهدایا؟ فقالوا: الطیب أحبّ إلیه من کلّ شیء وأنّ له رغبة فیه [۵۳۳] .۱۷ - وفی الخصال: بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام: خمس من السنن فی الرأس، وخمس فی الجسد، فأمّا التی فی الرأس: فالسواک، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق، وأمّا التی فی الجسد: فالختان، وحلق العانة، ونتف الإبطین، وتقلیم الأظفار، والاستنجاء [۵۳۴] .۱۸ - فقه الرضا علیه السلام: وعلیکم بالسنن یوم الجمعة، وهی سبعة: إتیان النساء، وغسل الرأس واللحیة بالخطمی، وأخذ الشارب، وتقلیم الأظافیر، وتغییر الثیاب، ومسّ الطیب [۵۳۵] .۱۹ - الشهید الثانی فی رسالة أعمال یوم الجمعة: وکان صلی الله علیه وآله یقلّم أظفاره ویقص شاربه یوم الجمعة قبل أن یخرج إلی الصلاة [۵۳۶] .۲۰ - جعفر بن أحمد فی کتاب «العروس»: عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله أ نّه قال: قال لی حبیبی جبرائیل: تطیّب یوم ویوم لا، ویوم الجمعة لابدّ منه [۵۳۷] . الحدیث.۲۱ - وفیه: عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من السنّة الصلاة علی محمّد وآل محمّد یوم الجمعة ألف مرّة، وفی غیر الجمعة مائة مرّة [۵۳۸] الحدیث.ورواه الشیخ فی التهذیب بإسناده عن عمر بن یزید عن أبی عبداللّه علیه السلام [۵۳۹] .

باب ما نورده من سننه السفر و آدابه

اشاره

۱ - عن الصدوق فی الفقیه: بإسناده عن عبداللّه بن سلیمان عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یسافر یوم الخمیس [۵۴۰] .أقول: وفی هذا المعنی أحادیث کثیرة [۵۴۱] .۲ - وعن ابن طاووس فی أمان الأخطار وفی مصباح الزائر قال: ذکر صاحب کتاب عوارف المعارف: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا سافر حمل معه خمسة أشیاء: المرآة، والمکحلة، والمذری، والسواک. قال: وفی روایة اُخری: والمقراض [۵۴۲] .أقول: وروی هذا المعنی فی مکارم الأخلاق [۵۴۳] والجعفریات [۵۴۴] .۳ - وفی المکارم: عن ابن عباس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا مشی مشی مشیاً یعرف أ نّه لیس بعاجز ولا کسلان [۵۴۵] .أقول: وقد تقدّم فی أحادیث جمّة أ نّه صلی الله علیه وآله کان یخطو تکفّؤاً، وإذا مشی تقلّع کأ نّما ینحطّ من صبب.۴ - وفی المکارم، نقلاً من کتاب النبوّة؛ قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یحبّ الرکوب علی الحمار مؤکّفاً [۵۴۶] الخبر.۵ - وفی الکافی: مسنداً عن إسماعیل بن همّام عن أبی الحسن علیه السلام قال: أخذ رسول اللّه صلی الله علیه وآله حین غدا من منی فی طریق ضبّ [۵۴۷] ورجع ما بین المأزمین [۵۴۸] . وکان إذا سلک طریقاً لم یرجع فیه [۵۴۹] .أقول: ورواه الصدوق مرسلاً [۵۵۰] . وروی هو أیضاً قریباً منه مسنداً عن موسی عن الرضاعلیه السلام.۶ - وفی البحار: وکان صلی الله علیه وآله إذا أراد حرباً وری بغیره [۵۵۱] .۷ - وفی الفقیه: بإسناده عن معاویة بن عمّار عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّهصلی الله علیه وآله فی سفره إذا هبط سبّح، وإذا صعد کبّر [۵۵۲] .۸ - وعن القطب فی لبّ اللّباب: عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه لم یرتحل من منزل، إلّا وصلّی علیه رکعتین، وقال: حتّی یشهد علیّ بالصلاة [۵۵۳] .۹ - وفی الفقیه: قال: وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا ودّع المؤمنین قال: زوّدکم اللّه التقوی، ووجّهکم إلی کلّ خیر، وقضی لکم کلّ حاجة، وسلّم لکم دینکم ودنیاکم، وردّکم إلیّ سالمین [۵۵۴] .۱۰ - وعن البرقیّ فی المحاسن: مسنداً عن علیّ بن أسباط عمّن ذکره عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ودّع رجلاً فقال: استودع اللّه دینک وأمانتک،

وزوّدک زاد التقوی، ووجّهک للخیر حیث توجّهت. قال: ثُمَّ التفت إلینا أبو عبداللَّه علیه السلام فقال: هذا وداع رسول اللَّه صلی الله علیه وآله لعلیّ علیه السلام إذا وجّهه فی وجه من الوجوه [۵۵۵] .أقول: والأخبار فی دعائه صلی الله علیه وآله عند الوداع کثیرة مختلفة اختلافاً فاحشاً، لکنّها علی اختلافها تتضمن الدعاء بالسلامة والغنیمة.۱۱ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان یقول للقادم من مکّة: تقبّل اللَّه نسککَ، وغفر ذنبک، وأخلف علیک نفَقتک [۵۵۶] .

الملحقات فی السفر

۱ - وفی المحاسن: عن محمَّد بن أبی الکرام عن أبی عبداللَّه علیه السلام فی حدیث قال له: اُحبّ إلیک أن تخرج یوم الخمیس، وهو الیوم الذی کان صلی الله علیه وآله یخرج فیه إذا غزا [۵۵۷] .۲ - وفی مجموعة ورّام: وکان صلی الله علیه وآله یقرع بین نسائه إذا أراد سفراً [۵۵۸] .وروی هذا المعنی الطبرسی فی المجمع، والشیخ المفید فی الاختصاص [۵۵۹] .۳ - وفیه: وکان صلی الله علیه وآله یکره أن یسافر الرجل فی غیر رفقة [۵۶۰] .۴ - وفی المحاسن: عن السکونیّ بإسناده قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: من السنّة إذا خرج القوم فی سفر أن یُخرجوا نفقتهم، فإنّ ذلک أطیب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم [۵۶۱] .ورواه الصدوق فی الفقیه [۵۶۲] .۵ - وفی المکارم: وکان صلی الله علیه وآله لا یفارقه فی أسفاره قارورة الدهن والمکحلة والمقراض والمسواک والمشط. وفی روایة: یکون معه صلی الله علیه وآله الخیوط، والابرة والمخصف، والسیور، فیخیط ثیابه ویخصف نعله [۵۶۳] .۶ - وفیه: عن أنس بن مالک قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله لم یرد سفراً إلّا قال حین ینهض من مجلسه أو من جلوسه: اللّهمَّ بک انتشرت وإلیک توجّهت وبک اعتصمت، أنت ثقتی ورجائی. اللّهمَّ اکفنی ما أهمّنی وما لاـ أهتم له وما أنت أعلم به منّی، اللّهمَّ زوّدنی التقوی واغفر لی ووجّهنی إلی الخیر حیثما توجّهت، ثُمَّ یخرج [۵۶۴] .۷ - وفی معانی الأخبار: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یسیر العنق، فإذا وجد فجوة نصّ، یعنی زاد فی السیر [۵۶۵] .وروی هذا المعنی الشیخ المفید فی الاختصاص [۵۶۶] .۸ - وروی البرقیّ فی المحاسن: والصدوق فی الفقیه، والطبرسی فی المکارم: بإسنادهم عن أبی جعفر علیه السلام: أ نّه صلی الله علیه وآله إذا ودّع مسافراً أخذ بیده، ثُمَّ دعا له بما أراد [۵۶۷] .۹ - وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال فی حدیث: وکان لرسول اللَّهصلی الله علیه وآله عنزة فی أسفلها عکاز یتوکّأ علیها ویخرجها فی العیدین یصلّی إلیها، وکان یجعلها فی السفر قبلة یصلّی إلیها [۵۶۸] .۱۰ - وفی المکارم: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: حمل العصا علامة المؤمن وسنّة الأنبیاء [۵۶۹] .وروی هذا المعنی فی عوارف المعارف [۵۷۰] .۱۱ - وفی عوارف المعارف: التوکّؤ علی العصا من أخلاق الأنبیاء [۵۷۱] .وروی هذا المعنی فی الفقیه، والمحجّة البیضاء [۵۷۲] .۱۲ - وفی عوارف المعارف: روی کعب بن مالک أنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان لا یقدم من السفر إلّا نهاراً فی الضحی [۵۷۳] .۱۳ - وفی المحجّة البیضاء: لا ینزل حتّی یحمی النهار فهو السنّة، ویکون أکثر سیره فی اللیل [۵۷۴] .۱۴ - وفیه: کان صلی الله علیه وآله إذا نام فی سفره فی ابتداء اللیل افترش ذراعه، وإن نام فی آخر اللیل نصب ذراعه نصباً وجعل رأسه فی کفّه [۵۷۵] .۱۵ - وفی عوارف المعارف: والسنّة أن یرحل من المنازل بکرة، ویبتدئ بیوم الخمیس [۵۷۶] .۱۶ - وفیه: وأخذ الرکوة [۵۷۷] أیضاً من السنّة [۵۷۸] .۱۷ - وفیه: فقد روی أنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان إذا قفل من غزو أو حجّ یکبّر علی کلّ شرف من الأرض ثلاث مرّات ویقول: لا إله إلّا اللَّه وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کلّ شیءٍ قدیر، آئبون عابدون ساجدون ربّنا حامدون، صدق اللَّه وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده [۵۷۹] .ورواه بعینه الفیض فی المحجّة [۵۸۰] .۱۸ - وفیه: وقد کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا قدم دخل المسجد أوّلاً وصلّی رکعتین، ثُمَّ دخل البیت [۵۸۱] .وروی هذا المعنی الفیض [۵۸۲] .۱۹ - وفی الدّر المنثور: عن جابر بن عبداللَّه قال: لم یکن رسول اللَّه یغزو فی الشهر الحرام حتّی یغزی ویغزو، فإذا حضر أقام حتّی ینسلخ [۵۸۳] .۲۰ - وفی المکارم: عن جابر بن عبداللَّه - فی حدیث یذکر فیه بعض آدابهصلی الله علیه وآله فی غزواته - قال: وکان رسول اللَّه صلی الله علیه

وآله فی اُخریات الناس یزجی الضعیف ویردفه ویدعو لهم [۵۸۴] الحدیث.۲۱ - وفی الإقبال: بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله یخرج بعد طلوع الشمس [۵۸۵] .۲۲ - وفی الدّر المنثور: عن أبی موسی رضی الله عنه أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان یکره الصوت عند القتال، وفیه کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا کان عند القتال لم یقاتل أوّل النّهار وأخّره إلی أن تزول الشمس وتهبّ الریاح وینزل النصر [۵۸۶] .

باب ما نورده من سننه فی الملابس و ما یتعلق بها

اشاره

۱ - عن الغزالی فی الإحیاء: کان صلی الله علیه وآله یلبس من الثیاب ما وجد، من إزار أو رداء أو قمیص أو جبّة أو غیر ذلک.وکان یعجبه الثیاب الخضر.وکان أکثر ثیابه البیاض، ویقول: ألبسوها أحیاءکم، وکفّنوا فیها موتاکم.وکان یلبس القباء، المحشوّ للحرب وغیر الحرب.وکان له قباء سندس، فیلبسه فتحسن خضرته علی بیاض لونه.وکانت ثیابه کلّها مشمّرة فوق الکعبین. ویکون الإزار فوق ذلک إلی نصف الساق.وکان قمیصه مشدود الإزار، وربّما حلّ الإزار فی الصلاة وغیرها.وکانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران، وربّما صلّی بالناس فیها وحدها. وربّما لبس الکساء وحده ما علیه غیره.وکان له کساء ملبّد یلبسه، ویقول: إنّما أنا عبد، ألبس کما یلبس العبد.وکان له ثوبان، لجمعته خاصّة، سوی ثیابه فی غیر الجمعة.وربّما لبس الإزار الواحد لیس علیه غیره، ویعقد طرفیه بین کتفیه، وربّما أمّ به الناس علی الجنائز، وربّما صلّی فی بیته فی الإزار الواحد ملتحفاً به، مخالفاً بین طرفیه، ویکون ذلک الإزار الذی جامع فیه یومئذٍ، وکان ربّما صلّی باللیل فی الإزار، ویرتدی ببعض الثوب ممّا یلی هدبه، ویلقی البقیّة علی بعض نسائه، فیصلّی کذلک.ولقد کان له کساء أسود، فوهبه. فقالت له اُمّ سلمة: بأبی أنت واُمی ما فعل ذلک الکساء الأسود؟ فقال: کسوته. فقالت: ما رأیت شیئاً قطّ کان أحسن من بیاضک علی سواده.وقال أنس: وربّما رأیته یصلّی بنا الظهر فی شملة عاقداً بین طرفیها.وکان یتختّم - إلی أن قال -: وکان یختم به - أی بخاتمه - علی الکتب ویقول: الخاتم علی الکتاب خیر من التهمة.وکان یلبس القلانس تحت العمائم، وبغیر عمامة، وربّما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بین یدیه، ثُمَّ یصلّی إلیها. وربّما لم تکن العمامة فیشدّ العصابة علی رأسه وعلی جبهته.وکانت له عمامة تسمّی السحاب، فوهبها من علیّ علیه السلام فربّما طلع علیّ‌علیه السلام فیها فیقول صلی الله علیه وآله: أتاکم علیّ فی السحاب.وکان‌صلی الله علیه وآله إذا لبس ثوباً لبسه من قبل میامنه، ویقول: الحمد للَّه الذی کسانی ما اُواری به عورتی وأتجمّل به فی الناس. وإذا نزع ثوبه أخرجه من میاسره. وکان إذا لبس جدیداً أعطی خلق ثیابه مسکیناً ثُمَّ یقول: ما من مسلم یکسو من سمل ثیابه - لا یکسوه إلّا للَّه - إلّا کان فی ضمان اللَّه وحرزه وخیره ماواراه حیّاً ومیّتاً.وکان له فراش من أدم حشوه لیف، طوله ذراعان أو نحوه، وعرضه ذراع وشبر أو نحوه.وکانت له عباءة تفرش له حیثما تنقّل، تثنّی طاقین تحته.وکان ینام علی الحصیر لیس تحته شیء غیره.وکان من خلقه صلی الله علیه وآله تسمیة دوابّه وسلاحه ومتاعه، وکان اسم رایته «العقاب»، وسیفه الذی یشهد به الحروب «ذا الفقار». وکان له سیف یقال له: «المخذم».وآخر یقال له: «الرسوب». وآخر یقال له: «القضیب».وکانت قبضة سیفه محلاة بالفضة، وکان یلبس المنطقة من الأدم، فیها ثلاث حلق من الفضة.وکان اسم قوسه «الکتوم» وجعبته «الکافور».وکان اسم ناقته «القصوی» وهی التی یقال لها: «العضباء» واسم بغلته «الدلدل». وکان اسم حماره «یعفور» واسم شاته التی یشرب لبنها «عینة».وکان له مطهرة من فخار، یتوضّأ فیها ویشرب، فیرسل الناس أولادهم الصغار الذین قد عقلوا فیدخلون علی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله فلا یدفعون عنه، فإذا وجدوا فی المطهرة ماء شربوا منه ومسحوا علی وجوههم وأجسادهم، یبتغون بذلک البرکة [۵۸۷] .۲ - وروی: أنّ عمامته کانت ثلاث أکوار، أو خمساً [۵۸۸] .۳ - وفی الغوالی: روی أ نّه کان لهصلی الله علیه وآله عمامة سوداء یتعمّم بها ویصلّی فیها [۵۸۹] .۴ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علیّ‌علیهم السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله

یلبس من القلانس المضربة - إلی أن قال -: وکان له درع تسمّی ذات الفضول؛ وکانت له ثلاث حلقات من فضّة. بین یدیها واحدة واثنتان من خلفها، الخبر [۵۹۰] .۵ - وفی المکارم: فی صفة لباس النبیّ صلی الله علیه وآله: وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یلبس الشملة یأتزر بها، ویلبس النمرة یأتزر بها، فیحسن علیه النمرة لسوادها علی بیاض ما یبدو من ساقیه وقدمیه [۵۹۱] .۶ - وفی الغوالی: عن رسول‌اللّه‌صلی الله علیه وآله کان یصلّی فی الثوب الواحد الواسع [۵۹۲] .۷ - وعن الکراجکی فی کنز الفوائد: عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله أ نّه کان له بردان معزولان للصلاة لا یلبسها إلّا فیها. وکان یحثّ أمته علی النظافة ویأمر بها [۵۹۳] .۸ - وفی الکافی: مسنداً عن أبی بصیر عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: البسوا ثیاب القطن فإنّه لباس رسول اللّه صلی الله علیه وآله وهو لباسنا [۵۹۴] .۹ - وعن الصدوق فی الخصال: بإسناده عن علیّ علیه السلام - فی حدیث الأربعمائة - قال: البسوا الثیاب القطن فإنّها لباس رسول اللّه صلی الله علیه وآله ولم یکن یلبس الشعر والصوف إلّا من علّة [۵۹۵] .أقول: وروی هذا المعنی مرسلاً الصدوق فی الخصال، والصفوانی فی کتاب التعریف [۵۹۶] . ویتبیّن بهذا الخبر معنی ما مرّ فی العشرة من لبسه الصوف وأنه لا منافاة.۱۰ - وفی المناقب: وکان له منطقة من أدیم مبشور، فیها ثلاث حلق من فضّة والابزیم والطرف من فضة. وکان له قدح مضبّب بثلاث ضبّات فضّة [۵۹۷] .۱۱ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام: کان نعل سیف رسول اللّه صلی الله علیه وآله من فضّة، وقائمه من فضّة، وما بین ذلک حلق من فضّة [۵۹۸] .۱۲ - وفی الفقیه: بإسناده عن إسماعیل بن مسلم عن الصادق عن أبیه‌علیهما السلام قال: کانت لرسول اللّه صلی الله علیه وآله عنزة فی أسفلها عکاز یتوکّأ علیها ویخرجها فی العیدین؛ یصلّی إلیها [۵۹۹] .أقول: وروی هذا المعنی فی الجعفریات [۶۰۰] .۱۳ - وفی المکارم: مسنداً عن هشام بن سالم عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان خاتم رسول اللّه صلی الله علیه وآله من ورق [۶۰۱] .أقول: وروی هذا المعنی أیضاً بطریق آخر. وکذلک فی قرب الإسناد [۶۰۲] .۱۴ - وفیه [۶۰۳] : مسنداً عن أبی خدیجة قال: قال: الفصّ مدوّر. وقال: هکذا کان خاتم رسول اللّه صلی الله علیه وآله.۱۵ - وفیه: مسنداً عن عبداللّه بن سنان عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان نقش خاتم النبیّ صلی الله علیه وآله «محمّد رسول اللّه» [۶۰۴] .۱۶ - وعن الصدوق فی الخصال: مسنداً عن عبدالرحیم بن أبی البلاد عن أبی عبداللّه‌علیه السلام قال: کان لرسول اللّه صلی الله علیه وآله خاتمان: أحدهما علیه مکتوب: «لا إله إلّا اللّه ومحمّد رسول اللّه» والآخر: «صدق اللّه» [۶۰۵] .۱۷ - وفی الکافی: مسنداً عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن الثانی‌علیه السلام فی حدیث أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله وأمیر المؤمنین والحسن والحسین والأئمة علیهم السلام کانوا یتختّمون فی الیمین [۶۰۶] .أقول: وروی تختّمه فی الیمین، ونقش الخاتم علی اختلاف ما، الکلینیّ فی الکافی بعدة طرق أُخر، والصدوق فی کتبه، وغیرهما [۶۰۷] . وروی الکلینیّ وغیره أیضاً تختّم علیّ والحسن والحسین وبعض من بعدهم من الأئمّة علیهم السلام فی الیسار [۶۰۸] ولا منافاة لجواز کونه فی کلتا الیدین، أو اختلاف الأزمنة. ولم یرو ذلک فی النبیّ صلی الله علیه وآله لکن روی الکلینیّ فی الکافی: مسنداً عن علیّ بن عطیة عن أبی عبداللّه‌علیه السلام قال: ما تختّم رسول اللّه صلی الله علیه وآله إلّا قلیلاً حتّی ترکه [۶۰۹] فالموافق للغرض من هذا الکتاب بعض أوصاف خاتمه صلی الله علیه وآله.۱۸ - وفی المکارم: عن الصادق علیه السلام عن علیّ علیه السلام قال: لبس الأنبیاء القمیص قبل السراویل [۶۱۰] .أقول: ورواه أیضاً فی الجعفریات [۶۱۱] وقد تقدّم بعض ما یناسب الباب.

الملحقات فی اللباس وما یتعلق به

۱ - فی المکارم: عن معمّر بن خلّاد عن أبی الحسن الرضا علیه السلام - فی وصیة النبیّ صلی الله علیه وآله لأبی‌ذر إلی أن قال: - یا أباذر إنّی ألبس الغلیظ، وأجلس علی الأرض، وألعق أصابعی، وأرکب الحمار بغیر سرج، وأردف خلفی، فمن رغب عن سنّتی فلیس منّی [۶۱۲] الحدیث.ورواه الشیخ أبو فراس فی مجموعة ورّام [۶۱۳] .۲ - وفیه: عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یلبس قلنسوة بیضاء مضربة. وکان یلبس فی الحرب قلنسوة لها اذنان [۶۱۴] .۳ - وفی الخصال: عن محمّد بن أحمد بن

أبی عبداللّه البرقیّ بإسناده یرفعه إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یکره السوداء إلّا فی ثلاثة: العمامة، والخفّ، والکساء [۶۱۵] .ورواه الکلینیّ فی الکافی، والصدوق أیضاً فی الفقیه وفی العلل [۶۱۶] .۴ - فی المکارم: عن أبی جعفر علیه السلام قال: من السنّة لبس نعل الیمین قبل الیسار، وخلع الیسار قبل الیمین [۶۱۷] .۵ - وفیه: عن أبی عبداللّه علیه السلام فی حدیث قال: إذا أکلتم فاخلعوا نعالکم، فإنّه أروح لأقدامکم، وإنّها سنّة جمیلة [۶۱۸] .۶ - وفیه:عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:من السنّة الخفّ الأسود، والنعل الصفراء [۶۱۹] .۷ - وفیه: عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: الکتّان من لباس الأنبیاء [۶۲۰] .۸ - وفی دعائم الإسلام: عن أبی عبداللّه علیه السلام عن آبائه علیهم السلام عن رسول اللّهصلی الله علیه وآله أ نّه کره الحمرة فی اللباس [۶۲۱] .۹ - وفی الفقیه: عن محمّد بن قیس عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام فی حدیث قال: وکان له صلی الله علیه وآله فسطاط یسمّی «الکنّ» [۶۲۲] الحدیث.۱۰ - وفی المناقب: وکان صلی الله علیه وآله یلبس یوم الجمعة برده الأحمر، ویعتمّ بالسحاب، ودخل مکّة یوم الفتح وعلیه عمامة سوداء، وکانت له ربعة فیها مشط عاج ومکحلة ومقراض وسواک - إلی أن قال: - وتوفّی صلی الله علیه وآله فی إزار غلیظ من هذه الیمانیّة وکساء یدعی بالملبدة. وکان له سریر أعطاه أسعد بن زرارة، وکان منبره ثلاثة مراقی من الطرفاء استعملت امرأة لغلام لها نجّار اسمه میمون، وکان مسجده بلا منارة، وکان بلال یؤذن علی الأرض [۶۲۳] .۱۱ - فی الکافی: عن ابن القدّاح عن أبی عبداللّه علیه السلام: أنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کانت له ملحفة مورَّسة یلبسها فی أهله حتّی یردع علی جسده [۶۲۴] .۱۲ - وفیه: عن أبی جعفر علیه السلام قال: کنّا نلبس المعصفر فی البیت [۶۲۵] .۱۳ - وفی البحار: عن رسالة الجمعة للشهید الثانی: کان لرسول اللّه صلی الله علیه وآله برد یلبسه فی العیدین والجمعة، سوی ثوب مهنته [۶۲۶] .۱۴ - وفی البحار: کان لرسول اللّه صلی الله علیه وآله برد أخضر حضرمیّ ینام فیه [۶۲۷] .۱۵ - فی البحار، عن الکافی: بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان ثوبا رسول اللّهصلی الله علیه وآله الّذی أحرم فیهما یمانیین عبری وأظفار، وفیهما کفّن [۶۲۸] .۱۶ - فی البحار: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا قدم الوفد لبس أحسن ثیابه، وأمر أصحابه بذلک [۶۲۹] .

باب ما نورده من سننه فی المساکن

اشاره

۱ - عن ابن فهد فی کتاب التحصین: مرسلاً، قال: توفّی رسول اللّه صلی الله علیه وآله وما وضع لبنة علی لبنة [۶۳۰] .۲ - وفی لبّ اللباب قال صلی الله علیه وآله: المساجد مجالس الأنبیاء علیهم السلام [۶۳۱] .۳ - وفی الکافی: مسنداً عن السکونیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا خرج فی الصیف من البیت خرج یوم الخمیس. وإذا أراد أن یدخل فی الشتاء دخل یوم الجمعة [۶۳۲] .أقول: وروی هذا المعنی فی الخصال مرسلاً [۶۳۳] .۴ - وفی کتاب العدد القویة للشیخ علی بن الحسن بن المطهّر (أخ العلّامة رحمه الله): عن خدیجة رضی اللّه عنها قالت: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهّر للصلاة، ثُمَّ یقوم فیصلّی رکعتین یوجز فیهما، ثُمَّ یأوی إلی فراشه [۶۳۴] .۵ - وفی الکافی: مسنداً عن عبّاد بن صهیب قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: ما بیّت رسول اللّه صلی الله علیه وآله عدوّاً قطّ [۶۳۵] .

الملحقات فی المسکن

۱ - فی المکارم: عن أنس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: الدیک الأبیض صدیقی وعدوّه عدوّ اللّه، یحرس صاحبه وسبع دور، وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یبیّته معه فی البیت [۶۳۶] .۲ - وفی الخصال: عن محمّد بن عیسی الیقطینیّ قال: قال الرضا علیه السلام: فی الدیک الأبیض خمس خصال من خصال الأنبیاء علیهم السلام: معرفته بأوقات الصلاة، والغیرة، والسخاء، والشجاعة،

وکثرة الطروقة [۶۳۷] .ورواه أیضاً فی العیون [۶۳۸] .۳ – وفی المکارم: عن أبی عبداللّهعلیه السلام قال: لیس من بیت نبیّ إلّا وفیه حمام، لأنَّ سفهاء الجنّ یعبثون بصبیان البیت، فإذا کان فیه حمام عبثوا بالحمام وترکوا الناس [۶۳۹] .۴ – وفی الکافی: عن أبان عن رجل عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان فی منزل رسول اللّه صلی الله علیه وآله زوج حمام أحمر [۶۴۰] .۵ – وفیه: عن طلحة بن زید عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کره أن یدخل بیتاً مظلماً إلّا بسراج [۶۴۱] .۶ – وفیه: عن عبداللّه بن سنان عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّهصلی الله علیه وآله یستحبّ إذا دخل وإذا خرج فی الشتاء أن یکون ذلک فی لیلة الجمعة [۶۴۲] الحدیث.۷ – وفی الدعائم: عن علیّ علیه السلام قال: من السنّة إذا دخلت فی المسجد أن تستقبل القبلة [۶۴۳] .۸ – وفی التهذیب: بإسناده عن جرّاح المدائنیّ عن أبی عبداللّهعلیه السلام فی حدیث قال: لا تصوِّروا سقوف البیوت فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کره ذلک [۶۴۴] .۹ – روی الشیخ محبّ الدین الطبری: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان له دیک أبیض وکانت الصحابة یسافرون بالدیکة لتعرّفهم أوقات الصلاة [۶۴۵] .۱۰ – وکان النبیّ صلی الله علیه وآله یقتنیه فی البیت والمسجد [۶۴۶] .۱۱ – إنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یعجبه النظر إلی الأُترج والحمام الأحمر [۶۴۷] .۱۲ – وفی أُخری عن عائشة: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یعجبه النظر إلی الخضرة وإلی الحمام الأحمر [۶۴۸] .۱۳ – کان النبیّ صلی الله علیه وآله یأتی دار قوم من الأنصار ودونه دور لا یأتیها فشقّ علیهم ذلک فکلّموه، فقال: إنّ فی داارکم کلباً، قالوا: فإنّ فی دارهم سنوراً، فقال صلی الله علیه وآله: السنور سبع [۶۴۹] .۱۴ – فی الکافی: بإسناده عن عبداللّه بن المغیرة عمّن ذکره قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا دخل منزلاً قعد فی أدنی المجلس حین یدخل [۶۵۰] .قال العلّامة: ورواه سبط الطبری فی المشکاة نقلاً عن المحاسن وغیره [۶۵۱] .۱۵ – کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا انتبه من نومه یسبّح اللّه تعالی بثلاثة الخرز [۶۵۲] .۱۶ – عن فضلة بن عبید أبا برزة الأسلمیّ: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یکره النوم قبل العشاء والحدیث بعدها [۶۵۳] .

باب ما نورده من سننه فی النوم والفراش

اشاره

۱ – فی المکارم: کان فراش رسول اللّه صلی الله علیه وآله عباءة. وکانت مرفقته أدم، حشوها لیف، فثنیت ذات لیلة، فلمّا أصبح قال: لقد منعتنی اللیلة الفراش الصلاة. فأمرصلی الله علیه وآله أن یجعل له بطاق واحد. وکان له فراش من أدم حشوه لیف، وکانت له عباءة تفرش له حیثما انتقل، وتثنّی ثنتین [۶۵۴] .۲ – وفیه: کان صلی الله علیه وآله ینام علی الحصیر لیس تحته شیء غیره [۶۵۵] .۳ – وفیه: عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما استیقظ رسول اللّه صلی الله علیه وآله من نوم إلّا خرَّ للّه ساجداً [۶۵۶] .

الملحقات فی النوم والفراش

۱ – فی الخصال: عن أبی القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائیّ عن أبیه عن الرضا عن آبائه عن علیّ بن أبی‌طالب علیهم السلام فی حدیث قال: الأنبیاء علیهم السلام تنام علی أقفیتها مستلقیة [۶۵۷] الحدیث.وروی الحدیث بطوله فی العیون وفی الفقیه [۶۵۸] .۲ – فی مجموعة ورّام: قیل: کان للنبیّ صلی الله علیه وآله تسع نسوة، وکان بینهنّ ملحفة مصبوغة إمّا بورس [۶۵۹] أو بزعفران، فإذا کانت لیلة امرأة منهنَّ بعثن بها إلیها ویرشّ علیها شیء من ماء حتّی یوجد ریحها [۶۶۰] .۳ – وفی الخصال: عن محمَّد بن مسلم عن أبی عبداللّه عن أبی جعفر عن آبائه عن علیّعلیهم السلام – فی حدیث الأربعمائة، إلی أن قال: – قیام اللیل مصحّة للبدن، ومرضاة للربّ عزَّوجلَّ، وتعرّض للرحمة، وتمسّک بأخلاق النبیّین [۶۶۱] الحدیث.ورواه ابن شعبة فی تحف العقول، والبرقیّ فی المحاسن عن أبی بصیر عن أبی عبداللّه علیه السلام [۶۶۲] .۴ – وفی الکافی: بإسناده عن ابن القدّاح عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله

علیه وآله إذا أوی إلی فراشه قال: اللّهمَّ باسمک أحیا وباسمک أموت، فإذا قام من نومه قال: الحمد للّه الّذی أحیانی بعد ما أماتنی وإلیه النشور [۶۶۳] الحدیث.ورواه الصدوق فی الفقیه، والطبرسی فی المکارم [۶۶۴] .۵ - وفی الکافی: بإسناده عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: ألا اُخبرکم بما کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یقول إذا أوی إلی فراشه؟ قلت: بلی، قال: کان یقرأ آیة الکرسی ویقول: بسم اللّه آمنت باللّه وکفرت بالطاغوت، اللّهمَّ احفظنی فی منامی وفی یقظتی [۶۶۵] .۶ - وفی المکارم: وکان صلی الله علیه وآله کثیراً ما یتوسّد وسادة له من أدم، حشوها لیف، ویجلس علیها [۶۶۶] .۷ - وفیه: کان صلی الله علیه وآله إذا راعه شیء فی منامه قال: هو اللّه الذی لا شریک له - إلی أن قال: - وإذا قام للصلاة قال: الحمد للّه نور السماوات والأرض والحمد للّه قیّوم السماوات والأرض، والحمد للّه ربّ السماوات والأرض ومن فیهنّ، أنت الحقّ وقولک الحقّ ولقاؤک الحقّ والجنّة حقّ، والنار حقّ والساعة حقّ، اللّهمَّ لک أسلمت وبک آمنت، وعلیک توکّلت وإلیک اُنیب، وبک خاصمت وإلیک حاکمت، فاغفر لی ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهی لا إله إلّا أنت. ثُمَّ یستاک قبل الوضوء [۶۶۷] .وهنا روایات اُخری تأتی فی باب الأدعیة إن شاء اللّه تعالی.۸ - وفی فلاح السائل: عن الحسن بن علیّ العلویّ، عن علیّ بن محمّد بن موسی الرضاعلیهم السلام قال: لنا أهل البیت عند نومنا عشر خصال: الطهارة، وتوسّد الیمین، وتسبیح اللّه ثلاثاً وثلاثین، وتحمیده ثلاثاً وثلاثین، وتکبیره أربعاً وثلاثین، ونستقبل القبلة بوجوهنا، ونقرأ فاتحة الکتاب، وآیة الکرسی، ونشهد اللّه أ نّه لا إله إلّا هو - إلی آخرها - فمن فعل ذلک فقد أخذ بحظّه من لیلته [۶۶۸] .۹ - وفی الکافی: عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: ألا اُخبرکم بما کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یقول إذا أوی إلی فراشه؟ قلت: بلی، قال: کان صلی الله علیه وآله یقرأ آیة الکرسی ویقول: بسم اللّه آمنت باللّه وکفرت بالطاغوت، اللّهمَّ احفظنی فی منامی وفی یقظتی [۶۶۹] .۱۰ - وفی التهذیب: قال أبو عبداللّه علیه السلام: علیکم بصلاة اللیل فإنّها سنّة نبیّکم [۶۷۰] .

باب ما نورده من سننه فی المناکح والأولاد

اشاره

۱ - فی الخصال: بإسناده إلی علیّ علیه السلام - فی حدیث الأربعمائة - قال: تزوّجوا فإنَّ التزویج سنّة رسول اللّه صلی الله علیه وآله فإنّه کان یقول: من کان یحبّ أن یتّبع سنّتی فإنَّ من سنّتی التزویج [۶۷۱] الخبر.۲ - وفی الکافی: مسنداً عن معمّر بن خلّاد، قال: سمعت علیّ بن موسی الرضاعلیهما السلام یقول: ثلاث من سنن المرسلین:العطر، وأخذ الشعر،وکثرة الطروقة [۶۷۲] .أقول: وروی هذا المعنی هو أیضاً. والصدوق، والشیخ، وغیرهم رحمهم الله بطرق کثیرة [۶۷۳] .۳ - وعن المرتضی فی رسالة المحکم والمتشابه: بإسناده إلی تفسیر النعمانیّ عن علیّعلیه السلام قال: إنَّ جماعة من الصحابة کانوا حرّموا علی أنفسهم النساء والإفطار بالنهار والنوم باللیل، فأخبرت اُمّ سلمة رسول اللّه صلی الله علیه وآله فخرج إلی أصحابه فقال: أترغبون عن النساء، فإنّی آتی النساء وآکل بالنهار وأنام باللیل، فمن رغب عن سنّتی فلیس منّی [۶۷۴] الخبر.أقول: وهذا المعنی مرویّ فی کتب أصحابنا وغیرهم بطرق کثیرة [۶۷۵] .۴ - وفی الکافی: مسنداً عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من أخلاق الأنبیاء علیهم السلام حبّ النساء [۶۷۶] .۵ - وفیه مسنداً عن بکّار بن کردم وغیر واحد عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: جعل قرّة عینی فی الصلاة، ولذّتی فی النساء [۶۷۷] .أقول: وروی قریب من هذا المعنی بطرق اُخری أیضاً [۶۷۸] .۶ - وفی الفقیه قال: وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا أراد أن یتزوّج امرأة بعث إلیها من ینظر إلیها [۶۷۹] الخبر.۷ - وفی تفسیر العیّاشیّ: عن الحسن ابن بنت إلیاس قال: سمعت أبا الحسن الرضاعلیه السلام یقول: إنَّ اللّه جعل اللیل سکناً وجعل النساء سکناً، ومن السنّة التزویج باللیل وإطعام الطعام [۶۸۰] .۸ - وفی الفقیه: بإسناده عن هارون بن مسلم قال: کتبت إلی صاحب الدارعلیه السلام: ولد لی مولود وحلقت رأسه ووزنت

شعره بالدراهم وتصدّقت به، قال: لا يجوز وزنه إلّا بالذهب أو الفضّة، وكذا جرت السنّة [۶۸۱] .۹ - وفی الخصال: بإسناده عن علیّ علیه السلام - فی حدیث الأربعمائة - قال: عقّوا عن أولادكم یوم السابع، وتصدّقوا بوزن شعورهم فضّة علی مسلم، وكذلك فعل رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله بالحسن والحسین وسائر أولاده

الملحقات فی المناكح والأولاد

۱ - فی الفقیه: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: ألا خیركم خیركم لنسائه، وأنا خیركم لنسائی [۶۸۲] .۲ - وفی الكافی: بإسناده عن ابن محبوب، عن غیر واحد عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: كان إبراهیم علیه السلام غیوراً وأنا أغیر منه [۶۸۳] الحدیث.ورواه الصدوق فی الفقیه، والطبرسی فی المكارم [۶۸۴] .۳ - وفی الدعائم: عن جعفر بن محمّد علیهما السلام - فی قصّة موسی النبی علیه السلام: - وقال موسی: كونی خلفی وعرّفینی الطریق، فإنّا قوم لا ننظر إلی أدبار النساء [۶۸۵] .۴ - وفی الفقیه: روی بكر بن محمّد عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سألته عن المتعة، فقال: إنّی لأكره للرجل المسلم أن یخرج من الدنیا وقد بقیت علیه خلّة من خلال رسول اللّه صلی الله علیه وآله ولم یقضها [۶۸۶] .۵ - وفی المكارم: عن أبی قلادة أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا تزوّج البكر أقام عندها سبعاً، وإذا تزوّج الأیم أقام عندها ثلاثاً [۶۸۷] .۶ - وفی المحاسن: عن الحسن الوشّاء عن أبی الحسن الرضا علیه السلام: أنّ النجاشیّ لمّا خطب لرسول اللّه صلی الله علیه وآله اُمّ حبیبة آمنة بنت أبی سفیان فزوّجه دعا بطعام، وقال: إنّ من سنن المرسلین الإطعام عند التزویج [۶۸۸] .۷ - وفی مجمع البیان: عن أبی قلابة عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه كان یقسّم بین نسائه ویقول: اللّهمّ هذه قسمتی فیما أملك فلا تلمنی فیما تملك ولا أملك [۶۸۹] .۸ - وفی أمالی الطوسی: عن اُمّ سلمة زوجة النبیّ صلی الله علیه وآله قال: حجّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله حجّة الوداع بأزواجه، فكان یأوی فی كل یوم ولیلة إلی امرأة منهنّ، یبتغی بذلك العدل [۶۹۰] .۹ - وفی المجمع: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا صلّی الغداة یدخل علی أزواجه امرأة امرأة [۶۹۱] .۱۰ - وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله كلّ لهو باطل إلّا ما كان من ثلاثة، رمیك عن قوسك، وتأدیبك فرسك، وملاعبتك أهلك، فإنّه من السنّة [۶۹۲] .۱۱ - وفی مجمع البیان: عن جعفر الصادق عن آبائه علیهم السلام أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله كان یقسّم بین نسائه فی مرضه، فیطاف به بینهنّ [۶۹۳] .۱۲ - وفی الفقیه: عن الحلبی عن أبی عبداللّه عن أبیه علیهما السلام: أنّ میمونة كانت تقول: إن النبیّ صلی الله علیه وآله یأمرنی إذا كنت حائضاً أن أ تّزر بثوب، ثُمّ اضطجع معه فی الفراش [۶۹۴] .۱۳ - وفی الكافی: عن حمّاد بن عیسی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: قال أبی: ما زوّج رسول اللّه صلی الله علیه وآله سائر بناته ولا تزوّج شیئاً من نسائه علی أكثر من اثنتی عشرة اُوقیّة ونشّ، الاُوقیّة أربعون والنشّ عشرون درهماً [۶۹۵] .روی الكلینی هذا المعنی بأسانید اُخری، وروی الصدوق أیضاً فی المعانی [۶۹۶] والشیخ الطوسی فی التهذیب [۶۹۷] وابن شهرآشوب فی المناقب [۶۹۸] .۱۴ - وفی المكارم: وكان صلی الله علیه وآله یقول فی دعائه: اللّهمّ إنّی أعوذ بك من ولد یكون علیّ رباً. ومن مال یكون علیَّ ضیاعاً، ومن زوجة تشیبنی قبل أوان مشیبتی [۶۹۹] .روی المعنی الأخیر الكلینی فی الكافی، عن السكونی، عن أبی عبداللّه علیه السلام [۷۰۰] .۱۵ - وفی عدّة الداعی، قال الرضا علیه السلام: ما یولد لنا مولود إلّا سمّیناه محمّداً فإذا مضی سبعة أیّام فإن شئنا غیّرنا وإلّا تركنا [۷۰۱] .۱۶ - وفیه: وكان النبیّ‌صلی الله علیه وآله إذا أصبح مسح علی رؤوس وُلده، ووُلد وُلده [۷۰۲] .۱۷ - السیّد هاشم التوبلیّ فی مدینة المعاجز عن كتاب مسند فاطمةعلیها السلام: بإسناده عن علیّ بن عبداللّه عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: لما زفّت فاطمة إلی علیّ‌علیهما السلام نزل جبرئیل ومیكائیل وإسرافیل - إلی أن قال -: فكبّر جبرئیل وكبّر إسرافیل وكبّر میكائیل فكبّرت الملائكة وجرت السنّة بالتكبیر فی الزفاف إلی یوم القیامة [۷۰۳] .روی هذا المعنی فی الفقیه وأمالی الطوسی وفی بعضها: وكبّر المسلمون وهو أوّل تكبیر كان فی زفاف فصارت سنّة [۷۰۴] .۱۸ - فی الخصال - فی حدیث الأربعمائة - عن علیّ علیه السلام قال: حنّكوا أولادكم بالتمر، وهكذا فعل رسول اللّه صلی الله علیه وآله بالحسن والحسین [۷۰۵]

الحدیث.ورواه الطبرسی فی المکارم، وابن شعبة فی تحف العقول [۷۰۶] .۱۹ – وفی المکارم: وقال علیه السلام: – یعنی الصادق – سبع خصال فی الصبیّ إذا ولد من السنّة، اُولاهنّ یسمّی، والثانیة یُحلق رأسه، والثالثة یُتصدّق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قدر علیه، والرابعة یُعقّ عنه، والخامسة یُلطخ رأسه بالزعفران، والسادسة یُطهّر بالختان، والسابعة یُطعم الجیران من عقیقته [۷۰۷] .۲۰ – وفیه: عن النبیّ صلی الله علیه وآله: الختان سنّة للرجال، مکرمة للنساء [۷۰۸] .۲۱ – وفی الکافی: بإسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ ثقب اُذن الغلام من السنّة، وختانه لسبعة أیّام من السنّة [۷۰۹] .ورواه الکلینیّ بسند آخر أیضاً، وروی الطبرسی أیضاً هذا المعنی فی المکارم [۷۱۰] .۲۲ – وفی إکمال الدین: عن أبی أحمد محمّد بن زیاد الأزدیّ قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام یقول – لمّا ولد الرضا علیه السلام –: إنّ ابنی هذا ولد مختوناً طاهراً مطهّراً، ولیس من الأئمّة أحد یولد إلّا مختوناً طاهراً مطهّراً، ولکن سنمرّ الموسی علیه، لإصابة السنّة واتباع الحنفیّة [۷۱۱] .روی هذا المعنی فی المکارم [۷۱۲] .۲۳ – وفی الکافی: بإسناده، عن معمر بن خثیم فی حدیث عن أبی جعفر علیه السلام: إنّا لنکنّی أولادنا فی صغرهم مخافة النبز أن یلحق بهم [۷۱۳] .۲۴ – وفی الکافی: بإسناده عن السکونیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من السنّة والبرّ أن یکنّی الرجل باسم أبیه. وفی بعض النسخ «باسم ابنه» [۷۱۴] .۲۵ – وفیه: بإسناده عن الحلبی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّا نأمر صبیاننا بالصلاة إذا کانوا بنی خمس سنین، فمروا صبیانکم بالصلاة إذا کانوا أبناء سبع سنین. ونحن نأمر صبیاننا بالصوم إذا کانوا بنی سبع سنین بما أطاقوا من صیام الیوم، إن کان إلی نصف النهار أو أکثر من ذلک أو أقل، فإذا غلبهم العطش والغرث أفطروا، حتّی یتعوّدوا الصوم ویطیقوه. فمروا صبیانکم إذا کانوا بنی تسع سنین بالصوم ما استطاعوا من صیام الیوم، فإذا غلبهم العطش أفطَروا [۷۱۵] .ورواه الشیخ فی الفقیه [۷۱۶] .۲۶ – وفی مجموعة ورّام: ویروی عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله أنه کان إذا أصاب أهله خصاصة قال: قوموا إلی الصلاة. ویقول: بهذا أمرنی ربّی، قال اللّه تعالی: «وأمر أهلک بالصلاة واصطبر علیها لا نسألک رزقاً نحن نرزقک والعاقبة للتقوی» [۷۱۷] .۲۷ – وفی المقنع: عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله أ نّه کان إذا أراد أن یتزوّج امرأة بعث إلیها، فقال: شمّی لیتها، فإن طاب لیتها طاب عرقها، وإن ورم کعبها عظم کعبتها [۷۱۸] .۲۸ – وعن الدرّ المنثور: عن المغیرة بن شعبة قال: قال سعد بن عبادة: لو رأیت رجلاً مع امرأتی لضربته بالسیف، فبلغ ذلک رسول اللّه صلی الله علیه وآله فقال: أتعجبون من غیرة سعد؟ فواللّه لأنا أغیر من سعد، واللّه أغیر منّی، ومن أجله حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغیر من اللّه [۷۱۹] .۲۹ – کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا خطب المرأة قال للذی یخطبها علیه: اذکر لها جفنة سعد بن عبادة الذی یبعث بها «أبو بکر بن حزم» [۷۲۰] .۳۰ – کانت خدیجة علیها السلام أوّل من آمن باللّه ورسوله وصدقت بما جاء من اللّه ووازرته علی أمره فخفّف اللّه بذلک عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله.وکانصلی الله علیه وآله لا یسمع شیئاً یکره من ردّ علیه وتکذیب له فیحزنه ذلک إلّا فرج اللّه ذلک عن رسول اللّهصلی الله علیه وآله بها، إذا رجع إلیها تثبته وتخفّف عنه، وتهوّن علیه أمر الناس، حتّی ماتت رحمها اللّه وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یسکن إلیها [۷۲۱] .۳۱ – وکان صلی الله علیه وآله إذا ذکر خدیجة لم یسأم من ثناء علیها واستغفار لها [۷۲۲] .۳۲ – نوادر الراوندیّ: بالإسناد، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: اُعطینا أهل البیت سبعة لم یعطهنّ أحد کان قبلنا ولا یعطاهنّ أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والعلم، والحلم، والمحبّة فی النساء [۷۲۳] .

باب ما نورده من سننه فی الأطعمة والأشربة و آداب المائدة

اشاره

۱ – فی الکافی: مسنداً عن هشام بن سالم وغیره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما کان شیء أحبّ إلی رسول اللّه صلی الله علیه وآله من أن یظلّ جائعاً خائفاً فی اللّه [۷۲۴] .۲ – وعن الصدوق فی الأمالی: عن العیص بن القاسم قال: قلت للصادق علیه السلام:

حدیث یروی عن أبیک أ نّه قال: ما شبع رسول اللّه صلی الله علیه وآله من خبز برّ قطّ، أهو صحیح؟ فقال: لا، ما أکل رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله خبز برّ قطّ، ولاشبع من خبز شعیر قطّ [۷۲۵] .۳ - وفی احتجاج الطبرسی: بإسناده عن موسی بن جعفر عن آبائه عن الحسین بن علیّ علیهم السلام فی حدیث طویل، فی أسئلة الیهودیّ الشامیّ عن أمیرالمؤمنین علیه السلام - إلی أن قال: - قال له الیهودیّ: فإنَّ عیسی علیه السلام یزعمون أ نّه کان زاهداً؟ قال له علیّ علیه السلام: کان کذلک، ومحمَّد صلی الله علیه وآله أزهد الأنبیاء، کان له ثلاث عشرة نسوة، سوی من یطیف به من الإماء ما رفعت له مائدة قطّ وعلیها طعام، وما أکل خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعیر قطّ ثلاث لیال متوالیات [۷۲۶] .۴ - وفی نهج البلاغة: قال علیه السلام: فتأس بنبیّک الأطیب الأطهر - إلی أن قال: - أهضم أهل الدنیا کشحاً، وأخمصهم من الدنیا بطناً - إلی أن قال -: خرج من الدنیا خمیصاً [۷۲۷] وورد الآخرة سلیماً [۷۲۸] .۵ - وعن القطب فی دعواته، قال: وروی ما أکل رسول اللّه صلی الله علیه وآله متّکئاً إلّا مرَّة، ثُمَّ جلس فقال: اللّهمَّ إنّی عبدک ورسولک [۷۲۹] .أقول: وروی هذا المعنی الکلینیّ والشیخ بطرق کثیرة، وکذلک الصدوق، والبرقیّ، والحسین بن سعید فی کتاب الزهد [۷۳۰] .۶ - وفی الکافی: مسنداً عن زید الشحّام عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما أکل رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله متّکئاً منذ بعثه اللّه عزَّوجلَّ حتّی قبضه، وکان یأکل أکلة العبد ویجلس جلسة العبد، قلت: ولِمَ؟ قال: تواضعاً للّه عزَّوجلَّ [۷۳۱] .۷ - وفی الکافی: مسنداً عن أبی خدیجة قال: سأل بشیر الدّهان أبا عبداللّه علیه السلام وأنا حاضر فقال: هل کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یأکل متّکئاً علی یمینه وعلی یساره؟ فقال: ما کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یأکل متّکئاً علی یمینه ولا علی یساره، ولکن کان یجلس جلسة العبد، قلت: ولِمَ ذلک؟ قال: تواضعاً للّه عزَّ وجلَّ [۷۳۲] .۸ - وفیه: مسنداً عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یأکل أکل العبد ویجلس جلسة العبد، وکان یأکل علی الحضیض وینام علی الحضیض [۷۳۳] .أقول: وروی المشائخ الثلاثة، والبرقیّ، والحسین بن سعید، والطبرسی، وغیرهم فی هذا المعنی أحادیث کثیرة جدّاً [۷۳۴] .۹ - وعن الغزالیّ فی الإحیاء: وکان صلی الله علیه وآله إذا جلس یأکل جمع بین رکبتیه وبین قدمیه کما یجلس المصلّی، إلّا أنَّ الرکبة فوق الرّکبة والقدم فوق القدم، ویقول: إنّما أنا عبد آکل کما یأکل العبد، وأجلس کما یجلس العبد [۷۳۵] .۱۰ - وفی کتاب التعریف للصفوانیّ: عن أمیر المؤمنین علیه السلام: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا قعد علی المائدة قعد قعدة العبد، وکان یتّکئ عن (علی) فخذه الأیسر [۷۳۶] .۱۱ - وفی المکارم: عن ابن عبّاس قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یجلس علی الأرض، ویعتقل الشاة، ویجیب دعوة المملوک علی خبز شعیر [۷۳۷] .۱۲ - وعن البرقیّ فی المحاسن: مسنداً عن أبی خدیجة عن أبی عبداللّه علیه السلام: أ نّه‌صلی الله علیه وآله یجلس جلسة العبد، ویضع یده علی الأرض، ویأکل بثلاثة أصابع، وقال علیه السلام: إنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یأکل هکذا، ولیس کما یفعل الجبّارون، کان یأکل بإصبعیه [۷۳۸] .أقول: ویتبیّن من هنا أنَّ الإتّکاء الّذی لم یفعله صلی الله علیه وآله غیر الإتّکاء علی الأرض بالید، بل نحو الإتّکاء علی الوسادة والمخدَّة ونحوهما، کما کان هو المرسوم عند الملوک وغیرهم. ویشهد بذلک قول الصادق علیه السلام لمن نهاه عن الإتّکاء بیده‌علیه السلام علی الأرض، فی المرَّة الثالثة ما معناه: واللّه ما نهی رسول اللّه صلی الله علیه وآله عن هذا قطّ [۷۳۹] .۱۳ - وفیه: مسنداً عن حمّاد بن عثمان عن أبی عبداللّه عن أبیه علیهما السلام قال: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله یلعق أصابعه إذا أکل [۷۴۰] .أقول: وروی هذا المعنی أیضاً بطریق آخر، وکذلک الطبرسی فی المکارم مرسلاً [۷۴۱] .۱۴ - وفی المکارم: کان إذا أکله - یعنی الرمّان - لا یشرکه (فیه) أحد [۷۴۲] .۱۵ - وفی المکارم، نقلاً من کتاب «موالید الصادقین» قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یأکل الأصناف من الطعام، وکان یأکل ما أحلّ اللّه له مع أهله وخدمه إذا أکلوا ومع من یدعوه من المسلمین علی الأرض، وعلی ما أکلوا علیه وممّا أکلوا، إلّا أن ینزل بهم ضیف فیأکل مع ضیفه، وکان أحبّ الطعام إلیه ما کان علی ضفف [۷۴۳] .۱۶ - وفی الکافی: مسنداً عن ابن القدّاح عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله إذا أکل مع القوم طعاماً کان أوَّل من یضع یده وآخر من یرفعها لیأکل القوم [۷۴۴] .۱۷ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندکم الصائمون وأکل طعامکم الأبرار وصلّت

علیکم الأخیار [۷۴۵] .أقول: وروی هذا المعنی الکلینیّ أیضاً مسنداً عن السکونیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام [۷۴۶] .۱۸ - وفی الکافی: مسنداً عن محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: عشاء النبیّین بعد العتمة فلا تدعوه، فإنّ ترک العشاء خراب البدن [۷۴۷] .۱۹ - وفیه: مسنداً عن عنبسة بن بجاد عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما قُدِّم إلی رسول اللّهصلی الله علیه وآله طعام فیه تمر إلّا بدأ بالتمر [۷۴۸] .۲۰ - وفی الإقبال: عن الجزء الثانی من تاریخ النیشابوریّ وفی ترجمة الحسن بن بشیر بإسناده قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یحمد اللّه بین کلّ لقمتین [۷۴۹] .۲۱ - وفی صحیفة الرضا عن آبائه علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا أکل التمر یطرح النوی علی ظهر کفّه ثمّ یقذف به [۷۵۰] .أقول: ورواه الکلینی أیضاً فی الکافی [۷۵۱] .۲۲ - وفیها: بإسناده عن آبائه علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا أکل لبناً مضمض فاه وقال: إنّ له دسماً [۷۵۲] .۲۳ - وفی الکافی: مسنداً عن وهب بن عبد ربّه قال: رأیت أبا عبداللّه علیه السلام یتخلّل، فنظرت إلیه فقال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یتخلّل وهو یطیّب الفم [۷۵۳] .۲۴ - وفی المکارم: نقلاً من کتاب طبّ الأئمة قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یتخلّل بکلّ ما أصاب إلّا الخوص والقصب [۷۵۴] .۲۵ - وفیه: عن النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا شرب بدأ فسمّی - إلی أن قال: - ویمصّ الماء مصّاً ولا یعبّه عبّاً، ویقول: الکباد من العبّ [۷۵۵] .۲۶ - وفیه: عن عبداللّه بن مسعود: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یتنفّس فی الإناء ثلاثة أنفاس، یسمّی عند کلّ نَفَس، ویشکر اللّه فی آخرهنَّ [۷۵۶] .۲۷ - وفیه: عن ابن عباس قال: رأیت النبیّ صلی الله علیه وآله شرب الماء فتنفّس مرّتین [۷۵۷] .۲۸ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علیّعلیهم السلام قال: تفقّدت النبیّ صلی الله علیه وآله غیر مرّة، وهو إذا شرب تنفّس ثلاثاً، مع کلّ واحدة منها تسمیة إذا شرب، وتحمید إذا انقطع، فسألته عن ذلک فقال: یا علیّ شکراللّه تعالی بالحمد، وتسمیته من الداء [۷۵۸] .۲۹ - وفی المکارم: وکان صلی الله علیه وآله لا یتنفّس فی الإناء إذا شرب، فإذا أراد أن یتنفّس أبعد الإناء عن فیه حتّی یتنفّس [۷۵۹] .۳۰ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علی علیهم السلام: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا رقی فی الماء أدنی الإناء إلی فیه، فدعا بماشاءاللّه من غیر أن یتفل فیه [۷۶۰] .۳۱ - وفی المحاسن: مسنداً عن حاتم بن إسماعیل عن أبی عبداللّه عن أبیهعلیهما السلام أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام کان یشرب وهو قائم، ثُمَّ شرب من فضل وضوئه قائماً، فالتفت إلی الحسن علیه السلام فقال: یا بنیّ إنّی رأیت جدّک رسول اللّه صلی الله علیه وآله صنع هکذا [۷۶۱] ۳۲ - وعن الصدوق فی العیون: مسنداً عن دارم بن قبیصة عن الرضا عن آبائهعلیهم السلام أ نّه قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یأکل الطلع والجمّار بالتمر ویقول: إنّ إبلیس لعنه اللّه یشتدّ غضبه ویقول: عاش ابن آدم حتّی أکل العتیق بالحدیث [۷۶۲] .۳۳ - وعن الغزالیّ فی الإحیاء: وکان صلی الله علیه وآله إذا أکل اللّحم لم یطأطئ رأسه إلیه، ویرفعه إلی فیه رفعاً، ثُمَّ ینهشه انتهاشاً - إلی أن قال:- وکان إذا أکل اللحم خاصّة غسل یدیه غسلاً جیداً، ثُمَّ مسح بفضل الماء علی وجهه [۷۶۳] .۳۴ - وفیه: وکان یأکل ما وجد [۷۶۴] .۳۵ - وفی المکارم: عن النبیّ صلی الله علیه وآله کان یأکل الأصناف من الطعام - إلی أن قال -: وکان یأکل القثّاء [۷۶۵] بالرطب، وکان أحبّها إلیه البطیخ والعنب، وکان یأکل البطیخ بالخربز، وربّما أکل بالسکر، وربّما أکل البطیخ بالرطب - إلی أن قال: - وکان إذا کان صائماً إنّما یفطر علی الرطب فی زمانه. وکان ربّما أکل العنب حبّة حبّة. وکان یأکل الجبن - إلی أن قال: - وکان یأکل التمر ویشرب علیه الماء، وکان التمر والماء أکثر طعامه. وکان یأکل اللبن والتمر والهریسة. وکان أحبّ الطعام إلیه اللحم. وکان یحبّ القرع [۷۶۶] ، ویعجبه الدّباء [۷۶۷] ویلتقطه من الصحفة [۷۶۸] . وکان یأکل الدجاج ولحم الوحش والطیر والخبز والسمن والخلّ والهندباء والباذروج [۷۶۹] وبقلة الأنصار ویقال له الکرنب [۷۷۰] .أقول: وقد روی أکثر هذه المعانی کثیر من مشائخنا، وکذلک العامّة بطرق کثیرة ترکناها اختصاراً.۳۶ - وعن الشهید فی الدروس: وکان صلی الله علیه وآله یأکل القثّاء بالملح [۷۷۱] .۳۷ - وعن الغزالیّ فی الإحیاء: وکان صلی الله علیه وآله یأکل لحم الطیر الذی یصاد، وکان لا یتبعه ولا یصید، ویحبّ أن یُصاد له ویؤتی به فیأکله [۷۷۲] .۳۸ - وعن الحسین بن همدان الحصینیّ فی کتاب الهدایة: عن أبی عبداللّه عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام فی حدیث: وکان النبیّ صلی الله علیه وآله یحبّ من اللحم الذراع [۷۷۳] الخبر.أقول:

وروى هذا المعنى الطبرسى، وغيره [۷۷۴] .۳۹ – وفى الكافى: مسنداً عن هشام بن سالم عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: كان رسول اللّه‌صلى الله عليه وآله يعجبه العسل [۷۷۵] .أقول: وروى هذا المعنى أيضاً هو وغيره بطرق اُخر [۷۷۶] .۴۰ – وفيه: مسنداً عن سليمان بن جعفر الجعفرىّ قال: دخلت على أبى الحسن الرضاعليه السلام وبين يديه تمر برنى، وهو مجذٌّ بأكله، يأكله بشهوة، فقال: يا سليمان اُدنُ فكل، فأكلت معه وأنا أقول له: جعلت فداك إنّى أراك تأكل هذا التمر بشهوة؟ فقال: نعم، إنّى لاُحبّه، فقلت: لِمَ؟ قال: لأنَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان تمريّاً، وكان أمير المؤمنين‌عليه السلام تمريّاً، وكان الحسن عليه السلام تمريّاً، وكان أبو عبداللّه الحسين‌عليه السلام تمريّاً، وكان سيّد العابدين عليه السلام تمريّاً، وكان أبو جعفر عليه السلام تمريّاً، وكان أبو عبداللّه‌عليه السلام تمريّاً، وكان أبى عليه السلام تمريّاً، وأنا تمرىّ، وشيعتنا يحبّون التمر لأ نّهم خُلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان يحبّون المسكر لأ نّهم خلقوا من مارج من نار [۷۷۷] .۴۱ – وعن الطوسى فى الأمالى: مسنداً عن أبى اُسامة [۷۷۸] عن أبى عبداللّه‌عليه السلام فى حديث قال: كان طعام رسول اللّه صلى الله عليه وآله الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف [۷۷۹] .۴۲ – وعن الكلينىّ: مسنداً عن عمر بن أبان الكلينىّ [۷۸۰] قال: سمعت أباجعفر وأبا عبداللّه‌عليهما السلام يقولان: ما على وجه الأرض ثمرة كانت أحبّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله من الرمّان، وكان واللّه إذا أكلها أحبّ أن لا يشركه فيه أحد [۷۸۱] .۴۳ – وفى المكارم: عن النبىّ صلى الله عليه وآله أ نّه كان لا يأكل الحارّ حتّى يبرد ويقول: إنَّ اللّه لم يطعمنا ناراً، إنّ الطعام الحارّ غير ذى بركة فأبردوه.وكان إذا أكل سمّى، ويأكل بثلاث أصابع وممّا يليه، ولا يتناول من بين يدى غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم، ثمَّ يشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث، الابهام والّتى تليها والوسطى، وربّما استعان بالرابعة. وكان يأكل بكفّه كلّها، ولم يأكل بإصبعين ويقول: إنّ الأكل بإصبعين هو أكل الشيطان.ولقد جاء أصحابه يوماً بفالوذج فأكل معهم وقال: ممّ هذا؟ فقالوا: نجعل السمن والعسل فيأتى كما ترى، فقال: إنّ هذا طعام طيّب، وكان يأكل خبز الشعير غير منخول، وما أكل خبز برّ قط، ولا شبع من خبز شعير قطّ.ولا أكل على خوان [۷۸۲] حتّى مات، وكان يأكل البطيخ والعنب، ويأكل الرّطب ويطعم الشاة النوى، وكان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكرّاث ولا العسل الذى فيه المغافير – والمغافير ما يبقى من الشجر فى بطون النحل فيلقيه فى العسل فيبقى له ريح فى الفم –.وما ذمّ طعاماً قطّ. كان إذا أعجبه أكله، وإذا كرهه تركه. ولا يحرمه على غيره. وكان يلحس القصعة، ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة، وكان إذا فرغ لعق أصابعه الثلاث التى أكل بها، واحدة واحدة، وكان يغسل يده من الطعام حتّى ينقيها، وكان لا يأكل وحده [۷۸۳] .۴۴ – وفى المحاسن: مسنداً عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام فى الرحبة فى نفر من أصحابه إذ أهدى إليه خوان فالوذج، فقال لأصحابه: مدّوا أيديكم، فمدّوا أيديهم، ومدّيده، ثُمَّ قبضها وقال: إنّى ذكرت أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لم يأكله فكرهت أكله [۷۸۴] .۴۵ – وفى الكافى: مسنداً عن السكونىّ عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول اللّه‌صلى الله عليه وآله إذا أكل الدسم أقلّ شرب الماء، فقيل له: يا رسول اللّه إنّك لتقلّ شرب الماء؟ فقال: هو أمرىء لطعامى [۷۸۵] .أقول: وروى قريباً منه فى الجعفريات [۷۸۶] .۴۶ – وفيه: مسنداً عن طلحة بن زيد عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: كان رسول اللّه‌صلى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب فى القدح الشامىّ، وكان يقول: هى أنظف آنيتكم [۷۸۷] .أقول: وروى هذا المعنى البرقىّ، وكذا الكلينىّ رحمه الله بطريق آخر [۷۸۸] .۴۷ – وفى المكارم: قال: وكان صلى الله عليه وآله يشرب فى أقداح القوارير التى يؤتى بها من الشام، ويشرب فى الأقداح التى تتخذ من الخشب والجلود والخزف [۷۸۹] .۴۸ – وفيه: عن النبىّ صلى الله عليه وآله أ نّه كان يشرب بكفّه، يصبّ الماء فيها ويقول: ليس إناء أطيب من اليد [۷۹۰] .۴۹ – وفيه: أ نّه صلى الله عليه وآله يشرب من أفواه القرب والأداوى، ولا يختنثها [۷۹۱] اختناثاً ويقول: إنّ اختناثها ينتنها [۷۹۲] .۵۰ – وعن ابن طاووس فى كتاب المهج، نقلاً من كتاب زاد العابدين: فى حديث طويل: فى أخذ ماء نيسان يتضمّن استعمال النبىّ صلى الله عليه وآله لذلك [۷۹۳] .۵۱ – وفى العيون: بإسناده عن التميمىّ قال: كان النبىّ صلى الله عليه وآله يضحّى بكبشين أملحين أقرنين [۷۹۴] .۵۲ – وفى الكافى: مسنداً عن عبداللّه بن سنان قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآلهيذبح يوم الأضحى كبشين: أحدهما عن نفسه، والآخر عمّن لم يجد من اُمّته [۷۹۵] الحديث.أقول: وهذا المعنى مروىّ بطرق

كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام.

الملحقات فی الأطعمة والأشربة

۱ – فی مقدمة طبّ النبیّ: فی حدیث قال صلی الله علیه وآله: نحن قوم لا نأکل حتّی نجوع، وإذا أکلنا لا نشبع [۷۹۶] .۲ – وفی مجموعة ورّام: عن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یبیت طاویاً لیالی، ما له ولا لأهله عشاء، وکان غایة طعامه الشعیر [۷۹۷] .۳ – وفیه: عن عائشة: والذی بعث محمّداً صلی الله علیه وآله بالحقّ ما کان لنا منخل ولا أکل النبیّ صلی الله علیه وآله خبزاً منخولاً منذ بعثه اللّه إلی أن قبض [۷۹۸] .۴ – وفی المکارم: عن أنس قال: ما أکل رسول اللّه صلی الله علیه وآله علی خوان ولا فی سکرّجة [۷۹۹] ولا من خبز مرقّق، فقیل لأنس: علی ماذا کانوا یأکلون؟ قال: علی السفرة [۸۰۰] .۵ – وفی مجموعة ورّام: وکانت عائشة تقول: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله لم یمتلئ قطّ شبعاً [۸۰۱] .۶ – وفی أمالی الطوسی: بإسناده عن محمّد بن مسلم فی حدیث عن أبی جعفرعلیه السلام قال: یا محمّد لعلّک تری أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله رأته عین وهو یأکل متّکئاً منذ بعثه اللّه إلی أن قبضه؟! ثُمَّ قال: یا محمّد لعلّک تری أ نّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أیّام متوالیة منذ بعثه اللّه إلی أن قبضه؟! ثُمَّ إنّه علیه السلام ردّ علی نفسه ثُمَّ قال: لا واللّه ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أیّام متوالیة إلی أن قبضه اللّه. أما إنّی لا أقول: إنّه صلی الله علیه وآله لم یجد، لقد کان یجیز الرجل الواحد بالمائة من الإبل، ولو أراد أن یأکل لأکل. ولقد أتاه جبرئیل بمفاتیح خزائن الأرض ثلاث مِرار (مرّات)، فخیّره من غیر أن ینقصه اللّه ممّا أعدّ له یوم القیامة شیئاً، فیختار التواضع لربّه، وما سئل شیئاً قطّ فقال: لا، إن کان أعطی، وإن لم یکن قال: یکون إن شاء اللّه تعالی [۸۰۲] الحدیث.۷ – وفی العیون: بإسناده عن التمیمیّ عن الرضا عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: ما شبع النبیّ صلی الله علیه وآله من خبز برّ ثلاثة أیّام حتّی مضی لسبیله [۸۰۳] .۸ – وفی مجموعة ورّام: عن أبی هریرة: ما شبع رسول اللّه صلی الله علیه وآله وأهله ثلاثة أیّام تباعاً من خبز حنطة حتّی فارق الدنیا [۸۰۴] .۹ – وفیه: قالت عائشة: ما شبع رسول اللّه صلی الله علیه وآله ثلاثة أیّام متوالیة حتّی فارق الدنیا، ولو شاء لشبع، ولکنّه کان یؤثر علی نفسه [۸۰۵] .۱۰ – وفیه: ما کان یجتمع لرسول اللّه صلی الله علیه وآله لونان فی لقمة فی فمه، إن کان لحماً لم یکن خبزاً، وإن کان خبزاً لم یکن لحماً [۸۰۶] .۱۱ – وفیه: ما اجتمع عند رسول اللّه صلی الله علیه وآله إدامان إلّا أکل أحدهما وتصدّق بالآخر [۸۰۷] .۱۲ – وفی المکارم: ولقد جاءه صلی الله علیه وآله ابن خولی بإناء فیه عسل ولبن فأبی أن یشربه، فقال: شربتان فی شربة، وإناءان فی إناء واحد، فأبی أن یشربه، ثُمَّ قال: ما اُحرّمه ولکنّی أکره الفخر والحساب بفضول الدنیا غداً، واُحبّ التواضع، فإنَّ من تواضع للّه رفعه اللّه [۸۰۸] .۱۳ – وفی البحار: عن لوط بن یحیی عن أشیاخه وأسلافه – فی حدیث طویل فی کیفیة شهادة علیّ علیه السلام إلی أن قال لابنته اُمّ کلثوم علیهما السلام: أنا اُرید أن اتّبع أخی وابن عمّی رسول اللّه صلی الله علیه وآله ما قدّم إلیه أدامان فی طبق واحد إلی أن قبضه اللّه [۸۰۹] الحدیث.وروی هذا المعنی فی المناقب [۸۱۰] .۱۴ – وفی المکارم: کان صلی الله علیه وآله لا یأکل وحده ما یمکنه [۸۱۱] .۱۵ – وفی البحار: عن بشارة المصطفی – فی حدیث وصیّة علیّ علیه السلام لکمیل ابن زیاد إلی أن قال –: یا کمیل لا تنقد طعامک، فإنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله لا ینقده [۸۱۲] .۱۶ – وفی الکافی: بإسناده عن علیّ بن أسباط عن أبیه: أنّ أباعبداللّه علیه السلام سئل: أکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یقوت عیاله قوتاً معروفاً؟ قال: نعم، إنَّ النفس إذا عرفت قوتها قنعت به ونبت علیه اللحم [۸۱۳] .۱۷ – وفی المحاسن: بإسناده عن عمرو بن جمیع عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یلطع القصعة [۸۱۴] .۱۸ – وفی المحاسن: عن بعض أصحابنا رفعه إلی الحسن بن علیّ علیهما السلام قال: اثنتاعشرة خصلة ینبغی للرجل أن یتعلّمها علی الطعام: أربعة منها فریضة، وأربعة منها سنّة، وأربعة منها أدب – إلی أن قال –: وأمّا السنّة فالجلوس علی الرجل الیسری، والأکل بثلاث أصابع، والأکل ممّا یلیه [۸۱۵] الحدیث.ورواه الصدوق فی الخصال والفقیه، والطبرسی فی المکارم، والسیّد فی الإقبال، وفیه: «وأمّا السنّة: فالوضوء قبل الطعام... ولعق الأصابع... الحدیث [۸۱۶] .۱۹ – وفی المستدرک: عن أبی القاسم الکوفیّ – فی حدیث سنّة الطعام: والسنّة فی ذلک

غسل الیدین قبل الطعام وبعده [۸۱۷] الحدیث.۲۰ – وفی الکافی: بإسناده عن محمّد بن الفضیل رفعه عنهم علیهم السلام قالوا: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا أکل لقّم من بین عینیه، وإذا شرب سقی من علی یمینه [۸۱۸] .۲۱ – وفی المکارم: وکان صلی الله علیه وآله یشرب قائماً، وربّما یشرب راکباً وربّما قام فشرب من القربة أو الجرّة، وفی کلّ إناء یجده، وفی یدیه [۸۱۹] .۲۲ – وفی الإحیاء: یشرب صلی الله علیه وآله فی ثلاثة أنفاس، یحمد اللّه فی أواخرها، ویسمّی فی أوائلها، ویقول فی آخر النفس الأوّل: الحمد للّه، وفی الثانی یزید؛ ربّ العالمین، وفی الثالث یزید: «الرحمن الرحیم» [۸۲۰] .۲۳ – وفی الإرشاد للدیلمیّ: کان صلی الله علیه وآله إذا شرب الماء قال: الحمد للّه الذی لم یجعله اُجاجاً بذنوبنا، وجعله عذباً فراتاً بنعمته [۸۲۱] .وروی هذا المعنی الکلینیّ فی الکافی، والغزالیّ فی الإحیاء [۸۲۲] .۲۴ – وفی الإقبال: عن السیّد یحیی بن الحسین بن هارون الحسینیّ فی کتاب أمالیه: بإسناده قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا أکل بعض اللقمة قال: اللّهمّ لک الحمد أطعمت وسقیت وأرویت، فلک الحمد غیر مکفور ولا مودّع ولا مستغنی عنک [۸۲۳] .۲۵ – وفی المکارم: قال صلی الله علیه وآله: نعم الادام الخلّ، اللّهمّ بارک لنا فی الخلّ فإنّه أدام الأنبیاء قبلی [۸۲۴] .۲۶ – وفی الکافی: بإسناده عن السکونیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان أحبّ الأصباغ إلی رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله الخلّ والزیت، وقال: هو طعام الأنبیاء علیهم السلام [۸۲۵] .۲۷ – وفی العیون: بإسناده عن الرضا علیه السلام عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله لا یأکل الکلیتین، من غیر أن یحرّمهما، ویقول: لقربهما من البول [۸۲۶] .۲۸ – وفی الکافی: بإسناده عن عبدالرحمان بن الحجّاج فی حدیث عن أبی عبداللّه علیه السلام: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله اُهدی إلیه قصعة اُرز من ناحیة الأنصار، فدعا سلمان والمقداد وأباذر رضی اللّه عنهم، فجعلوا یعذرون فی الأکل، فقال صلی الله علیه وآله: ما صنعتم شیئاً، أشدّکم حبّاً لنا أحسنکم أکلاً عندنا [۸۲۷] الحدیث.۲۹ – وفیه: بإسناده عن إبراهیم الکرخیّ قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: لو أنّ مؤمناً دعانی إلی طعام ذراع شاة لأجبته، وکان ذلک من الدین. ولو أنّ مشرکاً أو منافقاً دعانی إلی طعام جزور ما أجبته وکان ذلک من الدین، أبی اللّه عزّوجلّ لی زبد المشرکین والمنافقین وطعامهم [۸۲۸] .۳۰ – وفی البحار، عن العلّامة فی التذکرة: کان صلی الله علیه وآله لا یأکل الثوم والبصل والکرّاث [۸۲۹] ۳۱ – وفی المحاسن: عن النوفلیّ بإسناده، قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: اخلعوا نعالکم عند الطعام فإنّه سنّة جمیلة وأروح للقدمین [۸۳۰] .۳۲ – وفی الکافی: بإسناده عن ابن القدّاح عن أبی عبداللّه علیه السلام فی حدیث: وکان النبیّ صلی الله علیه وآله یحبّ الذراع والکتف، ویکره الورک لقربها من المبال [۸۳۱] .ورواه البرقیّ فی المحاسن، والصدوق فی العلل [۸۳۲] .۳۳ – وفی عوارف المعارف: ما عاب رسول اللّه صلی الله علیه وآله طعاماً قطّ، إن اشتهاه أکله وإلّا ترکه [۸۳۳] .۳۴ – وفیه: لم یکن رسول اللّه صلی الله علیه وآله ینفخ فی طعام ولا یتنفّس فی الإناء [۸۳۴] .۳۵ – وفیه أیضاً: الخلّ والبقل علی السفرة من السنّة [۸۳۵] .۳۶ – وفی المحاسن: بإسناده عن ابن القدّاح عن جعفر علیه السلام قال: اُتی صلی الله علیه وآله بخبیص [۸۳۶] فأبی أن یأکله، فقیل: أتحرّمه؟ قال: لا ـ ولکنّی أکره أن تتوق إلیه نفسی، ثُمّ تلا الآیة: أذهبتم طیّباتکم فی حیاتکم الدنیا [۸۳۷] .۳۷ – وفی المجمع: کان صلی الله علیه وآله یصغی الإناء للهرّة [۸۳۸] .۳۸ – وفی الدعائم: عن جعفر بن محمّد علیهما السلام أ نّه کان یأکل بالخمس الأصابع ویقول: هکذا کان یأکل رسول اللّه صلی الله علیه وآله لیس کما یأکل الجبّارون [۸۳۹] .۳۹ – وفیه: عن علیّ علیه السلام أ نّه قال: کنّا ننقع لرسول اللّه صلی الله علیه وآله زبیباً أو تمراً فی مطهرة فی الماء لنحلیه له، فإذا کان الیوم والیومان شربه، فإذا تغیّر أمر به فهُرِیقَ [۸۴۰] .۴۰ – ومن الدعائم: عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا أکل استوفز علی إحدی رجلیه واطمأنّ بالاُخری [۸۴۱] .۴۱ – إنّ النبیّ صلی الله علیه وآله إذا أکل أو شرب قال: الحمد للّه الّذی أطعم وسقی وسوغه وجعل له مخرجاً [۸۴۲] .۴۲ – وفی المجمع: فی قصّة غزوة الخندق بعد ذکر قتل نوفل بن عبدالعزّی إلی أن قال: وبعث المشرکون إلی رسول اللّه صلی الله علیه وآله یشترون جیفته بعشرة آلاف، فقال النبیّ صلی الله علیه وآله: هو لکم لأ نّا لا نأکل ثمن الموتی [۸۴۳] .۴۳ – وفی مکارم الأخلاق: مرسلاً عن الرضا علیه السلام قال: اُتی النبیّ صلی الله علیه وآله سفرجلاً فضرب بیده علی سفرجلة فقطعها، وکان صلی الله علیه وآله یحبّه حبّاً شدیداً، فأکل وأطعم من بحضرته من أصحابه، ثُمّ قال صلی الله علیه وآله:

علیکم بالسفرجل فإنّه یجلو القلب ویذهب بطخاء الصدر [۸۴۴] .۴۴ - وفی مکارم الأخلاق: بالإسناد عن الرضا علیه السلام مرسلاً قال: قال رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله: إنّ اللّه عزّوجلّ جعل البرکة فی العسل، وفیه شفاء من الأوجاع، وقد بارک علیه سبعون نبیّاً [۸۴۵] .۴۵ - وفی عیون الأخبار: بالاسناد عن الرضا عن علیّ بن أبی‌طالب‌علیهما السلام قال: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه وآله: علیکم بالعدس فإنه مبارک مقدّس، یرقّق القلب ویکثر الدمعة وقد بارک فیه سبعون نبیّاً آخرهم عیسی بن مریم علیه السلام [۸۴۶] .۴۶ - وعن أبی عمر: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا أراد أن یأکل دجاجة أمر بها فربطت أیّاماً ثُمَّ یأکلها بعد ذلک [۸۴۷] .۴۷ - وفی المحاسن: بالإسناد عن أدیم بیّاع الهرویّ عن الصادق علیه السلام فی حدیث - إلی أن قال: - وکان صلی الله علیه وآله لحمیّاً یحبّ اللحم [۸۴۸] .۴۸ - وفی الکافی: بالإسناد عن علیّ عن النبیّ صلی الله علیه وآله: کان لا یردّ الطیب والحلواء [۸۴۹] .

باب ما نورده من سننه فی الخلوة و لواحقها

اشاره

۱ - عن الشهید الثانی فی شرح النفلیة: عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نَّه لم یر علی بول ولا غائط [۸۵۰] .۲ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا أراد أن یتنخّع [۸۵۱] غطّی رأسه ثمَّ دفنه. وإذا أراد أن یبزق فعل مثل ذلک، وکان إذا أراد الکنیف غطّی رأسه [۸۵۲] .۳ - وعن الشیخ فی المجالس والأخبار: مسنداً عن أبی‌ذر عن رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله فی وصیّته قال: یا أباذر استح من اللّه، فإنّی والذی نفسی بیده لأظلّ حین أذهب إلی الغائط متقنّعاً بثوبی، استحیی من الملکین اللذین معی [۸۵۳] .۴ - وعن المفید فی المقنعة: أنَّ تغطیة الرأس - إن کان مکشوفاً - سنّة من سنن النبیّ‌صلی الله علیه وآله [۸۵۴] .۵ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علیّ‌علیهم السلام: أنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا بال نتر ذکره ثلاث مرّات [۸۵۵] .۶ - وفی الکافی: مسنداً عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن الثانی‌علیه السلام قال: قلت له: إنّا روینا فی الحدیث: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یستنجی وخاتمه فی إصبعه، وکذلک کان یفعل أمیر المؤمنین علیه السلام وکان نقش خاتم رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله «محمَّد رسول اللّه»؟ قال: صدقوا، قلت: فینبغی لنا أن نفعل؟ قال: إنَّ اُولئک کانوا یتختّمون فی الید الیمنی، وإنکم أنتم تتختّمون فی الیسری [۸۵۶] الحدیث.أقول: وروی هذا المعنی فی المکارم نقلاً عن کتاب اللباس للعیّاشیّ عن الحسین بن سعید عن أبی عبداللّه علیه السلام وکذلک فی الجعفریات [۸۵۷] .۷ - وفی الخصال: مسنداً عن الحسین بن مصعب عن أبی عبداللّه‌علیه السلام قال: جری فی البراء بن معرور الأنصاریّ ثلاث من السنن: أمّا أولاهنّ فانَّ الناس کانوا یستنجون بالأحجار، فأکل البراء بن معرور الدباء، فَلانَ بطنه، فاستنجی بالماء، فأنزل اللّه فیه: «إنّ اللّه یُحبّ التوّابین ویُحبّ المتطهّرین» [۸۵۸] فجرت السنّة فی الاستنجاء بالماء. فلمّا حضرته الوفاة کان غائباً عن المدینة فأمر أن یحوَّل وجهه إلی رسول اللّه صلی الله علیه وآله وأوصی بالثلث من ماله، فنزل الکتاب بالقبلة. وجرت السنّة بالثلث [۸۵۹] .۸ - وفی التهذیب: بإسناده عن عبداللّه بن مسکان عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله أشدَّ النّاس توقّیاً عن البول، کان إذا أراد البول یعمد إلی مکان مرتفع من الأرض، أو إلی مکان من الأمکنة یکون فیه التراب الکثیر، کراهیة أن ینضح علیه البول [۸۶۰] .۹ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد، عن أبیه علیهما السلام قال: قال أبی (علی بن الحسین): یا بنیّ أتّخذ ثوباً للغائط؟ رأیت الذباب یقعن علی الشیء الرقیق ثمَّ یقعن علیَّ، قال: ثُمَّ أتیته فقال: ما کان لرسول اللّه ولا لأصحابه إلّا ثوباً ثوباً، فرفضه [۸۶۱] .

الملحقات فی الخلوة و لواحقها

۱- فی الهدایة: السنّة فی دخول الخلاء أن یدخل الرجل رجله الیسری قبل الیمنی، ویغطّی رأسه، ویذکر اللّه عزَّوجلَّ [۸۶۲] .۲ - وفی

الکافی: بإسناده عن أبی اُسامة فی حدیث عن أبی عبداللّه‌علیه السلام: فسأله رجل من المغیریة - إلی أن قال -: فما السنّة فی دخول الخلاء؟ قال‌علیه السلام: تذکر اللّه، وتتعوّذ باللّه من الشیطان الرجیم، وإذا فرغت قلت: الحمد للّه علی ما أخرج منّی من الأذی فی یُسر وعافیة [۸۶۳] الحدیث.ورواه البرقیّ فی المحاسن، والصدوق فی العلل [۸۶۴] .۳ - وفی التهذیب: بإسناده عن زرارة عن أبی جعفر علیه السلام قال: لا صلاة إلّا بطهور، ویجزیک من الاستنجاء ثلاثة أحجار، وبذلک جرت السنّة من رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله وأمّا البول فإنّه لابدّ من غسله [۸۶۵] .ورواه فی الاستبصار [۸۶۶] .۴ - وفی التهذیب: عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبداللّه‌علیه السلام قال: جرت السنّة فی الاستنجاء بثلاثة أحجار أبکار، ویتبع بالماء [۸۶۷] .۵ - وفی الدعائم: قال علیّ علیه السلام: والسنّة فی الاستنجاء بالماء، هو أن یبدأ بالفرج، ثمّ ینزل إلی الشرج، ولا یجمعا معاً [۸۶۸] .۶ - وفیه: انه صلی الله علیه وآله إذا أراد قضاء حاجته فی السفر أبعد ما شاء واستتر [۸۶۹] .۷ - وفیه: رووا (أی الأئمّة علیهم السلام) أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا دخل الخلاء تقنّع وغطّی رأسه ولم یره أحد [۸۷۰] .

باب ما نورده من سننه فی الأموات و ما یتعلق بها

اشاره

۱ - فی المکارم: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا رأی من جسمه بثرة عاذ باللّه واستکان له وجأر إلیه [۸۷۱] فیقال له: یا رسول اللّه ما هو ببأس، فیقول: إنّ اللّه إذا أراد أن یعظّم صغیراً عظّم، وإذا أراد أن یصغّر عظیماً صغّر [۸۷۲] .۲ - وفی کتاب التمحیص: عن أبی سعید الخدریّ أ نّه وضع یده علی رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله وعلیه حمّی، فوجدها من فوق اللحاف، فقال: ما أشدّها علیک یا رسول اللّه؟!! قال: إنّا کذلک یشتدّ علینا البلاء ویضعّف علینا الأجر [۸۷۳] .أقول: وقد تقدّم عدّة أحادیث أنه صلی الله علیه وآله کان یعود المرضی [۸۷۴] .۳ - وفی الکافی: مسنداً عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: السنّة أن یحمل السریر من جوانبه الأربع، وما کان بعد ذلک من حمل فهو تطوّع [۸۷۵] .۴ - وفیه: مسنداً عن الفضل بن یونس عن موسی بن جعفر علیهما السلام فی حدیث: فإنّ تربیع الجنازة التی جرت به السنّة أن تبدأ بالید الیمنی، ثُمَّ بالرجل الیمنی، ثُمَّ بالرجل الیسری، ثُمَّ بالید الیسری، حتّی تدور حولها [۸۷۶] .۵ - وعن عبداللّه بن جعفر فی قرب الأسناد: عن الحسن بن ظریف عن الحسین بن علوان عن جعفر عن أبیه علیهما السلام: أنّ الحسن بن علیّ علیهما السلام کان جالساً ومعه أصحاب له، فمرّ بجنازة، فقام بعض القوم ولم یقم الحسن علیه السلام فلمّا مضوا بها قال بعضهم: ألا قمت عافاک اللّه؟! فقد کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یقوم للجنازة إذا مرّوا بها، فقال الحسن علیه السلام: إنّما قام رسول اللّه صلی الله علیه وآله مرّة واحدة، وذلک أ نّه مرّ بجنازة یهودیّ، وقد کان المکان ضیّقاً، فقام رسول اللّه صلی الله علیه وآله وکره أن تعلو رأسه [۸۷۷] .۶ - وعن القطب فی دعواته أنه قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا تبع جنازة غلبته کآبة، وأکثر حدیث النفس، وأقلّ الکلام [۸۷۸] .۷ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علیّ‌علیهم السلام: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یحثو ثلاث حثیات من تراب علی القبر [۸۷۹] .۸ - وفی الکافی: مسنداً عن زرارة عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله یصنع بمن مات من بنی هاشم خاصّة شیئاً لا یصنعه بأحد من المسلمین کان إذا صلّی بالهاشمی ونضح قبره بالماء وضع رسول اللّه صلی الله علیه وآله کفّه علی القبر حتّی تری أصابعه فی الطین، فکان الغریب یقدم أو المسافر من أهل المدینة فیری القبر الجدید علی أثر کفّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله فیقول: من مات من آل محمّدصلی الله علیه وآله؟! [۸۸۰] .أقول: ورواه الشیخ أیضاً [۸۸۱] .۹ - وفیه: مسنداً عن عبدالرحمان بن أبی عبداللّه قال: سألته عن وضع الرجل یده علی القبر ما هو ولِمَ صنع؟ فقال: صنعه رسول اللّه صلی الله علیه وآله علی ابنه بعد النضح. قال: وسألته کیف أضع یدی علی قبور المسلمین؟ فأشار بیده إلیّ فی الأرض ثُمَّ رفعها وهو مقابل القبلة [۸۸۲] .۱۰ - وعن الشهید الثانی فی مسکّن الفؤاد: عن علیّ علیه السلام: أنّ رسول اللّه

صلی الله علیه وآله إذا عزّی قال: آجرکم اللّه ورحمکم، وإذا هنّأ قال: بارک اللّه لکم وبارک اللّه علیکم [۸۸۳] .۱۱ - وعن القطب فی دعواته: قال زین العابدین‌علیه السلام: مااُصیب أمیر المؤمنین‌علیه السلام بمصیبة إلّا صلّی فی ذلک الیوم ألف رکعة، وتصدّق علی ستّین مسکیناً، وصام ثلاثة أیّام. وقال لأولاده: إذا اُصبتم بمصیبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فإنّی رأیت رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله هکذا یفعل، فاتّبعوا أثر نبیّکم ولا تخالفوا، فیخالف اللّه بکم، إنّ اللّه تعالی یقول: «وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إنَّ ذلک لَمِن عَزم الاُمور» [۸۸۴] قال زین العابدین‌علیه السلام: فما زلت أعمل بعمل أمیر المؤمنین علیه السلام [۸۸۵] .

الملحقات فی الأموات و ما یتعلق بها

۱ - فی المکارم: عن أنس بن مالک قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یعود المریض ویتبع الجنازة [۸۸۶] الحدیث.روی هذا المعنی غیره أیضاً [۸۸۷] .۲ - وفی المجالس للشیخ الطوسی: بإسناده عن الحارث عن علیّ علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا دخل علی مریض قال: اذهب البأس ربّ البأس، واشف أنت الشافی، لا شافی إلّا أنت [۸۸۸] .وروی قریباً منه الطبرسی فی المکارم [۸۸۹] .۳ - وفی طبّ الأئمّة: عن جابر عن الباقر علیه السلام قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا رمد هو أو أحد من أهله أو من أصحابه دعا بهذه الدعوات: اللّهمَّ متّعنی بسمعی وبصری، واجعلهما الوارثین منّی، وانصرنی علی من ظلمنی، وأرنی فیه ثأری [۸۹۰] .۴ - وفی المکارم: عن ابن عبّاس قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یعلّمنا من الأوجاع کلّها والحمّی والصداع: باسم اللّه الکبیر، أعوذ باللّه العظیم من شرّ کلّ عرق نعّار، ومن شرّ حرّ النار [۸۹۱] .۵ - وفی مجموعة ورّام: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا حزنه أمر استعان بالصوم والصلاة [۸۹۲] .۶ - الشهید الثانی فی مسکّن الفؤاد: عنه صلی الله علیه وآله أنه کان إذا اُصیب بمصیبة قام فتوضّأ وصلّی رکعتین وقال: اللّهمَّ قد فعلت ما أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا [۸۹۳] .۷ - وفی الکافی: عن علاء بن کامل قال: کنت جالساً عند أبی عبداللّه‌علیه السلام فصرخت صارخة من الدار، فقام أبو عبداللّه علیه السلام ثُمَّ جلس فاسترجع وعاد فی حدیثه حتّی فرغ منه، ثُمَّ قال: إنّا لنحبّ أن نعافی فی أنفسنا وأولادنا وأموالنا، فإذا وقع القضاء لیس لنا أن نحبّ ما لم یحبّ اللّه لنا [۸۹۴] .روی الکلینیّ هذا المعنی فی حدیثین آخرین، وروی الشیخ الصدوق أیضاً فی الفقیه واکمال الدین [۸۹۵] .۸ - وفی الکافی: عن علیّ بن إبراهیم عن أبیه رفعه قال: السنّة فی الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثلث أکثره. وقال: إنّ جبرئیل نزل علی رسول اللّه صلی الله علیه وآله بحنوط وکان وزنه أربعین درهماً، فقسّمها رسول اللّه صلی الله علیه وآله ثلاثة أجزاء، جزءً له، وجزءً لعلیّ‌علیه السلام، وجزءً لفاطمة علیها السلام [۸۹۶] .وروی هذا المعنی الشیخ الطوسی فی التهذیب، والصدوق فی العلل والفقیه، وفقه الرضا، والهدایة [۸۹۷] .۹ - وفیه: بإسناده عن زرارة ومحمّد بن مسلم قال: قلنا لأبی جعفر علیه السلام: العمامة للمیّت من الکفن؟ قال: لا إنّما الکفن المفروض ثلاثة أثواب وثوب تام لا أقل منه یواری جسده کلّه، فمازاد فهو سنّة إلی أن یبلغ خمسة أثواب، فمازاد فهو مبتدع. والعمامة سنّة [۸۹۸] الحدیث.ورواه الشیخ الطوسی فی التهذیب [۸۹۹] .۱۰ - وفی التهذیب فی حدیث: إنّ اتّخاذ الجرید من السنّة [۹۰۰] .ورواه الصدوق فی المقنع والفقیه [۹۰۱] .۱۱ - الشیخ الطوسی فی غیبته: عن محمّد بن الحسن العلویّ وغیره فی حدیث طویل عن موسی بن جعفر علیهما السلام قال: إنّا أهل بیت مهور نسائنا وحجّ صرورتنا وأکفان موتانا من طهرة أموالنا وعندی کفنی... [۹۰۲] .۱۲ - وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام: أنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا صلّی علی الجنازة إن کان رجلاً قام عند صدره، وإن کان امرأة قام عند رأسها [۹۰۳] .وروی هذا المعنی فی الدعائم أیضاً. وفی التهذیب عن جابر عن أبی جعفرعلیه السلام [۹۰۴] .۱۳ - وفی غوالی اللئالی: عن أبی سعید الخدری: أ نّه صلی الله علیه وآله ما رکب فی عید ولا جنازة قطّ [۹۰۵] .۱۴ - وفی الکافی: بإسناده عن السکونی عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: مضت السنّة من رسول اللّه صلی الله علیه وآله أنّ المرأة لا یدخل قبرها إلّا من یراها فی حیاتها [۹۰۶] .وروی هذا المعنی فی الجعفریات [۹۰۷] .۱۵ - وفیه: بإسناده عن علی بن یقطین قال: سمعت أبا الحسن علیه السلام یقول: لاتنزل فی القبر وعلیک العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطیلسان، وحلّ أزرارک، وبذلک سنّة

رسول اللّه صلی الله علیه وآله جرت، ولیتعوّذ باللّه من الشیطان الرجیم، ولیقرأ: فاتحة الکتاب والمعوذتین وقل هو اللّه أحد وآیة الکرسی [۹۰۸] الحدیث.ورواه الصدوق فی العلل، والشیخ الطوسی فی التهذیب [۹۰۹] .۱۶ - وفیه: بإسناده عن عمر بن اُذینة قال: رأیت أبا عبداللّه علیه السلام یطرح التراب علی المیّت فیمسکه ساعة فی یده ثُمَّ یطرحه ولا یزید علی ثلاثة أکفّ، قال: فسألته عن ذلک فقال: یاعمر کنت أقول: «إیماناً وتصدیقاً ببعثک، هذا ما وعد اللّه ورسوله - إلی قوله -: تسلیماً» هکذا کان یفعل رسول اللّه صلی الله علیه وآله وبه جرت السنّة [۹۱۰] .۱۷ - فی قرب الإسناد: عن علیّ علیه السلام: والسنّة یرشّ علی القبر الماء [۹۱۱] .۱۸ - فی التهذیب: بإسناده عن موسی بن اکیل النمیریّ عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: السنّة فی رشّ الماء علی القبر أن یستقبل القبلة ویبدأ من عند الرأس إلی عند الرجل، ثُمَّ یدور علی القبر من الجانب الآخر، ثُمَّ یرشّ علی وسط القبر، فکذلک السنّة فیه [۹۱۲] .۱۹ - وفی فقه الرضا: والسنّة أنّ القبر یرفع أربع أصابع مفروجة من الأرض، وإن کان أکثر فلا بأس، ویکون مسطحاً، ولا یکون مسنّماً [۹۱۳] .۲۰ - وفی الکافی: بإسناده عن هشام بن سالم عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: لمّا قتل جعفر بن أبی‌طالب علیه السلام أمر رسول اللّه صلی الله علیه وآله فاطمة علیها السلام أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عمیس ثلاثة أیّام وتأتیها ونساءها فتقیم عندها ثلاثة أیّام، فجرت بذلک السنّة أن یصنع لأهل المصیبة طعاماً ثلاثاً [۹۱۴] .وروی هذا المعنی البرقیّ فی المحاسن، والصدوق فی الفقیه وفقه الرضا والشیخ الطوسی فی الأمالی [۹۱۵] .۲۱ - وفیه: بإسناده عن حریز أو غیره، قال: أوصی أبوجعفر علیه السلام بثمانمائة درهم لمآتمه، وکان یری ذلک من السنّة، لأنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله قال: اتّخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا [۹۱۶] .۲۲ - وفی الفقیه: قال الصادق علیه السلام: الأکل عند أهل المصیبة من عمل الجاهلیّة. والسنّة البعث إلیهم بالطعام [۹۱۷] الحدیث.

باب ما نورده من سننه فی مداواته

اشاره

۱ - فی قرب الإسناد: بإسناده عن حسین بن ظریف عن الحسین بن علوان عن جعفر عن أبیه علیهما السلام: أنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله احتجم وسط رأسه. حجمه أبو ظبیة بمحجمة صفر، وأعطاه رسول اللّه صلی الله علیه وآله صاعاً من تمر. قال: وکان رسول اللّهصلی الله علیه وآله یستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه [۹۱۸] .أقول: وروی هذا المعنی الکلینیّ أیضاً [۹۱۹] وقد تقدَّم فی باب التنظّف. أ نّهصلی الله علیه وآله کان یدهن حاجبیه من الصداع [۹۲۰] .۲ - وفی الکافی: مسنداً عن بکر بن صالح والنوفلیّ وغیرهما یرفعونه إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله لا یتداوی من الزکام، ویقول: ما من أحد إلّا وبه عرق من الجذام، فإذا أصابه الزکام قمعه [۹۲۱] .۳ - وفیه: مسنداً عن محمَّد بن الفیض قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: یمرض منّا المریض فیأمره المعالجون بالحمیة، فقال علیه السلام: لکنّا أهل بیت لا نحتمی إلّا من التمر، ونتداوی بالتفّاح والماء البارد، قلت: ولم تحتمون من التمر؟ قال: لأنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله حمّی علیاً علیه السلام منه فی مرضه [۹۲۲] .أقول: ورواه الصدوق فی العلل [۹۲۳] وقد روی أیضاً قریب هذا المعنی [۹۲۴] .

الملحقات فی آداب المداواة

۱- فی معانی الأخبار: عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یحتجم علی رأسه ویسمّیها «المغیثة» أو «المنقذة» [۹۲۵] .۲ - فی المکارم: عن الصادق علیه السلام قال: کان علیه السلام یحتجم یوم الاثنین بعد العصر [۹۲۶] .ورواه الصدوق فی الخصال [۹۲۷] .۳ - وفی البحار، کتاب زید النرسیّ، قال: سمعت أباالحسن علیه السلام یقول: غسل الرأس بالخطمی یوم الجمعة من السنّة، یدرّ الرزق، ویصرف الفقر، ویحسّن الشعر والبشر، وهو أمان من الصداع [۹۲۸] .۴ - وفیه: عن بعض أصحابنا قال: سمعت أبا

عبداللَّه علیه السلام یقول: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله یغسل رأسه بالسدر ویقول: من غسل رأسه بالسدر صرف اللَّه عنه وسوسة الشیطان، ومن صرف عنه وسوسة الشیطان لم یعص، ومن لم یعص دخل الجنّة [۹۲۹] .وروی الصدوق المعنی الأوّل فی ثواب الأعمال [۹۳۰] .۵ - ابنا بسطام فی طبّ الأئمّة: بذکر السند عن عمّار عن فضیل الرسّان قال: قال أبو عبداللَّه علیه السلام: من دواء الأنبیاءعلیهم السلام الحجامة والنورة والسعوط [۹۳۱] .۶ - القطب الراوندی فی دعواته: عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله قال: ألا أُعلّمکم بدواء علّمنی جبرئیل ما لا تحتاجون إلی طبیب ودواء؟ قالوا: بلی یا رسول اللَّه، قال: من یأخذ ماء المطر ویقرأ علیه فاتحة الکتاب سبعین مرّة وقل أعوذ بربّ النّاس سبعین مرّة، وقل أعوذ بربّ الفلق سبعین مرّة، ویصلّی علی النبیّ‌صلی الله علیه وآله سبعین مرّة، ویسبّح سبعین مرّة ویشرب من ذلک الماء غدوة وعشیاً سبعة أیّام متوالیات [۹۳۲] .۷ - وفی الکافی: بإسناده عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله شکا إلی ربّه عزَّوجلَّ وجع الظهر فأمره بأکل الحبّ باللحم - یعنی الهریسة - [۹۳۳] .۸ - وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: ما وجع رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وجعاً قطّ إلّا کان فزعه إلی الحجامة [۹۳۴] .۹ - ابنا بسطام فی طبّ الأئمة باسناده عن أبی اُسامة قال: سمعت أبا عبداللَّه علیه السلام یقول: ما اختار جدّنا للحمّی إلّا وزن عشرة درهم سکّر بماء بارد علی الریق [۹۳۵] .الظاهر أ نّه عنی بقوله: «جدّنا» رسول اللَّه صلی الله علیه وآله.۱۰ - وفی طبّ الأئمّة: بإسناد عن أبی بصیر عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان النبیّ‌صلی الله علیه وآله یحتجم فی الأخدعین، فأتاه جبرئیل به عن اللَّه تبارک وتعالی بحجامة الکاهل [۹۳۶] .۱۱ - وفیه: بالإسناد عن شعیب قال: فذکرت لأبی عبداللَّه علیه السلام فقال: إنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا احتجم هاج به الدم وتبیّغ فاغتسل بالماء البارد، وإنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام کان إذا دخل الحمام هاجت به الحرارة صبّ علیه الماء البارد فتسکن عنه الحرارة [۹۳۷] .

باب ما نورده من سننه فی السواک

اشاره

۱ - فی الکافی: مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: السواک من سنن المرسلین [۹۳۸] .۲ - وفی الخصال: بإسناده عن علیّ علیه السلام فی حدیث الأربعمائة: والسواک مرضاة اللَّه عزَّوجلَّ، وسنّة النبیّ صلی الله علیه وآله ومطیبة للفم [۹۳۹] .أقول: والروایات فی هذا المعنی متظافرة أو متواترة [۹۴۰] .۳ - وفی المکارم: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یستاک کلّ لیلة ثلاث مرّات، مرّة قبل نومه، ومرّة إذا قام من نومه إلی ورده، ومرّة قبل خروجه إلی صلاة الصبح [۹۴۱] .۴ - وفی الکافی: مسنداً عن ابن أبی عمیر عن حمّاد عن الحلبیّ عن أبی عبداللَّه‌علیه السلام قال: إنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان إذا صلّی العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواکه، فوضع عند رأسه مخمراً، فیرقد ماشاءاللَّه، ثُمَّ یقوم فیستاک ویتوضّأ ویصلّی أربع رکعات، ثُمَّ یرقد، ثُمَّ یقوم فیستاک ویتوضّأ ویصلّی، ثُمَّ قال: «لقد کان لکم فی رسول اللَّه اُسوةٌ حسنة» [۹۴۲] . وقال فی آخر الحدیث: إنّه کان صلی الله علیه وآله یستاک فی کلّ مرّة قام من نومه [۹۴۳] .۵ - وعن الصدوق فی المقنع قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یستاک لکلّ صلاة [۹۴۴] .۶ - وفی المکارم: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا استاک استاک عرضاً [۹۴۵] .۷ - وفیه: کان صلی الله علیه وآله یستاک بالأراک، أمره بذلک جبرئیل علیه السلام [۹۴۶] .

الملحقات فی السواک

۱ - فی المحاسن: عن محمّد الحلبی عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان یکثر من السواک [۹۴۷] الحدیث.ورواه الصدوق فی الفقیه، وابن أبی جمهور فی لبّ اللباب، والقاضی فی الدعائم [۹۴۸] .۲ - وفی الفقیه: السواک فی السحر

قبل الوضوء من السنّة [۹۴۹] الحديث.۳ – وفی الكافی: وروی أنّ السنّة فی السواك فی وقت السحر [۹۵۰] .۴ – وعن القطب الراوندیّ فی لبّ اللباب: عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه قال: نِعمَ السواك الزیتون من الشجرة المبارکة، یطیب الفم ویذهب بالحفر، وهی سواکی وسواك الأنبیاء قبلی [۹۵۱] .۵ – وفی جامع الأخبار: فی حدیث عن علیّ علیه السلام عن النبیّ صلی الله علیه وآله: ومن استاك كلّ یوم مرّتین فقد دام سنّة الأنبیاء علیهم السلام [۹۵۲] الحدیث.

باب ما نورده من سننه فی الوضوء

اشاره

۱ – فی الفقیه: وكان النبیّ صلی الله علیه وآله یجدّد الوضوء لكلّ فریضة وكلّ صلاة [۹۵۳] .۲ – وعن القطب فی آیات الأحكام: عن سلیمان بن بریدة عن أبیه: أنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله كان یتوضّأ لكلّ صلاة، فلمّا كان عام الفتح صلّی الصلوات بوضوء واحد، فقال عمر: یارسول اللَّه صنعت شیئاً ما كنت صنعته؟ فقال صلی الله علیه وآله: عمداً فعلته [۹۵۴] .۳ – وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه علیهم السلام: أنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام كان یتوضّأ لكلّ صلاة ویقرأ: «إذا قمتم إلی الصلاة فاغسلوا وجوهكم» الآیة [۹۵۵] . قال جعفر بن محمَّد علیهما السلام: یطلب بذلك الفضل. وقد جمع رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وجمع أمیرالمؤمنین علیه السلام وجمع أصحاب رسول اللَّه صلوات اللَّه علیه بوضوء واحد [۹۵۶] .۴ – وفی الكافی: مسنداً عن زرارة، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: ألا أحكی لكم وضوء رسول اللَّه صلی الله علیه وآله؟ فقلنا: بلی، فدعا بقعب فیه شیء من ماء، ثُمَّ وضعه بین یدیه، ثُمَّ حسر عن ذراعیه، ثمَّ غمس فیه كفّه الیمنی، ثُمَّ قال: هكذا اذا كانت الكفّ طاهرة. ثُمَّ غرف، ملأها ماء فوضعها علی جبینه، ثُمَّ قال: بسم اللَّه، وسدله علی أطراف لحیته، ثُمَّ أمرّ یده علی وجهه وظاهر جبینه مرَّة واحدة. ثُمَّ غمس یده الیسری فغرف بها، ملأها، ثُمَّ وضعه علی مرفقه الیمنی وأمرّ كفّه علی ساعده، حتّی جری الماء علی أطراف أصابعه. ثُمَّ غرف بیمینه، ملأها، فوضعه علی مرفقه الیسری، وأمرَّ كفّه علی ساعده، حتّی جری الماء علی أطراف أصابعه. ومسح مقدم رأسه وظهر قدمیه، ببلّة یساره وبقیّة بلّة یمناه.قال: وقال أبو جعفر علیه السلام: إنّ اللَّه وتر یحبّ الوتر، فقد یجزیك من الوضوء ثلاث غرفات: واحدة للوجه، واثنتان للذراعین. وتمسح ببلّة یمناك ناصیتك، وما بقی من بلّة یمینك ظهر قدمك الیمنی، وتمسح ببلّة یسارك ظهر قدمك الیسری.قال زرارة: قال أبو جعفر علیه السلام: سأل رجل أمیر المؤمنین علیه السلام عن وضوء رسول اللَّه صلی الله علیه وآله فحكی له مثل ذلك [۹۵۷] .أقول: وروی أیضاً هذا المعنی بطرق متعددة عن زرارة وبكیر. وكذلك الصدوق، والشیخ، والعیّاشیّ، والمفید، والكراجكیّ، وغیرهم. وأخبار أهل البیت علیهم السلام فی ذلك مستفیضة أو متواترة [۹۵۸] .۵ – وعن مفید الدین الطوسی فی أمالیه: مسنداً عن أبی هریرة: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله كان إذا توضّأ بدأ بمیامنه [۹۵۹] .۶ – وفی التهذیب: بإسناده عن الحسین بن سعید عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبی بصیر قال: سألت أباعبداللَّه علیه السلام عن الوضوء؟ فقال: كان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یتوضّأ بمدّ من ماء، ویغتسل بصاع [۹۶۰] .أقول: وروی أیضاً مثله عن أبی جعفر علیه السلام بطریق آخر [۹۶۱] .۷ – وفی العیون: مسنداً بطریقین، عن الرضا عن آبائه علیهم السلام – فی حدیث طویل – قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: إنّا أهل بیت لا تحلّ لنا الصدقة، وأُمرنا بإسباغ الطهور، ولا ننزی حماراً علی عتیقة [۹۶۲] .۸ – وفی التهذیب: بإسناده عن الحسین بن سعید عن القاسم بن عروة عن عبداللَّه بن سنان عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: المضمضة والاستنشاق ممّا سنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله [۹۶۳] .

الملحقات فی آداب الوضوء

۱ – فی الخصال: عن السكونیّ عن أبی عبداللَّه علیه السلام عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله:

خصلتان لا اُحبّ أن یشارکنی فیهما أحد، وضوئی فإنّه من صلاتی، وصدقتی فإنّها تقع فی ید الرحمان [۹۶۴] .روی هذا المعنی فی الجعفریات [۹۶۵] .۲ – وفی المناقب: وکان صلی الله علیه وآله یضع طهوره باللیل بیده [۹۶۶] .۳ – وفی الاختصاص: عن عبداللّه بن أبی رافع عن أبیه عن جدّه قال: کان رسول اللّهصلی الله علیه وآله إذا توضّأ للصلاة حرّک خاتمه ثلاثاً [۹۶۷] .۴ – وفی مجمع البیان: إنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یمسح علی ناصیته، وهی قریب من ربع الرأس [۹۶۸] .۵ – وفی أمالی الشیخ الطوسی: عن أبی إسحاق الهمدانی – فی حدیث إعزام محمَّد بن أبی بکر إلی مصر – عن علیّ علیه السلام قال: تمضمض ثلاث مرّات، واستنشق ثلاثاً، واغسل وجهک، ثُمَّ یدک الیمنی، ثُمَّ الیسری ثُمّ امسح رأسک ورجلیک، فإنّی رأیت رسول اللّه صلی الله علیه وآله یصنع ذلک [۹۶۹] الحدیث.۶ – وفی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: أمرنی جبرئیل عن ربّی أن أغسل منکبی عند الوضوء [۹۷۰] .

باب ما نورده من سننه فی الغسل

اشاره

۱ – فی التهذیب: بإسناده عن الحسین بن سعید عن النضر عن محمَّد بن أبی جعفر عن معاویة بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: کان رسول اللّهصلی الله علیه وآله یغتسل بصاع، وإذا کان معه بعض نسائه یغتسل بصاع ومدّ [۹۷۱] .أقول: وروی هذا المعنی الکلینیّ مسنداً عن محمَّد بن مسلم وفیه: یغتسلان جمیعاً من إناء واحد، وکذلک الشیخ بطریق آخر [۹۷۲] .۲ – وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن أبیه علیهما السلام قال: سأل الحسن بن محمَّد جابر بن عبداللّه عن غسل رسول اللّه صلی الله علیه وآله؟ فقال جابر: کان رسول اللّهصلی الله علیه وآله یغرف علی رأسه ثلاث مرّات، فقال الحسن بن محمَّد: إنَّ شعری کثیر کما تری. فقال جابر: یا حرّ لا تقل ذلک، فلشعر رسول اللّه کان أکثر وأطیب [۹۷۳] .أقول: وروی هذا المعنی أیضاً عن جعفر عن أبیه علیهما السلام عن جابر [۹۷۴] .۳ – وعن ابن شعبة فی تحف العقول: عن علیّ علیه السلام – فی حدیث الأربعمائة –: غسل الأعیاد طهور لمن أراد طلب الحوائج واتّباع للسنّة [۹۷۵] .أقول: وروی هذا المعنی فی البحار [۹۷۶] .۴ – وعن الصدوق فی الهدایة: قال الصادق علیه السلام: غسل یوم الجمعة سنّة واجبة علی الرجال والنساء، فی السفر والحضر – إلی أن قال –: وقال الصادق علیه السلام: غسل الجمعة طهور وکفّارة لما بینهما من الذنوب من الجمعة إلی الجمعة. قال: والعلّة فی غسل الجمعة: أنَّ الأنصار کانت تعمل فی نواضحها وأموالها، فإذا کان یوم الجمعة حضروا المسجد، فتتأذّی الناس بأریاح آباطهم. فأمر اللّه النبیّ صلی الله علیه وآله بالغسل، فجرت به السنّة [۹۷۷] .أقول: وروی المعنی الأوّل فی المقنع [۹۷۸] .۵ – وعن السیّد ابن طاووس، فی الإقبال بإسناده عن ابن سنان عن أبی عبداللّهعلیه السلام قال: الغسل یوم الفطر سنّة [۹۷۹] .۶ – وفیه: قال: وعن کتاب الأغسال لأحمد بن محمَّد بن عیّاش الجوهریّ بإسناده عن علیّ علیه السلام – فی حدیث –: إنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا دخل العشر (الأواخر) من شهر رمضان شمّر، وشدّ المیزر، وبرز من بیته، واعتکف، وأحیا اللیل کلّه، وکان یغتسل کل لیلة منه بین العشاءین [۹۸۰] .أقول: وروی هذا المعنی أیضاً بطریقین [۹۸۱] وسیأتی إن شاء اللّه فی باب الصلاة بعض الأغسال الاُخر.

الملحقات فی آداب الغسل

۱ – فی الجعفریات: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: أمرنی جبرئیل أن اُحرّک خاتمی عند الوضوء وعند الغسل من الجنابة [۹۸۲] الحدیث.۲ – وفیه: عن النبی صلی الله علیه وآله: أمرنی جبرئیل أن أجعل إصبعی فی سرّتی فأغسلها عند الغسل من الجنابة [۹۸۳] الحدیث.۳ – کان النبیّ صلی الله علیه وآله یغتسل فی هذه الأیّام: یوم الجمعة وعرفة والفطر

والأضحی [۹۸۴] .

باب ما نورده من سننه فی الصلاة

اشاره

۱ – فی الکافی: مسنداً عن الفضیل بن یسار وعبدالملک وبکیر، قالوا: سمعنا أبا عبداللّهعلیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یصلّی من التطوّع مثلی الفریضة ویصوم من التطوّع مثلی الفریضة [۹۸۵] .أقول: ورواه الشیخ أیضاً [۹۸۶] .۲ – وفیه: مسنداً عن حنان قال: سأل عمرو بن حریث أبا عبداللّه علیه السلام وأنا جالس، فقال له: جعلت فداک أخبرنی عن صلاة رسول اللّه صلی الله علیه وآله؟ فقال علیه السلام: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یصلّی ثمان رکعات الزوال وأربعاً الأُولی، وثمانی بعدها وأربعاً العصر، وثلاثاً المغرب، وأربعاً بعد المغرب، والعشاء الآخرة أربعاً، وثمانی صلاة اللّیل، وثلاثاً الوتر، ورکعتی الفجر وصلاة الغداة رکعتین.قلت: جعلت فداک: وإن کنت أقوی علی أکثر من هذا یعذّبنی اللّه علی کثرة الصلاة؟ فقال: لا، ولکن یعذّبک علی ترک السنّة [۹۸۷] .۳ – وفی التهذیب: بإسناده إلی الحسین بن سعید عن محمّد بن أبی عمیر عن حمّاد بن عثمان عن أبی عبداللّه علیه السلام فی حدیث قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یصلّی العتمة ثُمَّ ینام [۹۸۸] .أقول: والروایات فی هذه المعانی تتجاوز حدّ التواتر، اکتفینا عنها بما أوردناه. ویظهر منها أنَّ العتمة خارجة عن الخمسین، محسوبة رکعتاها بواحدة. وإنّما شرّعت بدلاً عن الوتر احتیاطاً عن نزول الموت قبل القیام إلی الوتر.فقد روی الصدوق رحمه الله فی العلل: مسنداً عن أبی بصیر عن أبی عبداللّهعلیه السلام قال: من کان یؤمن باللّه والیوم الآخر فلا یبیتن إلّا بوتر، قلت: یعنی الرکعتین بعد العشاء الآخرة؟ قال: نعم، إنّهما برکعة، فمن صلّاهما ثُمَّ حدث الموت مات علی وتر، فإن لم یحدث به حدث الموت یصلّی الوتر فی آخر اللّیل، فقلت له: هل صلّی رسول اللّهصلی الله علیه وآله هاتین الرکعتین؟ قال: لا، قلت: ولِمَ؟ قال: لأنَّ رسول اللّهصلی الله علیه وآله کان یأتیه الوحی. وکان یعلم أ نّه هل یموت فی تلک اللیلة أم لا، وغیره لا یعلم، فمن أجل ذلک لم یصلّهما وأمر بهما [۹۸۹] .ومعنی قوله: «هل صلاهما...» هل سنّهما بفعله وداوم علیها؟۴ – وفی الکافی: مسنداً عن زرارة عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یصلّی من اللیل ثلاث عشرة رکعة، منها الوتر، ورکعتا الفجر فی السفر والحضر [۹۹۰] .۵ – وفی الخصال: مسنداً عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن الرضاعلیه السلام قال: فی الدیک الأبیض خمس خصال من خصال الأنبیاء، معرفته بأوقات الصلاة [۹۹۱] الخبر.۶ – وفی الفقیه: بإسناده عن زرارة عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن وقت الظهر، فقال: ذراع من زوال الشمس، ووقت العصر ذراعان من وقت الظهر، فذاک أربعة أقدام من زوال الشمس. ثُمَّ قال: إنَّ حائط مسجد رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان قامة، فکان إذا مضی منه ذراع صلّی الظهر، وإذا مضی منه ذراعان صلّی العصر، ثُمَّ قال: أتدری لِمَ جعل الذراع والذراعان؟ قلت: لِمَ جعل ذلک؟ قال: لمکان النافلة، لک أن تتنفّل من زوال الشمس إلی أن یمضی ذراع، فإذا بلغ فیؤک ذراعاً بدأت بالفریضة وترکت النافلة، وإذا بلغ فیؤک ذراعین بدأت بالفریضة وترکت النافلة [۹۹۲] .أقول: وروی هذا المعنی الشیخ فی التهذیب [۹۹۳] قال: قال ابن مسکان: وحدّثنی بالذراع والذراعین: سلیمان بن خالد وأبو بصیر المرادیّ، وحسین بن القلانسیّ، وابن أبی یعفور ومن لا أُحصیه منهم.أقول: وروی هذا المعنی جمّ غفیر من الأصحاب [۹۹۴] .۷ – وفی التهذیب: بإسناده عن الحسین بن سعید عن النضر عن موسی بن بکر عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله لا یصلّی من النهار شیئاً حتّی تزول الشمس، فإذا زالت قدر نصف أصبع صلّی ثمانی رکعات، فإذا فاء الفیء ذراعاً صلّی الظهر، ثُمَّ صلّی بعد الظهر رکعتین. ویصلّی قبل وقت العصر رکعتین، فإذا فاء الفیء ذراعین صلّی العصر. وصلّی المغرب حتّی یغیب الشمس، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء وآخر وقت المغرب إیاب الشفق، فإذا آب الشفق دخل وقت العشاء ثلث اللّیل. وکان لا یصلّی بعد العشاء حتّی ینتصف اللّیل. ثُمَّ یصلّی ثلاث عشرة رکعة، منها الوتر، ومنها رکعتا الفجر قبل

الغداة. فإذا طلع الفجر وأضاء صلّى الغداة [۹۹۵] .أقول: ورووا فی وقت صلاة اللیل روایات اُخر مسندة کذلک، وکذا العیّاشیّ فی وقت نافلة الظهر، وکذلک الصدوق فی الهدایة، وغیرهم [۹۹۶] . ولم یستوعب تمام نافلة العصر فی الروایة. والظاهر أ نّه قوله: «ویصلّی قبل وقت العصر» بیان لما قبله.۸ – وفی التهذیب: بإسناده عن محمَّد بن علیّ بن محبوب عن العبّاس بن معروف عن عبداللَّه بن المغیرة عن معاویة بن وهب قال: سمعت أبا عبداللَّهعلیه السلام یقول: – وذکر صلاة النبیّ صلی الله علیه وآله قال –: کان یؤتی بطهور فیخمّر عند رأسه، ویوضع سواکه تحت فراشه، ثُمَّ ینام ما شاء اللَّه، فإذا استیقظ جلس ثُمَّ قلّب بصره فی السماء. ثُمَّ تلا الآیات من آل عمران: «إنَّ فی خلق السموات والأرض» الآیات [۹۹۷] . ثُمَّ یستنّ ویتطهّر ثُمَّ یقوم إلی المسجد فیرکع أربع رکعات، علی قدر قراءته رکوعه، وسجوده علی قدر رکوعه، یرکع حتّی یقال: متی یرفع رأسه، ویسجد حتّی یقال: متی یرفع رأسه. ثُمَّ یعود إلی فراشه فینام ماشاءاللَّه، ثُمَّ یستیقظ فیجلس فیتلو الآیات من آل عمران، ویقلّب بصره فی السماء. ثُمَّ یستنّ ویتطهّر، ویقوم إلی المسجد فیوتر ویصلّی الرکعتین، ثُمَّ یخرج إلی الصلاة [۹۹۸] .أقول: وروی هذا المعنی الکلینیّ أیضاً بطریقین [۹۹۹] . وسیأتی تفصیل صنعهصلی الله علیه وآله فی الوتر.۹ – وروی: أ نّه صلی الله علیه وآله کان یوجز فی نافلة الصبح، یصلّیهما عند أوّل الفجر، ثُمَّ یخرج إلی الصلاة [۱۰۰۰] .۱۰ – وعن الشیخ فی مصباح المتهجّد، قال: صلاة النبی صلی الله علیه وآله هما رکعتان: تقرأ فی کلّ رکعة الحمد مرَّة وإنّا أنزلناه خمس عشرة مرَّة وأنت قائم، وخمس عشرة مرَّة فی الرکوع، وخمس عشرة مرَّة إذا استویت قائماً، وخمس عشرة مرَّة إذا سجدت، وخمس عشرة مرَّة إذا رفعت رأسک، وخمس عشرة فی السجدة الثانیة، وخمس عشرة إذا رفعت رأسک من السجدة الثانیة، ثُمَّ تقوم وتصلّی أیضاً رکعة اُخری کما صلّیت الرکعة الاُولی. فإذا سلّمت عقّبت بما أردت وانصرفت، لیس بینک وبین اللَّه عزَّوجلَّ ذنب إلّا غفره لک [۱۰۰۱] .أقول: وروی هذا المعنی السیّد ابن طاووس فی جمال الاسبوع: مسنداً عن یونس بن هشام عن الرضا علیه السلام [۱۰۰۲] .۱۱ – وفی التهذیب: بإسناده عن علیّ بن حاتم عن حمید بن زیاد عن عبداللَّه عن علیّ بن الحسن عن محمَّد بن زیاد عن أبی خدیجة عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا جاء شهر رمضان زاد فی الصلاة، وأنا أزید، فزیدوا [۱۰۰۳] .۱۲ – وفیه: باسناده عن علیّ بن الحسن بن فضّال عن إسماعیل بن مهران عن الحسن بن المحسن المروزیّ عن یونس بن عبدالرحمان عن محمَّد بن یحیی قال: کنت عند أبی عبداللَّه علیه السلام فسئل: هل یزاد فی شهر رمضان فی صلاة النوافل؟ فقال: نعم، قد کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یصلّی بعد العتمة فی مصلاه ویکثر. وکان الناس یجتمعون خلفه لیصلّوا بصلاته، فإذا کثروا خلفه ترکهم ودخل منزله، فإذا تفرّق الناس عاد إلی مصلاه، فیصلّی کما کان یصلّی، فإذا کثروا خلفه ترکهم ودخل، وکان یصنع ذلک مراراً [۱۰۰۴] .۱۳ – وفیه: باسناده إلی علیّ بن حاتم عن أحمد بن علیّ عن محمَّد بن أبی الصهبان عن محمَّد بن سلیمان قال: إنّ عدَّة من أصحابنا اجتمعوا علی هذا الحدیث منهم: یونس بن عبدالرحمان عن عبداللَّه بن سنان عن أبی عبداللَّهعلیه السلام وصباح الحذّاء عن إسحاق بن عمّار عن أبی الحسن علیه السلام وسماعة بن مهران عن أبی عبداللَّه علیه السلام. قال محمَّد بن سلیمان: وسألت الرضا علیه السلام عن هذا الحدیث، فأخبرنی به.وقال هؤلاء: سألنا عن الصلاة فی شهر رمضان کیف هی؟ وکیف فعل رسول اللَّه صلی الله علیه وآله؟ فقالوا جمیعاً: إنّه لمّا دخلت أوّل لیلة من شهر رمضان صلّی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله المغرب، ثُمَّ صلّی الأربع رکعات الّتی کان یصلّیهنَّ بعد المغرب فی کلّ لیلة، ثُمَّ صلّی ثمانی رکعات، فلمّا صلّی العشاء الآخرة صلّی الرکعتین اللّتین کان یصلّیهما بعد العشاء الآخرة وهو جالس فی کلّ لیلة، قام وصلّی اثنتا عشرة رکعة ثُمَّ دخل بیته. فلمّا رأی ذلک الناس ونظروا إلی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وقد زاد فی الصلاة حین دخل شهر رمضان سألوه عن ذلک، فأخبرهم: إنَّ هذه الصلاة صلّیتها لفضل شهر رمضان علی الشهور.فلمّا کان من اللیل قام یصلّی فاصطفّ الناس خلفه، فانصرف إلیهم، فقال: أیّها الناس إنَّ هذه الصلاة نافلة، ولن تجتمع للنافلة، فلیصلّ کلّ رجل منکم وحده، لیقل ما علّمه اللَّه فی کتابه، واعلموا أ نّه لا جماعة فی نافلة. فافترق الناس فصلّی کلّ واحد منهم علی حیاله لنفسه.فلمّا کان لیلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حین غابت الشمس، وصلّی المغرب. فلمّاصلّی المغرب وصلّی أربع رکعات الّتی کان یصلّیها فیما مضی فی کلّ لیلة بعد المغرب دخل إلی بیته. فلمّا أقام بلال الصلاة للعشاء الآخرة خرج النبیّصلی الله

علیه وآله فصلّی بالناس، فلمّا انفتل صلّی الرکعتین وهو جالس کما کان یصلّی کلّ لیلة ثمَّ قام فصلّی مائة رکعة یقرأ فی کلّ رکعة فاتحة الکتاب وقل هو اللَّه أحد عشر مرّات، فلمّا فرغ من ذلک صلّی صلاته الّتی کان یصلّی کلّ لیلة فی آخر اللیل، وأوتر.فلمّا کان لیلة عشرین من شهر رمضان فعل کما کان یفعل قبل ذلک من اللیالی من شهر رمضان، ثمان رکعات بعد المغرب، واثنتا عشرة بعد العشاء الآخرة.فلمّا کان لیلة إحدی وعشرین اغتسل حین غابت الشمس وصلّی فیها مثل ما فعل فی لیلة تسع عشرة.فلمّا کان لیلة اثنتین وعشرین زاد فی صلاته، فصلّی ثمانی رکعات بعد المغرب واثنتین وعشرین رکعة بعد العشاء الآخرة.فلمّا کانت لیلة ثلاث وعشرین اغتسل أیضاً کما اغتسل فی لیلة تسع عشرة وکما اغتسل فی لیلة إحدی وعشرین ثُمَّ فعل مثل ذلک.قالوا: فسألوه عن صلاة الخمسین ما حالها فی شهر رمضان؟ فقال: کان رسول اللَّهصلی الله علیه وآله یصلّی هذه الصلاة ویصلّی صلاة الخمسین علی ما کان یصلّی فی غیر شهر رمضان ولا ینقص منها شیئاً [۱۰۰۵] .أقول: وحال اللیالی بعد لیلة ثلاث وعشرین إلی آخر الشهر حال لیلة اثنتین وعشرین، لورود الأخبار بذلک [۱۰۰۶] .۱۴ - وعن السیّد ابن طاووس فی الإقبال: مسنداً عن محمَّد بن الفضیل الصیرفی قال: حدَّثنا علیّ بن موسی الرضا عن أبیه، عن جدّه عن آبائه علیهم السلام قال: کان رسول اللَّهصلی الله علیه وآله یصلّی أوَّل یوم من المحرّم رکعتین [۱۰۰۷] الحدیث.۱۵ - وفی الکافی: مسنداً عن یزید بن خلیفة قال: قلت لأبی عبداللَّه علیه السلام: إنَّ عمر بن حنظلة أتانا عنک بوقت، قال: إذا لا یکذب علینا - إلی أن قال -: قلت: وقال: وقت المغرب إذا غاب القرص، إلّا أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان إذا جدّ به السیر أخّر المغرب ویجمع بینهما وبین العشاء، فقال علیه السلام: صدق [۱۰۰۸] .۱۶ - وفی التهذیب: بإسناده عن أحمد بن محمَّد بن عیسی عن محمَّد بن یحیی عن طلحة بن زید عن جعفر عن أبیه علیهما السلام: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان فی اللیلة الممطرة یؤخّر فی المغرب ویعجّل فی العشاء، یصلّیهما جمیعاً ویقول: من لا یَرحم لا یُرحم [۱۰۰۹] .۱۷ - وفیه: بإسناده عن علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حمّاد عن الحلبیّ عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان رسولاللَّه صلی الله علیه وآله إذا کان فی سفر أو عجّلت به الحاجة یجمع بین الظهر والعصر، وبین المغرب والعشاء الآخرة [۱۰۱۰] الخبر.أقول: وفی هذا المعنی روایات کثیرة من الکلینیّ والشیخ وابنه والشهید الأوّل [۱۰۱۱] .۱۸ - وفی الفقیه: بإسناده عن معاویة بن وهب عن أبی عبداللَّه علیه السلام أ نّه قال: کان المؤذّن یأتی النبیّ صلی الله علیه وآله فی الحرّ فی صلاة الظهر فیقول له رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: أبرد، أبرد [۱۰۱۲] .أقول: قال الصدوق: یعنی عجّل، عجّل. وأخذ ذلک من البرید. وروی ذلک فی کتاب «مدینة العلم» [۱۰۱۳] . والظاهر أنَّ المراد به التأخیر لیزول شدَّة الحرّ، کما یدلّ علیه ما فی کتاب العلاء عن محمَّد بن مسلم قال: مرّ بی أبو جعفر علیه السلام بمسجد رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وأنا اُصلّی، فلقینی بعد فقال: إیّاک أن تصلّی الفریضة فی تلک الساعة، أتؤدّیها فی شدة الحرّ؟ قلت: إنی کنت أتنفّل [۱۰۱۴] .۱۹ - وعن الغزالیّ، فی الإحیاء قال: وکان صلی الله علیه وآله لا یجلس إلیه أحد، وهو یصلّی إلّا خفّف صلاته وأقبل علیه فقال: ألک حاجة، فإذا فرغ من حاجاته عاد إلی صلاته [۱۰۱۵] .۲۰ - وعن جعفر بن أحمد القمّی فی کتاب زهد النبیّ، قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا قام إلی الصلاة یربدّ وجهه خوفاً من اللَّه، وکان لصدره أو لجوفه أزیز کأزیز المرجل [۱۰۱۶] .أقول: وروی هذا المعنی ابن فهد وغیره أیضاً [۱۰۱۷] .۲۱ - وفیه: قال فی روایة اُخری: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا قام إلی الصلاة کأ نّه ثوب ملقی [۱۰۱۸] .۲۲ - وفی البحار: قالت عائشة: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یحدّثنا ونحدّثه، فاذا حضرت الصلاة فکأ نّه لم یعرفنا ولم نعرفه [۱۰۱۹] .۲۳ - وفی الغوالی: عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه کان یلحظ فی الصلاة یمیناً وشمالاً، ولا یلوی عنقه خلف ظهره [۱۰۲۰] .۲۴ - وعن مفید الدین الطوسی فی المجالس: بإسناده إلی علیّ علیه السلام فی کتابه إلی محمَّد بن أبیبکر حین ولّاه مصر - إلی أن قال -: ثُمَّ انظر رکوعک وسجودک؛ فانَّ رسول اللَّه کان أتمّ الصلاة وأخفّهم عملاً فیها [۱۰۲۱] .۲۵ - وفی التهذیب: مسنداً عن عمّار الساباطیّ عن أبی عبداللَّه علیه السلام فی حدیث: وکان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یصلّی وقد أکل اللحم من غیر أن یغسل یده، وإن کان لبناً لم یصلّ حتّی یغسل یده ویتمضمض [۱۰۲۲] .۲۶ - وفیه: بإسناده عن الحسین بن سعید عن النضر عن ابن سنان قال: قلت له: إنَّ لنا مؤذّناً یؤذن بلیل، فقال: أما أنّ ذلک ینفع الجیران لقیامهم إلی الصلاة، وأمّا السنّة فإنّه ینادی بطلوع الفجر،

ولاـ يكون بين الأذان والاقامة إلّا الركعتان [۱۰۲۳] .۲۷ – وفى الكافى: مسنداً عن عبداللّه بن سنان عن أبى عبداللّه فى حديث قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لبلال إذا دخل الوقت: يابلال اعل فوق الجدار، وارفع صوتك بالأذان [۱۰۲۴] الحديث.أقول: ورواه الشيخ أيضاً [۱۰۲۵] .۲۸ – وفى الفقيه: بإسناده عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى الصلاة وقد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام، حتّى تخوّفوا أ نّه لا يتكلّم وأن يكون به خرس، فخرج صلى الله عليه وآله حامله على عاتقه، وصفّ الناس خلفه، فأقامه على يمينه. فافتتح رسول اللّه الصّلاة فكبّر الحسين عليه السلام، فلمّا سمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله فكبّر، فكبّر الحسين، حتّى كبّر رسول اللّه صلى الله عليه وآله سبع تكبيرات وكبّر الحسين‌عليه السلام فجرت السنّة بذلك [۱۰۲۶] .أقول: وروى هذا المعنى أيضاً فى العلل، والشيخ فى التهذيب، وابن طاووس فى فلاح السائل، وغيرهم [۱۰۲۷] . وفى بعض الرّوايات «الحسن» بدل الحسين. والأوّل أعرف.۲۹ – وفى الدعائم: عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علىّ عليهم السلام: أنّ رسول اللّه‌صلى الله عليه وآله كان يرفع يديه حين يكبّر تكبيرة الاحرام حَذاء اُذنيه، وحين يكبّر للركوع، وحين يرفع رأسه من الركوع [۱۰۲۸] .۳۰ – وعن السيارىّ فى كتاب التنزيل والتحريف: عن محمّد بن علىّ عن محمّد بن الفضيل الأزدىّ عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم، يرفع بها صوته [۱۰۲۹] .۳۱ – وعن العيّاشى فى تفسيره: عن منصور بن حازم عن أبى عبداللّه‌عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذا صلّى بالناس جهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم [۱۰۳۰] الخبر.۳۲ – وفى الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علىّ عليهم السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذا تثاءب فى الصلاة ردّها بيده اليمنى [۱۰۳۱] .أقول: وروى فى الدعائم مثله [۱۰۳۲] .۳۳ – وفيه: بالإسناد عن علىّ عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يمسّ لحيته أحياناً فى الصلاة فقلنا: يا رسول اللّه نراك تمسُّ لحيتك فى الصلاة؟ فقال: إذا كثرت همومى [۱۰۳۳] .۳۴ – وعن الشهيد الأوّل فى الذكرى: عن أبى سعيد الخدرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وآله أ نّه كان يقول قبل القراءة: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم [۱۰۳۴] .۳۵ – وفى الفقيه: قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله أتمّ الناس صلاة وأوجزهم، كان إذا دخل فى صلاته قال: اللّه أكبر، بسم اللّه الرحمن الرحيم [۱۰۳۵] .۳۶ – وفى التهذيب: مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّ رجلين من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله اختلفا فى صلاة رسول اللّه، فكتبا إلى اُبىّ بن كعب: كم كانت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله من سكتة؟ قال: كانت له سكتتان، إذا فرغ من اُمّ الكتاب، وإذا فرغ من السورة [۱۰۳۶] .أقول: ورواه الصدوق مفصلاً، وفيه: أنّ السكتة الاُولى بعد التكبير. والثانية بعد القراءة قبل الركوع [۱۰۳۷] .۳۷ – وعن الشهيد فى الذكرى: قال ابن الجنيد: روى سمرة واُبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله أنّ السكتة الاُولى بعد تكبيرة الافتتاح، والثانية بعد الحمد [۱۰۳۸] .۳۸ – وفى التهذيب: مسنداً عن عيسى بن عبداللّه القمّى عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يصلّى الغداة بغَ يتساءلون، وهل أتاك حديث الغاشية (وهل أتى على الإنسان)، ولا اُقسم بيوم القيامة وشبهها، وكان يصلّى الظهر بسبّح اسم، والشمس وضحاها، وهل أتاك حديث الغاشية، وشبهها، وكان يصلّى المغرب بقل هو اللّه أحد، وإذا جاء نصر اللّه والفتح، وإذا زلزلت، وكان يصلّى العشاء الآخرة بنحو ما يصلّى فى الظهر، والعصر بنحو من المغرب [۱۰۳۹] .۳۹ – وفيه: مسنداً عن ابن أبى عمير عن أبى مسعود الطائىّ عن أبى عبداللّه عليه السلام: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يقرأ فى آخر صلاة الليل: هل أتى على الإنسان [۱۰۴۰] .۴۰ – وفى المصباح، قال: وروى أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله كان يصلّى الثلاث ركعات بتسع سور، فى الاُولى: ألهاكمُ التكاثر، وإنّا أنزلناه، وإذا زُلزلت، وفى الثانية: الحمد، والعصر، وإذا جاء نصر اللّه، وفى المفردة من الوتر: قل يا أيّها الكافرون، وتبّت وقل هو اللّه أحد [۱۰۴۱] .۴۱ – وفى الخصال: مسنداًعن الأعمش عن جعفر بن محمّد عليهما السلام – فى حديث شرائع الدين – قال: والقنوت فى جميع الصلوات سنّة واجبة، فى الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة [۱۰۴۲] .أقول: وروى هذا المعنى فى العيون عن الرضا عليه السلام [۱۰۴۳] .۴۲ – وفى الغوالى: روى البرّاء بن عازب قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله لا يصلّى مكتوبة إلّا قنت فيها [۱۰۴۴] .وروى أيضاً هذا المعنى عن الحسين عليه السلام [۱۰۴۵] .۴۳ – وعن الحسين بن حمدان الحصينىّ فى الهداية عن

عیسی بن مهدی الجوهریّ، وعسکر مولی أبی جعفر والریّان مولی الرضا علیه السلام وجماعة اُخری - تقرب من نیّف وسبعین رجلاً - عن العسکریّ علیه السلام فی حدیث طویل أ نّه قال: إنَّ اللَّه عزَّوجلَّ أوحی إلی جدّی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: أ نّی خصصتک وعلیّاً وحججی منه إلی یوم القیامة بعشر خصال - إلی أن قال -: والقنوت فی ثانی کلّ رکعتین [۱۰۴۶] .۴۴ - وفی معانی الأخبار: مسنداً عن قاسم بن سلام رفعه، قال: وکان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله لو صبّ فی ظهره ماء لاستقرّ [۱۰۴۷] .۴۵ - وفی العلل: مسنداً عن هشام بن الحکم عن أبی الحسن موسی علیه السلام فی حدیث قال: قلت له: لأیّ علّة یقال فی الرکوع «سبحان ربّی العظیم وبحمده» ویقال فی السجود «سبحان ربّی الأعلی وبحمده»؟ فقال: یا هشام إنّ رسول اللَّه لمّا اُسری به وصلّی وذکر ما رأی من عظمة اللَّه ارتعدت فرائصه، فانبرک علی رکبتیه وأخذ یقول: «سبحان ربّی العظیم وبحمده» فلمّا اعتدل من رکوعه قائماً نظر إلیه فی موضع أعلی من ذلک خرّ لوجهه وهو یقول: «سبحان ربّی الأعلی وبحمده» فلمّا قالها سبع مرّات سکن ذلک الرعب، فلذلک جرت به السنّة [۱۰۴۸] .۴۶ - وعن الثقفیّ فی کتاب الغارات: مسنداً عن عبایة قال: کتب أمیرالمؤمنین‌علیه السلام إلی محمَّد بن أبی بکر: اُنظر رکوعک وسجودک، فإنَّ النبیّ‌صلی الله علیه وآله کان أتمّ النّاس صلاة وأحفظهم لها. وکان إذا رکع قال: سبحان ربّی العظیم وبحمده ثلاث مرّات - إلی أن قال -: فإذا سجد قال: «سبحان ربّی الأعلی وبحمده» [۱۰۴۹] .أقول: وهذا المعنی مرویّ فی روایات اُخر [۱۰۵۰] .۴۷ - وفی الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا سجد یستقبل الأرض برکبتیه قبل یدیه [۱۰۵۱] .أقول: وفی أخبار کثیرة عن أهل البیت علیهم السلام: استحباب وضع الیدین علی الأرض فی السجدة قبل الرکبتین [۱۰۵۲] فلعلّ المراد بالاستقبال فی هذا الحدیث التثنیة فی الهوی دون الوضع.۴۸ - وفیه: بالإسناد عن الحسین عن علیّ علیهما السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا سجد سجد علی راحتیه، وأبدا ضبعیه حتّی یستبین من خلفه بباطن ابطیه وهو مجنّح [۱۰۵۳] .۴۹ - وعن السیّد الرضیّ فی المجازات النبویّة: روی أنَّ النبیّ‌صلی الله علیه وآله کان یسجد علی الخُمرة، وهی الحصیر الصغیر یعمل من سعف النخل [۱۰۵۴] .۵۰ - وفی الجعفریات: أخبرنا محمَّد حدَّثنی موسی حدثنا أبی عن أبیه عن جدّه جعفر بن محمَّد عن أبیه علیهما السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یسکب الماء علی موضع سجوده [۱۰۵۵] .۵۱ - وفی الفقیه: بإسناده عن إسماعیل بن مسلم عن الصادق عن أبیه‌علیهما السلام قال: کانت لرسول اللَّه صلی الله علیه وآله عنزة فی أسفلها عکاز یتوکّأ علیها، ویخرجها فی العیدین یصلّی إلیها [۱۰۵۶] .۵۲ - وفی الکافی: مسنداً عن معاویة بن وهب عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله یجعل العنزة بین یدیه إذا صلّی [۱۰۵۷] .۵۳ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یکبّر فی العیدین والاستسقاء، فی الاُولی سبعاً، وفی الثانیة خمساً [۱۰۵۸] .أقول: وروی هذا المعنی فی المناقب بعلّته مفصّلاً [۱۰۵۹] .۵۴ - وفیه: بالإسناد عن علیّ علیه السلام أنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان یقرأ فی العیدین، بسبّح اسم ربّک الأعلی، وهل أتاک حدیث الغاشیة [۱۰۶۰] .۵۵ - وفی الفقیه: بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یصلّی للاستسقاء رکعتین ویستسقی وهو قاعد. وقال: بدأ بالصلاة قبل الخطبة وجهر بالقراءة [۱۰۶۱] ۵۶ - وعن الصدوق فی الهدایة: قال أبو جعفر علیه السلام: من السنّة أن یبرز أهل الأمصار من أمصارهم إلی العیدین، إلّا أهل مکّة، فإنّهم یصلّون فی المسجد الحرام [۱۰۶۲] .أقول: وفی هذا المعنی روایات کثیرة [۱۰۶۳] .۵۷ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه علیهم السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا خرج إلی المصلّی، لم یرجع فی (من) طریق الشجرة، ویدخل من طریق المعرّس وکان صلی الله علیه وآله یقصد فی الخروج أبعد الطریقین، ویقصد فی الرجوع أقر بهما [۱۰۶۴] .۵۸ - وعن الصدوق فی الهدایة: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: السنّة أن لا یستسقی إلّا بالبراری، حیث ینظرالناس إلی‌السماء. ولایستسقی فی‌المساجد إلّا بمکّة [۱۰۶۵] .۵۹ - وعن الشیخ ورّام بن أبی فراس فی تنبیه الخواطر: عن النعمان قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یسوّی صفوفنا کأ نّما یسوّی بها القدّاح، حتّی رأی أ نّا قد أغفلنا عنه، ثُمَّ خرج یوماً فقام حتّی کاد أن یکبّر، فرأی رجلاً بادئاً صدره، فقال: عباد اللَّه لتسوّون صفوفکم أو لیخالفنَّ بین وجوهکم [۱۰۶۶] .۶۰ - وفیه: عن

ابن مسعود قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله يمسح مناكبنا فى الصلاة ويقول: استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم [۱۰۶۷] الخبر.

الملحقات فى آداب الصلاة

۱ - فى أسرار الصلاة للشهيد الثانى: كان النبىّ صلى الله عليه وآله ينتظر وقت الصلاة ويشتدّ شوقه ويترقّب دخوله ويقول لبلال مؤذنه: أرحنا يا بلال [۱۰۶۸] .۲ - وفى مجموعة ورّام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله لا يؤثر على الصلاة عشاء ولا غيره، وكان إذا دخل وقتها كأ نّه لايعرف أهلاً ولا حميماً [۱۰۶۹] .۳ - وفى العلل: عن ليث عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله لا يؤثر على صلاة المغرب شيئاً إذا غربت الشمس حتّى يصلّيها [۱۰۷۰] .۴ - وفى المكارم: وكان صلى الله عليه وآله يقول: جعل قرّة عينى فى الصلاة والصوم [۱۰۷۱] .۵ - وفى أمالى الشيخ الطوسى: عن أبى حرب ابن أبى الاسود الدؤلى عن أبيه أبى الأسود عن أبىذر فى حديث طويل عن النبىّ صلى الله عليه وآله قال: يا أباذر إنَّ اللَّه تعالى جعل قرّة عينى فى الصلاة، وحبّبها إلىّ كما حبّب إلى الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء، فإنَّ الجائع إذا أكل الطعام شبع وإذا شرب الماء روى، وأنا لا أشبع من الصلاة [۱۰۷۲] الحديث.ورواه الطبرسى فى المكارم، والشيخ ورّام فى مجموعته [۱۰۷۳] .۶ - وفى جامع الأخبار: إنَّ النبىّ صلى الله عليه وآله كان يصلّى وقلبه كالمرجل يغلى من خشية اللَّه تعالى [۱۰۷۴] .وروى هذا المعنى فى غيره أيضاً [۱۰۷۵] .۷ - وفى البحار، عن بيان التنزيل لابن شهرآشوب: قيل: كان النبىّ صلى الله عليه وآله إذا صلّى رفع بصره إلى السماء فلمّا نزل: «الَّذين هم فى صلاتهم خاشعون» [۱۰۷۶] طأطأ رأسه ورمى ببصره إلى الأرض [۱۰۷۷] .۸ - وفى الفقيه: من السنّة التوجّه فى ستّ صلوات: وهى أوَّل ركعة من صلاة الليل، والمفردة من الوتر، وأوَّل ركعة من ركعتى الزوال، وأوَّل ركعة من ركعتى الاحرام، وأوَّل ركعة من نوافل المغرب، وأوَّل ركعة من الفريضة [۱۰۷۸] .ورواه أيضاً فى الخصال، والهداية، والمقنع [۱۰۷۹] .۹ - وفى الاحتجاج: عن محمَّد بن عبداللَّه ابن الحميرىّ - فى حديث جوابات مسائله عن الناحية المحفوظة بالقدس - إلى أن قال: - فأجابه عليه السلام: التوجّه كلّه ليس بفرض، والسنّة المؤكّدة فيه التى كالاجماع الذى لاخلاف فيه: «وجّهت وجهى للَّذى فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً على ملّة إبراهيم ودين محمَّد وهدى على أميرالمؤمنين وما أنا من المشركين، إنّ صلاتى ونُسكى ومحياى ومماتى للَّه ربّ العالمين لا شريك له، وبذلك اُمرت وأنا من المسلمين، اللَّهمَّ اجعلنى من المسلمين، أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم اللَّه الرحمن الرحيم» ثُمّ تقرأ الحمد [۱۰۸۰] .۱۰ - وفى الخصال: عن أبى الحسن ابن راشد، قال: سألت الرضا عليه السلام عن تكبيرات الافتتاح فقال عليه السلام: سبع، قلت: روى أنَّ النبىّ صلى الله عليه وآله كان يكبّر واحدة، فقال: إنَّ النبى صلى الله عليه وآله كان يكبّر واحدة يجهر بها ويسرّ ستاً [۱۰۸۱] .وروى الصدوق هذا المعنى فى العيون [۱۰۸۲] .۱۱ - وفى فلاح السائل: عن كردين بن مسمع فى كتابه المعروف بإسناده فيه إلى النبىّ صلى الله عليه وآله: ثُمَّ يكبّر ثلاث تكبيرات (أى بعد الصلاة) رافعاً يديه إلى شحمتى اُذنيه، سنّة مؤكّدة سنّها النبىّ صلى الله عليه وآله عند بعض البشارات له [۱۰۸۳] .۱۲ - فى أمالى الشيخ الطوسى: عن زريق قال: سمعت أبا عبداللَّه عليه السلام يقول: من السنّة الجلسة بين الأذان والاقامة فى صلاة الغداة وصلاة المغرب وصلاة العشاء، ليس بين الأذان والاقامة سبحة. ومن السنّة أن يتنفّل بركعتين بين الأذان والاقامة فى صلاة الظهر والعصر [۱۰۸۴] .۱۳ - فى المكارم: عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث: جرت السنّة أن لا ترفع النساء رؤوسهنَّ من الركوع والسجود حتّى يرفع الرجال [۱۰۸۵] الحديث.۱۴ - وفى معانى الأخبار: عن القاسم بن سلام فى حديث مرفوع: وكان صلى الله عليه وآله إذا ركع لم يصوّب رأسه ولم يقنعه، معناه أنه لم يرفعه حتّى يكون أعلى من جسده ولكن بين ذلك [۱۰۸۶] .۱۵ - وفى العلل: عن عبداللَّه بن ميمون عن جعفر بن محمَّد عن أبيه فى حديث قال: وكان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله يسمع صوت الصبى يبكى وهو فى الصلاة، فيخفّف الصّلاة فتصير إليه اُمّه [۱۰۸۷] .۱۶ - وفى الكافى: عن أبى بصير عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: كان طول رَحلِ [۱۰۸۸] رسول اللَّه صلى الله عليه وآله ذراعاً، وكان إذا صلّى وضعه بين يديه ليستر به ممّن يمرّ بين يديه [۱۰۸۹] .۱۷ - وفيه: عن أبان بن

تغلب قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: أیّة ساعة کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله یوتر؟ فقال: علی مثل مغیب الشمس إلی صلاة المغرب [۱۰۹۰] .۱۸ - وفی الفقیه: عن الحلبیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام فی حدیث قال: جرت السنّة أن یأکل الانسان یوم الفطر قبل أن یخرج إلی المصلّی، ولا یأکل فی الأضحی إلّا بعد الخروج إلی المصلّی [۱۰۹۱] الحدیث.ورواه فی الهدایة [۱۰۹۲] .۱۹ - وفی الکافی: عن الفضیل بن یسار عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: اُتی أبی بالخمرة [۱۰۹۳] یوم الفطر فأمر بردّها، ثمّ قال: هذا یوم کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یحبّ أن ینظر إلی آفاق السماء ویضع جبهته علی الأرض [۱۰۹۴] .وروی هذا المعنی فی الدعائم. وفی الفقیه أیضاً وفیه: یوم الفطر والأضحی [۱۰۹۵] الحدیث.۲۰ - وفیه: عن لیث المرادیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام: قیل لرسول اللّه صلی الله علیه وآله یوم الفطر أو یوم الأضحی: لو صلّیت فی مسجدک! فقال: إنّی اُحبّ أن أبرز إلی آفاق السماء [۱۰۹۶] .۲۱ - وفی المقنعة: وروی أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یلبس فی العیدین برداً ویعتمّ، شاتیاً کان أو قایظاً [۱۰۹۷] .۲۲ - وفی نهایة العلّامة: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یخرج یوم الفطر والأضحی رافعاً صوته بالتکبیر [۱۰۹۸] .۲۳ - وفی الکافی: عن محمّد بن الفضل الهاشمیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: رکعتان من السنّة لیس تصلّیان فی موضع إلّا بالمدینة. وتصلّی فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه وآله فی العیدین قبل أن یخرج إلی المصلّی، لیس ذلک إلّا بالمدینة لأنّ رسول اللّه فعله [۱۰۹۹] .ورواه الصدوق فی الفقیه [۱۱۰۰] .۲۴ - وفی العیون: عن یاسر الخادم وعن ریّان بن صلت، وغیرهما من محدّثی أخبار أبی الحسن الرضا علیه السلام فی حدیث: فلمّا حضر العید بعث المأمون إلی الرضاعلیه السلام یسأله أن یرکب ویحضر العید ویخطب - إلی أن قال -: فلمّا ألحّ علیه قالعلیه السلام: یا أمیر المؤمنین إن أعفیتنی من ذلک فهو أحبّ إلیّ، وإن لم تعفنی خرجت کما کان یخرج رسول اللّه صلی الله علیه وآله وکما خرج أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالبعلیه السلام - إلی أن قال: - فلمّا طلعت الشمس قام الرضا علیه السلام فاغتسل وتعمّم بعمامة بیضاء من قطن وألقی طرفاً منها علی صدره وطرفاً بین کتفیه، وشمّر، ثُمَّ قال لجمیع مواله: افعلوا مثل ما فعلت. ثُمَّ أخذ بیده عکازة، وخرج ونحن بین یدیه، وهو علیه السلام حافٍ قد شمّر سراویله إلی نصف الساق، وعلیه ثیاب مشمرة، فلمّا قام ومشینا بین یدیه رفع رأسه إلی السماء وکبّر أربع تکبیرات - إلی أن قال -: ولمّا طلع الرضا علیه السلام وقف وقفة علی الباب وقال: «اللّه أکبر، اللّه أکبر، اللّه أکبر، علی ما هدانا، اللّه أکبر علی ما رزقنا من بهیمة الأنعام، والحمد للّه علی ما أبلانا» ورفع بذلک صوته ورفعنا أصواتنا. - إلی أن قال: - فقالها ثلاث مرّات. - إلی أن قال -: وکان أبو الحسن علیه السلام یمشی ویقف فی کلّ عشرة خطوة وقفة، یکبّر اللّه أربع مرّات [۱۱۰۱] الحدیث.۲۵ - وفی الفقیه: وفی روایة السکونیّ: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا خرج إلی العید لم یرجع فی الطریق الذی بدأ فیه، یأخذ فی طریق غیره [۱۱۰۲] .روی ذلک فی الدعائم أیضاً [۱۱۰۳] .۲۶ - وفی التهذیب: بإسناده عن عیسی بن عبداللّه عن أبیه عن جدّه عن علیّ علیه السلام قال: ما کان یکبّر النبیّ صلی الله علیه وآله فی العیدین إلّا تکبیرة واحدة، حتّی أبطأ علیه لسان الحسین علیه السلام، فلمّا کان ذات یوم ألبسته اُمّه علیها السلام وأرسلته مع جدّه، فکبّر رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله فکبّر الحسین علیه السلام حین کبّر النبیّ صلی الله علیه وآله سبعاً، ثُمَّ قام فی الثانیة فکبّر النبیّ‌صلی الله علیه وآله وکبّر الحسین علیه السلام حین کبّر خمساً، فجعلها رسول للّه صلی الله علیه وآله سنّة، وثبتت السنّة إلی الیوم [۱۱۰۴] .وروی هذا المعنی فی المناقب [۱۱۰۵] .۲۷ - وفی نوادر الراوندیّ: بإسناده عن موسی بن جعفر عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: مضت السنّة فی الاستسقاء، أن یقوم الإمام فیصلّی رکعتین، ثُمَّ یبسط یده ولیدع [۱۱۰۶] .۲۸ - وفی العلل: بإسناده عن أبی حمزة أنس بن عیاض اللیثیّ عن جعفر بن محمّد عن أبیه علیهما السلام: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا استسقی ینظر إلی السماء، ویحوّل رداءه عن یمینه إلی یساره ومن یساره إلی یمینه. قال: قلت له: ما معنی ذلک؟ قال: علامة بینه وبین أصحابه یحوّل الجدب خصباً [۱۱۰۷] .وروی هذا المعنی فی الکافی، والتهذیب، والفقیه، والدعائم [۱۱۰۸] .۲۹ - وفی الفقیه: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا استسقی قال: «اللّهمّ اسق عبادک وبهائمک، وانشر رحمتک، وأحیی بلادک المیّتة» یردّدها ثلاث مرّات [۱۱۰۹] .۳۰ - وفی الجعفریات: عن علیّ بن أبی‌طالب علیه السلام قال: إنّ المطر الذی یکون منه أرزاق الحیوان من تحت العرش، فمن ثُمَّ کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یستمطر أوّل

مرَّة ويقوم حتّى يبلّ رأسه ولحيته [۱۱۱۰] الحديث.ورواه الراونديّ فى نوادره مع اختلاف يسير [۱۱۱۱] .۳۱ - وفى الجعفريات أيضاً: عن عليّ عليه السلام: أنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى المطر قال: اللّهمَّ اجعله صبّاً نافعاً [۱۱۱۲] .۳۲ - وفى التهذيب: بإسناده عن عبداللَّه بن ميمون عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول اللَّه‌صلى الله عليه وآله إذا خرج الجمعة قعد على المنبر حتّى يفرغ المؤذّنون [۱۱۱۳] .۳۳ - وفى التهذيب: باسناده عن عمرو بن جميع رفعه عن عليّ عليه السلام قال: من السنّة إذا صعد الإمام المنبر أن يسلّم إذا استقبل الناس [۱۱۱۴] .۳۴ - وفى الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن أبيه عن جدّه‌عليهم السلام بأنَّ النبيّ‌صلى الله عليه وآله كان يخطب خطبتين ثُمَّ يجلس ثُمَّ يقوم [۱۱۱۵] .۳۵ - وفيه: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن أبيه عليهما السلام قال: اجهروا بالقراءة فى صلاة الجمعة فإنّها سنّة [۱۱۱۶] .۳۶ - وفيه: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله يصلّى الجمعة حين تنزع الشمس من وسط السماء [۱۱۱۷] .۳۷ - وفيه: بإسناده عن عليّ بن الحسين قال: القنوت فى الجمعة سنّة [۱۱۱۸] .۳۸ - وفى الدعائم: عن جعفر بن محمَّد عليهما السلام أ نّه قال: السنّة أن يقرأ الإمام فى أوَّل ركعة يوم الجمعة بسورة الجمعة، وفى الثانية بسورة المنافقون [۱۱۱۹] .۳۹ - وفى التهذيب: بإسناده عن السكونيّ عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن عليّ‌عليهم السلام: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا دخل المسجد وبلال يقيم الصلاة جلس [۱۱۲۰] .۴۰ - الشهيد الثانى فى الذكرى: عن سهل الساعديّ قال: كان بين مصلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وبين الجدار ممرّ الشاة [۱۱۲۱] .۴۱ - وفى التهذيب: بإسناده عن هشام بن سالم أ نّه سئل أباعبداللَّه عليه السلام عن التسبيح، فقال له: تقول «سبحان ربّى العظيم» فى الركوع. وفى السجود «سبحان ربّى الأعلى» ثُمَّ قال: الفريضة من ذلك تسبيحة واحدة والسنّة ثلاث والفضل فى سبع [۱۱۲۲] .۴۲ - وفيه: بإسناده عن محمَّد بن أبى حمزة عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: كان رسول اللَّه‌صلى الله عليه وآله يقرأ فى كلّ ركعة خمس عشرة آية، ويكون ركوعه مثل قيامه، وسجوده مثل ركوعه ورفع رأسه من الركوع والسجود سواء [۱۱۲۳] .وروى المعنى الآخر فى الكافى [۱۱۲۴] .۴۳ - وفيه: بإسناده عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله يصلّى ركعتى الصبح - وهى الفجر - إذا اعترض الفجر وأضاء حسناً [۱۱۲۵] .وروى هذا المعنى فى الغارات للثقفىّ [۱۱۲۶] .۴۴ - وفيه: بإسناده عن إسحاق بن الفضل أنه سأل أبا عبداللَّه عليه السلام عن السجود على الحصير والبوارى، فقال: لا بأس، وأن يسجد على الأرض أحبّ إلىّ، فانَّ رسول اللَّه‌صلى الله عليه وآله يحبّ ذلك أن يمكّن جبهته من الأرض، فأنا اُحبّ لك ما كان رسول اللَّه‌صلى الله عليه وآله يحبّه [۱۱۲۷] .۴۵ - وفيه: بإسناده عن أبى عبداللَّه عليه السلام - فى صلاة النافلة - قال: السنّة فى صلاة النهار بالاخفات، والسنّة فى صلاة الليل بالإجهار [۱۱۲۸] .۴۶ - وفيه: قال الحرث: سمعته وهو يقول: «قل هو اللَّه أحد» ثلث القرآن، و «قل يا أيّها الكافرون» تعدل ربعه، وكان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله يجمع «قل هو اللَّه أحد» فى الوتر لكى يجمع القرآن كلّه [۱۱۲۹] .۴۷ - فى الفقيه: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفّلاً، وبذلك جرت السنّة [۱۱۳۰] .۴۸ - وفى التهذيب: بإسناده عن أبى هارون المكفوف عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: يا أبا هارون إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه فإنّه لم يلزمه عبد فشقى [۱۱۳۱] .۴۹ - وفى قرب الإسناد: عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ عليك بتلاوة «آية الكرسى» فى دبر صلاة المكتوبة، فإنّه لا يحافظ عليها إلّا نبيّ أو صدّيق أو شهيد [۱۱۳۲] .وروى هذا المعنى فى الدعائم [۱۱۳۳] .۵۰ - وفى الدعائم: عن رسول اللَّه صلى الله عليه وآله أنه كان يقرأ فى الركعتين من الوتر فى الاُولى «سبّح اسم ربّك الأعلى»، وفى الثانية «قل يا أ يّها الكافرون»، وفى الثالثة التى يقنت فيها «قل هو اللَّه أحد» وكلّ ذلك بعد فاتحة الكتاب [۱۱۳۴] .۵۱ - فى عوارف المعارف: روى أمير المؤمنين علىّ عليه السلام أنَّ رسول اللَّه‌صلى الله عليه وآله كان يقول فى سجوده: اللّهمَّ لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت، سجد وجهى للذى خلقه وصوّره وشقّ سمعه وبصره، فتبارك اللَّه أحسن الخالقين [۱۱۳۵] .۵۲ - وفى كتاب الغارات للثقفىّ، عن عباية قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمَّد بن أبى‌بكر: انظر ركوعك - إلى أن قال: - وإذا رفع صلى الله عليه وآله صلبه قال: سمع اللَّه لمن حمده، اللّهمَّ لك الحمد ملء سماواتك، وملء

أرضک، وملء ماشئت من شیء [۱۱۳۶] .۵۳ - وفی البحار عن الذکری - فی الدعاء بین السجدتین -: روی عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه کان یقول بینهما: اللّهمَّ اغفر لی وارحمنی وأجرنی وعافنی، إنّی لما أنزلت إلیَّ من خیر فقیر، تبارک اللَّه ربّ العالمین [۱۱۳۷] .۵۴ - وفی عوارف المعارف: روت میمونة زوجة رسول اللَّه قالت: کان رسول اللَّهصلی الله علیه وآله تبسط له الخُمرة فی المسجد حتّی یصلّی علیها [۱۱۳۸] .۵۵ - وفی الهدایة للحسین بن حمدان الحصینیّ: عن عیسی بن مهدی الجوهریّ وجماعة کثیرة فی حدیث عن أبی محمَّد العسکریّ: إنّ اللَّه عزَّوجلَّ أوحی إلی جدّی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: إنّی خصصتک وعلیاً وحججی منه إلی یوم القیامة وشیعتکم بعشر خصال - إلی أن قال -: والتعفیر فی دبر کلّ صلاة [۱۱۳۹] .۵۶ - وفی المجمع: کان صلی الله علیه وآله إذا صلّی صلاة أثبتها [۱۱۴۰] .۵۷ - وفی درّ اللآلی لابن جمهور فی حدیث: إنّه کان أحبّ الصلاة إلی رسول اللَّهصلی الله علیه وآله ما داوم علیها وإن قلّت، وکان إذا صلّی صلاة من الصلوات داوم علیها [۱۱۴۱] .۵۸ - وفی علل الشرائع: بإسناده عن أنس بن مالک قال: سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یقول: لرکعتان فی جوف اللیل أحبّ الیّ من الدُّنیا ومافیها [۱۱۴۲] .۵۹ - الصدوق فی «فضائل الأشهر» بإسناده عن عبداللَّه بن مسعود، عن النبیّ صلی الله علیه وآله قال: والَّذی بعثنی بالحقّ إنّ جبرئیل خبّرنی عن إسرافیل عن ربّه تبارک وتعالی أ نّه قال: من صلّی فی آخر لیلة من شهر رمضان عشر رکعات یقول فی کلّ رکعة فاتحة الکتاب مرَّة، وقل هو اللَّه أحد عشر مرّات، ویقول فی رکوعه وسجوده عشرات مرات: سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا اله الّا اللَّه واللَّه اکبر، ویتشهّد فی کلّ رکعتین، ثمَّ یسلّم، فإذا فرغ من آخر عشر رکعات قال بعد فراغه من التسلیم: استغفر اللَّه ألف مرَّة، فإذا فرغ من الاستغفار وسجد، یقول فی سجوده: یا حیّ یا قیّوم، یا ذا الجلال والإکرام، یا رحمن الدنیا والآخرة ورحیمهما، یا أرحم الراحمین، یا إله الأولین والآخرین، اغفر لنا ذنوبنا، وتقبّل منّا صلاتنا وصیامنا وقیامنا - إلی أن قال: - قال النبیّ صلی الله علیه وآله هذه هدیّة لی خاصّة ولاُمّتی من الرجال والنساء لم یعطها اللَّه عزَّوجلَّ أحداً ممّن کان قبلی من الأنبیاء وغیرهم [۱۱۴۳] .۶۰ - وفی عوارف المعارف: وقد کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یصلّی فی بیته اوَّل ما یدخل قبل أن یجلس أربعاً ویقرأ فی هذه الأربع سورة لقمان، ویس، وحم الدخان، وتبارک الملک [۱۱۴۴] .۶۱ - وعن التهذیب: بإسناده عن ابن سنان عن أبی عبداللَّه علیه السلام: قال: السنّة فی الأذان یوم عرفة أن یؤذّن ویقیم الظهر، ثُمَّ یصلّی، ثُمَّ یقوم فیقیم العصر بغیر أذان، وکذلک فی المغرب والعشاء بمزدلفة [۱۱۴۵] .۶۲ - وعن الکافی: بإسناده عن محمَّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا سمع المؤذّن یؤذّن قال مثل ما یقول فی کلّ شیء [۱۱۴۶] .۶۳ - وعن التهذیب والاستبصار: بإسناده عن زرارة والفضیل بن یسار عن أبی جعفر علیه السلام قال: لمّا اُسری برسول اللَّه صلی الله علیه وآله فبلغ البیت المعمور حضرت الصلاة، فأذّن جبرئیل وأقام، فتقدّم رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وصفّ الملائکة والنبیّون خلف رسولاللَّه صلی الله علیه وآله قال: فقلنا له: کیف أذّن؟ فقال: اللَّه اکبر، اللَّه اکبر، أشهد أن لا إله إلّا اللَّه، أشهد أن لا إله إلّا اللَّه، أشهد أنَّ محمَّداً رسول اللَّه أشهد أنَّ محمَّداً رسول اللَّه، حیّ علی الصلاة، حیّ علی الصلاة، حیّ علی الفلاح، حیّ علی الفلاح، حیّ علی خیر العمل، حیّ علی خیر العمل، اللَّه اکبر، اللَّه اکبر، لا إله إلّا اللَّه، لا إله إلّا اللَّه، والإقامة مثلها إلّا أنّ فیها: «قد قامت الصّلاة، قد قامت الصّلاة» بین حی علی خیرالعمل وبین اللَّه أکبر، فأمر بها رسول اللَّه صلی الله علیه وآله بلالاً فلم یزل یؤذّن بها حتّی قبض رسول اللَّه صلی الله علیه وآله [۱۱۴۷] .۶۴ - وفی مجمع البیان: بإسناده قال أنس بن مالک: کان النبیّ صلی الله علیه وآله ینحر قبل أن یصلّی، فأمر أن یصلّی ثُمَّ ینحر [۱۱۴۸] .۶۵ - وفی المجمع للطبرسی: بإسناده عن جابر بن سمرة: ما رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه وآله خطب إلّا وهو قائم، فمن حدّثک أ نّه خطب وهو جالس فکذّبه [۱۱۴۹] .روی هذا المعنی عن عبداللَّه بن مسعود أیضاً [۱۱۵۰] .۶۶ - وفی الخصال: بالإسناد عن عائشة أ نّها قالت: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله عندی یصلّی بعد العصر رکعتین [۱۱۵۱] .۶۷ - وفی الاختصاص: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا خطب قال فی آخر خطبته: طوبی لمن طاب خلُقه وطهرت سجیّته وصلحت سریرته وحسنت علانیته وأنفق الفضل من ماله وأمسک الفضل من کلامه وأنصف الناس من نفسه [۱۱۵۲] .۶۸ - وفی عیونالأخبار:بأسانید عنالفضلبن شاذان عنالرضاعلیه السلام فی کتابه إلی المأمون قال: والإجهار ببسماللَّه

الرحمن الرحیم فی جمیع الصلوات سنّة [۱۱۵۳] .أقول: أی جمیع الصّلاة فی اللیل والنّهار فریضة أو تطوّعاً.۶۹ - فی مجمع البیان: باسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: لمّا نزلت هذه السورة - الکوثر - قال النبیّ صلی الله علیه وآله لجبرئیل علیه السلام ماهذه النحیرة الّتی أمرنی بها ربّی؟ قال: لیست بنحیرة، ولکنه یأمرک إذا تحرّمت للصلاة أن ترفع یدیک إذا کبرّت وإذا رکعت وإذا رفعت رأسک من الرکوع وإذا سجدت، فانّه صلاتنا وصلاة الملائکة فی السموات السبع، فإنّ لکلّ شیء زینة وإنّ زینة الصلاة رفع الأیدی عند کلّ تکبیرة [۱۱۵۴] .وروی هذا المعنی فی الدرّ المنثور [۱۱۵۵] .۷۰ - وعن التهذیب: بإسناده عن علیّ بن جعفر قال: سألت أباالحسن علیه السلام عن الأذان فی المنارة أسنّة هو؟ فقال: إنّما کان یؤذن للنبیّ صلی الله علیه وآله فی الأرض ولم یکن یومئذٍ منارة [۱۱۵۶] .۷۱ - وعن الفقیه: بإسناده عن الحسن بن السریّ عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من السنّة إذا أذّن الرجل أن یضع اصبعیه فی اُذنیه [۱۱۵۷] .وروی هذا المعنی فی التهذیب أیضاً [۱۱۵۸] .۷۲ - وفی التهذیب: بإسناده عن ابن سنان قال: سألته عن النداء قبل طلوع الفجر؟ قال: لا بأس، وأمّا السنّة مع الفجر [۱۱۵۹] .۷۳ - وفی الدعائم: عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام أ نّه قال: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله إذا انکسفت الشمس أو القمر قال للناس: اسعوا إلی مساجدکم [۱۱۶۰] .۷۴ - وفیة: والسنّة أن تصلّی فی المسجد إذا صلّوا فی جماعة [۱۱۶۱] .

باب ما نورده من سننه فی الصوم

اشاره

۱ - فی الفقیة: مسنداً عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یصوم حتّی یقال لا یفطر، ویفطر حتّی یقال لا یصوم. ثُمَّ صام یوماً وأفطر یوماً. ثُمَّ صام الاثنین والخمیس. ثُمَّ آل من ذلک إلی صیام ثلاثة أیّام فی الشهر: الخمیس فی أوّل الشهر، والأربعاء فی وسط الشهر، والخمیس فی آخر الشهر، وکان صلی الله علیه وآله یقول: ذلک صوم الدهر. وقد کان أبی علیه السلام یقول: ما من أحد أبغض إلی اللّه عزّوجلّ من رجل یقال له: «کان رسول اللّه یفعل کذا وکذا» فیقول: لا یعذّبنی اللّه عزّوجلّ علی أن أجتهد فی الصلاة والصوم، کأ نّه یری أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله ترک شیئاً من الفضل عجزاً عنه [۱۱۶۲] .۲ - وفی الکافی: مسنداً عن محمّد بن مسلم عن أبی عبداللّه علیه السلام: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله أوّل ما بعث یصوم حتّی یقال ما یفطر. ویفطر حتّی یقال ما یصوم. ثُمَّ ترک ذلک وصام یوماً وأفطر یوماً وهو صوم داود علیه السلام، ثُمَّ ترک ذلک وصام الثلاثة الأیّام الغرّ، ثُمَّ ترک ذلک وفرّقها فی کلّ عشرة یوماً، خمیسین بینهما أربعاء. فقبض‌صلی الله علیه وآله وهو یعمل ذلک [۱۱۶۳] .۳ - وفی حدیث الأربعمائة: قال علیه السلام: وصوم ثلاثة أیّام من کلّ شهر، أربعاء بین خمیسین، وصوم شعبان یذهب بوسوسة الصدر وبلابل القلب - إلی أن قال -: ونحن نصوم خمیسین بینهما أربعاء [۱۱۶۴] .۴ - وفی الکافی: مسنداً عن عنبسة العابد قال: قبض النبیّ صلی الله علیه وآله علی صوم شعبان ورمضان، وثلاثة أیّام فی کلّ شهر [۱۱۶۵] الخبر.۵ - وعن الصدوق فی کتابیه المعانی والمجالس: مسنداً عن أبی بصیر عن الصادق عن آبائه‌علیهم السلام فی حدیث قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله لأصحابه یوماً: أیّکم یصوم الدهر؟ فقال سلمان: أنا یا رسول اللّه، فقال رجل لسلمان: رأیتک فی أکثر نهارک تأکل!؟ فقال: لیس حیث تذهب، أنا أصوم الثلاثة فی الشهر، قال اللّه عزّوجلّ: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، وأصل شعبان برمضان، فذلک صوم الدهر، الخبر. وفیه: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله قال للرجل: أ نّی لک بمثل لقمان الحکیم؟ سله فانّه ینبئک [۱۱۶۶] .۶ - وعن أحمد بن محمّد بن عیسی فی نوادره: عن علیّ بن نعمان عن زرعة قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن صوم شعبان أصامه رسول اللّه صلی الله علیه وآله؟ قال: نعم، ولم یصمه کلّه. قلت: کم أفطر منه؟ قال: أفطره، فأعدتها وأعادها علیه السلام ثلاث مرّات لا یزیدنی علی أن «أفطره»، ثُمَّ سألته فی العام المقبل عن ذلک فأجابنی بمثل ذلک [۱۱۶۷] الخبر.۷ - وفی الکافی: مسنداً عن عمرو بن خالد

عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله یصوم شعبان ورمضان، یصلهما، وینهی الناس أن یصلوهما، وکان یقول: هما شهر (شهرا) اللَّه، وهما کفّارة لما قبلهما ولما بعدهما من الذنوب [۱۱۶۸] .أقول: لعلّ المراد بالنهی عن الوصل النهی عن استیعاب الشهرین، کما ورد فی عدّة من أحادیثنا، الأمر بالفصل ولو بیوم فی أواسط الشهر [۱۱۶۹] .۸ - وفی المکارم: عن أنس قال: کانت لرسول اللَّه صلی الله علیه وآله شربة یفطر علیها وشربة للسحر. وربّما کانت واحدة، وربّما کانت لبناً، وربّما کانت الشربة خبزاً یُماث [۱۱۷۰] الخبر.۹ - وفی الکافی: مسنداً عن ابن القدّاح عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان رسول‌اللَّه‌صلی الله علیه وآله أوَّل ما یفطر علیه فی زمن الرطب؛ الرطب، وفی زمن التمر التمر [۱۱۷۱] .۱۰ - وفیه: مسنداً عن السکونیّ عن جعفر عن أبیه علیهما السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا صام فلم یجد الحلواء أفطر علی الماء [۱۱۷۲] .۱۱ - وفی بعض الروایات: أ نّه صلی الله علیه وآله ربّما أفطر علی الزبیب [۱۱۷۳] .۱۲ - وعن المفید فی «المقنعة» قال: روی عن آل محمَّد علیهم السلام أ نّهم قالوا: یستحبّ السحور. ولو بشربة من الماء. قال: وروی أنّ أفضله التمر والسویق لموضع استعمال رسول اللَّه صلی الله علیه وآله ذلک فی سحوره [۱۱۷۴] .۱۳ - وفی المکارم: عن النبی صلی الله علیه وآله أ نّه کان یأکل الهریسة أکثر ما یأکل ویتسحّر بها [۱۱۷۵] .۱۴ - وفی الفقیه: وکان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا دخل شهر رمضان أطلق کلّ أسیر، وأعطی کلّ سائل [۱۱۷۶] .۱۵ - وفی الدعائم: عن علیّ علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یطوی فراشه ویشدّ مئزره فی العشر الأواخر من شهر رمضان، وکان یوقظ أهله لیلة ثلاث وعشرین، وکان یرشّ وجوه النیام بالماء فی تلک اللیلة، وکانت فاطمة علیها السلام لا تدع أحداً من أهلها ینام تلک اللیلة، وتداویهم بقلّة الطعام وتتأهب لها من النهار وتقول: محروم من حَرُمَ خیرها [۱۱۷۷] .۱۶ - وفی الجعفریات: باسناده عن جعفر عن آبائه عن علیّ علیهم السلام: أنَّ النبی صلی الله علیه وآله کان إذا أراد أن یخرج إلی المصلّی یوم الفطر کان یفطر علی تمرات أو زبیبات [۱۱۷۸] .۱۷ - وعن الصدوق فی المقنع: والسنّة أن یطعم الرجل فی الأضحی بعد الصلاة، وفی الفطر قبل الصلاة [۱۱۷۹] .

الملحقات فی آداب الصوم

۱ - فی دررالآلئ: عن بعض أزواج النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه کان صلی الله علیه وآله یصوم تسع ذی الحجّة، وثلاثة أیّام من کلّ شهر [۱۱۸۰] .۲ - وفی الإقبال: فی الجزء الثانی من تاریخ النیسابور، فی ترجمة خلف بن أیوب العامری بإسناده إلی النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه کان إذا دخل شهر رمضان تغیّر لونه وکثرت صلاته وابتهل فی الدعاء وأشفق منه [۱۱۸۱] .۳ - وفی مجموعة ورّام: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا حزنه أمر استعان بالصوم والصلاة [۱۱۸۲] .۴ - وفی العیون: عن دارم بن قبیصة عن الرضا عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله إذا دخل شهر شعبان یصومه فی أوَّله ثلاثاً وفی وسطه ثلاثاً وفی آخر ثلاثاً، وإذا دخل شهر رمضان یفطر قبله بیومین ثُمَّ یصوم [۱۱۸۳] .۵ - وفی الکافی: عن عبداللَّه بن مسکان عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله إذا أفطر بدأ بحلواء یفطر علیها، فان لم یجد فسکّرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلک کله فماء فاتر [۱۱۸۴] الحدیث.۶ - وفی الإقبال: عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یفطر علی الأسودین، قلت: رحمک اللَّه وما الأسودین؟ قال: التمر والماء والرطب والماء [۱۱۸۵] .۷ - وفی المکارم: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یفطر علی التمر، وکان إذا وجد السکّر أفطر علیه [۱۱۸۶] .۸ - وفی الکافی: بإسناده عن أبی بصیر قال: قال أبو عبداللَّه علیه السلام: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله إذا دخل العشر الأواخر شدّ المئزر واجتنب النساء وأحیا اللیل وتفرّغ للعبادة [۱۱۸۷] .ورواه الصدوق فی الفقیه، والطبرسی فی المجمع [۱۱۸۸] .۹ - وفی التهذیب: وما ثبت أیضاً من سنّة النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه یتولّی رؤیة الهلال ویلتمس الهلال ویتصدّی لرؤیته [۱۱۸۹] .۱۰ - وفی الدعائم: عن علیّ علیه السلام أ نّه قال: إخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنّة [۱۱۹۰] .۱۱ - الصدوق فی المقنع: ومن السنّة التکبیر لیلة الفطر ویوم الفطر فی عشر صلوات، والتکبیر فی الأضحی، من صلاة الظهر یوم النحر فی الأمصار إلی صلاة الفجر من بعد الغد عشر صلوات [۱۱۹۱] .۱۲ - وفی التهذیب: بإسناده عن سعید النقّاش قال: قال لی

أبو عبداللّه علیه السلام: أمّا أن فی الفطر تکبیراً ولکنّه مسنون، قال: قلت: وأین هو؟ قال: فی لیلة الفطر فی المغرب والعشاء الآخرة وفی صلاة الفجر وصلاة العید، ثُمَّ یقطع... الحدیث [۱۱۹۲] .۱۳ - وفی الدعائم: روینا عن علیّ علیه السلام أ نّه قال: السنّة تعجیل الفطر وتأخیر السحور، والابتداء بالصلاة - یعنی صلاة المغرب - قبل الفطر [۱۱۹۳] الحدیث.۱۴ - وفی التهذیب: بإسناده عن معاویة بن وهب قال: سمعت أباعبداللّهعلیه السلام یقول: فی الفطرة جرت السنّة بصاع من تمر أو صاع من زبیب، أو صاع من شعیر [۱۱۹۴] الحدیث.۱۵ - وفیه: بإسناده عن إسحاق بن عمار عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّهصلی الله علیه وآله: إنَّ اللّه کره لی ستّ خصال وکرهتهنَّ للأوصیاء من ولدی وأتباعهم من بعدی: الرفث فی الصوم [۱۱۹۵] .ورواه الصدوق فی الأمالی بإسناده عن غیاث بن إبراهیم [۱۱۹۶] .۱۶ - وفی تحف العقول: قال للرضا علیه السلام رجل یوم الفطر: إنّی أفطرت الیوم علی تمر وطین القبر، فقال علیه السلام: جمعت السنّة والبرکة [۱۱۹۷] .۱۷ - وفی عوارف المعارف: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یفطر علی جرعة من ماء أو مذقة من لبن أو تمرات [۱۱۹۸] .

باب ما نورده من سننه فی الاعتکاف

۱ - فی الفقیه: بإسناده عن داود بن الحصین عن أبی العبّاس عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: اعتکف رسول اللّه صلی الله علیه وآله فی شهر رمضان فی العشر الاُولی، ثُمَّ اعتکف فی الثانیة فی العشر الوسطی، ثمَّ اعتکف فی الثالثة فی العشر الأواخر، ثمَّ لم یزل یعتکف فی العشر الأواخر [۱۱۹۹] .۲ - وفیه: قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: کانت بدر فی شهر رمضان، فلم یعتکف رسول اللّهصلی الله علیه وآله فلمّا أن کان من قابل اعتکف عشرین، عشراً لعامه، وعشراً قضاء لما فاته [۱۲۰۰] .أقول: وروی هذا المعنی والذی قبله الکلینیّ أیضاً [۱۲۰۱] .۳ - وفی الکافی: مسنداً عن الحلبیّ عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا دخل العشر الأواخر اعتکف فی المسجد وضربت له قبّة من شعر، وشمّر المئزر. وقال بعضهم: واعتزل النساء؟ قال: أمّا اعتزال النساء فلا [۱۲۰۲] .أقول: وهذا المعنی مرویّ فی روایات کثیرة، وقد تقدّم بعضها. وقد ذکروا أنّ المراد من نفی الاعتزال: تجویز مخالطتهنَّ ومعاشرتهنَّ دون الجماع [۱۲۰۳] .

باب ما نورده من سننه فی الصدقة

اشاره

۱ - فی المحاسن: فی وصیّة النبیّ صلی الله علیه وآله لعلیّ علیه السلام - إلی أن قال: - والسادسة: الأخذ بسنّتی فی صلاتی وصیامی وصدقتی - إلی أن قال: - وأمّا الصدقة فجهدک حتّی تقول: قد أسرفت [۱۲۰۴] .۲ - وفی الکافی: مسنداً عن زید الشحّام عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال: ما منع رسول اللّه صلی الله علیه وآله سائلاً قطّ، إن کان عنده أعطی، وإلّا قال: یأتی اللّه به [۱۲۰۵] .أقول: وهذا المعنی مستفیض: بل متواتر فی أخبار الخاصّة والعامّة [۱۲۰۶] . وقد مرّ بعض الأخبار فیه فی العشرة وغیره [۱۲۰۷] .۳ - وعن السیّد ابن طاووس فی المُهج: فی حدیث أ نّه - یعنی الصادق علیه السلام - قال: إنّا أهل بیت لا نرجع فی معروفنا [۱۲۰۸] الخبر.

الملحقات فی الصدقة و آدابها

۱- فی المکارم: عن أبی عبداللّه علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: لست أدع رکوب الحمار مؤکّفاً، والأکل علی الحصیر مع العبید، ومناولة السائل بیدی [۱۲۰۹] .۲ - وفی تحف العقول: عن النبیّ صلی الله علیه وآله: مروّتنا أهل البیت العفو عمّن ظلمنا وإعطاء من حرمنا [۱۲۱۰] .۳ - وفی کشف الغمّة: أ نّه صلی الله علیه وآله کان أجود الناس بالخیر من الریح الهابّة، یعطی فلا

یبخل، ویمنح فلا یمنع [۱۲۱۱] .۴ – وفی عدَّة الداعی: قال علیه السلام: إنّا لنعطی غیر المستحقّ حذراً من ردّ المستحقّ [۱۲۱۲] .۵ – وفی البحار، عن دعوات الراوندی: عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: کان رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله إذا سئل شیئاً، فاذا أراد أن یفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا یفعل سکت، وکان لا یقول لشیء: لا [۱۲۱۳] .۶ – وفی العلل: عن علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال عن أبیه عن أبی الحسن علیه السلام قال: سألته عن أمیر المؤمنین علیه السلام، لِمَ لَمْ یسترجع فدکاً لمّا ولّی الناس؟ فقال علیه السلام: لأ نّا أهل بیت لا یأخذ حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو، ونحن أولیاء المؤمنین، إنّما نحکم لهم ونأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم، ولا نأخذ لأنفسنا [۱۲۱۴] .وروی هذا المعنی الإربلیّ فی کشف الغمّة عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله [۱۲۱۵] .

باب ما نورده من سننه فی قراءة القرآن

اشاره

۱ – عن الشیخ فی المجالس: مسنداً عن أبی الدنیا عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله لا یحجزه عن قراءة القرآن الّا الجنابة [۱۲۱۶] .۲ – وعن الطبرسی فی مجمع البیان: عن اُمّ سلمة أ نّها قالت: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یقطع قراءته آیة آیة [۱۲۱۷] .۳ – وعن الشیخ أبی الفتوح فی تفسیره: کان صلی الله علیه وآله لا یرقد حتّی یقرأ المسبّحات، ویقول: فی هذه السور آیة هی أفضل من ألف آیة، قالوا: وما المسبّحات؟ قال: سورة الحدید، والحشر، والصفّ، والجمعة، والتغابن [۱۲۱۸] .أقول: وروی هذا المعنی فی مجمع البیان أیضاً عن العرباض بن ساریة [۱۲۱۹] .۴ – وعن ابن أبی جمهور فی درر اللآلئ: عن جابر قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله لا ینام حتّی یقرأ تبارک، و الم التنزیل [۱۲۲۰] .۵ – وفی مجمع البیان: وروی عن علیّ بن أبی‌طالب علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یحبّ هذه السورة «سبّح اسم ربّک الأعلی». وأوّل من قال: «سبحان ربّی الأعلی» میکائیل علیه السلام [۱۲۲۱] .أقول: وروی المعنی الأول فی البحار، عن السیوطیّ فی الدرّ المنثور [۱۲۲۲] .۶ – وفیه: عن ابن عباس: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا قرأ «سبّح اسم ربّک الأعلی» قال: سبحان ربّی الأعلی. وکذلک روی عن علیّ علیه السلام [۱۲۲۳] الخبر.۷ – وفی الدرّ المنثور للسیوطیّ: عن أبی اُمامة قال: صلّیت مع رسول اللَّه صلی الله علیه وآله بعد حجّته، فکان یکثر قراءة «لا اُقسم بیوم القیامة» فإذا قال: «أ لیس ذلک بقادر علی أن یحیی الموتی» [۱۲۲۴] وسمعته یقول: بلی وأنا علی ذلک من الشاهدین [۱۲۲۵] .أقول: وفی هذا المعنی روایات اُخر مع اختلاف ما فیما کان یقوله صلی الله علیه وآله [۱۲۲۶] .۸ – وفیه: عن ابن عبّاس قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا تلا هذه الآیة «ونفس وما سوّاها– فألهمها فجورها وتقواها» [۱۲۲۷] وقف ثمَّ قال: «اللّهمَّ آتِ نفسی تقواها، وزکّها أنت خیر من زکّاها، أنت ولیّها ومولاها» قال: وهو فی الصلاة [۱۲۲۸] .

الملحقات فی قراءة القرآن و آدابها

۱ – فی البحار عن الذکری: عن أبی سعید الخدریّ أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یقول قبل القراءة: أعوذ باللَّه من الشیطان الرجیم [۱۲۲۹] .۲ – فی تفسیر العیّاشیّ: عن زید بن علیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث أنَّ رسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله کان أحسن الناس صوتاً بالقرآن [۱۲۳۰] .۳ – وفی الدعوات للراوندی: عن النبیّ صلی الله علیه وآله قال: أمرنی جبرئیل أن أقرأ القرآن قائماً [۱۲۳۱] الحدیث.۴ – وفی مجمع البیان: عن أنس قال: کان صلی الله علیه وآله یمدّ صوته [۱۲۳۲] .۵ – وفی الکافی: عن عبداللَّه بن فرقد والمعلّی بن خنیس عن أبی عبداللَّه علیه السلام – فی حدیث – قال: أمّا نحن فنقرأ علی قراءة اُبیّ [۱۲۳۳] .وفی بعض الروایات ما یدلّ علی جواز سائر قراءات السبع کما فی الخصال [۱۲۳۴] .۶ – وفی مجمع البیان – فی تفسیر سورة «التین» –: عن مقاتل، قال قتادة: کان رسول اللَّه صلی الله علیه وآله إذا ختم السورة قال: بلی وأنا علی ذلک من الشاهدین [۱۲۳۵] .۷ – وفی الدرّ المنثور: کان النبیّ

صلی الله علیه وآله إذا قرأ هذه الآیة «أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى» [۱۲۳۶] قال: سبحانك اللّهمّ وبلى [۱۲۳۷] .ورواه الشیخ الطوسی فی تفسیره «التبیان» عن قتادة وعن أبی جعفر وأبی عبداللّه‌علیهما السلام [۱۲۳۸] .۸ - وفی مجمع البیان - فی تفسیر هذه الآیة «وما تكونُ فی شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلّا كنّا علیكم شهوداً إذ تفیضون فیه وما یعزُبُ عن ربّك من مثقال ذرّة فی الأرض ولا فی السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلّا فی كتاب مبین» [۱۲۳۹] - قال: وكان رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله إذا قرأ هذه الآیة بكی بكاءً شدیداً [۱۲۴۰] .۹ - وفی مجمع البیان - فی ذیل سورة الاخلاص -: إنّ النبیّ صلی الله علیه وآله كان یقف عند آخر كلّ آیة من هذه السورة [۱۲۴۱] .۱۰ - وفی الدرّ المنثور: أخرج أحمد وابن الضریس والبیهقی عن عائشة قالت: كنت أقوم مع رسول اللّه صلی الله علیه وآله فی اللیل فیقرأ صلی الله علیه وآله بالبقرة، وآل عمران، والنساء، فإذا مرّ بآیة فیها استبشار دعا ورغب، وإذا مرّ بآیة فیها تخویف دعا واستعاذ [۱۲۴۲] .۱۱ - وفی ثواب الأعمال بإسناده عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من قرأ سورة الطلاق والتحریم فی فریضته أعاذه اللّه من أن یكون یوم القیامة ممّن یخاف أو یحزن، وعوفی من النار، وأدخله اللّه الجنّة بتلاوته إیّاهما ومحافظته علیهما لأ نّهما للنبیّ صلی الله علیه وآله [۱۲۴۳] .۱۲ - وفی المیزان عن الدرّ المنثور: عن ابن عبّاس قال: كان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا أُنزل علیه القرآن تعجّل بقراءته لیحفظه، فنزلت هذه الآیة «لاتحرك به لسانك» [۱۲۴۴] .۱۳ - وفیه: فكان رسول اللّه صلی الله علیه وآله بعد ذلك إذا أتاه جبرئیل أطرق - وفی لفظ: استمع -، فإذا ذهب قرأ كما وعده اللّه [۱۲۴۵] .۱۴ - وفیه: وكان رسول اللّه صلی الله علیه وآله لا یعلم ختم سورة حتّی ینزل علیه بسم اللّه الرحمن الرحیم [۱۲۴۶] .۱۵ - وفی تفسیر القمیّ: كان رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله یقعد فی الحجر ویقرأ القرآن [۱۲۴۷] .

باب ما نورده من سننه فی أدعیته و أذكاره و لواحقها

اشاره

۱ - عن القطب فی دعواته: عن النبیّ صلی الله علیه وآله قال: أمرنی جبرئیل أن أقرأ القرآن قائماً، وأن أحمده راكعاً، وأن أُسبّحه ساجداً، وأن أدعوه جالساً [۱۲۴۸] .۲ - وعن أحمد بن الفهد فی عدّة الداعی قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله كان یرفع یدیه إذا ابتهل ودعا كما یستطعم المسكین [۱۲۴۹] .أقول: ورواه الشیخ فی المجالس والأخبار مسنداً عن محمّد وزید ابنی علیّ ابن الحسین عن أبیهما عن الحسین علیهما السلام [۱۲۵۰] .دعاؤه إذا نظر فی المرآة۳ - فی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام أنّ رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله إذا نظر فی المرآة قال: الحمد للّه الذی أكمل خلقی، وأحسن صورتی، وزان منّی ماشان من غیری، وهدانی للاسلام، ومنّ علیّ بالنبوّة [۱۲۵۱] .۴ - وعن الشیخ أبی الفتوح فی تفسیره: عن الصادق علیه السلام قال: كان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا نظر فی المرآة قال: الحمد للّه الّذی أحسن خَلقی وخُلقی، وزان منّی ماشان من غیری [۱۲۵۲] .دعاؤه إذا استوی علی راحلته۵ - فی غوالی اللئالی: عن النبیّ صلی الله علیه وآله: كان إذا استوی علی راحلته خارجاً إلی سفر كبّر ثلاثاً، ثُمَّ قال: سبحان الذی سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنین، وإنّا إلی ربّنا لمنقلبون، اللّهمَّ إنّا نسألك فی سفرنا هذا البرّ والتّقوی ومن العمل ما ترضی، اللّهمَّ هوّن علینا سفرنا وأطو عنّا بعده، اللّهمَّ أنت الصاحب فی السفر والخلیفة فی الأهل، اللهمَّ إنّی أعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر فی الأهل والمال. فإذا رجع قال: آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون [۱۲۵۳] .دعاؤه باللیل فی السفر۶ - فی الغوالی: عن النبیّ صلی الله علیه وآله: إذا كان فی سفر فأقبل اللیل قال: «أرض ربّی وربّك اللّه، أعوذ من شرّك وشرّ ما فیك وشرّ ما یدبّ علیك، وأعوذ باللّه من أسد وأُسود ومن الحیّة والعقرب ومن ساكن البلد ووالد وما ولد [۱۲۵۴] .دعاؤه إذا لبس ثوباً جدیداً۷ - فی المكارم: عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه كان إذا لبس ثوباً جدیداً قال: الحمد للّه الذی كسانی ما یواری عورتی وأتجمّل به فی الناس [۱۲۵۵] .أقول: وروی قریباً منه مفید الدین الطوسی فی الأمالی مسنداً عن أبی مطر، وكذا فی البحار عن المناقب

عن أبی مطر [۱۲۵۶] .۸ – وفیه: وکان صلی الله علیه وآله إذا نزعه نزعه من میاسره أوّلاً وکان من فعله إذا لبس الثوب الجدید حمد اللّه ثُمَّ یدعو مسکیناً فیعطیه خلقانه، ثُمَّ یقول: ما من مسلم یکسو مسلماً من سمل ثیابه – لا یکسوه إلّا للّه عزَّوجلَّ – إلّا کان فی ضمان اللّه وحرزه وخیره، ما واراه حیّاً ومیّتاً [۱۲۵۷] .۹ – وفیه: وکان صلی الله علیه وآله إذا لبس ثیابه واستوی قائماً قبل أن یخرج قال: اللهمَّ بک استترت وإلیک توجّهت وبک اعتصمت وعلیک توکّلت، اللّهمَّ أنت ثقتی وأنت رجائی، اللّهمَّ اکفنی ما أهمّنی وما لا أهتمّ به وما أنت أعلم به منّی عزَّ جارک وجلَّ ثناؤک ولا إله غیرک، اللّهمَّ زوِّدنی التقوی واغفرلی ذنبی ووجّهنی للخیر حیث ما توجّهت. ثُمَّ یندفع لحاجته [۱۲۵۸] .دعاؤه إذا قام من مجلسه ۱۰ – عن الغزالیّ فی الإحیاء: وکان إذا قام من مجلسه قال: سبحانک اللّهمَّ وبحمدک أشهد أن لا إله إلّا أنت، أستغفرک وأتوب إلیک [۱۲۵۹] .دعاؤه إذا دخل المسجد وإذا خرج ۱۱ – عن الشیخ فی المجالس: مسنداً عن عبداللّه بن الحسن عن اُمّه فاطمة بنت الحسین عن أبیها عن علیّ علیهم السلام: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا دخل المسجد قال: اللّهمَّ افتح لی أبواب رحمتک. فإذا خرج قال: اللّهمَّ افتح لی أبواب رزقک [۱۲۶۰] .۱۲ – وعن الطبری فی کتاب الإمامة: مسنداً عن عبداللّه بن الحسن عن فاطمة الصغری عن أبیها الحسین عن فاطمة الکبری ابنة رسول اللّه صلوات اللّه علیهم أجمعین: أنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا دخل المسجد یقول: بسم اللّه، اللّهمَّ صلِّ علی محمَّد وآل محمَّد، واغفرلی ذنوبی، وافتح لی أبواب رحمتک. وإذا خرج یقول: بسم اللّه، اللّهمَّ صلِّ علی محمَّد وآل محمَّد، واغفر لی ذنوبی، وافتح لی أبواب فضلک [۱۲۶۱] .دعاؤه إذا آوی إلی فراشه۱۳ – فی المکارم: کان إذا آوی إلی فراشه اضطجع علی شقّه الأیمن ووضع یده الیمنی تحت خدّه الأیمن ثُمَّ یقول: اللّهمَّ قنی عذابک یوم تبعث عبادک [۱۲۶۲] .۱۴ – وفیه: کان له صلی الله علیه وآله أصناف من الدعوات یدعو بها إذا أخذ مضجعه – إلی أن قال: – وکان یقول عند منامه: بسم اللّه أموت وأحیا وإلی اللّه المصیر، اللّهمَّ آمن روعتی، واستر عورتی، وأدِّ عنی أمانتی [۱۲۶۳] .۱۵ – وفیه: کان صلی الله علیه وآله یقرأ آیة الکرسی عند منامه ویقول: أتانی جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمَّد إنّ عفریتاً من الجنّ یکیدک فی منامک فعلیک بآیة الکرسی [۱۲۶۴] .دعاؤه إذا وضعت المائدة۱۶ – فی الکافی: مسنداً عن أحمد بن الحسن المیثمیّ رفعه قال: کان رسول اللّهصلی الله علیه وآله إذا وضعت المائدة بین یدیه قال: سبحانک اللّهمَّ ما أحسن ما تبتلینا، سبحانک ما أکثر ما تعطینا، سبحانک ما أکثر ما تعافینا، اللّهمَّ أوسع علینا وعلی فقراء المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات [۱۲۶۵] .۱۷ – وفی المکارم قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا وضعت المائدة بین یدیه قال: بسم اللّه، اللّهمَّ اجعلها نعمة مشکورة تصل بها نعمة الجنّة [۱۲۶۶] .دعاؤه إذا وضع یده علی الطعام۱۸ – وفی المکارم قال: وکان صلی الله علیه وآله إذا وضع یده علی الطعام قال: بسم اللّه، بارک لنا فیما رزقتنا وعلیک خلفه [۱۲۶۷] .دعاؤه إذا رفعت المائدة۱۹ – فی الکافی: مسنداً عن إبراهیم بن مهزم عن رجل عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا رفعت المائدة قال: اللّهمَّ أکثرت وأطبت وبارکت فأشبعت وأرویت، الحمد للّه الذی یُطعِمُ ولا یُطعَم [۱۲۶۸] .دعاؤه عند الطعام وشرب اللبن ۲۰ – فی الکافی: مسنداً عن عبداللّه بن سلیمان عن أبی جعفر علیه السلام قال: لم یکن رسول اللّهصلی الله علیه وآله یأکل طعاماً ولا یشرب شراباً إلّا قال: اللّهمَّ بارک لنا فیه وأبدلنا به خیراً منه، إلّا اللّبن فانّه کان یقول: اللّهمَّ بارک لنا فیه وزدنا منه [۱۲۶۹] .أقول: وروی هذا المعنی أیضاً هو، والبرقی بطرق اُخری [۱۲۷۰] .۲۱ – وفی الإقبال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یقول إذا أکل بعض اللّقمة: اللهمَّ لک الحمد أطعمت وأسقیت وروَّیت، فلک الحمد غیر مکفور ولا مودّع ولا مستغنیً عنک [۱۲۷۱] .دعاؤه إذا رأی فاکهة جدیدة۲۲ – عن الصدوق فی المجالس: مسنداً عن وهب عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا رأی الفاکهة الجدیدة قبّلها ووضعها علی عینیه وفمه، ثُمّ قال: اللّهمَّ کما أریتنا أوّلها فی عافیة فأرنا آخرها فی عافیة [۱۲۷۲] .أقول: ورواه الطبرسی فی المکارم بحذف «وفمه»، وفی کتاب معاذ الجوهریّ مسنداً عن ابن أبی عمیر عن أبی عبداللّه علیه السلام مثل ذلک: لکن بحذف لفظ «فی عافیة» الأوّل [۱۲۷۳] .دعاؤه عند دخول المتوضّأ۲۳ – فی الفقیه: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا أراد دخول المتوضّأ قال: اللّهمَّ إنّی أعوذ بک من الرِّجس النّجس الخبیث المخبث الشیطان، اللّهمَّ أمط عنّی الأذی وأعذنی من الشیطان الرجیم.وإذا استوی جالساً للوضوء قال: اللّهمَّ اذهب عنّی

القذی والأذی، واجعلنی من المتطّهرین.وإذا تزحّر (انزجر) قال: اللّهمَّ کما أطعمتنیه طیّباً فی عافیة فأخرجه منّی خبیثاً فی عافیة.وکان‌صلی الله علیه وآله إذا دخل الخلاء یقول: الحمد للّه الحافظ المؤدّی.فإذا خرج مسح بطنه وقال: الحمد للّه الذی أخرج عنّی أذاه، وأبقی فیَّ قوّته، فیالها من نعمة لا یقدّر القادرون قدرها [۱۲۷۴] .دعاؤه إذا مرّ بالقبور۲۴ - عن ابن قولویه فی الکامل: بإسناده عن محمَّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا مرّ بقبور قوم مؤمنین قال: «السلام علیکم من دیار قوم مؤمنین، وإنّا إن شاء اللّه بکم لاحقون» [۱۲۷۵] .دعاؤه عند زیارة القبور۲۵ - عن ابن قولویه فی الکامل: بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أباعبداللّه‌علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یخرج فی ملأ من الناس من أصحابه کلّ عشیّة خمیس إلی بقیع المدنیین فیقول - ثلاثاً -: «السلام علیکم یا أهل الدیار، و - ثلاثاً - رحمکم اللّه» [۱۲۷۶] الحدیث.دعاؤه إذا ورد علیه ما یسرّه أو مایغمّه۲۶ - فی الکافی: مسنداً عن المثنّی الحنّاط عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله إذا ورد علیه أمر یسرَّه قال: الحمد للّه علی هذه النعمة. وإذا ورد علیه أمر یغتمُّ به قال: الحمد للّه علی کلّ حال [۱۲۷۷] .دعاؤه إذا رأی ما یحبّ۲۷ - فی المکارم: عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا رأی ما یحبّ قال: الحمد للّه الذی بنعمته تتمُّ الصالحات [۱۲۷۸] .أقول: ورواه الشیخ فی الأمالی: مسنداً عن الفرّاء عن الرضا عن آبائه عن علیّ‌علیهم السلام [۱۲۷۹] .ذکره عند استماع الأذان۲۸ - فی الدعائم: وروینا عن علیّ بن الحسین علیهما السلام أنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا سمع المؤذّن قال کما یقول فاذا قال: حیّ علی الصلاة، حیّ علی الفلاح، حیّ علی خیر العمل، قال: لا حول ولا قوَّة إلّا باللّه، فاذا انقضت الإقامة قال: اللهمَّ ربَّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة أعط محمَّداً سؤله یوم القیامة، وبلّغه الدرجة الوسیلة من الجنّة، وتقبّل شفاعته فی اُمّته [۱۲۸۰] .ذکره فی آخر المغرب۲۹ - فی الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علی علیهم السلام أنَّ رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله کان یقرأ فی الرکعة الثالثة من المغرب: «ربّنا لا تُزغ قُلوبنا بعد إذ هدیتنا وَهب لنا من لدُنک رحمة إنّک أنت الوهّاب» [۱۲۸۱] .ذکره ودعاؤه فی قنوت الوتر ۳۰ - فی الفقیه: وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یستغفر فی الوتر سبعین مرَّة ویقول: «هذا مقام العائذ بک من النار» سبعاً [۱۲۸۲] .۳۱ - وفیه: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یقول فی قنوت الوتر: اللهمَّ اهدنی فیمن هدیت، وعافنی فیمن عافیت، وتولّنی فیمن تولیت، وبارک لی فیما أعطیت، وقنی شرّ ما قضیت، إنّک تقضی ولا یُقضی علیک، سبحانک ربّ البیت، أستغفرک وأتوب إلیک، وأُؤمن بک وأتوکّل علیک، ولا حول ولا قوَّة إلّا بک یا رحیم [۱۲۸۳] .دعاؤه عند الإفطار۳۲ - فی الکافی: مسنداً عن السکونیّ عن جعفر عن آبائه علیهم السلام: أنَّ رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله کان إذا أفطر قال: «اللّهمَّ لک صمنا، وعلی رزقک أفطرنا، فتقبّله منّا، ذهب الظمأ وابتلّت العروق وبقی الأجر» [۱۲۸۴] .أقول: فی عدَّة من الروایات ما یقرب من ذلک [۱۲۸۵] .دعاؤه بعد الصلاة۳۳ - فی مجموعة الشهید، نقلاً من کتاب فضل بن محمَّد الأشعریّ: عن مسمع عن أبی بکر الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا فرغ من الشهادتین وسلّم تربّع ووضع یده الیمنی علی رأسه ثُمَّ قال: بسم اللّه الذی لا إله إلّا هو عالم الغیب والشّهادة الرحمن الرحیم صلِّ علی محمَّد وآل محمَّد وأذهب عنّی الهمَّ والحَزَن [۱۲۸۶] .أیضاً دعاؤه بعد الصلاة۳۴ - فی الکافی: مسنداً عن محمَّد بن الفرج قال: کتب إلیّ أبو جعفر ابن الرضاعلیهما السلام - إلی أن قال -: وکان النبیّ صلی الله علیه وآله یقول إذا فرغ من صلاته: اللّهمَّ اغفرلی ما قدَّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت، وإسرافی علی أمری (نفسی خ) وما أنت أعلم به منّی، اللّهمَّ أنت المقدّم والمؤخّر لا إله الّا أنت بعلمک الغیب وبقدرتک علی الخلق أجمعین ما علمت الحیاة خیراً لی فأحینی، وتوفّنی إذا علمت الوفاة خیراً لی، اللّهمَّ إنّی أسألک خشیتک فی السرّ والعلانیة، وکلمة الحقّ فی الغضب والرضا، والقصد فی الفقر والغنی، وأسألک نعیماً لاینفد، وقرَّة عین لا ینقطع، وأسألک الرضا بالقضاء، وبرکة الموت بعد العیش، وبرد العیش بعد الموت، ولذَّة النظر إلی وجهک، وشوقاً إلی رؤیتک ولقائک، من غیر ضرّاء مضرَّة ولا فتنة مضلّة، اللّهمَّ زیّنا بزینة الإیمان، واجعلنا هداة مهدیّین. اللّهمَّ اهدنا فیمن هدیت، اللّهمَّ إنّی أسألک عزیمة الرشاد، والثبات فی الأمر والرشد، وأسألک شکر نِعَمِک، وحسن عافیتک، وأداء حقّک، وأسألک یا ربِّ قلباً سلیماً، ولساناً صادقاً،

وأستغفرك لما تعلم، وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرِّ ما تعلم، فإنّك تعلم ولا نعلم، وأنت علّام الغيوب [۱۲۸۷] .دعاؤه بعد نافلة الصبح۳۵ – فی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام أنَّ رسول اللّهصلی الله علیه وآله کان إذا صلّی رکعتین قبل صلاة الغداة اضطجع علی شقّه الأیمن وجعل یده الیمنی تحت خدّه الیمنی، ثُمَّ قال: «استمسکت بعروة اللّه الوثقی التی لا انفصام لها، واستعصمت بحبل اللّه المتین، أعوذ باللّه من فورة العرب والعجم، وأعوذ باللّه من شرِّ شیاطین الإنس والجنِّ، توکّلت علی اللّه، طلبت حاجتی من اللّه، حسبی اللّه ونِعمَ الوکیل، لا حول ولا قوَّة إلّا باللّه العلیّ العظیم» [۱۲۸۸] .دعاؤه بعد صلاة الصبح۳۶ – عن مفید الدین فی المجالس: مسنداً عن أبی برزة الأسلمیّ عن أبیه قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا صلّی الصبح رفع صوته حتّی یسمع أصحابه، یقول: اللّهمَّ أصلح لی دینی الذی جعلته لی عصمة (ثلاث مرّات) اللّهمَّ أصلح لی دنیای التی جعلت فیها معاشی (ثلاث مرّات) اللّهمَّ أصلح لی آخرتی الّتی جعلت إلیها مرجعی (ثلاث مرّات) اللّهمَّ إنّی أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمتك (ثلاث مرّات) اللّهمَّ إنّی أعوذ بك لا مانع لما أعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجدِّ منك الجدّ [۱۲۸۹] .۳۷ – وعن القطب فی دعواته: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا صلّی الغداة قال: اللّهمَّ متّعنی بسمعی وبصری واجعلهما الوارثین منّی، وأرنی ثاری من عدوّی [۱۲۹۰] .ذکره بعد صلاة الصبح۳۸ – عن السیّد ابن طاووس فی الإقبال: مسنداً عن جعفر بن محمّد عن أبیه فی حدیث قالعلیه السلام: وقد کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا صلّی الغداة استقبل القبلة بوجهه إلی طلوع الشمس یذکر اللّه عزَّوجلَّ، ویتقدَّم علی بن أبیطالب علیه السلام خلف النبیّصلی الله علیه وآله بوجهه فیستأذنون فیحوائجهم، وبذلك أمرهم رسولاللّهصلی الله علیه وآله [۱۲۹۱] الخبر.دعاؤه بعد صلاة الظهر۳۹ – عن السیّد ابن طاووس فی الإقبال: مسنداً عن الهادی عن آبائه عن أبی عبداللّه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله قال: کان من دعائه عقیب صلاة الظهر: لا إله إلّا اللّه العظیم الحلیم، لا إله إلّا اللّه ربُّ العرش العظیم، والحمد للّه ربّ العالمین، اللّهمَّ إنّی أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنیمة من کلّ خیر والسّلامة من کلِّ إثم، اللّهمَّ لا تدع لی ذنباً إلّا غفرته، ولا همّاً إلّا فرَّجته، ولا کرباً إلّا کشفته، ولا سقماً إلّا شفیته، ولا عیباً إلّا سترته، ولا رزقاً إلّا بسطته، ولا خوفاً إلّا آمنته، (ولا دَیناً إلّا قضیته) ولا سوءً إلّا صرفته، ولا حاجة هی لك رضا ولی فیها صلاح إلّا قضیتها، یا أرحم الرّاحمین، آمین ربّ العالمین [۱۲۹۲] .دعاؤه فی سجوده۴۰ – فی البحار: مسنداً عن عبداللّه بن سنان عن أبی عبداللّه علیه السلام أنَّ رسول اللّهصلی الله علیه وآله کان إذا وضع وجهه للسجود (یقول:) اللّهمَّ مغفرتك أوسع من ذنوبی ورحمتك أرجی عندی من عملی، فاغفر لی ذنوبی یا حیّاً لا یموت [۱۲۹۳] .دعاؤه إذا أراد الانصراف من صلاته۴۱ – فی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام أنَّ رسول اللّهصلی الله علیه وآله إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بیده الیمنی، ثُمَّ یقول: اللّهمَّ لك الحمد لا إله إلّا أنت عالم الغیب والشهادة، اللّهمَّ أذهب عنّا الهمَّ والحَزَن والفِتن ما ظهر منها وما بطن. وقال: ما من أحد من اُمّتی یفعل ذلك إلّا أعطاه عزَّوجلَّ ما سأل [۱۲۹۴] .أقول: وروی السیّد ابن طاووس فی فلاح السائل عن کتاب مسمع کردین قریباً منه [۱۲۹۵] .دعاؤه فی أثر الصلاة۴۲ – فی کنز الکراجکیّ: مسنداً عن أنس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یدعو فی أثر الصلاة فیقول: «اللّهمَّ إنّی أعوذ بك من علم لا ینفع وقلب لا یخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا یسمع، اللّهمَّ إنّی أعوذ بك من هؤلاء الأربع» [۱۲۹۶] .صلاته ودعاؤه أوّل السنة۴۳ – وعن السیّد ابن طاووس فی الإقبال: مسنداً عن محمّد بن الفضیل الصیرفیّ قال: حدَّثنا علیّ بن موسی الرضا عن أبیه عن جدّه عن آبائه علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یصلّی أوَّل یوم من المحرّم رکعتین، فإذا فرغ رفع یدیه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات: اللّهمَّ أنت الإله القدیم، وهذه سنة جدیدة، فأسألك فیها العصمة من الشیطان،والقوَّة علی هذه النفس الأمّارة بالسوء،والاشتغال بما یقرِّبنی إلیك، یا کریم، یا ذاالجلال والاکرام، یاعماد من لا عماد له، یا ذخیرة من لاذخیرة له، یا حِرز من لا حِرز له، یا غیاث من لا غیاث له، یا سند من لا سند له، یا کنز من لا کنز له، یا حَسَن البلاء یا عظیم الرجاء، یا عزّ الضعفاء، یا منقذ الغرقی، یا منجی الهلکی، یا منعم، یا مجمل، یا مفضل، یا محسن، أنت الذی سجد لك سواد اللیل، ونور النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، ودویُّ الماء، وحفیف الشجر، یا اللّه

لاـ شـریک لـک، اللّهمَّ اجعلنـا خیراً ممّـا یظنّون، واغفر لنـا ما لا یعلمون، حسبی اللّه لا إله إلّا هو علیه توکّلت وهو ربُّ العرش العظیم، آمنّا به، کلّ من عند ربّنا، وما یذکّر إلّا اُولوالألباب، ربّنا لا تُزغ قلوبنا وهب لنا من لدنک رحمة إنّک أنت الوهّاب [۱۲۹۷] .دعاؤه لیلة النصف من شعبان۴۴ – وعن السیّد ابن طاووس فی الإقبال: فی أعمال لیلة النصف من شـعبان – إلی أن قال: – وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یـدعو فیهـا ویقول: اللّهمَّ اقسم لنـا من خشـیتک ما یحول بیننا وبین معصـیتک، ومن طاعتک ما تبلغنا به رضوانک، ومن الیقین ما یهون علینا به مصـیبات الدنیا، اللّهمَّ متّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّتنا ما أحییتنا، واجعله الوارث منّا، واجعل ثارنا علی من ظَلَمنا، وانصـرنا علی من عادانـا، ولاـ تجعـل مصـیبتنا فی دیننـا، ولاـ تجعـل الـدنیا أکبر همّنـا، ولاـ مبلغ علمنـا، ولا تسـلّط علینا من لا یرحمنا، برحمتـک یا أرحم الراحمین [۱۲۹۸] .عمل آخر له لیلة النصف من شـعبان۴۵ – فی الإقبال: بروایته عن جـدّه أبی جعفر الطوسـی عن بعض نساء النبیّ، قالت: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله فی لیلته التی کان عندی فیها، فانسل من لحافی فانتبهت، فدخلنی ما یدخل النساء من الغیرة، فظننت أ نّه فی بعض حجر نسائه، فاذا أنا به کالثوب الساقط علی وجه الأرض ساجـداً علی أطراف أصابع قـدمیه وهو یقول: أصـبحت إلیـک فقیراً خائفـاً مسـتجیراً فلا تبـدّل اسـمی ولا تغیّر جسـمی ولا تجتهـد بلائی واغفرلی.ثُمَّ رفع رأسه وسـجد الثانیة فسـمعته یقول: سـجد لک سوادی وخیالی، وآمن بـذلک فؤادی، هذه یدای بما جنیت علی نفسـی، یا عظیم تُرجی لکلّ عظیم اغفرلی ذنبی العظیم فـإنّه لاـ یغفر الـذَّنب العظیم إلّـا العظیم.ثمَّ رفع رأسه وسـجد فی الثالثـة، فسـمعته یقول: أعوذ بعفوک من عقابک، وأعوذ برضاک من سخطک، وأعوذ بمعافاتک من عقوبتک، وأعوذ بک منک، أنت کما أثنیت علی نَفسک وفوق ما یقول القائلون.ثُمَّ رفع رأسه وسـجد له الرابعـة فقال: اللّهمَّ إنّی أعوذ بنور وجهک الذی أشـرقَت له السـماوات والأرض، وقشـعت به الظلمات، وصـلح به أمر الأوّلین والآـخرین، أن یحـلّ علیَّ غضـبک أو ینزل علیَّ سـخطک، أعوذ من زوال نعمتـک وفجـأة نقمتـک وتحویل عافیتک وجمیع سخطـک، لک العتبی فیما اسـتطعت ولا حول ولا قوَّة إلّا بک.قالت: فلمّا رأیت ذلک منه ترکته وانصـرفت نحو المنزل فأخـذنی نَفَس عال، ثُمَّ إنَّ رسول اللّهصلی الله علیه وآله اتّبعنی فقال: ما هذه النَفَس العالی؟ قالت: قلت: کنت عندک یا رسول اللّه، فقال: أتدرین أیّ لیلة هذه، هذه لیلة النصف من شـعبان، فیها تنسخ الأعمال، وتقسم الأرزاق، وتکتب الآجال، ویغفر اللّه تعالی إلّا لمشرک أو شاحن، أو قاطع رحم، أو مدمن مسکر، أو مصرّ علی ذنب، أو شاعر، أو کاهن [۱۲۹۹] .أقول: وروی أیضاً فی الإقبال عن جدّه أبی جعفر الطوسی عن حمّاد عن أبان عن أبی عبـداللّه علیه السـلام مثل الحـدیث والـدعاء فیه یختلف مع ما فی هذا الحدیث اختلافاً تامّاً [۱۳۰۰] .وروی أیضاً الزمخشریّ هذا المعنی فی الفائق ولم یذکر الدعاء [۱۳۰۱] .دعاؤه عند رؤیة الهلال۴۶ – عن الشیخ فی الأمالی: مسنداً عن محمَّد بن الحنفیّـة عن علیّ علیه السـلام قـال: کـان النبیّ صـلی الله علیه وآله إذا نظر إلی الهلاـل رفع یـدیه ثُمَّ قـال: بسم اللّه، اللّهمَّ أهلّه علینا بالأمن والإیمان والسـلامة والإسـلام، ربّی وربّک اللّه [۱۳۰۲] .أقول: وهنـا روایـات اُخر فیما یقرب من هـذا [۱۳۰۳] .دعاؤه عنـد رؤیة هلال شهر رمضان۴۷ – عن السیّد ابن طاووس فی کتاب عمل شهر رمضان: عن محمَّد بن الحنفیّة عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: کان رسول اللّه صـلی الله علیه وآله إذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه، وقال: اللّهمَّ أهلّه علینا بالأمن والإیمان والسلامة والإسـلام، والعافیة المجلّلة، ودفاع الاسـقام، والعون علی الصلاة والصیام وتلاوة القرآن، اللّهمَّ سلّمنا لشهر رمضان، وتسلّمه منّا، وسلّمنا فیه، حتّی ینقضـی عنّا شهر رمضان وقد عفوت عنّا وغفرت لنا ورحمتنا [۱۳۰۴] .ذکره کلّ یوم۴۸ – فی الکافی: مسنداً عن أبی الحسن الأنبـاریّ عن أبی عبـداللّه علیه السـلام قال: کان رسول اللّه صـلی الله علیه وآله یحمـد اللّه فی کلّ یوم ثلاثمائـة مرَّة وستین مرَّة، عـدد عروق الجسـد، یقول: الحمـد للّه ربّ العـالمین کثیراً علی کلّ حال [۱۳۰۵] .۴۹ – وفیه: مسـنداً عن یعقوب بن شـعیب قال: سمعت أبا عبـداللّه علیه السـلام یقول: قال رسول اللّه صـلی الله علیه وآله: إنّ فی ابن آدم ثلاثمائة وستّین عرقاً، منها مائة وثمانون متحرکة، ومنها مائـة وثمـانون ساکنـة، فلو سـکن المتحرّک لم ینم، ولو تحرک السـاکن لم ینم. وکان رسول اللّه صـلی الله علیه وآله إذا أصـبح قال: الحمد للّه کثیراً علی کلّ حال – ثلاثمائة وستّین مرَّة – وإذا أمسـی مثل ذلک [۱۳۰۶] .۵۰ – وعن الشیخ فی المجالس والأخبار: مسنداً عن سبرة بن یعقوب عن أبیه عن الصـادق عن آبائه علیهم السـلام فی حـدیث: وکان النبیّ صـلی الله علیه وآله فی کلّ یوم إذا أصبح

وطلعت الشمس يقول: الحمد للّه ربّ العالمين كثيراً طيّباً على كلّ حال. يقول ثلاثمائة وستّين مرّة شكراً [۱۳۰۷] .ذكره صباحاً ومساءً ۵۱ – عن القطب الراوندىّ: روى أ نّه لمّا حمل علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى يزيد همّ بضرب عنقه، فوقّفه بين يديه وهو يكلّمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله، وعلىّ‌عليه السلام يجيبه حيثما يكلّمه وفى يده مسبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلّم، فقال له يزيد: أنا أكلّمك وأنت تجيبنى وتدير أصابعك بسبحة فى يدك فكيف يجوز ذلك؟ فقال عليه السلام: حدَّثنى أبى عن جدّى أ نّه كان إذا صلّى الغداة وانفتل لا يتكلّم حتّى يأخذ سبحة بين يديه فيقول:اللّهمَّ إنّى أصبحت اُسبّحك واُمجّدك وأحمدك واُهلّلك بعدد ما أدير به سبحتى، ويأخذ السبحة بيده ويديرها وهو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح، وذكر أنّ ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوى إلى فراشه، فإذا آوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول، ووضع السبحة تحت رأسه فهو محسوب له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداءً بجدّى. فقال له يزيد – مرّة بعد اُخرى –: لست أكلّم أحداً منكم إلّا ويجيبنى بما يفوز به، وعفا عنه وأمر بإطلاقه [۱۳۰۸] .أقول: ظاهر الرواية أ نّه عنى بجدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله.عوذته للصداع ۵۲ – فى طبّ الأئمّة: عن أحمد بن زياد عن فضالة عن إسماعيل بن زياد عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذا أصابه كسل أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين فيذهب عنه ما كان يجد [۱۳۰۹] .عوذته للحمّى والأوجاع ۵۳ – فى دعوات الراوندىّ: وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يتعوّذ من الحمّى والأوجاع ويقول: اللّهمَّ إنّى أعوذبك من شرِّ عرق نعار ومن شرّ حرّ النار [۱۳۱۰] .عوذته صلى الله عليه وآله للحمّى ۵۴ – وعن طبّ الأئمّة: مسنداً عن عمرو ذى قرّة وثعلبة الجمّال قالا: سمعنا أمير المؤمنين‌عليه السلام يقول: حمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله حمّىً شديدة فأتاه جبرئيل فعوّذه وقال: بسم اللّه أرقيك، بسم أللّه اشفيك من كلّ داء يؤذيك، واللّه شافيك، بسم اللّه خذها فلتهنّيك، بسم اللّه الرحمن الرحيم، ولا اُقسم بمواقع النُجوم، وإنّه لقسمٌ لو تعلمون عظيم، لتبرأنَّ بإذن اللّه عزَّوجلَّ. فانطلق النبىّ صلى الله عليه وآله من عقاله. فقال: يا جبرئيل هذه عوذة بليغة!! قال: هى من خزانة فى السماء السابعة [۱۳۱۱] .عوذة له لدفع السحر ۵۵ – فى البحار: عن ابن عبّاس قال: إنّ لبيد بن أعصم سحر رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثُمَّ دسّ ذلك فى بئر لبنى زريق. فمرض رسول اللّه صلى الله عليه وآله فبينما هو نائم إذ أتاه ملكان، فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فأخبراه بذلك، وأ نّه فى بئر ذروان، فى جفّ طلعة تحت راعوفة – والجفّ قشر الطلع. والراعوفة، حجر فى أسفل البئر يقوم عليه المائح – فانتبه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وبعث علياً عليه السلام والزبير وعمّاراً، فنزحوا ماء البئر ثُمَّ رفعوا الصخرة وأخرجوا الجفّ، فإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان من مشطه، وإذا هو معقّد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالإبرة، فنزلت هاتان السورتان. فجعل كلّما يقرأ آية انحلّت عقدة ووجد رسول اللّه‌صلى الله عليه وآله خفّة، فقام كانّما أنشط من عقال، وجعل جبرئيل يقول: بسم اللّه أرقيك من كلّ شىء يؤذيك من حاسد وعين واللّه يشفيك [۱۳۱۲] .أقول: والسورتان هما المعوّذتان كما فى روايات اُخر [۱۳۱۳] .عوذة اُخرى له صلى الله عليه وآله ۵۶ – عن البحار عن تفسير الإمام: إنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وضع يده على الذراع المسمومة وقال: بسم اللّه الشافى، بسم اللّه الكافى، بسم اللّه المعافى، بسم اللّه الذى لا يضرّ مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم. ثُمَّ قال: كلوا على اسم اللّه، فأكل رسول اللّه وأكلوا حتّى شبعوا ولم يضرّهم شيئاً [۱۳۱۴] .دعاؤه إذا نزل به كرب أو همّ ۵۷ – عن الشيخ فى الأمالى: مسنداً عن زيد عن آبائه عن علىّ عليهم السلام قال: كان النبىّ‌صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو همّ دعا: يا حىُّ يا قيّوم، يا حيّاً لايموت، يا حىُّ، لا إله إلّا أنت، كاشف الهمّ، مجيب دعوة المضطرّين، أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلّا أنت المنّان، بديع السّماوات والأرض ذو الجلال والاكرام، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، ربّ ارحمنى رحمة تُغنينى بها عن رحمة من سواك، يا أرحم الرّاحمين. قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلّا اُعطى مسألته، إلّا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم [۱۳۱۵] .دعاؤه لحفظ القرآن ۵۸ – فى قرب الإسناد: عن مسعدة بن صدقة قال: حدَّثنى جعفر عن آبائه عليهم السلام أنَّ هذا من دعاء النبىّ صلى الله عليه وآله: اللّهمَّ ارحمنى بترك معاصيك ما أبقيتنى، وارزقنى حُسنَ النظر فيما يرضيك عنّى والزم قلبى حفظ كتابك كما علّمتنى، واجعلنى أتلوه على النحو الّذى يرضيك عنّى، اللّهمَّ نوِّر بكتابك بصرى، واشرح به

صدری، وفرِّح به قلبی، وأطلق به لسانی، واستعمل به بدنی، وقوِّنی علی ذلک، فإنّه لا حول ولا قوَّة إلّا بک [۱۳۱۶] .حجابه صلی الله علیه وآله۵۹ - فی المهج: حجاب رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: «وجعلنا علی قلوبهم أکِنَّة أن یفقهوهُ وفی آذانهم وقرا» [۱۳۱۷] «وإذا ذکرت ربّک فی القرآن وحده ولّوا علی أدبارهم نفوراً» [۱۳۱۸] اللّهمَّ بما وارت الحجب من جلالک وجمالک، وبما أطاف به العرش من بهاء کمالک، وبمعاقد العزّ من عرشک، وبما تحیط به قدرتک من ملکوت سلطانک، یا من لا رادَّ لأمره ولا معقّب لحکمه، اضرب بینی وبین أعدائی بسترک الذی لا تفرّقه العواصف من الریاح، ولا تقطعه البواتر من الصفاح، ولا تنفذه عوامل الرماح، حلّ یا شدید البطش بینی وبین من یرمینی بخوافقه، ومن تسری إلی طوارقه، وفرّج عنّی کلّ همّ وغمّ، یا فارج همّ یعقوب فرّج عنّی، یا کاشف ضرّ أیوب اکشف ضرّی، واغلب لی من غلبنی، یا غالباً غیر مغلوب. «وردَّ اللَّه الذین کفروا بغیظهم لم ینالوا خیراً وکفی اللَّه المؤمنین القتالَ وکان اللَّه قویّاً عزیزاً» [۱۳۱۹] «فأیّدنا الّذین آمنوا علی عدوّهم فأصبحوا ظاهرین» [۱۳۲۰] . [۱۳۲۱] .

الملحقات فی الدعاء والأذکار

۱- فی المناقب: وکان صلی الله علیه وآله لا یقوم ولا یجلس إلّا علی ذکر اللَّه [۱۳۲۲] .وروی هذا المعنی فی مجمع البیان [۱۳۲۳] .۲ - وفی الکافی: بإسناده عن ابن فضّال عن بعض أصحابنا عن الرضاعلیه السلام أ نّه کان یقول لأصحابه: علیکم بسلاح الأنبیاء، فقیل: وما سلاح الأنبیاء؟ قال: الدعاء [۱۳۲۴] .۳ - وفی الدعوات للراوندیّ قال: کان صلی الله علیه وآله یتضرَّع عند الدعاء حتّی یکاد یسقط رداؤه [۱۳۲۵] .۴ - وفی کشف الغمّة: قال أحمد بن حمدون فی تذکرته: قال محمَّد بن علیّ بن الحسین‌علیهما السلام: «ندعو اللَّه فیما نحبّ، فإذا وقع الذی نکره لم نخالف اللَّه فیما أحبّ» [۱۳۲۶] .دعاؤه عند الصباح۵ - فی الکافی: باسناده عن الفضل بن أبی قرَّة عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: ثلاث تناسخها الأنبیاء من آدم علیه السلام حتّی وصلن إلی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله کان إذا أصبح یقول: اللّهمَّ إنّی أسألک إیماناً تباشر به قلبی، ویقیناً حتّی أعلم أ نّه لا یصیبنی إلّا ما کتبت لی، ورضّنی بما قسمت لی [۱۳۲۷] .دعاؤه عند الشدائد والکربات۶ - وفی الخصال: فی حدیث أنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله علّم علیاً علیه السلام الدعاء الذی نزل به جبرئیل من عنداللَّه تعالی وأمر النبیّ صلی الله علیه وآله أن یدعوه عند الشدائد والکربات:یا عماد من لا عماد له، ویا حِرز من لا حِرز له، ویا ذُخر من لا ذُخر له، ویا سند من لا سند له، ویا غیاث من لا غیاث له، ویا کریم العفو، ویا حسن البلاء، ویا عظیم الرجاء، ویا عون الضعفاء، ویا منقذ الغرقی، ویا منجی الهلکی، یا محسن، یا مجمل، یا منعم، یا مفضل، أنت الذی سجد لک سواد اللیل، ونور النهار وضَوء القمر، وشعاع الشمس، ودویّ الماء، وحفیف الشجر، یا اللَّه، یا اللَّه، یا اللَّه، أنت وحدک لا شریک لک. ثُمَّ تقول: اللّهمَّ افعل بی کذا وکذا، فإنّک لا تقوم من محلّ مجلسک حتّی تستجاب لک إن شاء اللَّه [۱۳۲۸] .عوذته صلی الله علیه وآله۷ - فی المهج: بإسناده عن أبی بصیر ومحمَّد بن مسلم قالا: حدّثنا جعفر بن محمَّد الصادق عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی‌طالب علیهم السلام قال: کان النبیّ صلی الله علیه وآله یعوِّذ الحسن والحسین علیهما السلام بهذه، وکان یأمر بذلک أصحابه، وهو هذا:بسم اللَّه الرحمن الرحیم، أُعیذ نفسی ودینی وأهلی ومالی وولدی وخواتیم عملی وما رزقنی ربّی وخوّلنی بعزَّة اللَّه وعظمة اللَّه وجبروت اللَّه وسلطان اللَّه ورحمة اللَّه ورأفة اللَّه وغفران اللَّه وقوَّة اللَّه وقدرة اللَّه وبآلاء اللَّه وبصنع اللَّه وبأرکان اللَّه وبجمع اللَّه عزَّوجلَّ وبرسول اللَّه صلی الله علیه وآله وقدرة اللَّه علی مایشاء، من شرّ السامّة والهامّة، ومن شرّ الجنِّ والإنس، ومن شرّ ما دبّ فی الأرض، ومن شرّ ما یخرج منها، ومن شرّ ما ینزل من السماء، وما یعرج فیها، ومن شرّ کلّ دابّة ربّی آخذ بناصیتها، إنَّ ربِّی علی صراط مستقیم، وهو علی کلّ شیء قدیر، ولا حول ولا قوَّة إلّا باللَّه العلیّ العظیم، وصلّی اللَّه علی سیّدنا محمَّد وآله [۱۳۲۹] .عوذة اُخری فی الکربة والهمّ والشدة۸ - فی کتاب المجتبی لابن طاووس: بإسناده عن جابر قال: وکان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا أهمّه أمر أو کربة أو بلغه من المشرکین بأس قبض یده ثُمَّ قال: تضایقی تفرّجی. ثُمَّ استقبل القبلة ورفع یده فقال: بسم اللَّه الرحمن الرحیم، لا حول ولا قوَّة إلّا باللَّه العلیّ العظیم، اللّهمَّ إیّاک نعبد وإیّاک نستعین، اللّهمَّ کفّ بأس الذین کفروا فإنّک أشدّ بأساً وأشد تنکیلاً. فواللَّه ما یبسطها حتّی یأتیه

الفرج [۱۳۳۰] .دعاؤه إذا حزنه أمر۹ – وفی البحار: فی حدیث عن الصادق علیه السلام قال: إنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء – وکان یقال له: دعاء الفرج – وهو:اللّهمَّ احرسنی بعینک التی لا تنام، واکنفنی برکنک الّذی لا یرام، وارحمنی بقدرتک علیَّ، ولا أهلک وأنت رجائی، فکم من نعمة أنعمت بها علیّ قلّ لها شکری، وکم من بلیّة ابتلیتنی قلّ لک بها صبری، فیامن قلّ عند نعمته شکری فلم یحرمنی، ویا من قلّ عند بلیّته صبری فلم یخذلنی، ویا من رآنی علی الخطایا فلم یفضحنی، أسألک أن تصلّی علی محمَّد وآل محمَّد. اللّهمَّ أعنّی علی دِینی بالدنیا، وعلی الآخرة بالتقوی، واحفظنی فیما غبت عنه، ولا تکلنی إلی نفسی فیما حضرته، یا من لا تضرّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لی ما لا ینقصک، واغفر لی ما لا یضرّک، إنّک ربٌّ وهّاب، أسألک فرجاً قریباً، وصبراً جمیلاً، ورزقاً واسعاً، والعافیة من جمیع البلاء، وشکر العافیة [۱۳۳۱] الحدیث.دعاؤه عند رؤیة الهلال ۱۰ – فی العیون: عن دارم بن قبیصة عن علیّ بن موسی الرضا عن آبائه عن علی‌علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا رأی الهلال قال: «أیّها الخلق المطیع الدائب السریع المتصرف فی ملکوت الجبروت بالتقدیر! ربّی وربّک اللّه، اللّهمَّ أهلّه علینا بالأمن والإیمان والسلامة والإحسان، وکما بلغتنا أوّله فبلغنا آخره، واجعله شهراً مبارکاً تمحو فیه السیئات وترفع لنا فیه الدّرجات، یا عظیم الخیرات [۱۳۳۲] .وفی المستدرک قریباً منه عن الإقبال [۱۳۳۳] .دعاؤه عند هلال رجب وغیره۱۱ – فی الإقبال: الدعاء عند هلال رجب، وجدناه فی کتب الدعوات، مرویّ عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله أ نّه کان یقول: اللّهمَّ أهلّه علینا بالأمن والإیمان والسلامة والإسلام، ربّی وربّک اللّه عزَّوجلَّ [۱۳۳۴] .۱۲ – وفیه: وروی أ نّه صلی الله علیه وآله کان إذا رأی هلال رجب قال: اللّهمَّ بارک لنا فی رجب وشعبان، وبلغنا شهر رمضان، وأعنّا علی الصیام والقیام وحفظ اللسان وغضّ البصر، ولا تجعل حظّنا منه الجوع والعطش [۱۳۳۵] .۱۳ – وفیه: وروی أ نّه صلی الله علیه وآله کان إذا رأی الهلال کبّر ثلاثاً وهلّل ثلاثاً، ثُمَّ قال: الحمد للّه الذی أذهب شهر کذا وجاء بشهر کذا [۱۳۳۶] .دعاؤه فی تعقیب صلاة الظهر۱۴ – فی فلاح السائل: بإسناده عن محمَّد بن أبی عبداللّه بن محمَّد التمیم عن أبی الحسن علیّ بن محمَّد صاحب العسکریّ عن أبیه عن آبائه، عن أبی عبداللّه صلوات اللّه علیه، عن أمیر المؤمنین عن رسول اللّه صلوات اللّه علیهم أجمعین قال: کان من دعائه صلی الله علیه وآله عقیب صلاة الظهر: لا إله إلّا اللّه العظیم الحلیم، لا إله إلّا اللّه ربّ العرش الکریم، الحمد للّه ربّ العالمین، اللّهمَّ إنّی أسألک موجبات رحمتک، وعزائم مغفرتک، والغنیمة من کلّ خیر، والسلامة من کلّ إثم، اللّهمَّ لا تدع لی ذنباً إلّا غفرته، ولا همّاً إلّا فرّجته، ولا سقماً إلّا شفیته، ولا عیباً إلّا سترته، ولا رزقاً إلّا بسطته، ولا خوفاً إلّا آمنته، ولا سوءً إلّا صرفته، ولا حاجة هی لک رضا وَلیَ صلاح إلّا قضیتها، یا أرحم الراحمین، آمین ربّ العالمین [۱۳۳۷] .دعاؤه عقیب کلّ رکعتین من نوافل الزوال۱۵ – فی فلاح السائل: بإسناده عن فاطمة بنت الحسن علیها السلام عن أبیها الحسن بن علی صلوات اللّه علیهما قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یدعو بهذا الدعاء بین کلّ رکعتین من صلاة الزوال، الرکعتان الأوّلتان:اللّهمَّ أنت أکرم مأتیّ، وأکرم مزور، وخیر من طلب إلیه الحاجات، وأجود من أعطی، وأرحم من استرحم، وأرأف من عفا، وأعزّ من اعتمد. اللّهمَّ بی إلیک فاقة، ولی إلیک حاجات، ولک عندی طلبات، من ذنوب أنا بها مرتهن قد أوقرت ظهری وأوبقتنی، وألّا ترحمنی وتغفرلی أکن من الخاسرین. اللّهمَّ اعتمدتک فیها تائباً إلیک، فصلّ علی محمَّد وآله، واغفرلی ذنوبی کلّها قدیمها وحدیثها سرّها وعلانیتها، خطأها وعمدها، صغیرها وکبیرها، وکلّ ذنب أذنبته وأنا مذنبه، مغفرة جزما، لا تغادر ذنباً واحداً، ولا أکتسب بعدها محرّماً أبداً، وأقبل منّی الیسیر، من طاعتک وتجاوزنی عن الکبیر من معصیتک، یا عظیم إنّه لا یغفر العظیم إلّا العظیم، یسأله من فی السماوات والأرض کلّ یوم هو فی شأن، یا من هو کلّ یوم فی شأن، صلّ علی محمَّد وآله؛ واجعل لی فی شأنک شأن حاجتی، وحاجتی هی فکاک رقبتی من النّار، والأمان من سخطک، والفوز برضوانک وجنتک، وصلّ علی محمَّد وآل محمَّد، وامنن بذلک علیَّ وبکل ما فیه صلاحی، أسألک بنورک الساطع فی الظلمات أن تصلّی علی محمَّد وآل محمَّد، ولا تفرّق بینی وبینهم فی الدنیا والآخرة إنّک علی کلّ شیء قدیر.اللّهمَّ واکتب لی عتقاً من النار مبتولاً، واجعلنی من المنیبین إلیک التابعین لأمرک، المخبتین الّذین إذا ذُکرتَ وجلت قلوبُهم، والمستکملین مناسکهم، والصابرین فی البلاء، والشاکرین فی الرخاء، والمطیعین لأمرک فیما أمرتهم به،

والمقیمین الصلاة، والمؤتین الزکاة، والمتوکّلین علیک، اللّهمَّ اضعفنی یا کریم کرامتک وأجزل لی عطیّتک والفضیلة لدیک والراحة منک، والوسیلة إلیک والمنزلة عندک ما تکفینی به کلّ هول دون الجنّة وتظلّنی فی ظلّ عرشک یوم لا ظلّ إلّا ظلّک، وتعظم نوری، وتعطینی کتابی بیمینی، وتضعف حسناتی، وتحشرنی فی أفضل الوافدین إلیک من المتقین، وتسکننی فی علّیین، واجعلنی ممّن تنظر إلیه بوجهک الکریم، وتتوفانی وأنت عنّی راض، والحقنی بعبادک الصالحین.اللّهمَّ صلّ علی محمَّد وآله، واقلبنی بذلک کله مفلحاً منجحاً قد غفرت لی خطایای وذنوبی کلّها، وکفّرت عنّی سیّئاتی، وحططت عنّی وزری، شفّعتنی فی جمیع حوائجی فی الدنیا والآخرة فی یسر منک وعافیة. اللّهمَّ صلّ علی محمَّد وآله، ولا تخلط بشیء من عملی ولا بما تقرّبت به إلیک ریاء ولا سمعة ولا أشراً ولا بطراً، واجعلنی من الخاشعین لک.اللّهمَّ صلّ علی محمَّد وآله، واعطنی السعة فی رزقی، والصحّة فی جسمی، والقوّة فی بدنی علی طاعتک وعبادتک، واعطنی من رحمتک ورضوانک وعافیتک ما تسلمنی به من کلّ بلاء الآخرة والدنیا، وارزقنی الرهبة منک، والرغبة إلیک، والخشوع لک، والوقار والحیاء منک، والتعظیم لذکرک، والتقدیس لمجدک، أیّام حیاتی، حتّی تتوفّانی وأنت عنّی راض.اللّهمَّ وأسألک السعة والدعة، والأمن والکفایة، والسلامة والصحة، والقنوع والعصمة، والهدی والرحمة، والعفو والعافیة، والیقین والمغفرة، والشکر والرّضا والصبر، والعلم والصدق، والبرّ والتقوی، والحلم والتواضع والیسر والتوفیق.اللّهمَّ صلّ علی محمَّد وآله، واعصم بذلک أهل بیتی وقرباتی وإخوانی فیک ومن أحببت، واحبّنی فیک أو ولّیته وولدنی من جمیع المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات، وأسألک یا ربّ حسن الظنّ بک والصدق فی التوکّل علیک، وأعوذبک یا ربّ أن تبتلینی ببلیّة تحملنی ضرورتها علی التغوّث بشیء من معاصیک، وأعوذبک یا ربّ أن أکون فی حال عسر أو یسر أظنّ أنّ معاصیک أنجح فی طلبتی من طاعتک، وأعوذ بک من تکلّف ما لا تقدّر لی فیه رزقاً، وما قدرت لی من رزق، فصلّ علی محمَّد وآله وآتنی به فی یسر منک وعافیة یا أرحم الراحمین [۱۳۳۸] .دعاؤه بعد صلاة الفجر۱۶ – فی الفقیه: أنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یقول بعد صلاة الفجر:اللّهمَّ إنّی أعوذبک من الهمّ والحَزَن، والعجز والکسل، والبخل والجبن، وضلع الدین وغلبة الرجال، وبوار الایّم والغفلة، والذلّة والقسوة، والعیلة والمسکنة. وأعوذ بک من نفس لا تشبع ومن قلب لا یخشع، ومن عین لا تدمع، ومن دعاء لا یسمع، ومن صلاة لا تنفع (ترفع)، وأعوذ بک من امرأة تشیبنی قبل أوان مشیبی، وأعوذ بک من ولد یکون علیّ رباً، وأعوذ بک من مال یکون علیّ عذاباً، وأعوذ بک من صاحب خدیعة، إن رأی حسنة دفنها، وإن رأی سیّئة أفشاها، اللّهمَّ لا تجعل لفاجر علیّ (عندی) یداً ولا منّة [۱۳۳۹] .دعاؤه أول لیلة من شهر رمضان۱۷ – فی المستدرک عن الإقبال: وعن رسول اللّه صلی الله علیه وآله أ نّه کان یدعو أوّل لیلة من شهر رمضان هذا الدعاء:الحمد للّه الذی أکرمنی بک أیّها الشهر المبارک، اللّهمَّ فقوّنا علی صیامنا وقیامنا وثبّت أقدامنا وانصرنا علی القوم الکافرین، اللّهمَّ أنت الواحد فلا ولد لک، وأنت الصمد فلا شبه لک، وأنت العزیز فلا یعزّک شیء، وأنت الغنی وأنا الفقیر، وأنت المولی وأنا العبد، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت الرحیم وأنا المخطئ، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الحیّ وأنا المیّت، أسألک برحمتک أن تغفرلی وترحمنی وتجاوز عنّی، إنّک علی کلّ شیء قدیر [۱۳۴۰] .دعاؤه فی الصباح والمساء۱۸ – وفی تفسیر علیّ بن إبراهیم: بإسناده عن هشام بن سالم عن أبی عبداللّه علیه السلام فی حدیث المعراج: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: یا ربّ أعطیت أنبیاءک فضائل فاعطنی، فقال اللّه: قد أعطیتک کلمتین من تحت عرشی: «لا حول ولا قوّة إلّا باللّه ولا منجأ منک إلّا إلیک». قال: وعلّمتنی الملائکة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسیت: اللّهمَّ إنَّ ظلمی أصبح مستجیراً بعفوک، وذنبی أصبح مستجیراً بمغفرتک، وذلّی أصبح مستجیراً بعزّتک، وفقری أصبح مستجیراً بغناک، ووجهی البالی الفانی أصبح مستجیراً بوجهک الدائم الباقی الذی لا یفنی. وأقول ذلک إذا أمسیت [۱۳۴۱] .دعاؤه عند طلوع الشمس۱۹ – فی محاسبة النفس لابن طاووس، من کتاب الربیع بن محمَّد المستکین: بإسناده إلی أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا احمرّت الشمس علی قلّة الجبل هملت عیناه دموعاً قال: اللّهمَّ أمسی ظلمی مستجیراً بعفوک، وأمست ذنوبی مستجیراً بمغفرتک، وأمسی خوفی مستجیراً بأمنک، وأمسی ضعفی مستجیراً بقوّتک، وأمسی وجهی البالی الفانی مستجیراً بوجهک الدائم الباقی، ألبسنی عافیتک، وغشّنی برحمتک، وجلّلنی کرامتک، وقنی شرّ

خلقک من الجنّ والإنس، یا اللّه یا رحمن یا رحیم [۱۳۴۲] .ومن دعائه صلی الله علیه وآله ۲۰ - فی البحار، عن دعوات الراوندیّ: ومن دعاء النبیّ صلی الله علیه وآله: یا من أظهر الجمیل وستر القبیح، یا من لم یهتک الستر، ولم یؤاخذ بالجریرة، یا عظیم العفو، یا حسن التجاوز، یا واسع المغفرة، یا باسط الیدین بالرحمة، یا صاحب کلّ نجوی، ومنتهی کلّ شکوی، یا مقیل العثرات،یا کریم الصفح، یا عظیم المنّ، یا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، یا ربّاه، یا سیّداه، یا أملاه، یا غایة رغبتاه، أسألک بک یا اللّه أن لا تشوّه خلقی بالنار، وأن تقضی لی حوائج آخرتی ودنیای، وتفعل بی کذا وکذا، وتصلّی علی محمّد وآل محمّد [۱۳۴۳] .۲۱ - الشیخ المفید فی الأمالی: عن جابر الجعفیّ عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله فی حدیث قال: قال جبرئیل: یا محمّد قل فی کلّ أوقاتک: الحمد للّه ربّ العالمین [۱۳۴۴] الحدیث.۲۲ - وفی المهج: ومن دعاء النبیّ صلی الله علیه وآله وهو دعاء الفرج: بسم اللّه الرحمن الرحیم، اللّهمّ إنّی أسألک یا اللّه یا اللّه یا اللّه، یا من علا فقهر، ویا من بطن فخبر، ویا من ملک فقدر، ویا من عُبدَ فشکر، ویا من عُصِیَ فغفر، یا من لا یحیط به الکفر، یا من لا یدرکه بصر، ویا من لا یخفی علیه أثر، یا عالی المکان، یا شدید الأرکان، یا منزل القرآن، یا مبدّل الزّمان یا قابل القربان، یا نیّر البرهان یا عظیم الشأن، یا ذا المنّ والإحسان، ویا ذا العزّ والسلطان یا رحیم یا رحمن یا ربّ الأرباب، یا توّاب، یا وهّاب، یا معتق الرقاب، یا منشئ السحاب، یا من حیث ما دُعی أجاب، یا مرخص الأسعار، یا منزل الأمطار، یا منبت الأشجار فی الأرض القفار، یا مخرج النبات، یا محیی الأموات، یا مقیل العثرات، یا کاشف الکربات، یا من لا تضجره الأصوات، ولا تشبه علیه اللّغات، ولا تغشاه الظلمات، یا معطی السؤلات، یا ولیّ الحسنات، یا دافع البلیّات، یا قابل الصدقات، یا قابل التوبات یا عالم الخفیّات، یا مجیب الدعوات، یا رافع الدرجات، یا قاضی الحاجات، یا راحم العبرات، یا منجح الطلبات، یا منزل البرکات، یا جامع الشتات، یا رادَّ ما کان فات، یا جمال الأرضین والسماوات، یا سابغ النعم، یا کاشف الألم، یا شافی السقم، یا معدن الجود والکرم، یا أجود الأجودین، یا أکرم الأکرمین، یا أسمع السامعین، یا أبصر الناظرین، یا أرحم الراحمین، یا أقرب الأقربین، یا إله العالمین، یا غیاث المستغیثین، یا جار المستجیرین، یا متجاوزاً عن المسیئین، یا من لا یعجل علی الخاطئین، یا فکّاک المأسورین، یا مفرّج غمّ المغمومین، یا جامع المتفرقین، یا مدرک الهاربین، یا غایة الطالبین، یا صاحب کلّ غریب، یا مؤنس کلّ وحید، یا راحم الشیخ الکبیر، یا رازق الطفل الصغیر، یا جابر العظم الکسیر، یا عصمة الخائف المستجیر، یا من له التدبیر وإلیه التقدیر، یا من العسیر علیه سهل یسیر، یا من هو بکلّ شیء خبیر، یا من هو علی کلّ شیء قدیر، یا خالق السماء والقمر المنیر، یا فالق الإصباح، یا مرسل الریاح، یا باعث الأرواح، یا ذا الجود والسماح، یا من بیده کلّ مفتاح، یا عماد من لا عماد له، یا سند من لا سند له، یا ذخر من لا ذخر له، یا عزّ من لا عزّ له، یا کنز من لا کنز له، یا حِرز من لا حِرز له، یا عَون من لا عَون له، یا رکن من لا رکن له، یا غیاث من لا غیاث له، یا عظیم المنّ، یا کریم العفو، یا حَسَن التجاوز، یا واسع المغفرة، یا باسط الیدین بالرحمة، یا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، یا ذا الحجّة البالغة، یا ذا الملک والملکوت، یا ذا العزّ والجبروت، یا من هو حیّ لا یموت، أسألک بعلمک الغیوب، وبمعرفتک ما فی ضمائر القلوب، وبکلّ اسم هو لک اصطفیته لنفسک، أو أنزلته فی کتاب من کتبک، أو استأثرت به فی علم الغیب عندک، وبأسمائک الحسنی کلّها حتّی انتهی إلی اسمک العظیم الأعظم الّذی فضّلته علی جمیع أسمائک، أسألک به، أسألک به أن تصلّی علی محمّد وآله، وأن تیسّر لی من أمری ما أخاف عسره، وتفرّج عنّی الهمّ والغمّ والکرب، وما ضاق به صدری، وعیل به صبری، فانّه لا یقدر علی فرَجی سواک وافعل بی ما أنت أهله، یا أهل التقوی وأهل المغفرة، یا من لا یکشف الکرب غیره، ولا تجلّی الحزن سواه، ولا یفرّج عنّی إلّا هو، اکفنی شرّ نفسی خاصّة، وشرّ الناس عامّة، وأصلح لی شأنی کلّه، وأصلح اُموری، واقضِ لی حوائجی، واجعل لی من أمری فرجاً ومخرجاً، فإنّک تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علی کلّ شیء قدیر، برحمتک یا أرحم الراحمین [۱۳۴۵] .۲۳ - وفی المهج أیضاً: عن محمّد بن الحسن الصفّار، بإسناده عن الصادق علیه السلام قال: وکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یدعو فی دعائه: اللّهمّ اجعلنی صبوراً، واجعلنی شکوراً، واجعلنی فی أمانک [۱۳۴۶] .۲۴ - وفی الإرشاد للدیلمیّ: وکان صلی الله علیه وآله یدعو فیقول: اللّهمّ اقسم لنا من خشیتک ما یحول بیننا وبین

معصیتک، ومن طاعتک ما تبلغنا به جنّتک ومن الیقین ما یهون علینا من مصائب الدنیا، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وانصرنا علی من عادانا، ولا تجعل الدنیا أکبر همّنا، ولا تسلّط علینا من لا یرحمنا.اللّهمَّ لک الحمد وإلیک المشتکی وأنت المستعان، وفیما عندک من الرغبة ولدیک غایة الطلبة. اللّهمَّ آمن روعتی واستر عورتی. اللّهمَّ أصلح دیننا الذی هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنیانا التی فیها معاشنا، وأصلح آخرتنا التی إلیها منقلبنا واجعل الحیاة زیادة لنا فی کلّ خیر، والوفاة راحة لنا من کلّ سوء. اللهمَّ إنّا نسألک موجبات رحمتک وعزائم مغفرتک والغنیمة من کلّ برّ والسلامة من کلّ اثم، یا موضع کلّ شکوی، وشاهد کلّ نجوی، وکاشف کلّ بلوی، فإنّک تری ولا تُری، وأنت بالمنظر الأعلی، أسألک الجنّة وما یقرّب إلیها من قول أو فعل، وأعوذ بک من النّار وما یقرّب إلیها من قول أو فعل. اللّهمَّ إنّی أسألک خیر الخیر رضوانک والجنّة، وأعوذ بک من شرّ الشرّ سخطک والنار. اللّهمَّ إنّی أسألک خیر ما تعلم وأعوذ بک من شرّ ما تعلم، فإنّک أنت علام الغیوب [۱۳۴۷] .۲۵ - وفی جامع الأخبار: دعاء مرویّ عن النبیّ صلی الله علیه وآله: اللّهمَّ إنّی أعوذبک من سوء القضاء وسوء القدر، وسوء المنظر فی الأهل والمال والولد [۱۳۴۸] .۲۶ - وفیه: ومن دعائه صلی الله علیه وآله: اللّهمَّ إنّی أعوذ بک من غنیً یطغینی، وفقر ینسینی، وهویً یردینی، وعمل یخزینی، وجارٍ یؤذینی [۱۳۴۹] .۲۷ - وفیه: ومن دعائه صلی الله علیه وآله: اللّهمَّ اجعلنا مشغولین بأمرک، آمنین بوعدک، آیسین من خلقک، آنسین بک، مستوحشین من غیرک، راضین بقضائک، صابرین علی بلائک، شاکرین علی نعمائک، متلذّذین بذکرک، فرحین بکتابک، مناجین إیّاک آناء اللّیل وأطراف النهار، مستعدّین للموت، مشتاقین إلی لقائک، مبغضین للدنیا، محبّین للآخرة، وآتنا ما وعدتنا علی رسلک، ولا تخزنا یوم القیامة إنّک لا تُخلف المیعاد [۱۳۵۰] .۲۸ - وفی الکافی: بإسناده عن أحمد بن محمَّد بن خالد رفعه قال: أتی جبرئیل‌علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه وآله فقال له: إنَّ ربّک یقول لک: إذا أردت أن تعبدنی یوماً ولیلة حقّ عبادتی فارفع یدیک إلیّ وقل: اللّهمَّ لک الحمد حمداً خالداً مع خلودک، ولک الحمد حمداً لا منتهی له دون علمک، ولک الحمد حمداً لا أمد له دون مشیّتک، ولک الحمد حمداً لا جزاء لقائله إلّا رضاک.اللّهمَّ لک الحمد کلّه ولک المنّ کلّه، ولک الفخر کلّه، ولک البهاء کلّه، ولک النور کله، ولک العزّة کلّها، ولک الجبروت کلّها، ولک العظمة کلّها، ولک الدنیا کلّها، ولک الآخرة کلّها، ولک اللّیل والنهار کلّه، ولک الخلق کلّه، وبیدک الخیر کلّه، وإلیک یرجع الأمر کلّه، علانیته وسرّه.اللّهمَّ لک الحمد حمداً ابداً، أنت حَسَن البلاء، جلیل الثناء، سابغ النعماء، عدل القضاء، جزیل العطاء، حسن الآلاء، إله من فی الأرض، وإله من فی السماء.اللّهمَّ لک الحمد فی السبع الشداد، ولک الحمد فی الأرض المهاد، ولک الحمد طاقة العباد، ولک الحمد سعة البلاد، ولک الحمد فی الجبال الأوتاد، ولک الحمد فی اللیل إذا یغشی، ولک الحمد فی النهار إذا تجلّی، ولک الحمد فی الآخرة والأولی، ولک الحمد فی المثانی والقرآن العظیم. وسبحان اللّه وبحمده والأرض جمیعاً قبضته یوم القیامة والسماوات مطویّات بیمینه، سبحانه وتعالی عمّا یشرکون، سبحان اللّه وبحمده، کلّ شیء هالک إلّا وجهه.سبحانک ربّنا وتعالیت وتبارکت وتقدست، خلقت کلّ شیء بقدرتک، وقهرت کلّ شیء بعزّتک، وعلوت فوق کلّ شیء بارتفاعک، وغلبت کلّ شیء بقوتک، وابتدعت کلّ شیء بحکمتک وعلمک، وبعثت الرسل بکتبک، وهدیت الصالحین بإذنک، وأیّدت المؤمنین بنصرک، وقهرت الخلق بسلطانک، لا إله إلّا أنت، وحدک لا شریک لک، لا نعبد غیرک، ولا نسأل إلّا إیّاک، ولا نرغب إلّا إلیک، أنت موضع شکوانا، ومنتهی رغبتنا، وإلهنا ومولیکنا [۱۳۵۱] .۲۹ - وفی الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمَّد عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال: إنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا رفعت المائدة من بین یدیه قال: اللّهمَّ اجعلها نعمة محصورة مشکورة موصولة بالجنة [۱۳۵۲] .۳۰ - وفی عوارف المعارف: عن العرباض بن ساریة قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یدعو: اللّهمَّ اجعل حبّک أحبّ الیَّ من نفسی وسمعی وبصری وأهلی ومالی ومن الماء البارد [۱۳۵۳] .۳۱ - وفی الفقیه: وکان النبیّ صلی الله علیه وآله یقول فی دعائه: اللّهمَّ إنّی أعوذ بک من ولد یکون علیّ رباً، ومن مال یکون علیَّ ضیاعاً، ومن زوجة تشیبنی قبل أوان مشیبتی، ومن خلیل ما کر، عیناه ترانی وقلبه یرعانی، إن رأی خیراً دفنه، وإن رأی شرّاً أذاعه، وأعوذ بک من وجع البطن [۱۳۵۴] .ورواه الطبرسیّ فی المکارم [۱۳۵۵] .۳۲ - وفی المهج: من دعاء النبیّ صلی الله علیه وآله: «اللّهمَّ إنّی أعوذ بک أن افتقر فی غناک، أو أضلّ

فی هداک، أو أذّل فی عزّک، أو أُضام فی سلطانک، أو أُضطهد والأمر إلیک. اللّهمَّ إنّی أعوذ بک أن أقول زوراً، أو أغشی فجوراً، أو أکون بک مغروراً [۱۳۵۶] .حجابه صلی الله علیه وآله۳۳ - فی البحار عن الخرائج: روی أنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یصلّی مقابل الحجر الأسود، ویستقبل الکعبة، ویستقبل بیت المقدس، فلا یُری حتّی یفرغ من صلاته، وکان یستتر بقوله: «وإذا قرأت القرآن جعلنا بینک وبین الذین لا یؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً» [۱۳۵۷] وبقوله: «أُولئک الذین طبع اللّه علی قلوبهم» [۱۳۵۸] وبقوله: «وجعلنا علی قلوبهم أکنّة أن یفقهوهُ وفی آذانهم وقراً» [۱۳۵۹] وبقوله: «أفرأیت من اتّخذ إلهه هواه وأضلّه اللّه علی علم وختم علی سمعه وقلبه وجعل علی بصره غشاوة [۱۳۶۰] . [۱۳۶۱] .أقول: ولا یخفی أنّ الأدعیة المرویّة من سننه صلی الله علیه وآله کثیرة جداً ونقلها یخرج الکتاب عن وضعه، فمن أراد فلیرجع إلی مظانّه.وله‌صلی الله علیه وآله دعاء طویل کان یدعو به بین النافلة والفریضة من صلاة الفجر، فمن شاء فلیراجع کتاب «عوارف المعارف» [۱۳۶۲] .وله‌صلی الله علیه وآله أدعیة کان یدعو بها فی لیالی شهر رمضان نقلها الکفعمیّ فی کتابه «البلد الأمین» [۱۳۶۳] والعلّامة المجلسیّ فی البحار [۱۳۶۴] .۳۴ - وفی الخصال: بالإسناد عن عبداللّه بن سنان عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یتعوّذ فی کلّ یوم من ستّ: من الشکّ، والشرک، والحمیّة، والغضب، والبغی، والحسد [۱۳۶۵] .۳۵ - وفی الإقبال: بإسنادنا إلی جعفر بن بابویه رضوان اللّه علیه من کتاب أمالیه وکتاب ثواب الأعمال بإسناده إلی النبیّ صلی الله علیه وآله بصریح مقاله فقال: قال رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله - وقد تذاکر، أصحابه عنده فضائل شعبان فقال صلی الله علیه وآله-: شهر شریف وهو شهری [۱۳۶۶] .۳۶ - وفیه: عن الصادق علیه السلام قال: حدَّثنی أبی عن أبیه عن جدّه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: شعبان شهری ورمضان شهر اللّه عزَّوجلّ [۱۳۶۷] .۳۷ - وفیه: بالاسناد عن العبّاس بن مجاهد عن أبیه قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یدعو عند کلّ زوال من أیّام شعبان وفی لیلة النصف منه ویصلّی علی النبیّ صلی الله علیه وآله بهذه الصلوات: اللّهمَّ صلّ علی محمَّد وآل محمَّد، شجرة النبوَّة وموضع الرسالة... وهذا شهر نبیّک سیّد رسلک صلواتک علیه وآله، شعبان الذی حففته منک بالرحمة والرضوان، الذی کان رسولک صلواتک علیه وآله یدأب فی صیامه وقیامه فی لیالیه وأیامه بخوعاً لک فی إکرامه وإعظامه إلی محلّ حمامه، اللّهمَّ فاعنّا علی الاستنان بسنّته فیه ونیل الشفاعة لدیه... [۱۳۶۸] .۳۸ - وفی الکشکول للشیخ البهائی: من خطّ والدی طاب ثراه، سئل عطاء عن معنی قول النبی صلی الله علیه وآله: خیر الدعاء دعائی ودعاء الأنبیاء من قبلی، وهو: لا إله إلّا اللّه وحده وحده وحده، لا شریک له، له الملک، وله الحمد، یحیی ویمیت وهو حیّ لا یموت بیده الخیر وهو علی کلّ شیء قدیر، ثُمَّ قال: ولیس هذا دعاء انّما هو تقدیس وتمجید [۱۳۶۹] .دعاؤه عند بخوره۳۹ - وفی البحار، عن أمان الأخطار: روی أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یقول عن بخوره: الحمد للّه الذی بنعمته تتمّ الصالحات، اللّهمَّ طیّب عرفنا، وزکّ روائحنا، وأحسن منقلبنا، واجعل التقوی زادنا، والجنّة معادنا، ولا تفرّق بیننا وبین عافیتنا إیّانا وکرامتک لنا إنّک علی کل شیء قدیر [۱۳۷۰] .ذکره فی کلّ یوملقد مرَّ آنفاً وتحت رقم ۳۸ من الباب الأوَّل و ۴۶ و ۴۷ و ۴۸ من الباب الحادی والعشرون ما کان یقوله صلی الله علیه وآله فی کلّ یوم.۴۰ - وفی عوارف المعارف: عن أنس بن مالک قال: أتی النبیّ صلی الله علیه وآله رجل فقال: یا رسول اللّه إنّی رجل ذرب اللسان وأکثر ذلک علی أهلی، فقال له رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله: أین أنت من الاستغفار؟ فإنّی أستغفر اللّه فی الیوم مائة مرّة [۱۳۷۱] .ورواه فی المیزان عن المجمع [۱۳۷۲] .۴۱ - وفیه أیضاً: بسند آخر: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: إنّه لیغان علی قلبی فأستغفر اللّه فی الیوم مائة مرّة [۱۳۷۳] .ورواه فی المیزان [۱۳۷۴] .۴۲ - وفی الاختصاص: فی حدیث طویل عن النبیّ صلی الله علیه وآله فما من نبیّ إلّا دعا علی قومه، وأنا اخترت دعوتی شفاعة لأُمتی یوم القیامة... [۱۳۷۵] .۴۳ - وفی کتاب منیة المرید: وقد ورد أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یختم مجلسه بالدعاء [۱۳۷۶] .۴۴ - وفیه: أنه صلی الله علیه وآله کان إذا فرغ من حدیثه وأراد أن یقوم من مجلسه یقول: «اللّهمَّ اغفرلنا ما أخطأنا وما تعمّدنا وما أسررنا وما أنت أعلم به منّا، أنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلّا أنت [۱۳۷۷] .۴۵ - وفی الدرّ المنثور: عن أُمّ سلمة أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یکثر فی دعائه أن یقول: اللّهمَّ مقلب القلوب ثبّت قلبی علی دِینک، قلت: یا رسول اللّه وإنَّ القلوب تقلّب؟ قال: نعم، ما خلق اللّه من بشر من

بنی آدم إلّا وقلبه بین اصبعین من أصابع اللّه، فإن شاء أقامه وإن شاء أزاغه [۱۳۷۸] الحدیث.۴۶ - فی مجمع البیان: وکان صلی الله علیه وآله إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان منه یسبّح الرعد بحمده [۱۳۷۹] .۴۷ - وفیه: وروی سالم بن عبداللّه عن أبیه قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا سمع الرعد والصواعق قال: اللّهمّ لا تقتلنا بغضبک، ولا تهلکنا بعذابک، وعافنا قبل ذلک [۱۳۸۰] .۴۸ - وفیه: کان صلی الله علیه وآله إذا ذکر أمامه أصحاب الأُخدود تعوّذ باللّه من جهد البلاء [۱۳۸۱] .۴۹ - وفی أمالی الشیخ الطوسیّ: أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله إذا رأی ناشئاً ترک کلّ شیء وقال: اللّهمّ إنّی أعوذ بک من شرّ ما فیه. فإن ذهب حمد اللّه، وإن أمطر قال: اللّهمّ ناشئاً نافعاً [۱۳۸۲] .۵۰ - وفی الفقیه: وقال علیّ علیه السلام: الریاح خمسة، منها العقیم فنعوذ باللّه من شرّها [۱۳۸۳] .۵۱ - وفی البحار: وکان النبیّ صلی الله علیه وآله إذا رأی الریح قد هاجت یقول: اللّهمّ اجعلها ریاحاً ولا تجعلها ریحاً [۱۳۸۴] .۵۲ - وفی مهج الدعوات: عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال جبرئیل: یا نبیّ اللّه اعلم أ نّی لم اُحبّ نبیّاً من الأنبیاء کحبّی إیّاک، فأکثر أن تقول: اللّهمّ إنّک تَری ولا تُری، وأنت بالمنظر الأعلی، وأنّ إلیک المنتهی والرجعی، وأنّ لک الآخرة والاُولی، وأنّ لک الممات والمحیا، ربّ أعوذ بک أن اُذلّ واُخزی [۱۳۸۵] .

ملحقات فی الحج

۱- فی الکافی: بإسناده عن أبی الفرج قال: سأل أبان أبا عبداللّه علیه السلام أکان لرسول اللّه صلی الله علیه وآله طواف یُعرف به؟ فقال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یطوف باللّیل والنهار عشرة أسابیع، ثلاثة أوّل اللّیل، وثلاثة آخر اللّیل، واثنین إذا أصبح، واثنین بعد الظهر، وکان فیما بین ذلک راحته [۱۳۸۶] .ورواه الشیخ الصدوق فی الفقیه والخصال [۱۳۸۷] .۲ - وفیه: عن عبدالرحمان بن الحجّاج عن أبی عبداللّه علیه السلام فی حدیث قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یستلم الحجر فی کلّ طواف، فریضة ونافلة [۱۳۸۸] .۳ - وفیه: عن غیاث بن إبراهیم، عن جعفر عن أبیه علیهما السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله لا یستلم إلّا الرکن الأسود والیمانی، ثُمَّ یقبّلهما ویضع خدّه علیهما، ورأیت أبی یفعله [۱۳۸۹] .ورواه الشیخ الطوسی فی التهذیب والاستبصار [۱۳۹۰] .۴ - وفی الدعائم: عن أبی جعفر علیه السلام أ نّه قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یستلم الرکنین، الرکن الذی فیه الحجر الأسود، والرکن الیمانی، کلّما مرّ بهما فی الطواف [۱۳۹۱] .۵ - وفی المحاسن: بإسناده عن جعفر عن ابن القدّاح عن أبی عبداللّه عن أبیه علیهما السلام أنّ النبیّ صلی الله علیه وآله کان یستهدی ماء زمزم وهو بالمدینة [۱۳۹۲] .ورواه الصدوق فی الفقیه، والطوسی فی التهذیب [۱۳۹۳] .۶ - فی الکافی: بإسناده عن عبداللّه بن سنان فی حدیث عن أبی عبداللّه علیه السلام: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یکثر من ذی المعارج، وکان یلبّی کلّما لقی راکباً، أو علا أکمة، أو هبط وادیاً. ومن آخر اللّیل، وفی أدبار الصلوات [۱۳۹۴] الحدیث.۷ - وفی الجعفریات: قال جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام: وأخبرنی أبی عن جابر بن عبداللّه أنّ تلبیة رسول اللّه صلی الله علیه وآله کانت «لبیک اللّهمّ لبیک، لا شریک لک لبیک، إنّ الحمد والنعمة لک والملک، لا شریک لک [۱۳۹۵] .۸ - وفی التهذیب: عن محمّد بن مسلم فی حدیث عن أحدهما علیهما السلام أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یضحّی بکبش أقرن، عظیم، فحل، یأکل فی سواد وینظر فی سواد [۱۳۹۶] الحدیث.وروی هذه المعانی فی الدعائم [۱۳۹۷] .۹ - وفی الکافی: بإسناده عن عبدالرحمان بن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یوم النحر یحلق رأسه، ویقلّم أظفاره، ویأخذ من شاربه ومن أطراف لحیته [۱۳۹۸] .۱۰ - وفی المقنع: والسنّة فی الإحرام: تقلیم الأظفار، وأخذ الشارب، وحلق العانة [۱۳۹۹] .۱۱ - وفیه: ومن السنّة أن یجتمع الناس فی الأمصار عشیّة یوم عرفة بغیر إمام یدعون اللّه [۱۴۰۰] .۱۲ - عن أبی عبداللّه علیه السلام قال حجّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله عشرین حجّة مستسرّه کلّها یمرّ بالمأزمین [۱۴۰۱] فینزل فیبول [۱۴۰۲] .

ملحقات فی النوادر

۱ – فی الکافی: بإسناده عن أبی مریم عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان یکون علیه الثنیّ فیعطی الرّباع [۱۴۰۳] .وروی هذا المعنی فی قرب الإسناد [۱۴۰۴] .۲ – وفی الاحتجاج: فی حدیث طویل عن موسی بن جعفر علیه السلام عن علیّ علیه السلام: کانصلی الله علیه وآله إذا ذکر لنفسه فضیلة قال: ولا فخر [۱۴۰۵] الحدیث.وروی هذا المعنی المجلسیّ فی البحار عن إرشاد القلوب [۱۴۰۶] .۳ – وفی البحار: وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشهید محمَّد بن مکّی قدّس اللّه روحهما قال: روی عن النبیّ صلی الله علیه وآله أنّ من السنن أن یقول المؤمن فی یوم الغدیر مائة مرَّة: الحمد للّه الذی جعل کمال دینه وتمام نعمته بولایة أمیرالمؤمنین علیّ بن أبیطالب علیه السلام [۱۴۰۷] .۴ – وعن کتاب الإمامة والتبصرة، عن موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر عن أبیه عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: عیادة بنی هاشم فریضة، وزیارتهم سنّة [۱۴۰۸] .۵ – وفی الدعائم: عن جعفر بن محمَّد علیهما السلام أ نّه سئل عن شاة تذبح قائمة؟ قال: لا ینبغی ذلک، السنّة أنّ تُضجع وتستقبل بها القبلة [۱۴۰۹] .۶ – وفی تحف العقول: عن الرضا علیه السلام قال: إنّا أهل بیت نری وعدنا علینا دیناً کما صنع رسول اللّه صلی الله علیه وآله [۱۴۱۰] .ورواه النوری فی المستدرک عن الطبرسی فی المشکاة [۱۴۱۱] .۷ – فی مجمع البیان: وکان صلی الله علیه وآله إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من یسبّح الرعد بحمده [۱۴۱۲] .۸ – وفیه:وروی‌سالم‌بن عبداللّه،عن‌أبیه‌قال:کان رسول‌اللّه‌صلی الله علیه وآله‌إذا سمع الرعد والصواعق قال: «اللّهمَّ لا تقتلنا بغضبک، ولا تهلکنا بعذابک، وعافنا قبل ذلک».۹ – وفیه: کانصلی الله علیه وآله إذا ذکر أمامه «أصحاب الأُخدود» تعوَّذ باللّه منالبلاءِ [۱۴۱۳] .۱۰ – وفی الفقیه: وکان النبی صلی الله علیه وآله إذا هبّت ریح صفراء أو حمراء أو سوداء، تغیّر وجهه واصفرّ، وکان کالخائف الوجل، حتّی تنزل من السماء قطرة من مطر فیرجع إلیه لونه ویقول: جاءتکم بالرحمة [۱۴۱۴] .۱۱ – وفی أمالی الشیخ الطوسی: أنَّ النبیّ صلی الله علیه وآله إذا رأی ناشئاً ترک کل شیء. وقال: اللّهمَّ إنّی أعوذ بک من شر ما فیه، فان ذهب حمد اللّه، وان امطر قال: «اللّهمَّ ناشئاً نافعاً». الناشئ: السحاب [۱۴۱۵] .۱۲ – وفی الدعائم: عن أبی عبداللّه جعفر بن محمَّد علیهما السلام انّه قال: کان رسول اللّهصلی الله علیه وآله إذا انکسفت الشمس والقمر قال للناس: اسعوا إلی مسجدکم [۱۴۱۶] .۱۳ – وفیه: والسنّة أن تصلّی فی المسجد إذا صلوا فی جماعة [۱۴۱۷] .۱۴ – وفی البحار، عن کتاب الغارات للثقفی: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: کان خلیلی رسول اللّه صلی الله علیه وآله لا یحبس شیئاً لغد، وکان أبوبکر یفعل، وقد رأی عمر بن الخطّاب فی ذلک أن دوَّن الدواوین وأخّر المال من سنة إلی سنة. وأمّا أنا فأصنع کما صنع خلیلی رسول اللّه صلی الله علیه وآله. قال: وکان علیّ علیه السلام یعطیهم من الجمعة إلی الجمعة، وکان یقول:هذا جنای وخیاره فیهإذ کل جان یده إلی فیه [۱۴۱۸] (الختام)۱۵ – وفی البحار: عن رسول اللّه صلی الله علیه وآله: إنّا أهل بیت قد أذهب اللّه عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن [۱۴۱۹] .۱۶ – وفیه: عنه صلی الله علیه وآله: إنّا أهل بیت اختار اللّه عزَّوجلَّ لنا الآخرة علی الدنیا [۱۴۲۰] .۱۷ – تفسیر فرات بسنده عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما بعث اللّه نبیّاً قطّ إلّا قال لقومه: «قل لا أسألکم علیه أجراً إلّا المودّة فی القربی» [۱۴۲۱] .۱۸ – وفی البحار: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله کان إذا خصّ رجلاً بالترحّم علیه والاستغفار استشهد [۱۴۲۲] .تمّ الکتاب والملحقات بحمد اللّه ومنّه سبحانه إلّا أنّ الأُستاذ العلّامةالمؤ لّف دام بقاؤه قد وضع فی أوَّل الکتاب باباً فی شمائلالنبیّ صلی الله علیه وآله للتبرّک ونحن نوضع فی آخره أیضاًباباً فی شمائله، اقتداءً للأُستاذ ولما فیهمن الفوائد واللطائف والنکات.ملحقات باب الشمائلوفیه واحد وثمانون حدیثاً

فی شمائله و جوامع أخلاقه

۱– فی البحار، عن ریاض الجنان لفضل اللّه بن محمود الفارسی: عن جابر بن عبداللّه قال: قلت لرسول اللّه صلی الله علیه وآله: أوَّل شیء خلق اللّه تعالی ما هو؟ فقال: نور نبیّک یا جابر، خلقه ثُمَّ خلق منه کلّ خیر [۱۴۲۳] .۲ – وفیه: عن جابر قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: أوَّل ما خلق اللّه نوری [۱۴۲۴] .۳ – وفی بصائر الدرجات: عن بشر بن أبی عقبة عن أبی جعفر وأبی عبداللّه علیهما السلام قال: إنَّ اللّه خلق محمَّداً صلی الله علیه وآله من جوهرة تحت العرش [۱۴۲۵] الحدیث.۴ – وفی تفسیر الفرات: عن عبداللّه بن

عبّاس فی حدیث عن رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله قال: خلقنی وأهل بیتی من طینة لم یخلق منها أحداً غیرنا. فکنّا أوّل من ابتدأ من خلقه [۱۴۲۶] .والروایات فی هذه المعانی مستفیضة، أو متواترة.۵ - فی الکافی: بإسناده عن إسحاق بن غالب عن أبی عبداللّه علیه السلام فی خطبة له خاصّة یذکر فیها حال النبیّ صلی الله علیه وآله والأئمّة وصفاتهم علیهم السلام:فلم یمنع ربّنا لحلمه وأناته وعطفه ما کان من عظیم جرمهم وقبیح أفعالهم أن انتخب لهم أحبّ أنبیائه إلیه وأکرمهم علیه محمّد بن عبداللّه صلی الله علیه وآله فی حومة العزّ مولده، وفی دومة الکرم محتده، غیر مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشّرت به الأنبیاء فی کتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، وتأمّلته الحکماء بوصفها، مهذّب لا یدانی، هاشمیّ لا یوازی، أبطحیّ لا یسامی، شیمته الحیاء وطبیعته السخاء، مجبول علی أوقار النبوّة وأخلاقها، مطبوع علی أوصاف الرسالة وأحلامها، إلی أن انتهت به أسباب مقادیر اللّه إلی أوقاتها، وجری بأمر اللّه القضاء فیه إلی نهایاتها أدّاه محتوم قضاء اللّه إلی غایاتها، تبشّر به کلّ اُمّة من بعدها، ویدفعه کلّ أب إلی أب، من ظهر إلی ظهر، لم یخلّطه فی عنصره سفاح، ولم ینجّسه فی ولادته نکاح من لدن آدم إلی أبیه عبداللّه فی خیر فرقة، وأکرم سبط، وأمنع رهط، وأکلأ حمل، وأودع حجر، اصطفاه اللّه وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتیحه، ومن الحکم ینابیعه... [۱۴۲۷] .۶ - فی الاحتجاج: عن موسی بن جعفر عن أبیه عن آبائه عن الحسین بن علیّ عن علیّ بن أبی‌طالب علیهم السلام فی حدیث: محمّد صلی الله علیه وآله سقط من بطن اُمّه واضعاً یده الیسری علی الأرض ورافعاً یده الیمنی إلی السماء، یحرّک شفتیه بالتوحید... [۱۴۲۸] .۷ - وفی البحار: عن أبی الحسن البکریّ فی کتاب «الأنوار» عن آمنة علیها السلام اُمّ النبی صلی الله علیه وآله - فی حدیث - قالت: فلمّا سقط إلی الأرض سجد تلقاء الکعبة رافعاً یدیه إلی السماء کالمتضرّع إلی ربّه... [۱۴۲۹] .۸ - فی إکمال الدین: بإسناده عن أبان بن عثمان یرفعه فی حدیث عن آمنة بنت وهب الزهریّ علیها السلام أ نّها قالت: حملتُ برسول اللّه صلی الله علیه وآله لم أشعر بالحمل، ولم یصبنی ما یصیب النساء من ثقل الحمل... [۱۴۳۰] .۹ - وفیة: ونشأ رسول اللّه صلی الله علیه وآله فی الیوم کما ینشأ غیره فی الجمعة، وینشأ فی الجمعة کما ینشأ غیره فی الشهر [۱۴۳۱] .وروی هذا المعنی عن حلیمة مرضعة النبیّ صلی الله علیه وآله [۱۴۳۲] .۱۰ - وفی المناقب: کان القمر یحرّک مهده حال صباه [۱۴۳۳] .۱۱ - وفی البحار: عن الواقدیّ: وکانوا یسمعون من مهده التسبیح والتحمید والثناء علی اللّه تعالی [۱۴۳۴] .۱۲ - وفی مجمع البیان: إنّه صلی الله علیه وآله ولد مختوناً [۱۴۳۵] .وروی هذا المعنی فی المناقب والعیون والخصال والعلل، وفی البحار عن الخرائج [۱۴۳۶] .۱۳ - وفی البحار، عن العدد: قالت حلیمة: ما أخرجته صلی الله علیه وآله قطّ فی شمس إلّا وسحابة تظلّه ولا فی مطر إلّا وسحابة تکنّه من المطر [۱۴۳۷] .۱۴ - وفی الاحتجاج: عن موسی بن جعفر عن آبائه عن علیّ علیهم السلام فی حدیث: إنَّ الغمامة تظلّه من یوم ولد إلی یوم قبض فی حضره وأسفاره - إلی أن قال -: اُوتی الحکم والفهم صبیّاً بین عبدة الأوثان وحزب الشیطان، فلم یرغب فی صنم قطّ، ولم ینشط لأعیادهم، ولم یُرمنه کذب قطّ... [۱۴۳۸] .۱۵ - وفی المناقب: عن أبی طالب قال: لم أر منه صلی الله علیه وآله کذبة قطّ، ولا جاهلیة قطّ، ولا رأیته یضحک فی موضع الضحک، ولا وقف مع صبیان فی لعب، ولا التفت إلیهم، وکان الوحدة أحبّ إلیه والتواضع [۱۴۳۹] .۱۶ - فی البحار، عن العدد: قالت حلیمة: ما نظرت فی وجه رسول اللّه صلی الله علیه وآله وهو نائم إلّا ورأیت عینیه مفتوحتین کأ نّه یضحک، وکان لا یصیبه حرّ ولا برد [۱۴۴۰] .۱۷ - فی نهج البلاغة عن علیّ علیه السلام: ولقد قَرَنَ اللّه به صلی الله علیه وآله من لَدُن أن کان فطیماً أعظمَ مَلَکٍ من ملائکته یسلک به طریق المکارم ومحاسن أخلاق العالَم لیله ونهاره، ولقد کنت اتّبعه اتّباع الفصیل [۱۴۴۱] أثر اُمّه، یرفع لی فی کلّ یوم من أخلاقه عَلَماً [۱۴۴۲] ویأمرنی بالاقتداء به. ولقد کان یجاور فی کلّ سنة بحراء [۱۴۴۳] فأراه ولا یراه غیری - إلی أن قال: - ولقد سمعت رنّة الشیطان حین نزل الوحی علیه‌صلی الله علیه وآله فقلت: یا رسول اللّه ما هذه الرنّة؟ فقال: هذا الشیطان قد أیس من عبادته، إنّک تسمع ما أسمع وتری ما أری، إلّا أ نّک لست نبیّاً [۱۴۴۴] .۱۸ - وفی البحار: عن عبدالحمید بن أبی الحدید عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام فی تفسیر قوله تعالی: «إلّا مَن ارتضی من رسول فإنّه یسلُکُ مِن بین یدیه ومن خلفه رَصَداً» [۱۴۴۵] . فقال علیه السلام: یوکّل اللّه تعالی بأنبیائه ملائکة یحصنون أعمالهم ویؤدّون إلیهم تبلیغهم الرسالة، ووکّل بمحمّد صلی الله

علیه وآله ملکاً عظیماً منذ فصل عن الرضاع یرشده إلی الخیرات ومکارم الأخلاق، ویصدّه عن الشرّ ومساوی الأخلاق [۱۴۴۶] .۱۹ - فی‌علل‌الشرائع:بإسناده عن ابن المغیرة عمّن ذکره عن أبی عبداللّه صلی الله علیه وآله قال: استأذن زلیخا علی یوسف علیه السلام - إلی أن قال: - قال لها: یا زلیخا ما الذی دعاک إلی ما کان؟ قالت: حسن وجهک یا یوسف، فقال علیه السلام: کیف لو رأیت نبیاً یقال له: محمَّد، یکون فی آخر الزمان أحسن منّی وجهاً وأحسن منّی خُلقاً وأسمح منّی کفّاً... [۱۴۴۷] .وروی هذا المعنی فی عدّة الداعی [۱۴۴۸] .۲۰ - وفی المناقب: قال صلی الله علیه وآله: کان یوسف أحسن منّی، ولکنّی أملح [۱۴۴۹] .۲۱ - وفی المحجّة البیضاء: وکان صلی الله علیه وآله معتدل الخلق فی السمن، بدن فی آخر زمانه. وکان لحمه متماسکاً یکاد یکون علی الخلق لم یضرّه السنّ [۱۴۵۰] .۲۲ - وفی الخصال: بإسناده عن عبداللّه بن العبّاس فی حدیث عن علیّ‌علیه السلام فی جواب أسئلة الیهودیّ من رؤساء الیهود: وکان بین کتفیه خاتم النبوَّة مکتوب علی الخاتم سطرین، أمّا أوَّل سطر: لا إله إلّا اللّه، وأمّا الثانی محمَّد رسول‌اللّه... [۱۴۵۱] .۲۳ - وفی المناقب: کان بین کتفیه خاتم النبوَّة، کلّما أبداه علا نوره نور الشمس، مکتوب علیه: لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، توجّه حیث شئت فأنت منصور [۱۴۵۲] .۲۴ - وفی المحجّة البیضاء: کان صلی الله علیه وآله واسع الظهر، مابین کتفیه خاتم النبوَّة، وهو ممّا یلی منکبه الأیمن، فیه شامة سوداء تضرب إلی الصفرة، حولها شعرات متوالیات کأ نّها من عرف فرس [۱۴۵۳] .۲۵ - وفی الکافی: بإسناده عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث: به صلی الله علیه وآله شامة کلون الخزّ الأدکن [۱۴۵۴] .۲۶ - وفی البحار: عن جابر بن سمرة قال: کان خاتم رسول اللّه صلی الله علیه وآله الذی بین کتفیه غدَّة حمراء مثل بیضة الحمامة [۱۴۵۵] .۲۷ - وفی العیون: بإسناده التمیمیّ عن الرضا عن آبائه عن علیّ علیهم السلام: ما رأیت أحداً أبعد ما بین المنکبین من رسول اللّه صلی الله علیه وآله [۱۴۵۶] .۲۸ - وفی المحجّة البیضاء: کان صلی الله علیه وآله من أحسن عباد اللّه عنقاً، لا ینسب إلی الطول ولا إلی القصر [۱۴۵۷] .۲۹ - وفی أمالی الشیخ: بإسناده عن محمَّد بن عیسی المعیدیّ قال: حدَّثنا مولی علیّ بن موسی عن آبائه عن علیّ علیهم السلام فی حدیث: وکان فی وجهه صلی الله علیه وآله تداویر... [۱۴۵۸] .وروی هذا المعنی المجلسی فی البحار: عن إبراهیم الثقفی فی کتابه الغارات [۱۴۵۹] .۳۰ - وفی البحار: عن الکازرونی فی حدیث عن علیّ علیه السلام: علی شفته السفلی خال... [۱۴۶۰] .وروی هذا المعنی العیّاشی فی تفسیره: بإسناده عن صفوان الجمال عن أبی عبداللّه علیه السلام [۱۴۶۱] .۳۱ - وفیه: عن الکازرونی فی المنتقی عن علیّ علیه السلام فی حدیث: أسود الحدقة [۱۴۶۲] .۳۲ - وفیه: قیل لجابر بن سمرة: کان فی رأس رسول اللّه صلی الله علیه وآله شیب؟ قال: لم یکن فی رأس رسول اللّه صلی الله علیه وآله شیب إلّا فی مفرق رأسه إذا ادّهن وأراهنّ الدهن [۱۴۶۳] .۳۳ - فی المحجّة البیضاء: کانت له صلی الله علیه وآله عکن [۱۴۶۴] یغطّی الإزار منها واحدة ویظهر اثنتان [۱۴۶۵] .۳۴ - فی کشف الغمّة: من مناقب الخوارزمی فی حدیث عن علیّ علیه السلام قال: کان لرسول اللّه صلی الله علیه وآله جلالة وهیبة [۱۴۶۶] .۳۵ - وفی المناقب: کان صلی الله علیه وآله عظیماً مهیباً فی النفوس [۱۴۶۷] .روی هذا المعنی غیر واحد من المحدِّثین [۱۴۶۸] .۳۶ - وفی الاحتجاج: عن موسی بن جعفر عن آبائه عن علیّ علیهم السلام فی حدیث أسئلة الیهودی: إنَّ نوراً کان یضیء عن یمینه حیثما جلس وعن یساره حیثما جلس وکان یراه النّاس... [۱۴۶۹] .وروی هذا المعنی فی المناقب [۱۴۷۰] .۳۷ - وفی الکافی: بإسناده عن إسماعیل بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنَّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله إذا رُئی فی اللّیلة الظلماء رُئی له نور کأ نّه شقّة قمر [۱۴۷۱] .وروی هذا المعنی فی المکارم والمناقب ومجمع البیان [۱۴۷۲] .۳۸ - وفی البحار: عن أبی الحسن البکریّ فی کتاب الأنوار: وکان من عادته صلی الله علیه وآله إذا أراد زیارة قوم سبقه النور إلی بیتهم [۱۴۷۳] .۳۹ - فی المکارم: عن ابن عمر قال: ما رأیت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضع من رسول اللّه صلی الله علیه وآله [۱۴۷۴] .۴۰ - وفی الکافی: بإسناده عن سالم بن أبی حفصة عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان فی رسول اللّه صلی الله علیه وآله ثلاث خصال لم یکن فی أحد غیره: لم یکن له فیء، کان لا یمرّ فی طریق فیمرّ بعد یومین أو ثلاثة إلّا عرف أ نّه صلی الله علیه وآله قد مرّ فیه لطیب عرقه، وکان لا یمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له [۱۴۷۵] .ورواه الطبرسی فی المکارم [۱۴۷۶] .۴۱ - وفی المکارم: کان صلی الله علیه وآله یعرف فی اللیلة المظلمة قبل أن

یری بالطیب فیقال: هذا النبیّ صلی الله علیه وآله [۱۴۷۷] .۴۲ – فی البحار: عن جابر قال: وذکر إسحاق بن راهویه: أنّ ذلک رائحته‌صلی الله علیه وآله بلا طیب [۱۴۷۸] .۴۳ – وفی المناقب: کان صلی الله علیه وآله یمجّ فی الکوز فیجدون له رائحة أطیب من المسک [۱۴۷۹] .۴۴ – وفی المکارم: فی حدیث: فقال رسول اللّه صلی الله علیه وآله: من أراد أن یشمّ رائحتی فلیشمّ الورد الأحمر [۱۴۸۰] .۴۵ – وفی مجموعة ورّام: عن أنس بن مالک وعن سلیم قال: دخل علینا رسول اللّه‌صلی الله علیه وآله فقعد فقال عندنا، فجاءت اُمّی بقارورة فجعلت تسکب العرق فیها، فاستیقظ فقال صلی الله علیه وآله: یا اُمّ سلمة ما هذا الّذی تصنعین؟ فقالت: هذا عرقک نجعله فی طیبنا وهو من أطیب الطیب. فقال صلی الله علیه وآله: أصبت [۱۴۸۱] .۴۶ – وفی المناقب: کلّما مشی مع أحد کان صلی الله علیه وآله أطول منه برأس وإن کان طویلاً [۱۴۸۲] .ورواه الطبرسی فی المجمع [۱۴۸۳] .۴۷ – وفی البحار: عن أبی الحسن البکریّ فی کتاب الأنوار: وکان صلی الله علیه وآله إذا لبس القصیر یطول، وإذا لبس الطویل یقصر، کأ نّه مفصّل علیه [۱۴۸۴] .۴۸ – وفی المناقب: کان صلی الله علیه وآله إذا مشی علی الأرض السهلة لا یتبیّن لقدمه أثر، وإذا مشی علی الصلبة بان أثرها [۱۴۸۵] .۴۹ – وفی مجمع البیان: إنّه کان صلی الله علیه وآله تنام عینه ولا ینام قلبه [۱۴۸۶] .۵۰ – وفی المناقب: لا یطیر الطیر فوقه صلی الله علیه وآله [۱۴۸۷] .۵۱ – وفیه: ولم یجلس علیه الذباب، ولم تدن منه هامّة ولاسامّة [۱۴۸۸] .وروی المعنی الأوّل فی المجمع [۱۴۸۹] .۵۲ – وفیه: کان صلی الله علیه وآله یبصر من ورائه کما یبصر من أمامه، ویری من خلفه کما یری من قدّامه [۱۴۹۰] .وروی هذا المعنی فی بصائر الدرجات عن أبی جعفر علیه السلام [۱۴۹۱] .۵۳ – وفیه: کان صلی الله علیه وآله یسمع فی منامه کما یسمع فی انتباهه [۱۴۹۲] .۵۴ – وفیه: لم یشمّ منه منذ خلقه اللّه تعالی رائحة کریهة [۱۴۹۳] .وروی هذا المعنی فی البحار عن حلیمة [۱۴۹۴] .۵۵ – وفیه: ما احتلم صلی الله علیه وآله قطّ [۱۴۹۵] .۵۶ – وفیه: کلّ دابّة رکبها النبیّ صلی الله علیه وآله بقیت علی سنّها لایهرم قطّ [۱۴۹۶] .۵۷ – وفی البحار، عن التذکرة: کان یستشفی به صلی الله علیه وآله [۱۴۹۷] .۵۸ – وفی المناقب: کان صلی الله علیه وآله لا یقاومه أحد [۱۴۹۸] .۵۹ – وفی تفسیر العیّاشیّ: بإسناده عن سلیمان بن خالد قال: قلت لأبی عبداللّه‌علیه السلام، قول الناس لعلیّ علیه السلام: إن کان له حقّ فما منعه أن یقوم به؟ قال: فقال علیه السلام: إنَّ اللّه لا یکلّف هذا الإنسان واحداً إلّا رسول اللّه صلی الله علیه وآله، قال: «فقاتِل فی سبیل اللّه لا تُکلَّفُ إلّا نَفْسَکَ وحرِّض المؤمنین» [۱۴۹۹] فلیس هذا إلّا للرسول. وقال لغیره: «إلّا مُتحرِّفاً لِقتالٍ أو متحیِّزاً إلی فئة» [۱۵۰۰] فلم یکن یومئذٍ فئة یعینونه علی أمره علیه السلام.وروی العیّاشی بطرق اُخری والکلینی فی الکافی بإسناده عن مرازم [۱۵۰۱] .۶۰ – وفی المناقب: لم یکن علی وجه الأرض أعلم منه صلی الله علیه وآله [۱۵۰۲] .۶۱ – فی المناقب: إنّه صلی الله علیه وآله کان إذا نزل علیه الوحی کرب لذلک ویربد وجهه ونکس رأسه [۱۵۰۳] .۶۲ – فی إکمال الدین: بإسناده عن عمرو بن ثابت قال: سئل الصادق‌علیه السلام عن الغشیة التی کانت تأخذ النبیّ صلی الله علیه وآله أکانت تکون عند هبوط جبرئیل؟ فقال علیه السلام: لا، إنّ جبرئیل کان إذا أتی النبیّ صلی الله علیه وآله لم یدخل علیه حتّی یستأذن، وإذا دخل علیه قعد بین یدیه قعدة العبد وإنّما ذلک عند مخاطبة اللّه عزَّوجلَّ إیّاه بغیر ترجمان وواسطة [۱۵۰۵] .وروی هذا المعنی فی التوحید والاعتقادات والعلل، وبسند آخر أیضاً [۱۵۰۶] .۶۳ – وفی أمالی الطوسی: بإسناده عن هشام بن سالم عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال بعض أصحابنا: أصلحک اللّه أکان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یقول: قال جبرئیل، وهذا جبرئیل یأمرنی، ثمَّ یکون فی حال اُخری یغمی علیه؟ قال: فقال أبو عبداللّه علیه السلام: إنّه إذا کان الوحی من اللّه إلیه لیس بینهما جبرئیل أصابه ذلک لثقل الوحی من اللّه، وإذا کان بینهما جبرئیل لم یصبه ذلک، فقال صلی الله علیه وآله: قال لی جبرئیل، وهذا جبرئیل [۱۵۰۷] .۶۴ – وفی المناقب: روی أ نّه صلی الله علیه وآله إذا نزل علیه الوحی یسمع عند وجهه دویّ کدویّ النحل. وکان ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم [۱۵۰۸] عنه، وأنَّ جبینه لینفصد [۱۵۰۹] عرقاً [۱۵۱۰] .۶۵ – وفیه: سمعت مذاکرة: إنّه نزل جبرئیل علی رسول اللّه صلی الله علیه وآله ستّین ألف مرَّة [۱۵۱۱] .۶۶ – وفی إرشاد القلوب للدیلمی فی حدیث: قال صلی الله علیه وآله: إنَّ جبرئیل کان یأتینی یعارضنی بالقرآن فی کلّ سنة مرَّة، وإنّه قد عارضنی به فی هذه السنة مرّتین... [۱۵۱۲] .۶۷ – فی الکافی: بإسناده عن المفضَّل بن عمر عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سألته

عن علم الإمام بما فی أقطار الأرض وهو فی بیته مرخی علیه ستره؟ فقال‌علیه السلام: یا مفضّل إنَّ اللَّه تبارک وتعالی جعل فی النبیّ صلی الله علیه وآله خمسة أرواح، روح الحیاة فبه دبّ ودرج، وروح القوَّة فبه نهض وجاهد، وروح الشهوة فبه أکل وشرب وأتی النساء من الحلال، وروح الإیمان فبه آمن وعدل. وروح القدس فبه حمل النبوَّة، فإذا قبض النبیّ صلی الله علیه وآله انتقل روح القدس إلی الإمام، وروح القدس لا ینام ولا یغفل ولا یلهو ولا یزهو. والأربعة الأرواح تنام وتغفل وتزهو وتلهو. وروح القدس کان یری به [۱۵۱۳] .وروی هذا المعنی الکلینیّ بغیر هذا السند، والصفّار فی بصائر الدَّرجات، والمفید فی الاختصاص، وغیرهم من المحدّثین [۱۵۱۴] .۶۸ – وفیه: بإسناده عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللَّه علیه السلام عن قول اللَّه تبارک وتعالی: «وکذلک أوحینا إلیک رُوحاً مِن أمرنا ما کُنتَ تَدری ما الکتابُ ولا الإیمان» [۱۵۱۵] قال علیه السلام: خلق من خلق اللَّه عزَّوجلَّ، أعظم من جبرئیل ومیکائیل، کان مع رسول اللَّه صلی الله علیه وآله یخبره ویشدّه وهو مع الأئمّة من بعده [۱۵۱۶] .وروی هذا المعنی الکشّیّ فی رجاله بإسناده عن عبداللَّه بن طاووس عن الرضاعلیه السلام، والقمّی فی تفسیره، والصفّار فی بصائر الدرجات [۱۵۱۷] .۶۹ – وفیه أیضاً بإسناده عن أبی بصیر عن أبی عبداللَّه علیه السلام: لم یکن مع أحد ممّن مضی غیر محمَّدصلی الله علیه وآله [۱۵۱۸] .۷۰ – فی الکافی: بإسناده عن أبی بصیر عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: لمّا عرج برسول اللَّه‌صلی الله علیه وآله انتهی جبرئیل إلی مکان فخلّی عنه فقال له: یا جبرئیل أتخلّینی علی هذا الحال؟ فقال: امضه فواللَّه لقد وطأت مکاناً ما وطأه بشر وما مشی فیه بشر قبلک [۱۵۱۹] .۷۱ – وفی البحار، عن کتاب المحتضر للحسن بن سلیمان: عن سلمان الفارسیّ‌رضی الله عنه فی حدیث طویل: والذی بعثک بالحقّ نبیّاً إنَّ هذا المسلک ما سلکه نبیّ مرسل ولا ملک مقرَّب [۱۵۲۰] .والروایات فی هذا المعنی مستفیضة روتها أکثر المحدّثین.۷۲ – وفی صحیفة الرّضا: عن الرضا عن آبائه عن علیّ علیهم السلام فی حدیث عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله قال: فرکبتها – البراق – حتّی انتهیت إلی الحجاب الذی یلی الرحمان عزَّ وجلَّ... [۱۵۲۱] .۷۳ – فی التوحید: بإسناده عن محمَّد بن الفضیل قال: سألت أباالحسن‌علیه السلام: هل رأی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله ربّه عزَّوجلَّ؟ فقال: نعم بقلبه رآه، أما سمعت اللَّه عزَّوجلَّ یقول: «ما کذب الفؤاد ما رأی» [۱۵۲۲] . أی لم یره بالبصر ولکن رآه بالفؤاد [۱۵۲۳] .۷۴ – وفی تفسیر القمّی: بإسناده عن إسماعیل الجعفیّ، عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: فرأیت ربّی وحال بینی وبینه السبحة... [۱۵۲۴] .۷۵ – وفی البحار: عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: لی مع اللَّه وقت لا یسعه ملک مقرّب ولا نبیّ مرسل ولا عبد مؤمن امتحن اللَّه قلبه للإیمان [۱۵۲۵] .۷۶ – وفی کشف الیقین، فی حدیث المعراج عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله: فلمّا وصلت إلی السماء السابعة وتخلّف عنّی جمیع من کان معی من ملائکة السماوات وجبرئیل والملائکة المقرَّبین، ووصلت إلی حجب ربّی، دخلت سبعین ألف حجاب بین کل حجاب إلی حجاب من حجب العزَّة والقدرة والبهاء والکرامة والکبریاء والعظمة والنور والظلمة والوقار، حتّی وصلت إلی حجاب الجلال فناجیت ربّی تبارک وتعالی وقمت بین یدیه... [۱۵۲۶] .۷۷ – فی الکافی: بإسناده عن معاویة بن عمّار عن أبی عبداللَّه‌علیه السلام فی حدیث عن رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله: إنّه لیس من یوم ولا لیلة إلّا ولیّ فیهما تحفة من اللَّه... [۱۵۲۷] .۷۸ – وفی الکافی: بإسناده عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبی عبداللَّه علیه السلام قال: سمعت أبا عبداللَّه علیه السلام یقول: إنّ عیسی بن مریم أُعطی حرفین کان یعمل بهما، وأُعطی موسی أربعة أحرف، وأُعطی إبراهیم ثمانیة أحرف، وأُعطی نوح خمسة عشر حرفاً، وأُعطی آدم خمسة وعشرین حرفاً، وإنَّ اللَّه تعالی جمع ذلک کلّه لمحمَّدصلی الله علیه وآله وإنَّ اسم اللَّه الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أعطی محمَّداًصلی الله علیه وآله اثنین وسبعین حرفاً وحجب عنه حرف واحد [۱۵۲۸] .وروی هذا المعنی فی تفسیر العیّاشیّ [۱۵۲۹] بإسناده عن عبداللَّه بن بشیر عن أبی عبداللَّه‌علیه السلام وفی بصائر الدرجات [۱۵۳۰] .۷۹ – وفی سفینة البحار: قال القاضی فی الشف.ا: وروی أ نّه لمّا کسرت رباعیّته وشجّ وجهه یوم أُحد شقّ ذلک علی أصحابه شدیداً وقالوا: لو دعوت علیهم، فقال‌صلی الله علیه وآله: إنّی لم أُبعث لَعّاناً ولکنّی بعثت داعیاً ورحمة، اللهمَّ اهد قومی فإنّهم لا یعلمون [۱۵۳۱] .۸۰ – وفی المجمع: کان‌صلی الله علیه وآله یتغیّر حاله عند نزوله ویعرق، وإذا کان راکباً یبرک راحلته ولا تستطیع المشی [۱۵۳۲] .۸۱ – وفی البحار: نقلاً عن کنز الکراجکیّ: روی عن حلیمة السعدیة قالت: لمّا

تمّت للنبیّ صلی الله علیه وآله سنة تکلّم بکلام لم أسمع أحسن منه، سمعته یقول: قدّوس قدّوس، نامت العیون والرحمن لا تأخذه سنة ولا نوم. ولقد ناولتنی امرأة کفّ تمر من صدقة، فناولته صلی الله علیه وآله وهو ابن ثلاث سنین، فردّه علیَّ وقال صلی الله علیه وآله: یا اُمّة لا تأکلی الصدقة، فقد عظمت نعمتک وکثر خیرک، فإنّی لا آکل الصدقة. قالت: فو اللّه ما قبلتها بعد ذلک [۱۵۳۳] .

پاورقی

[۱] البحار ۷۷:۱۳۱.

[۲] نهج البلاغة: ۴۶۹، الحکمة ۵.

[۳] کشف الغمّة ۱:۵۷۱.

[۴] الأنعام: ۹۰ – ۸۴.

[۵] الممتحنة: ۴.

[۶] آل عمران: ۶۸.

[۷] القصص: ۲۴.

[۸] نهج البلاغة: ۲۲۶، الخطبة ۱۶۰، ورواه الزمخشری فی ربیع الأبرار: باب الیأس والقناعة.

[۹] إرشاد القلوب: ۱:۱۵۷.]

[۱۰] من لایحضره الفقیه ۴:۴۰۲، ح ۵۸۶۸.

[۱۱] الاختصاص: ۳۴۲.

[۱۲] آل عمران: ۱۵۹.

[۱۳] القلم: ۴.

[۱۴] الأحزاب: ۲۱.

[۱۵] آل عمران: ۳۱.

[۱۶] الأنفال: ۲۴.

[۱۷] أمالی الشیخ المفید: ص ۵۳.

[۱۸] جامع الأخبار: الفصل ۱۰۱ ص ۱۴۰.

[۱۹] البحار ۱۶:۲۱۰.

[۲۰] تحف العقول: ص ۱۵۰.

[۲۱] نهج البلاغة: ۲۲۷، الخطبة ۱۶۰.

[۲۲] مکارم الأخلاق: ۹۵، الحدیث ۱۸۳.

[۲۳] کتبت هذه المقدّمة علی عهد حیاة السیّد المؤلّف العلّامة قدس سره.

[۲۴] المیزان: ج۶ ص ۲۵۶.

[۲۵] یونس: ۳۵.

[۲۶] البقرة: ۴۴.

[۲۷] هود: ۸۸.

[۲۸] محمّد: ۳۰.

[۲۹] الأنعام: ۹۰ – ۸۳.

[۳۰] الأنبیاء: ۷۳.

[۳۱] النحل: ۱۲۳.

[۳۲] یونس: ۸۷.

[۳۳] مریم: ۶۰ – ۵۸.

[۳۴] طه: ۱۲۲ – ۱۲۱.

[۳۵] الأحزاب: ۳۸ و ۳۹.

[۳۶] ص: ۸۶.

[۳۷] البقرة: ۲۸۶.

[۳۸] الطلاق: ۷.

[۳۹] المؤمنون: ۵۲.

[۴۰] الشوری: ۱۳.

[۴۱] الأنبیاء: ۲۵.

[۴۲] الفرقان: ۲۰ – ۷.

[۴۳] الأعراف: ۲۳.

[۴۴] طه: ۱۱۹ – ۱۱۷.

[۴۵] هود: ۴۷ – ۴۲.

[۴۶] هود: ۴۰.

[۴۷] التحریم: ۱۰.

[۴۸] هود: ۳۶ و ۳۷.

[۴۹] نوح: ۲۶.

[۵۰] الأعراف: ۱۴۳.

[۵۱] النور: ۱۷ – ۱۵.

[۵۲] نوح: ۲۸.

[۵۳] نوح: ۲۶ و ۲۷.

[۵۴] الصافّات: ۷۹.

[۵۵] الصافّات: ۷۹.

[۵۶] الأنعام: ۷۸ و ۷۹.

[۵۷] مریم: ۴۷.

[۵۸] الحج: ۷۸.

[۵۹] الزخرف: ۲۸.

[۶۰] البقرة: ۱۳۰.

[۶۱] الصافّات: ۱۰۹.

[۶۲] الصافّات: ۱۰۰.

[۶۳] البقرة: ۱۲۶.

[۶۴] القصص: ۵۷.

[۶۵] العنکبوت: ۶۷.

[۶۶] إبراهیم: ۴۱ – ۳۵.

[۶۷] البقرة: ۱۲۹ – ۱۲۷.

[۶۸] الصافّات: ۱۰۱ و ۱۰۲.

[۶۹] القلم: ۱۷ و ۱۸.

[۷۰] الکهف: ۲۳ و ۲۴.

[۷۱] یوسف: ۸۶ – ۸۴.

[۷۲] الأنعام: ۹۰.

[۷۳] الأنعام: ۸۴.

[۷۴] ص: ۲۶.

[۷۵] یوسف: ۳۳.

[۷۶] یوسف: ۲۲.

[۷۷] یوسف: ۴۰.

[۷۸] یوسف: ۳۵.

[۷۹] البحار: ج ۴۵ ص ۵۰.

[۸۰] یوسف: ۱۰۱ – ۹۹.

[۸۱] یوسف: ۶.

[۸۲] یوسف: ۱۰۰.

[۸۳] البقرة: ۱۳۲ – ۱۳۰.

[۸۴] الشعراء: ۸۳.

[۸۵] القصص: ۱۶.

[۸۶] القصص: ۲۴.

[۸۷] البقرة: ۱۹۹.

[۸۸] الأعراف: ۲۳.

[۸۹] مریم: ۵۱.

[۹۰] ص: ۸۲ و ۸۳.

[۹۱] طه: ۳۵ – ۲۵.

[۹۲] الأحزاب: ۳۸.

[۹۳] یونس: ۸۸ و ۸۹.

[۹۴] الأنعام: ۱۵۸.

[۹۵] الأعراف: ۱۵۶.

[۹۶] طه: ۵۶.

[۹۷] الأعراف: ۱۵۵ و ۱۵۶.

[۹۸] الاعراف: ۱۵۶.

[۹۹] البقرة: ۵۵ و ۵۶.]

[۱۰۰] البقرة: ۲۶.

[۱۰۱] الأعراف: ۱۵۰.

[۱۰۲] الأعراف: ۱۵۱.

[۱۰۳] الأعراف: ۱۵۲.

[۱۰۴] المائدة: ۲۴.

[۱۰۵] المائدة: ۲۵.

[۱۰۶] الأعراف: ۸۹.

[۱۰۷] یونس: ۴۷.

[۱۰۸] الأعراف: ۸۸.

[۱۰۹] النمل: ۱۵.

[۱۱۰] القصص: ۷۸.

[۱۱۱] غافر: ۸۳.

[۱۱۲] الفرقان: ۷۴.

[۱۱۳] النمل: ۱۸ و ۱۹.

[۱۱۴] الأنبیاء: ۸۷.

[۱۱۵] الصافّات: ۱۴۳ و ۱۴۴.

[۱۱۶] الأنبیاء: ۸۸.

[۱۱۷] الصافّات: ۱۴۸ – ۱۴۵.

[۱۱۸] الأنبیاء: ۸۳.

[۱۱۹] مریم: ۶ – ۲.

[۱۲۰] آل عمران: ۳۷ و ۳۸.

[۱۲۱] مریم: ۸ و ۹.

[۱۲۲] المائدة: ۱۱۴.

[۱۲۳] المائدة: ۱۱۲.

[۱۲۴] المائدة: ۱۱۳.

[۱۲۵] المائدة: ۱۱۸ – ۱۱۶.

[۱۲۶] الأنبیاء: ۲۶.

[۱۲۷] البقرة: ۲۸۵ و ۲۸۶.

[۱۲۸] البقرة: ۹۳.

[۱۲۹] آل عمران: ۱۸۱.

[۱۳۰] البقرة: ۸۰.

[۱۳۱] آل عمران: ۲۶ و ۲۷.

[۱۳۲] الزمر: ۴۶.

[۱۳۳] النمل: ۵۹.

[۱۳۴] الأنعام: ۱۶۲ و ۱۶۳.

[۱۳۵] طه: ۱۱۴.

[۱۳۶] المؤمنون: ۹۷.

[۱۳۷] هود: ۳۴ – ۳۲.

[۱۳۸] الأنبیاء: ۱۹ و ۲۰.

[۱۳۹] طه: ۸۶.

[۱۴۰] یوسف: ۲۳.

[۱۴۱] یوسف: ۹۱ و ۹۲.

[۱۴۲] النمل: ۴۰.

[۱۴۳] البقرة: ۲۵۸.

[۱۴۴] الزخرف: ۵۳ – ۵۱.

[۱۴۵] النازعات: ۲۴.

[۱۴۶] التوبة: ۴۰.

[۱۴۷] التحریم: ۳.

[۱۴۸] الفرقان: ۶۳.

[۱۴۹] هود: ۲۷ و ۲۸.

[۱۵۰] هود: ۵۴ و ۵۵.

[۱۵۱] مریم: ۴۶ و ۴۷.

[۱۵۲] الأعراف: ۶۸ – ۶۶.

[۱۵۳] الشعراء: ۲۸ – ۲۴.

[۱۵۴] مریم: ۳۰ – ۲۷.

[۱۵۵] الطور: ۳۱ – ۲۹.

[۱۵۶] الفرقان: ۸ و ۹.

[۱۵۷] طه: ۴۳ و ۴۴.

[۱۵۸] الإسراء: ۲۸.

[۱۵۹] الکافی: کتاب العقل والجهل ج۱ ص ۲۳ ح ۱۵، وموسوعة أطراف الحدیث النبوّی: ج۳ ص۴۷۹ نقلاً عن الضعفاء للعقیلی.

[۱۶۰] الکهف: ۵۱.

[۱۶۱] الاسراء: ۷۴ و ۷۵.

[۱۶۲] الأحزاب: ۳۸ و ۳۹.

[۱۶۳] الصافّات: ۱۷۳ – ۱۷۱.

[۱۶۴] غافر: ۵۱.

[۱۶۵] هود: ۲۹.

[۱۶۶] هود: ۵۰.

[۱۶۷] الأعراف: ۷۱.

[۱۶۸] الأعراف: ۸۱.

[۱۶۹] الأنبياء: ۶۷.

[۱۷۰] الإسراء: ۱۰۱ و ۱۰۲.

[۱۷۱] الأعراف: ۱۴۵.

[۱۷۲] الزمر: ۱۷ و ۱۸.

[۱۷۳] يونس: ۳۲.

[۱۷۴] الحجرات: ۱۳.

[۱۷۵] الكهف: ۲۸.

[۱۷۶] الأنعام:۵۲.

[۱۷۷] الحجر: ۸۸ و ۸۹.

[۱۷۸] هود: ۳۱ – ۲۷.

[۱۷۹] هود: ۸۸.

[۱۸۰] التوبة: ۱۲۸.

[۱۸۱] التوبة: ۶۱.

[۱۸۲] القلم: ۴.

[۱۸۳] الأنبياء: ۱۰۷.

[۱۸۴] الأحزاب: ۲۱.

[۱۸۵] المحاسن: ۱۷ ب ۱۰ من وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله ح ۴۸، والكافى ۶۶:۸، ح۳۳، الفقيه ۱۸۸:۴، ح۵۴۳۲. ومجموعة ورّام ۹۱:۲، ودعائم الإسلام ۳۴۷:۲، ح۱۲۹۶.

[۱۸۶] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: ۱۷ آداب قراءة القرآن، ح۳. بحارالأنوار ۲۱۴:۹۲.

[۱۸۷] مكارم الأخلاق: ۳۹.

[۱۸۸] قد حذفنا من المقدّمة بإجازة المؤلّف العلّامة قدس سره بعض ما لم يكن ذكره ضرورياً.

[۱۸۹] الثَجَلُ: رجلٌ أثجَلُ أى عظيمُ البطن (ترتيب العين: ۱۱۶).

[۱۹۰] الأغَرُّ: الأبيض ومنه الغرّة فى الجبهة وهى بياض يَغُرّ (ترتيب العين: ۶۰۲).

[۱۹۱] رجلٌ أبلج أى طَليقُ الوَجهِ بالمعروف (ترتيب العين: ۹۲).

[۱۹۲] الحَوَر: شدّة بياض العين وشدّة سوادها (ترتيب العين: ۲۰۴).

[۱۹۳] الدَّعَج: شدّة سواد العین وشدّة بیاضها (ترتیب العین: ۲۶۳).

[۱۹۴] الزجج: دِقّةُ الحاجب واستقوامه (ترتیب العین: ۳۴۱).

[۱۹۵] العِرنین: الأنف: وأقنی العرنین أی ارتفاع فی أعلی الأنف بین القصبة والمارن من غیر قبح، (ترتیب العین: ۵۳۶ مادة: عرن و ۶۹۰ مادة: قنو).

[۱۹۶] مشاش العظم: أی مخّ العظم، (ترتیب العین: ۷۶۶).

[۱۹۷] شثن الکفین: أی غلیظ الکفین، والشثْن: الرجل الذی فی أنامله غِلَظٌ (ترتیب العین:۴۰۳).

[۱۹۸] الاخمصان: البطن وخصر القدم، وخماصة البطن هو دِقَّة خِلقَتِه، (ترتیب العین:۲۴۳).

[۱۹۹] المتنتان: لحمتان معصوبتان بینهما صلب الظهر (ترتیب العین: ۷۵۳).

[۲۰۰] الشفْر: شفْر العین والجمع أشفار، وأهدب الأشفار أی طویل أشفار العینین وکثیرهما (ترتیب العین: ۴۲۱ مادة: شفر و ۸۷۷مادة: هدب).

[۲۰۱] السَّبَلَة: ما علی الشَّفَة العلیا من الشعر تَجمَع الشاربین ومابینهما (ترتیب العین:۳۶۰).

[۲۰۲] الشمط: فی الرجل شیب اللحیَة (ترتیب العین: ۴۲۷).

[۲۰۳] الشنب: رقّة الأنیاب مع ماء وصفاء (ترتیب العین: ۴۲۹).

[۲۰۴] المسربة: شعرات تنبت فی وسط الصدر إلی أصل السرّة (ترتیب العین: ۳۶۹).

[۲۰۵] النهس، نهس اللحم: أخذه بمقدم الأسنان وأطرافها، والعقِب: مؤخر القدم والمعنی هنا أ نّه صلی الله علیه وآله منهوس العقب، أی أنّ قدمه الشریفة خالیة اللحم من الخلف (راجع مجمع البحرین ۱۲۱:۴ مادة: نهس و۱۲۷:۲ مادة: عقب، وترتیب العین: ۵۶۰ مادة: عقب).

[۲۰۶] القَعَمْ: رِدّةٌ فی الأنف أی میل (ترتیب العین: ۶۷۹).

[۲۰۷] قولهم: لیس بالطویل الممغّط ولا بالقصیر المتردِّد أی لیس بالبائن الطول، (ترتیب العین:۷۷۳).

[۲۰۸] القطط: شعر قطّ وقطط شدید الجعود، والجعود فی الشعر: ضدّ السُبُوطة یقال جعدُ الشعر جُعُودة: إذا کان فیه التواءٌ وتقبّض فهو جَعد وذلک خلاف المسترسل (مجمع البحرین ۲۶۹:۴ مادة: قطط و۲۵:۳ مادة: جعد).

[۲۰۹] لابالمطهم ولا بالمکلثم: قال صاحب مجمع البحرین أی لم یکن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه. ولکنه مستوی الوجه (۱۰۷:۶ مادة: طهم).

[۲۱۰] الأمهق: بیاض فی زُرقة: وهو الکریه البیاض کلون الجص، والمعنی انه لا بالأبیض الأمهق: أی أ نّه صلی الله علیه وآله نیّر البیاض (ترتیب العین: ۷۸۰، ومجمع البحرین ۲۳۷:۵).

[۲۱۱] وهی رؤوس العظام، جمع کُرْدوس (مجمع البحرین ۱۰۰:۴).

[۲۱۲] المُشاش: وهی رؤوس العظام اللینة (مجمع البحرین ۱۵۳:۴).

[۲۱۳] لم نجد لها معنی ولیست العبارة موجودة فی المصادر المتوفّرة لدینا.

[۲۱۴] اللَبَّة بفتح اللام والتشدید: المنحر وموضع القلادة (ترتیب العین: ۷۳۷، ومجمع البحرین ۱۶۵:۲).

[۲۱۵] الکتد: مابین الثَبَج إلی مُنَصَّف الکاهل من الظَّهر، والثَّبَج: أعلی الظهر، والکاهل: مقدم الظهر ممّا یلی العُنق وهو الثلث الأعلی (ترتیب العین: ۷۰۰ مادة: کتد و۱۱۵ مادة: ثبج و۷۲۳ مادة: کهل).

[۲۱۶] أجرد ذا مسربة: رجلٌ أجرد: لا شعر علی جسده، والمسرُبَة: شعرات تنبت فی وسط الصدر إلی أصل السُّرّة کقضیب (ترتیب العین: ۱۳۳ مادة: جرد و ۳۶۹ مادة: سرب).

[۲۱۷] الفَوْد: أحد فودی الرأس، وهما معظم شعر اللمّة ممّا یلی الاذنین (ترتیب العین:۶۳۹).

[۲۱۸] القصب: عظام الیدین والرجلین (ترتیب العین: ۶۶۶).

[۲۱۹] الصبب: ما انحدر من الأرض (مجمع البحرین ۹۶:۲).

[۲۲۰] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۵:۱، وقریب منه فی فیض القدیر ۷۹ – ۷۶:۵، وراجع وسائل الوصول إلی شمائل الرسول: ۴۷ – ۳۷.

[۲۲۱] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۷:۱.

[۲۲۲] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۷:۱، وقریب منهفی فیض القدیر ۸۰:۵، والحموشة: الدقة (مجمع البحرین ۱۳۴:۴).

[۲۲۳] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۸:۱، والعنفقة: بین الشفة السفلی وبین الذقن (ترتیب العین:۵۸۳).

[۲۲۴] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۸:۱.

[۲۲۵] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۸:۱.

[۲۲۶] الفقیه ۱۲۲:۱، ومناقب آل أبی‌طالب ۱۵۸:۱.

[۲۲۷] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۸:۱، وبحارالأنوار ۱۹۱:۱۶.

[۲۲۸] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۸:۱.

[۲۲۹] مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۸:۱، واللمّة: شعر الرأس إذا کان فوق الوفرة، والوفرة من الشعرة: مابلغ الأُذنین (ترتیب العین: ۷۴۳ مادة: لم و ۸۶۰ ماده: وفر).

[۲۳۰] فی الفقیه ۱۲۹:۱ وکان شعر رسول اللّه وفرة لم یبلغ الفرق، مناقب آل أبی‌طالب ۱۵۸:۱، والجمّة: الشعر المتدلی البالغ المنکبین (مجمع البحرین ۳۰:۶).

[۲۳۱] بحارالأنوار ۱۷۲:۱۶ نقلاً عن قصص الأنبیاء (۲۸۷)، مکارم الأخلاق: ۲۴.

[۲۳۲] بصائر الدرجات: ۴۲۰، ح۸.

[۲۳۳] الخرائج والجرائح ۳۲:۱، ح۲۹، وبحارالأنوار ۱۷۴:۱۶، وکمال الدین وتمام النعمة ۱۶۵:۱، وفی کتاب عبدالملک: ۹۹.

[۲۳۴] مناقب آل أبی‌طالب ۱۲۴:۱، روی أکثر هذه المعانی فی الخرائج أیضاً، راجع:۲۲۱.

[۲۳۵] الکافی ۶۱۵:۲، ورواه الطبرسی بعینه فی الاحتجاج: ۲۰۴.

[۲۳۶] الدَمائة: اللیّن (ترتیب العین: ۲۷۲ مادة: دَمث).

[۲۳۷] فی المصدر «وما کان لها».

[۲۳۸] فی المصدر «أشاح».

[۲۳۹] فی المصدر «ولا صخّاب».

[۲۴۰] فی المصدر «لیستجلبونهم».

[۲۴۱] فی المصدر «لهم من».

[۲۴۲] معانی الأخبار: ۸۳، وعیون أخبار الرضا علیه السلام ۲۴۶:۱، والسیرة النبویة لابن کثیر ۶۰۱:۲، وفیض القدیر ۷۶:۵، وإحیاء علوم الدین ۳۸۱:۲، ودلائل النبوّة ۲۱۱:۱.

[۲۴۳] مکارم الأخلاق: ۱۱.

[۲۴۴] بحارالأنوار ۱۶۱:۱۶.

[۲۴۵] مکارم الأخلاق: ۲۴، وعوارف المعارف: ۲۲۴.

[۲۴۶] مکارم الأخلاق: ۱۹، ومجمع البیان ۶۹:۵ سورة التوبة.

[۲۴۷] إحیاء علوم الدین ۳۶۷:۲.

[۲۴۸] مناقب آل أبی‌طالب ۱۲۵:۱، ومکارم الأخلاق: ۲۴.

[۲۴۹] المحاسن: ۱۹۲، ح۸.

[۲۵۰] لم نجده فی التهذیب بل وجدناه فی أمالی الشیخ الطوسی ۲۰۹:۲، الفقه المنسوب للإمام الرضا علیه السلام: ۳۵۳، ومشکاة الأنوار: ۲۴۳، وعوارف المعارف: ۲۱۱.

[۲۵۱] الفقیه ۵۵۴:۳، ومعانی الأخبار: ۱۹۱، والخصال: ۴۳۱، وتحف العقول: ۳۶۲، والکافی ۵۶:۲، وفیه «خصَّ رسله»، وأمالی الصدوق: ۱۸۴.

[۲۵۲] مکارم الأخلاق: ۱۹.

[۲۵۳] مکارم الأخلاق: ۱۸، ونهج البلاغة: ۵۲۰ فی غریب کلامه الحدیث ۹ ولیس فیه «ولقی القومُ القومَ»، وکشف الغمّة ۹:۱.

[۲۵۴] مکارم الأخلاق: ۱۷.

[۲۵۵] المزّمّل: ۱۰ و ۱۱.

[۲۵۶] فصّلت: ۳۴ و ۳۵.

[۲۵۷] الحجر: ۹۷ و ۹۸.

[۲۵۸] الأنعام: ۳۳ و ۳۴.

[۲۵۹] ق: ۳۹.

[۲۶۰] السجدة: ۲۴.

[۲۶۱] الأعراف: ۱۳۷.

[۲۶۲] التوبة: ۵.

[۲۶۳] البقرة: ۱۹۱، النساء: ۹۱.

[۲۶۴] الکافی ۸۸:۲.

[۲۶۵] فی المصدر «الموقن».

[۲۶۶] معانی الأخبار: ۲۶۰، عدة الداعی لابن فهد: ۹۴.

[۲۶۷] الرضراض: حجارة متکسرة علی وجه الأرض (ترتیب العین: ۳۱۴).

[۲۶۸] الأُصول الستة عشر: ۳۷، مکارم الأخلاق: ۲۴، الکافی ۱۳۱:۸، جامع الأخبار: ۲۹۵، أمالی الشیخ الطوسی ۱۴۴:۲، بحارالأنوار ۲۸۳:۱۶ و ۳۱۸:۷۰.

[۲۶۹] الکافی ۱۲۲:۲، و ۱۳۱:۸، أمالی الصدوق: ۳۶۵، بحارالأنوار ۳۳۴:۱۸.

[۲۷۰] القضم: الأکل بأطراف الأسنان (مجمع البحرین ۱۴۰:۶).

[۲۷۱] الهَضْم: النقص (مجمع البحرین ۱۸۶:۶).

[۲۷۲] الکشح: من لدن السرّة إلی المتن ما بین الخاصرة إلی الضلع الخلف (ترتیب العین: ۷۱۰).

[۲۷۳] الخمص: خلاء البطن من الطعام (ترتیب العین: ۲۴۳).

[۲۷۴] حَادَّ اللَّه: أی شاق اللَّه، أی عادی اللَّه وخالفه (مجمع البحرین ۳۳:۳).

[۲۷۵] الریاش: اللباس الحسن (ترتیب العین: ۳۳۷).

[۲۷۶] نهج البلاغة: ۲۲۷ الخطبة ۱۶۰، ومکارم الأخلاق: ۹، بحارالأنوار ۲۸۵:۱۶.

[۲۷۷] الکافی ۱۲۹:۲.

[۲۷۸] الکافی ۱۲۹:۸.

[۲۷۹] الاحتجاج: ۲۲۳ فی احتجاج الإمام علی علیه السلام مع الیهود.

[۲۸۰] المستدرک ۲۴۷:۱۱، وإرشاد القلوب: ۹۱، ولم نجده فی المناقب.

[۲۸۱] المِرجل: قِدْرٌ من نحاس (ترتیب العین: ۷۵۹).

[۲۸۲] إرشاد القلوب: ۱۰۵، وعدّة الداعی: ۱۳۸.

[۲۸۳] الأحزاب: ۴۱.

[۲۸۴] رَوْح الجِنان ورُوح الجنان (تفسیرأبی‌الفتوح‌الرازی) ۳۷۵:۱، سورة البقرة ذیل الآیة ۱۴۸.

[۲۸۵] الکافی ۴۳۸:۲، وعدّة الداعی: ۲۵۰.

[۲۸۶] الکافی ۴۳۸:۲، وعدّة الداعی: ۲۵۰.

[۲۸۷] مکارم الأخلاق: ۱۸، وبحارالأنوار ۱۹۴:۱۶، ب۸ ح۳۳.

[۲۸۸] أمالی الشیخ الطوسی ۹۲:۲.

[۲۸۹] الکافی ۴۶۳:۷.

[۲۹۰] مکارم الأخلاق: ۱۹.

[۲۹۱] الکافی ۲۴۰:۲، وتحف العقول: ۴۸.

[۲۹۲] إحیاء علوم الدین ۳۷۸:۲.

[۲۹۳] إحیاء علوم الدین ۳۶۰:۲، وروی أکثر هذه المعانی فی المناقب ۱۴۵:۱، والمحجّة البیضاء ۱۲۳:۴.

[۲۹۴] إحیاء علوم الدین ۳۶۹:۲.

[۲۹۵] إحیاء علوم الدین ۳۶۹:۲، وللمؤلف قدس سره بیان لهذا الحدیث فراجع المیزان ۳۱۱:۶ سورة المائدة آیة ۱۲۰ – ۱۱۶.

[۲۹۶] التبار: الهلاک والفناء (ترتیب العین: ۱۰۵).

[۲۹۷] الکافی ۸۵:۲.

[۲۹۸] الکافی ۱۰۲:۲.

[۲۹۹] علل الشرائع: ۵۶۰.

[۳۰۰] الجُشاء: هو تنفس المعدة عند الامتلاء (ترتیب العین: ۱۴۰).

[۳۰۱] إرشاد القلوب: ۱۱۵.

[۳۰۲] الجُمّة: مجتمع شعر الناصیة، والجمة کذلک: الشعر المتدلی البالغ المنکبین (مجمع البحرین ۳۰:۶).

[۳۰۳] مکارم الأخلاق: ۳۴.

[۳۰۴] الکفء: قلبُک الشیء لوجهه (ترتیب العین: ۷۱۲).

[۳۰۵] أمالی الصدوق: ۶۸ المجلس السابع عشر، وعلل الشرائع: ۱۳۰، وعیون أخبار الرضا علیه السلام ۸۱:۲، والخصال: ۲۷۱ باب الخمسة.

[۳۰۶] نقله عنه فی المستدرک ۳۶۴:۸.

[۳۰۷] الفقیه ۳۲۰:۱، ح ۹۴۷، وعلل الشرائع: ۳۶۶.

[۳۰۸] الکافی ۶۴۸:۲ و ۵۳۵:۵، والمستدرک ۳۷۳:۸.

[۳۰۹] الفقیه ۳:۴۶۹.

[۳۱۰] مشکاة الأنوار: ۱۹۷.

[۳۱۱] الکافی ۲:۶۶۱،مکارم‌الأخلاق:۲۶، والمستدرک ۴۰۰: ۸، وفیض القدیر ۱۴۵،۲۳۳، ۸۵ :۵.

[۳۱۲] مکارم الأخلاق: ۲۳.

[۳۱۳] الکافی ۲:۶۷۱، المستدرک ۸:۴۳۷، ومکارم الأخلاق: ۱۷ و ۲۳.

[۳۱۴] الکافی ۴:۱۵.

[۳۱۵] تفسیر العیّاشی ۱:۲۰۴، ح۱۶۴ سورة آل عمران.

[۳۱۶] مکارم الأخلاق: ۲۱.

[۳۱۷] الکافی ۲:۶۶۳، ومکارم الأخلاق: ۲۱.

[۳۱۸] المستدرک ۸:۴۰۸، ومناقب آل أبی طالب ۱:۱۴۷، وعوارف المعارف: ۱۳۳، وکشف الغمة ۱:۹.

[۳۱۹] الکافی ۲:۶۶۳، ومناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۴۹، وبحارالأنوار ۱۶:۲۵۹.

[۳۲۰] بحارالأنوار ۱۶:۲۹۴.

[۳۲۱] الکافی ۲:۶۶۱، ومکارم الأخلاق: ۲۶، والمستدرک ۴۰۶: ۸.

[۳۲۲] الإزرام: القطع، وأزْرَمَ بوله: قطعه (ترتیب العین: ۳۴۳).

[۳۲۳] مکارم الأخلاق: ۲۵.

[۳۲۴] مکارم الأخلاق: ۲۲.

[۳۲۵] المستدرک ۹:۷، وإحیاء علوم الدین ۲:۳۶۵.

[۳۲۶] مکارم الأخلاق: ۱۷.

[۳۲۷] مکارم الأخلاق: ۱۹.

[۳۲۸] مکارم الأخلاق: ۱۶، ورواه ابن أبی فراس فی مجموعته: ۴۶ والسهروردی فی عوارف المعارف: ۲۲۴ وفیهما: عشر سنین، وفیض القدیر ۵:۱۵۲.

[۳۲۹] إحیاء علوم الدین ۲:۳۶۵.

[۳۳۰] إحیاء علوم الدین ۲:۳۸۱.

[۳۳۱] إحیاء علوم الدین ۲:۳۶۶.

[۳۳۲] إحیاء علوم الدین ۲:۳۶۶.

[۳۳۳] إحیاء علوم الدین ۲:۳۷۹، وصحیح مسلم ۴:۱۸۰۳.

[۳۳۴] الکافی ۴:۵۵، وتفسیر العیاشی ۲:۲۸۹، ح۵۹، وتحف العقول: ۳۵۱ احتجاجه مع سفیان الثوری.

[۳۳۵] الکافی ۵:۱۴۳، وکمال الدین وتمام‌النعمة ۱:۱۶۵، وفیض القدیر ۵:۱۹۵، والخصال:۶۲، ح۸۸، وأمالی الطوسی ۱:۲۳۱، وتفسیر العیّاشی ۲:۹۳، ح۷۵، وبشارة المصطفی: ۱۶۵، ودعائم الإسلام ۱:۲۴۶ و ۲۵۸ و ۲۵۹، ورواه حسین بن عثمان بن شریک فی کتابه. راجع المستدرک ۷:۱۲۲.

[۳۳۶] الکافی ۵:۳۱۴، و ۸:۱۴۷، والإقبال: ۲۸۳.

[۳۳۷] الإقبال: ۲۸۱.

[۳۳۸] الکافی ۲:۶۶۲، ومکارم الأخلاق: ۲۶، والمستدرک ۸:۴۰۳.

[۳۳۹] مشکاة الأنوار: ۲۰۴.

[۳۴۰] غوالی اللئالی ۱۴۱:۱، والمستدرک ۱۵۹:۹.

[۳۴۱] الکافی ۵۱۸:۵، والفقیه ۴۶۸:۳، ومکارم الأخلاق: ۲۳۰.

[۳۴۲] مناقب آل أبی طالب ۱۲۴:۱.

[۳۴۳] مجموعة ورّام: ۲۳.

[۳۴۴] الکافی ۲۳:۱ و ۲۲۳:۸.

[۳۴۵] المحاسن: ۱۹۵، وأمالی الصدوق: ۳۴۱، وتحف العقول: ۳۷.

[۳۴۶] أمالی الطوسی ۱۳۵:۲.

[۳۴۷] الکافی ۱۱۷:۲، ومشکاة الأنوار: ۱۷۷.

[۳۴۸] الکافی ۱۱۷:۲، ومشکاة الأنوار: ۱۷۷.

[۳۴۹] المحجّة البیضاء ۱۲۰:۴.

[۳۵۰] مجموعة وَرّام: ۸۹.

[۳۵۱] تحف العقول: ۳۸.

[۳۵۲] أمالی الصدوق: ۲۳۸.

[۳۵۳] الکافی:۸، وتحف العقول: ۳۱۵.

[۳۵۴] إرشاد القلوب: ۱۳۳، وروی هذا المعنی فی تحف العقول: ۹.

[۳۵۵] المحجّة البیضاء ۱۱۹:۴، وفیض القدیر ۱۲۰ – ۱۱۰:۲.

[۳۵۶] أمالی الصدوق: ۲۲۳.

[۳۵۷] الکَزَزَة: الانقباض والیبس، والکزّ: المعبس (مجمع البحرین ۳۲:۴).

[۳۵۸] کشف الریبة: ۱۱۹، والأربعون حدیثاً للسیّد ابن زهرة الحلبی: ۸۲.

[۳۵۹] مکارم الأخلاق: ۲۱.

[۳۶۰] مناقب آل أبی طالب ۱۴۴:۱، ومجمع البیان ۳۶۰:۸، سورة الأحزاب.

[۳۶۱] کشف الغمّة ۱۰:۱.

[۳۶۲] دعائم الإسلام ۱۰۶:۲.

[۳۶۳] مجموعة ورّام: ۲۹.

[۳۶۴] مناقب آل أبی طالب ۱۴۷:۱.

[۳۶۵] إحیاء علوم الدین ۳۷۸:۲.

[۳۶۶] مکارم الأخلاق: ۱۷.

[۳۶۷] مصباح الشریعة: ۱۴۰، والکافی ۲۷۶:۶، والجعفریات: ۱۹۳.

[۳۶۸] مصباح الشریعة: ۱۵۵.

[۳۶۹] مکارم الأخلاق: ۱۶.

[۳۷۰] مجموعة ورّام: ۲۶.

[۳۷۱] مجموعة ورّام: ۳۴.

[۳۷۲] مجموعة ورّام: ۲۷۸.

[۳۷۳] الکافی ۱۰۴:۲، ومشکاة الأنوار: ۱۷۱، والمستدرک ۴۵۵:۸.

[۳۷۴] تفسیر العیّاشی ۲۵۱:۱، سورة النساء.

[۳۷۵] مجموعة ورّام: ۱۰، الکافی ۶۳۶:۲.

[۳۷۶] مکارم الأخلاق: ۲۴. وفی حدیث آخر؛ إنّه کان ثلاثة أیّام.

[۳۷۷] المحاسن: ۳۸۷.

[۳۷۸] الکافی ۵۰:۴.

[۳۷۹] زَبره: أی انتهره (ترتیب العین: ۳۴۰).

[۳۸۰] الکافی ۲۸۳:۶.

[۳۸۱] أمالی الصدوق: ۴۳۷.

[۳۸۲] الخوان: المائدة (ترتیب العین: ۲۴۹).

[۳۸۳] الکافی ۲۸۶:۶.

[۳۸۴] إحیاء علوم الدین ۱۸:۲.

[۳۸۵] الفُرنی: طعام. الواحدة فرنیَّة وهی خبزة مسلَّکة مصعنبة تُشوی ثُمَّ تُروی لبناً وسمناً وسُکراً، ویُسمی ذلک المُختبز فُرْناً (ترتیب العین: ۶۲۶).

[۳۸۶] الخبیص: طعام معمول من التمر والزبیب والسمن (مجمع البحرین ۱۶۷:۴).

[۳۸۷] الکافی ۲۸۰:۶.

[۳۸۸] مجموعة ورّام: ۳۸۳، الکافی ۱۵۰: ۸.

[۳۸۹] الفقیه ۲۹۹:۳، دعائم الإسلام ۱۰۷:۲ و ۳۲۵، المستدرک ۲۳۷:۱۶.

[۳۹۰] الکافی ۱۴۱:۵.

[۳۹۱] المحاسن: ۶۰۱.

[۳۹۲] الاحتجاج ۲۶:۱.

[۳۹۳] تفسیر الإمام العسکری علیه السلام: ۵۳۰.

[۳۹۴] أمالی الصدوق: ۳۳۹.

[۳۹۵] بحارالأنوار ۳۲۷:۹۳.

[۳۹۶] مکارم الأخلاق: ۲۲.

[۳۹۷] مکارم الأخلاق: ۲۲.

[۳۹۸] مکارم الأخلاق: ۲۰.

[۳۹۹] مجمع البیان ۳۴۵:۶، سورة الحجر.

[۴۰۰] مجمع البیان ۳۴۷:۶، سورة الحجر.

[۴۰۱] مجمع البیان ۳۳۳:۱۰، سورة القلم.

[۴۰۲] بحارالأنوار ۴۱:۱۶.

[۴۰۳] مجمع البیان ۵۵۴:۱۰، سورة النصر.

[۴۰۴] بحارالأنوار ۷۷:۱۷۰، وتحف العقول: ۳۶.

[۴۰۵] التمجُّع: وهو أكل التمر باللبن (ترتيب العين: ۷۵۴).

[۴۰۶] القرع: حِمْلُ اليقطين (ترتيب العين: ۶۵۸).

[۴۰۷] الدباء: القرع (ترتيب العين: ۲۵۲).

[۴۰۸] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۴۷.

[۴۰۹] نقله النوری فی المستدرک ۷:۲۰۳، وفیض القدیر ۲:۱۰۳.

[۴۱۰] نقله النوری فی المستدرک ۷:۱۳۶.

[۴۱۱] مکارم الأخلاق: ۳۵۰، والطیرة: التشاؤم (مجمع البحرین ۳:۳۸۳).

[۴۱۲] الجعفریات: ۱۶۹.

[۴۱۳] مکارم الأخلاق: ۲۰.

[۴۱۴] المجادلة: ۸.

[۴۱۵] تفسیر القمّی ۲:۳۵۵، سورة المجادلة.

[۴۱۶] معانی الأخبار: ۸۱.

[۴۱۷] نقله النوریّ فی المستدرک ۸:۳۷۱.

[۴۱۸] الجعفریات: ۱۸۹.

[۴۱۹] مخطوط، لا یوجد لدینا.

[۴۲۰] الکافی ۵:۲۷.

[۴۲۱] الاحتجاج: ۳۶۴.

[۴۲۲] مکارم الأخلاق: ۱۷.

[۴۲۳] نقله النوریّ فی المستدرک ۷:۲۲۳.

[۴۲۴] فقه الإمام الرضا علیه السلام: ۳۶۵.

[۴۲۵] الجعفریات: ۲۱۷.

[۴۲۶] أمالی الصدوق: ۶۰، والمحاسن: ۱۰، والتهذیب ۴:۱۹۵.

[۴۲۷] تحف العقول: ۳۷۵.

[۴۲۸] الجعفریات: ۱۸۵.

[۴۲۹] تفسیر العیّاشیّ: ۳۷۹، سورة الأنعام.

[۴۳۰] المحاسن: ۵۲۸.

[۴۳۱] قرب الإسناد: ۶۶.

[۴۳۲] عوارف المعارف: ۲۳۹.

[۴۳۳] الجعفریات: ۵۷.

[۴۳۴] عوارف المعارف: ۲۳۹.

[۴۳۵] عوارف‌المعارف: ۱۲۶.

[۴۳۶] الکافی ۵:۲۹.

[۴۳۷] قرب الاسناد: ۱۴۸.

[۴۳۸] الکافی ۲۹:۵.

[۴۳۹] تهذیب الأحکام ۱۳۸:۶، والمحاسن: ۳۵۵، ودعائم الإسلام ۳۶۹:۱.

[۴۴۰] الجعفریات: ۲۱۷.

[۴۴۱] دعائم الإسلام ۳۷۲:۱.

[۴۴۲] مجمع البیان ۶۸:۷، سورة الأنبیاء.

[۴۴۳] البأس: الشدّة فی الحرب (مجمع البحرین ۵۰:۴).

[۴۴۴] نهج البلاغة: ۳۶۸.

[۴۴۵] مناقب آل أبی‌طالب ۳۶۴:۴.

[۴۴۶] الجعفریات: ۸۰.

[۴۴۷] تحف العقول: ۴۵۷.

[۴۴۸] دعائم الإسلام ۲۱۴:۲.

[۴۴۹] جامع الأخبار: ۳۹۰، والمستدرک ۱۱:۱۳.

[۴۵۰] دعائم الإسلام ۴۸۹:۲، والمستدرک ۳۹۵:۱۳.

[۴۵۱] مجمع البحرین ۴۳۹:۵.

[۴۵۲] تفسیر العیّاشی ۳۲۸:۱، سورة المائدة.

[۴۵۳] لم نعثر علیه، ووجدناه فی الاختصاص: ۱۳ – ۹.

[۴۵۴] الأُصول الستة عشر: ۶۲.

[۴۵۵] الأُصول الستة عشر: ۷۵.

[۴۵۶] عوارف المعارف: ۴۷.

[۴۵۷] الدرالمنثور ۲۷۵:۳، سورة التوبة.

[۴۵۸] بحارالأنوار ۴۴۳:۱۴.

[۴۵۹] السیرة النبوَّیة لابن هشام ۲۲۹:۱.

[۴۶۰] بحارالأنوار ۳۸۴:۱۵.

[۴۶۱] بحارالأنوار ۱۱۷:۶۴.

[۴۶۲] بحارالأنوار ۱۱۶:۶۴.

[۴۶۳] بحارالأنوار ۱۳۳:۸۲.

[۴۶۴] الکافی ۹۰: ۸.

[۴۶۵] المستطرف ۱۱۶:۱.

[۴۶۶] الکشکول للشیخ البهائی ۳۰۸:۲.

[۴۶۷] مجمع البیان ۵۵۴:۱۰، سورة النصر.

[۴۶۸] تفسیر المیزان ۱۱۹:۶، سورة المائدة.

[۴۶۹] بحارالأنوار ۴۰:۱۹.

[۴۷۰] مجمع البیان ۳۱۳:۱۰، سورة التحریم.

[۴۷۱] القصص: ۲۷.

[۴۷۲] کمال الدین وتمام النعمة ۱۵۱:۱.

[۴۷۳] الکافی ۵۲۷:۵.

[۴۷۴] بحارالأنوار ۲۶۹:۹، نقله عن تفسیر الإمام العسکریّ علیه السلام.

[۴۷۵] الکافی ۱۴۸:۱.

[۴۷۶] الکافی ۱۵۹:۲.

[۴۷۷] مکارم الأخلاق: ۳۲، وثواب الاعمال: ۳۷، وفی أصل زید النرسیّ: ۵۵.

[۴۷۸] الجعفریات: ۱۵۶.

[۴۷۹] الأعراف: ۳۱.

[۴۸۰] الخصال: ۲۶۸، ومکارم الأخلاق: ۷۰.

[۴۸۱] روضة الواعظین: ۳۰۸.

[۴۸۲] الکافی۶:۴۸۷، وتحف‌العقول:۱۰۰، ومکارم الأخلاق: ۶۷، والخصال: حدیث الأربعمائة.

[۴۸۳] الفقیه ۱۳۰:۱، ومکارم الأخلاق: ۶۷.

[۴۸۴] الفقیه ۱۲۸:۱.

[۴۸۵] الکافی ۶:۴۹۰.

[۴۸۶] الفقیه ۱۲۲:۱، ومکارم الأخلاق: ۸۴.

[۴۸۷] الفقیه ۱۲۲:۱، ومکارم الأخلاق: ۸۰، والکتم: نبات یخلط مع الوسمة للخضاب الأسود (ترتیب العین: ۷۰۰).

[۴۸۸] مکارم الأخلاق: ۳۵.

[۴۸۹] الکافی ۵۰۷:۶.

[۴۹۰] روضة الواعظین: ۳۰۸، والکافی ۵۰۶:۶، والفقیه ۱۱۹:۱.

[۴۹۱] الفقیه ۱۲۰:۱، والخصال: حدیث الأربعمائة، ومکارم الأخلاق: ۶۰.

[۴۹۲] الکافی ۴۹۳:۶ومکارم الأخلاق: ۴۷ – ۴۶.

[۴۹۳] الکافی ۴۹۵:۶.

[۴۹۴] مکارم الأخلاق: ۳۴، والإثمِد: حجر یُکتحل به (مجمع البحرین ۲۰:۳).

[۴۹۵] طبّ الأئمة: ۸۳.

[۴۹۶] بحارالأنوار ۹۵:۷۶.

[۴۹۷] الفقیه ۱۳۱:۱، ومکارم الأخلاق: ۶۳، وتحف العقول: ۴۴۲.

[۴۹۸] الکافی ۵۱۵:۶، ومکارم الأخلاق: ۴۲.

[۴۹۹] مکارم الأخلاق: ۳۴.

[۵۰۰] مکارم الأخلاق: ۳۴.

[۵۰۱] لم نعثر علیه فی ذخیرة المعاد، وروی هذا المعنی الکلینیّ فی الکافی ۵۱۵:۶.

[۵۰۲] الکافی ۵۱۲:۶، ومکارم الأخلاق: ۴۳.

[۵۰۳] الکافی ۶:۵۱۰، ومکارم الأخلاق: ۴۲.

[۵۰۴] الکافی ۶:۵۱۱.

[۵۰۵] الفقیه ۱:۴۲۵، ومکارم الأخلاق: ۱۴.

[۵۰۶] الکافی ۴:۱۷۰، والفقیه ۲:۱۷۴.

[۵۰۷] الکافی ۶:۵۱۳، والفقیه ۳۰۰: ۳.

[۵۰۸] إحیاء علوم الدین ۲:۳۶۲.

[۵۰۹] مکارم الأخلاق: ۳۳.

[۵۱۰] تحف العقول: ۴۴۲.

[۵۱۱] الفقیه ۱:۵۲، ومکارم الأخلاق: ۴۹، والجعفریات: ۱۶، ودعائم الإسلام ۱:۱۱۹، ولب اللباب۲:۵۳۱.

[۵۱۲] دعائم الإسلام ۲:۱۶۶.

[۵۱۳] قرب الإسناد: ۷۰.

[۵۱۴] مکارم الأخلاق: ۳۳.

[۵۱۵] الکافی ۶:۴۸۶.

[۵۱۶] مکارم الأخلاق: ۷۱.

[۵۱۷] الکافی ۶:۴۸۵.

[۵۱۸] مکارم الأخلاق: ۷۰.

[۵۱۹] التعریف: ۴.

[۵۲۰] الأُصول الستة عشر: ۵۶.

[۵۲۱] الفتح: ۲۷.

[۵۲۲] الکافی ۶:۴۸۶.

[۵۲۳] الکافی ۶:۴۸۱.

[۵۲۴] مکارم الأخلاق: ۸۴.

[۵۲۵] الخصال: ۳۴۰.

[۵۲۶] الکافی ۶:۵۰۸.

[۵۲۷] علل الشرائع: ۲۹۲.

[۵۲۸] الکافی ۶:۵۱۱، والمستدرک ۶:۴۸.

[۵۲۹] مکارم الأخلاق: ۴۳.

[۵۳۰] المنجد: ۷۵۵، انظر مادة «المردقوش» و «المرزنجوش».

[۵۳۱] مکارم الأخلاق: ۴۵.

[۵۳۲] بحارالأنوار ۳۵۸: ۸۹، والمستدرک ۶:۴۶.

[۵۳۳] المنتخب: ۶۴.

[۵۳۴] الخصال: ۲۷۱.

[۵۳۵] فقه الرضا علیه السلام: ۱۲۸.

[۵۳۶] المستدرک ۶:۴۵.

[۵۳۷] المستدرک ۶:۴۸.

[۵۳۸] المستدرک ۶:۷۱.

[۵۳۹] التهذیب ۳:۴.

[۵۴۰] الفقیه ۲:۲۶۶، ومکارم الأخلاق: ۲۴۰، وعوارف المعارف: ۱۲۶.

[۵۴۱] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲:۳۷.

[۵۴۲] الأمان: ۵۴، ومصباح الزائر: ۲۸، ودعائم الإسلام ۱:۱۱۸ و ۲:۱۶۵.

[۵۴۳] مکارم الأخلاق: ۳۵.

[۵۴۴] الجعفریات: ۱۸۵.

[۵۴۵] مکارم الأخلاق: ۲۲.

[۵۴۶] مکارم الأخلاق: ۲۴.

[۵۴۷] الضبّ - بفتح المعجمة وتشدید الباء الموحدة -: اسم الجبل الذی مسجد الخیف فی أصله (الصحاح ۱:۱۶۸).

[۵۴۸] المأزم: کل طریق ضیّق بین جبلین: ومنه سمّی الموضع الذی بین المشعر وبین عرفة مأزمین (الصحاح ۵:۱۸۶۱).

[۵۴۹] الکافی ۴:۲۴۸ و ۱۴۷: ۸.

[۵۵۰] الفقیه ۲:۲۳۷.

[۵۵۱] بحارالأنوار ۱۳:۱۳۵، نقلاً عن معانی الأخبار: ۳۸۶، وفیهما «سفراً».

[۵۵۲] الفقیه ۲:۲۷۳، والکافی ۴:۲۸۷، ومکارم الأخلاق: ۲۶۱.

[۵۵۳] عوارف المعارف: ۱۲۶.

[۵۵۴] الفقیه ۲:۲۷۶، ومکارم الأخلاق: ۲۴۹، وعوارف المعارف: ۱۲۵، والمحاسن: ۳۵۴.

[۵۵۵] المحاسن: ۳۵۴، والمستدرک ۸:۲۰۸، ومکارم الأخلاق: ۲۴۹.

[۵۵۶] الجعفریات: ۷۵، والفقیه ۲:۲۹۹، والمستدرک ۸:۲۳۲.

[۵۵۷] المحاسن: ۳۴۷، والفقیه ۲:۲۶۶، والمحجة البیضاء ۴:۶۵.

[۵۵۸] مجموعة ورّام: ۶۶.

[۵۵۹] مجمع البیان ۷:۱۳۰، سورة النور، والاختصاص: ۱۱۸.

[۵۶۰] مجموعة ورّام: ۲۸.

[۵۶۱] المحاسن: ۳۵۹، والجعفریات: ۱۷۰، دعائم الإسلام ۱:۳۴۶.

[۵۶۲] الفقیه ۲:۲۷۸.

[۵۶۳] مکارم الاخلاق: ۳۵، والجعفریات: ۱۸۵، ودعائم الإسلام ۱:۱۱۸، والمستدرک ۲۱۷: ۸.

[۵۶۴] مکارم الأخلاق: ۲۴۶.

[۵۶۵] معانی الأخبار: ۳۷۸.

[۵۶۶] الاختصاص: ۱۲۰.

[۵۶۷] المحاسن: ۳۵۴، والفقیه ۲:۲۷۶، ومکارم الأخلاق: ۲۴۹.

[۵۶۸] الجعفریات: ۱۸۴، والفقیه ۱:۵۰۹.

[۵۶۹] مکارم الأخلاق: ۲۴۴.

[۵۷۰] عوارف المعارف: ۱۲۷.

[۵۷۱] عوارف المعارف: ۱۲۷.

[۵۷۲] الفقیه ۲:۲۷۰، والمحجّة البیضاء ۴:۷۴.

[۵۷۳] عوارف المعارف: ۱۳۳.

[۵۷۴] المحجّة البیضاء ۴:۶۷.

[۵۷۵] المحجّة البیضاء ۴:۶۸.

[۵۷۶] عوارف المعارف: ۱۲۶.

[۵۷۷] الرکوة: وهی دلو صغیر من جلد (مجمع البحرین ۱:۱۹۴).

[۵۷۸] عوارف المعارف: ۱۲۷.

[۵۷۹] عوارف المعارف: ۱۲۹.

[۵۸۰] المحجّة البیضاء ۴:۷۵.

[۵۸۱] عوارف المعارف: ۱۳۰.

[۵۸۲] المحجّة البیضاء ۴:۷۶.

[۵۸۳] الدّرالمنثور ۱:۲۰۷، سورة البقرة.

[۵۸۴] مکارم الأخلاق: ۲۰.

[۵۸۵] إقبال الأعمال: ۲۸۱.

[۵۸۶] الدّرالمنثور ۳:۱۸۹، سورة الأنفال.

[۵۸۷] إحیاء علوم الدین ۳۷۷ - ۲:۳۷۴.

[۵۸۸] لم نعثر علیه.

[۵۸۹] عوالی اللئالی: باب الصلاة ۲:۲۱۴.

[۵۹۰] الجعفریات: ۱۸۴، ودعائم الإسلام ۲:۱۵۹، ومکارم الأخلاق: ۱۲۰.

[۵۹۱] مکارم الأخلاق: ۳۵.

[۵۹۲] المستدرک ۳:۲۱۳، ودعائم الإسلام ۱:۱۷۶.

[۵۹۳] کنز الفوائد: ۲۸۵.

[۵۹۴] الکافی ۶:۴۴۶، ودعائم الإسلام ۲:۱۵۵، وتحف العقول: ۱۰۳، ومکارم الأخلاق:۱۰۳.

[۵۹۵] الخصال: ۶۱۳، وتحف العقول: ۱۰۳، ومکارم الأخلاق: ۱۰۳، والکافی ۶:۴۴۵، ودعائم الإسلام ۲:۱۵۵.

[۵۹۶] نقله صاحب المستدرک ۳:۲۴۸ عن کتاب التعریف للصفوانی، وتحف العقول: ۱۰۳، ومکارم الأخلاق: ۱۰۳.

[۵۹۷] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۷۰.

[۵۹۸] الجعفریات: ۱۸۵، ودعائم الإسلام ۲:۱۶۴، والکافی ۶:۴۷۵، والمستدرک ۳:۳۰۹.

[۵۹۹] الفقیه ۱:۵۰۹.

[۶۰۰] الجعفریات: ۱۸۴.

[۶۰۱] مکارم الأخلاق: ۸۵.

[۶۰۲] قرب الأسناد: ۳۱.

[۶۰۳] کذا، والحدیث بعینه ورد فی الکافی ۶:۴۶۸.

[۶۰۴] مکارم الأخلاق: ۹۱، والکافی ۶:۴۷۳، ودعائم الإسلام ۲:۱۶۵.

[۶۰۵] الخصال: ۶۱، وأمالی الصدوق: ۳۷۰.

[۶۰۶] الکافی۶:۴۷۴، وعلل‌الشرائع: ۱۵۸، والجعفریات: ۱۸۵، وعیون أخبار الرضاعلیه السلام: ۲:۵۵.

[۶۰۷] أمالی الصدوق: ۳۷۰.

[۶۰۸] الکافی ۶:۴۶۹.

[۶۰۹] الکافی ۶:۴۶۹.

[۶۱۰] مکارم الأخلاق: ۱۰۱.

[۶۱۱] الجعفریات: ۲۴۰.

[۶۱۲] مکارم الأخلاق: ۱۱۵.

[۶۱۳] مجموعة ورّام: ۳۰۶.

[۶۱۴] مکارم الأخلاق: ۱۲۰، ودعائم الإسلام ۲:۱۵۹.

[۶۱۵] الخصال: ۱۴۸.

[۶۱۶] الکافی ۶:۴۴۹، والفقیه ۱:۲۵۱، وعلل الشرائع: ۳۴۷.

[۶۱۷] مکارم الأخلاق: ۱۲۳.

[۶۱۸] مکارم الأخلاق: ۱۲۴.

[۶۱۹] مکارم الأخلاق: ۱۲۵.

[۶۲۰] مکارم الأخلاق: ۱۰۴.

[۶۲۱] مکارم الأخلاق: ۱۰۴.

[۶۲۲] الفقیه ۴:۱۷۸.

[۶۲۳] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۷۱.

[۶۲۴] الکافی ۶:۴۴۸.

[۶۲۵] الکافی ۶:۴۴۸.

[۶۲۶] بحارالأنوار ۸۹:۲۱۲.

[۶۲۷] بحارالأنوار ۱۹:۵۴.

[۶۲۸] بحارالأنوار ۲۱:۴۰۱.

[۶۲۹] بحارالأنوار ۲۱:۳۷۲.

[۶۳۰] رواه النوریّ فی المستدرک ۳:۴۶۶، وعدة الداعی: ۱۱۹.

[۶۳۱] نقله النوریّ فی المستدرک ۳:۳۶۳.

[۶۳۲] الکافی ۶:۵۳۲، وعدّة الداعی: ۴۵، ومکارم الأخلاق: ۱۲۸.

[۶۳۳] الخصال: ۳۹۱.

[۶۳۴] رواه المجلسیّ فی البحار ۱۶:۸۰.

[۶۳۵] الکافی ۲۸:۵، وتهذیب الأحکام ۱۷۴:۶.

[۶۳۶] مکارم الأخلاق: ۱۳۰.

[۶۳۷] الخصال: ۲۹۸.

[۶۳۸] عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۷.

[۶۳۹] مکارم الأخلاق: ۱۳۱.

[۶۴۰] الکافی ۵۴۸:۶.

[۶۴۱] الکافی ۵۳۴:۶.

[۶۴۲] الکافی ۴۱۳:۳، وتهذیب الأحکام ۴:۳.

[۶۴۳] دعائم الإسلام ۱۴۸:۱، وفی بحار الأنوار ۳۸۰:۸۳.

[۶۴۴] تهذیب الأحکام ۴۶۱:۱.

[۶۴۵] بحارالأنوار ۷:۶۵.

[۶۴۶] بحارالأنوار ۷:۶۵.

[۶۴۷] بحارالأنوار ۲۶:۶۵.

[۶۴۸] بحارالأنوار ۲۶:۶۵.

[۶۴۹] بحارالأنوار ۶۷:۶۵.

[۶۵۰] الکافی ۶۶۲:۲.

[۶۵۱] مشکاة الأنوار: ۲۰۴.

[۶۵۲] بحارالأنوار ۲۹۲:۱۵.

[۶۵۳] بحارالأنوار ۱۱۸:۷۶، والخصال: ۵۲۰.

[۶۵۴] مکارم الأخلاق: ۳۸، وأمالی الصدوق: ۳۷۷، وبحارالأنوار ۲۱۷:۱۶، والجعفریات:۱۸۴.

[۶۵۵] مکارم الأخلاق: ۳۸، وإحیاء علوم الدین ۳۷۶:۲.

[۶۵۶] مکارم الأخلاق: ۳۹، ومحاسبة النفس: ۳۶.

[۶۵۷] الخصال: ۲۶۳.

[۶۵۸] عیون أخبار الرضاعلیه السلام: ۲۴۶، والفقیه ۳۶۵:۴.

[۶۵۹] الورس: نبات أصفر یخرج آخر الشتاء، إذا أصاب الثوب لوّنه (ترتیب العین:۸۴۸).

[۶۶۰] مجموعة ورّام: ۲۶۶.

[۶۶۱] الخصال: ۱۲۱، وتهذیب الأحکام ۱۲۱:۲.

[۶۶۲] تحف العقول: ۱۰۱، والمحاسن: ۵۳.

[۶۶۳] الکافی ۵۳۹:۲.

[۶۶۴] الفقیه ۴۸۰:۱، ومکارم الأخلاق: ۳۹.

[۶۶۵] الکافی ۵۳۶:۲.

[۶۶۶] مکارم الأخلاق: ۳۸.

[۶۶۷] مکارم الأخلاق: ۲۹۲.

[۶۶۸] فلاح السائل: ۲۸۰.

[۶۶۹] الکافی ۲:۵۳۶.

[۶۷۰] تهذیب الأحکام ۲:۱۲۰، ودعوات الراوندی: ۲۷۲.

[۶۷۱] الخصال: ۶۱۴، وتحف العقول: ۱۰۵، ودعائم الإسلام ۲:۱۸۹، وجامع الأخبار:۲۷۱.

[۶۷۲] الکافی: ۵:۳۲۰.

[۶۷۳] الفقیه ۳:۳۸۲، وتهذیب الأحکام ۷:۴۰۳، وتحف العقول: ۴۴۲.

[۶۷۴] المحکم والمتشابه: ۷۳.

[۶۷۵] دعائم الإسلام ۲:۱۹۱، وجامع الأخبار: ۲۷۱.

[۶۷۶] الکافی ۵:۳۲۰، وتهذیب الأحکام ۷:۴۰۳، ومکارم الأخلاق: ۱۹۷.

[۶۷۷] الکافی ۵:۳۲۱.

[۶۷۸] الکافی ۵:۳۲۱.

[۶۷۹] الفقیه ۳:۳۸۸، وتهذیب الأحکام ۷:۴۰۲، ومکارم الأخلاق: ۱۹۹، والمستدرک ۱۴:۱۸۰.

[۶۸۰] تفسیر العیّاشیّ ۱:۳۷۱ سورة الأنعام، وتهذیب الأحکام ۷:۴۱۸، وتفسیر البرهان ۱:۵۴۴ سورة الانعام، وتحف العقول: ۴۴۵.

[۶۸۱] الفقیه ۳:۴۸۹.

[۶۸۲] الفقیه ۳:۴۴۳.

[۶۸۳] الکافی ۵:۵۳۶، والمحاسن ۱:۱۱۵.

[۶۸۴] الفقیه ۳:۴۴۴، ومکارم الأخلاق: ۲۳۹.

[۶۸۵] دعائم الإسلام ۲:۲۰۱.

[۶۸۶] الفقیه ۳:۴۶۳، والمستدرک ۱۴:۴۵۱، وبحارالأنوار ۱۰۳:۳۰۵.

[۶۸۷] مکارم الأخلاق: ۲۱۳.

[۶۸۸] المحاسن ۲:۴۱۸.

[۶۸۹] مجمع البیان ۳:۱۲۱، سورة النساء.

[۶۹۰] أمالی الطوسی ۲:۸۹.

[۶۹۱] مجمع البیان ۱۰:۳۱۳، سورة التحریم.

[۶۹۲] الجعفریات: ۸۷.

[۶۹۳] مجمع البیان ۳:۱۲۱، سورة النساء.

[۶۹۴] الفقیه ۱:۹۹.

[۶۹۵] الکافی ۵:۳۷۶.

[۶۹۶] معانی الأخبار: ۲۱۴.

[۶۹۷] تهذیب الأحکام ۷:۳۵۶.

[۶۹۸] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۶۱.

[۶۹۹] مکارم الأخلاق: ۲۰۳.

[۷۰۰] الکافی ۵:۳۲۶.

[۷۰۱] عدّة الداعی: ۷۷.

[۷۰۲] عدّة الداعی: ۷۹، وبحارالأنوار ۹۹:۱۰۴.

[۷۰۳] رواه النوری فی‌المستدرک ۱۹۷:۱۴، ودلائل الإمامة: ۲۵.

[۷۰۴] الفقیه ۴۰۱:۳.

[۷۰۵] الخصال: ۶۳۷.

[۷۰۶] مکارم الأخلاق: ۲۲۹، وتحف العقول: ۱۲۴.

[۷۰۷] مکارم الأخلاق: ۲۲۸، وبحارالأنوار ۱۲۲:۱۰۴.

[۷۰۸] مکارم الأخلاق: ۲۲۹،والدعوات: ۲۸۳،والمستدرک ۱۴۹:۱۵،وتهذیب الأحکام ۴۴۵:۷.

[۷۰۹] الکافی ۳۵:۶.

[۷۱۰] الکافی ۳۶:۶، ومکارم الأخلاق: ۲۳۰.

[۷۱۱] کمال الدین وتمام النعمة ۴۳۳:۲.

[۷۱۲] مکارم الأخلاق: ۲۳۰.

[۷۱۳] الکافی ۲۰:۶، وتهذیب الأحکام ۴۳۸:۷.

[۷۱۴] الکافی ۱۶۲:۲، والجعفریات: ۱۸۹، والمستدرک ۱۳۱:۱۵، وبحارالأنوار ۱۳۱:۱۰۴.

[۷۱۵] الکافی ۴۰۹:۳، وتهذیب الأحکام ۳۸۰:۲.

[۷۱۶] الفقیه ۲۸۰:۱.

[۷۱۷] مجموعة ورّام۱:۱۸۴، ومسکّن‌الفؤاد: ۵۰، والمستدرک۶:۳۹۵، والآیة:۱۳۲من سورة طه.

[۷۱۸] المقنع: ۱۰۰، والفقیه ۳۸۸:۳، وتهذیب الأحکام ۴۰۲:۷، والمستدرک ۱۸۰:۱۴.

[۷۱۹] الدر المنثور ۸۱:۳، سورة الأعراف.

[۷۲۰] لم نعثر علیه.

[۷۲۱] بحارالأنوار ۱۰:۱۶.

[۷۲۲] بحارالأنوار ۱۲:۱۶.

[۷۲۳] نوادرالراوندیّ: ۱۵، وبحارالأنوار ۲۲۸:۱۰۳.

[۷۲۴] الکافی ۱۲۹:۸ و ۱۶۳.

[۷۲۵] أمالی الصدوق: ۲۶۳، ومکارم الأخلاق: ۲۸.

[۷۲۶] الاحتجاج: ۲۲۵.

[۷۲۷] الخمیص: الخالی البطن من الطعام، وخماصة البطن: دقة خلقته (ترتیب العین:۲۴۳).

[۷۲۸] نهج البلاغة (صبحی الصالح): ۲۲۷.

[۷۲۹] الدعوات: ۱۳۸، والمستدرک ۲۲۵:۱۶.

[۷۳۰] الکافی ۲۷۲:۶، وتهذیب الأحکام ۹۳:۹، والفقیه ۳۵۴:۳، والمحاسن: ۴۵۶ و ۴۵۷، والزهد لابن سعید الأهوازی: ۵۹.

[۷۳۱] الکافی ۲۷۰:۶، ومکارم الأخلاق: ۲۷، ودعائم الإسلام ۱۱۹:۲، وفیض القدیر ۱۸۱:۵.

[۷۳۲] الکافی ۲۷۱:۶، المحاسن: ۴۵۷.

[۷۳۳] الکافی ۲۷۱:۶.

[۷۳۴] الکافی ۶:۲۷، والفقیه ۳:۳۵۴، وتهذیب الأحکام ۹:۹۳، والمحاسن: ۴۵۷، ومکارم الأخلاق: ۲۷.

[۷۳۵] إحیاء علوم الدین ۲:۳۶۹، ومکارم الأخلاق: ۲۷.

[۷۳۶] رواه النوریّ فی المستدرک ۱۶:۲۲۸.

[۷۳۷] مکارم الأخلاق: ۱۶، وأمالی الطوسی ۲:۷.

[۷۳۸] المحاسن: ۴۴۱، والکافی ۶:۲۹۷، فیض القدیر ۵:۱۹۶.

[۷۳۹] الکافی ۶:۲۷۱، وفیض القدیر ۵:۱۲۸.

[۷۴۰] المحاسن: ۴۴۳.

[۷۴۱] مکارم الأخلاق: ۳۰، والمحاسن: ۴۴۳، والکافی ۶:۲۹۷.

[۷۴۲] مکارم الأخلاق: ۱۷۱، والمحاسن: ۵۴۱، وعیون أخبار الرضا علیه السلام ۲:۴۳.

[۷۴۳] مکارم الأخلاق: ۲۶، والضفف: کثرة الأیدی علی الطعام (ترتیب العین: ۴۷۴). قال العلّامة الطباطبائی قدس سره فی هذا المورد: أقول: ثُمَّ ذکر الطبرسی أصنافاً من الطعام کان صلی الله علیه وآله یأکلها، کالخبز واللحم علی أقسامه، والبطیخ والخربز والسکر والعنب والرمان والتمر واللبن والهریسة والسمن والخلّ والهندباء والباذروج والکرنب. وروی: أ نّه کان یحب التمر. وروی: أ نّه کان یعجبه العسل. وروی: أ نّه کان أحب الثمرات إلیه الرمان (راجع المیزان ۶:۳۲۶).

[۷۴۴] الکافی ۶:۲۸۵، والمحاسن: ۴۴۸.

[۷۴۵] الجعفریات: ۶۰، ومکارم الأخلاق: ۲۷، وتهذیب الأحکام ۶:۹۹، ونوادر الراوندیّ: ۳۵.

[۷۴۶] الکافی ۶:۲۹۴.

[۷۴۷] الکافی ۶:۲۸۸، والمحاسن: ۴۲۰، وفیهما: عن أبی عبداللَّه علیه السلام، ومکارم الأخلاق: ۱۹۴، وتحف العقول: ۱۱۰.

[۷۴۸] الکافی ۶:۳۴۵.

[۷۴۹] إقبال‌الأعمال: ۱۱۶.

[۷۵۰] صحیفة الإمام الرضا علیه السلام: ۷۵، ومکارم الأخلاق: ۱۶۹، وعیون أخبارالرضاعلیه السلام ۲:۴۱.

[۷۵۱] لم نعثر علیه.

[۷۵۲] صحیفة الإمام الرضا علیه السلام: ۶۹، ومکارم الأخلاق: ۱۹۳، والمستدرک ۱۶:۳۷۳.

[۷۵۳] الکافی ۶:۳۷۶، والمحاسن: ۵۵۹، ومکارم الأخلاق: ۱۵۲، والفقیه ۳:۳۵۷.

[۷۵۴] مکارم الأخلاق: ۱۵۳، والکافی ۶:۳۷۷، والمحاسن: ۵۶۴.

[۷۵۵] مکارم الأخلاق: ۳۱.

[۷۵۶] مکارم الأخلاق: ۱۵۱.

[۷۵۷] مکارم الأخلاق: ۱۵۱.

[۷۵۸] الجعفریات: ۱۶۱، ودعائم الإسلام ۲:۱۳۰، والمستدرک ۱۷:۱۲.

[۷۵۹] مکارم الأخلاق: ۳۱.

[۷۶۰] الجعفریات: ۲۱۷.

[۷۶۱] المحاسن: ۵۸۰، والکافی ۶:۳۸۳.

[۷۶۲] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲:۷۲.

[۷۶۳] إحیاء علوم الدین ۲:۳۷۱، ومکارم الأخلاق: ۳۱ - ۳۰.

[۷۶۴] إحیاء علوم الدین ۳۶۱:۲.

[۷۶۵] القثاء: الخیار (مجمع البحرین ۳۳۵:۱).

[۷۶۶] القرع: الیقطین، وتسمّی الدبا (مجمع البحرین ۳۷۸:۴).

[۷۶۷] الدباء: القرع (مجمع البحرین ۱۳۳:۱).

[۷۶۸] الصحفة: کالقصعة الکبیرة منبسطة تشبع الخمسة (مجمع البحرین ۷۷:۵).

[۷۶۹] الباذروج: بقلة أمیر المؤمنین علیه السلام. وهو نبت یؤکل (مجمع البحرین ۲۷۶:۲).

[۷۷۰] مکارم الأخلاق: ۳۰ – ۲۹.

[۷۷۱] الدروس الشرعیة ۴۶:۳، والمحاسن: ۵۵۸، ومکارم الأخلاق: ۱۸۵، والکافی ۳۷۳:۶.

[۷۷۲] إحیاء علوم الدین ۳۷۱:۲، ومکارم الأخلاق: ۳۰.

[۷۷۳] نقله النوریّ فی المستدرک ۳۵۰:۱۶ عن الهدایة.

[۷۷۴] مکارم الأخلاق: ۳۰، والکافی ۳۱۵:۶، ودعائم الإسلام ۱۱۰:۲.

[۷۷۵] الکافی ۳۳۲:۶، ومکارم الأخلاق: ۱۶۵.

[۷۷۶] الکافی ۳۲۰:۵ و ۳۳۲:۶، ومکارم الأخلاق: ۱۶۵.

[۷۷۷] الکافی ۳۴۶:۶.

[۷۷۸] فی المصدر: عن عمرو بن سعید بن هلال.

[۷۷۹] أمالی الطوسی ۲۹۴:۲، والکافی ۱۳۷:۲، وأمالی المفید: ۱۹۵.

[۷۸۰] فی المصدر: عن عمر بن أبان الکلبی.

[۷۸۱] الکافی ۳۵۲:۶، والمحاسن: ۵۴۱.

[۷۸۲] الخِوان: الذی یؤکل علیه (مجمع البحرین ۲۴۵:۶).

[۷۸۳] مکارم الأخلاق: ۳۰ – ۲۸. قال العلّامة الطباطبائیّ فی المیزان أقول: قوله: «الإبهام والتی تلیها والوسطی» من جمیل أدب الراوی حیث لم یقل: الإبهام والسبابة... ألخ صوناً له صلی الله علیه وآله عن اطلاق السبابة علی إصبعه الشریفة لما فی اللفظ من الإیهام. ثُمَّ قال العلّامة، والذی رواه من أکله صلی الله علیه وآله الفالوذج یخالف ما فی المحاسن مسنداً علی یعقوب بن شعیب عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: بینا أمیر المؤمنین علیه السلام فی الرحبة فی نفر من أصحابه إذ أهدی إلیه خوان فالوذج فقال لأصحابه: مدوا أیدیکم فمدوا أیدیهم ومدّیده ثُمَّ قبضها وقال: إنّی ذکرت أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله لم یأکله فکرهت أکله (راجع المیزان: ۳۲۶:۶). مکارم الأخلاق: ۳۰ – ۲۸.

[۷۸۴] مکارم الأخلاق: ۳۰ – ۲۸. قال العلّامة الطباطبائیّ فی المیزان أقول: قوله: «الإبهام والتی تلیها والوسطی» من جمیل أدب الراوی حیث لم یقل: الإبهام والسبابة... ألخ صوناً له صلی الله علیه وآله عن اطلاق السبابة علی إصبعه الشریفة لما فی اللفظ من الإیهام. ثُمَّ قال العلّامة، والذی رواه من أکله صلی الله علیه وآله الفالوذج یخالف ما فی المحاسن مسنداً علی یعقوب بن شعیب عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: بینا أمیر المؤمنین علیه السلام فی الرحبة فی نفر من أصحابه إذ أهدی إلیه خوان فالوذج فقال لأصحابه: مدوا أیدیکم فمدوا أیدیهم ومدّیده ثُمَّ قبضها وقال: إنّی ذکرت أنّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله لم یأکله فکرهت أکله (راجع المیزان: ۳۲۶:۶). المحاسن: ۴۱۰، ومناقب آل أبی‌طالب ۹۹:۲، وکشف الغمة ۱۶۳:۱. – فی الدعائم: کان رسول اللّه صلی الله علیه وآله یعجبه الفالوذج وکان إذا أراده قال: اتخذوه لنا وأقلوا. ثُمَّ قال القاضی النعمانیّ: وأظنه کان یتقی الاکثار منه لئلّا یضرّه (دعائم الإسلام ۱۱۱:۲).

[۷۸۵] لم نجده فی الکافی ورواه فی مکارم الأخلاق: ۱۵۷.

[۷۸۶] الجعفریات: ۱۶۱.

[۷۸۷] الکافی ۶:۳۸۶.

[۷۸۸] الکافی ۶:۳۸۵، والمحاسن: ۵۷۷.

[۷۸۹] مکارم الأخلاق: ۳۱.

[۷۹۰] مکارم الأخلاق: ۳۱.

[۷۹۱] الخنث: ثنی أفواه الأسقیة ثُمَّ یشرب منها (مجمع البحرین ۲:۲۵۳).

[۷۹۲] مکارم الأخلاق: ۳۱.

[۷۹۳] مهج الدعوات: ۳۵۶ – ۳۵۵.

[۷۹۴] عیون أخبار الرضاعلیه السلام ۲:۶۳.

[۷۹۵] الکافی ۴:۴۹۵.

[۷۹۶] طبّ النبیّ صلی الله علیه وآله: المقدمة ص ۳.

[۷۹۷] مجموعة ورّام: ۳۹.

[۷۹۸] مجموعة ورّام: ۳۹.

[۷۹۹] السُکرجة: إناء صغیر یؤکل فیه الشیء القلیل من الأدم (مجمع البحرین ۲:۳۱۰).

[۸۰۰] مکارم الأخلاق: ۱۴۹.

[۸۰۱] مجموعة ورّام: ۸۲.

[۸۰۲] أمالی الطوسی ۲:۳۰۳.

[۸۰۳] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲:۶۴.

[۸۰۴] مجموعة ورّام: ۳۹.

[۸۰۵] مجموعة ورّام: ۱۴۱.

[۸۰۶] مجموعة ورّام: ۳۹.

[۸۰۷] مجموعة ورّام: ۳۹.

[۸۰۸] مکارم الأخلاق: ۳۲.

[۸۰۹] بحارالأنوار ۴۲:۲۷۶.

[۸۱۰] مناقب آل أبی‌طالب ۲:۹۹.

[۸۱۱] مکارم الأخلاق: ۳۱.

[۸۱۲] بحارالأنوار ۷۷:۲۶۸، وبشارة المصطفی: ۲۵.

[۸۱۳] الکافی ۴:۱۲.

[۸۱۴] المحاسن: ۴۴۳.

[۸۱۵] المحاسن: ۴۵۹.

[۸۱۶] الخصال: ۴۸۵، والفقیه ۳:۳۵۹، ومکارم الأخلاق: ۱۴۱، وإقبال الأعمال: ۱۱۳.

[۸۱۷] المستدرک ۱۶:۲۶۹.

[۸۱۸] الکافی ۶:۲۹۹، والمستدرک ۱۶:۲۸۷.

[۸۱۹] مکارم الأخلاق: ۳۲ - ۳۱.

[۸۲۰] إحیاء علوم الدین ۶:۲.

[۸۲۱] لم نجده فی الإرشاد، ووجدناه فی الوسائل ۲۰۴:۱۷.

[۸۲۲] الکافی ۳۸۴:۶، واحیاء علوم الدین ۶:۲، وقرب الإسناد: ۱۲.

[۸۲۳] إقبال الأعمال: ۱۱۶.

[۸۲۴] مکارم الأخلاق: ۱۹۰، وعوارف المعارف: ۳۱۴.

[۸۲۵] الکافی ۳۲۸:۶، والمحاسن: ۴۸۳.

[۸۲۶] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۴۱:۲.

[۸۲۷] الکافی ۲۷۸:۶.

[۸۲۸] الکافی ۲۷۴:۶، والمحاسن: ۴۱۱.

[۸۲۹] بحارالأنوار ۳۸۷:۱۶.

[۸۳۰] المحاسن: ۴۴۹.

[۸۳۱] الکافی ۳۱۵:۶.

[۸۳۲] المحاسن: ۴۷۰، ولم نجده فی العلل.

[۸۳۳] عوارف المعارف: ۳۱۳.

[۸۳۴] عوارف المعارف: ۳۱۴، وإحیاء علوم الدین ۶ - ۵:۲.

[۸۳۵] عوارف المعارف: ۳۱۴.

[۸۳۶] الخبیص: طعام معمول من التمر والزبیب والسمن (مجمع البحرین ۱۶۷:۴).

[۸۳۷] المحاسن: ۴۰۹، والآیة ۲۰ من سورة الاحقاف.

[۸۳۸] مجمع البیان ۳۵۲:۴، سورة الانعام.

[۸۳۹] دعائم الإسلام ۱۱۹:۲.

[۸۴۰] دعائم الإسلام ۱۲۸:۲.

[۸۴۱] دعائم الإسلام ۱۱۸:۲، وبحارالأنوار ۳۸۹:۶۶.

[۸۴۲] سنن أبی داود ۳۶۶:۳.

[۸۴۳] مجمع البیان ۳۴۳:۸، سورة الأحزاب.

[۸۴۴] مکارم الأخلاق: ۱۷۲، ومسند الإمام الرضا علیه السلام: ۳۴۲.

[۸۴۵] مکارم الاخلاق: ۱۶۶، ومسند الإمام الرضا علیه السلام: ۳۵۱.

[۸۴۶] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۴۰:۲، ومسند الإمام الرضا علیه السلام:۳۴۲.

[۸۴۷] بحار الأنوار ۶:۶۵.

[۸۴۸] المحاسن: ۴۶۰.

[۸۴۹] الکافی ۵۱۳:۶، وسائل الشیعة ۴۴۴:۱.

[۸۵۰] الفوائد الملیة فی شرح النفلیة: ۱۷، وعوارف المعارف: ۲۶۱، ودعائم الإسلام۱۰۴:۱.

[۸۵۱] النخاعة: النخامة، وهی ما یخرجه الإنسان من حلقه (مجمع البحرین ۳۹۵:۴).

[۸۵۲] الجعفريات: ۳۰، ودعائم الإسلام ۱۰۴:۱، والمستدرک ۲۴۸:۱.

[۸۵۳] أمالی الطوسی ۱۴۷:۲، ومجموعة ورّام: ۳۰۷، ومکارم الأخلاق: ۴۶۵.

[۸۵۴] المقنعة: ۳۹، وتهذيب الأحكام ۲۴:۱.

[۸۵۵] الجعفريات: ۱۲، والمستدرک ۲۶۰:۱.

[۸۵۶] الكافی ۴۷۴:۶، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ۵۵:۲.

[۸۵۷] مكارم الأخلاق: ۹۲، والجعفريات: ۱۸۶.

[۸۵۸] البقرة: ۲۲۲.

[۸۵۹] الخصال: ۱۹۲.

[۸۶۰] تهذيب الأحكام ۳۳:۱، وعلل الشرائع: ۲۷۸، والفقيه ۲۲:۱.

[۸۶۱] الجعفريات: ۱۴.

[۸۶۲] الهداية: ۱۵.

[۸۶۳] الكافی ۶۹:۳.

[۸۶۴] علل الشرائع: ۲۷۶، ولم نعثر عليه فی المحاسن.

[۸۶۵] تهذيب الأحكام ۵۰:۱.

[۸۶۶] الاستبصار ۵۵:۱.

[۸۶۷] تهذيب الأحكام ۴۶:۱.

[۸۶۸] دعائم الاسلام ۱۰۶:۱.

[۸۶۹] دعائم الإسلام ۱۰۴:۱، والمستدرک ۲۴۹:۱، وعوارف المعارف: ۲۶۱.

[۸۷۰] دعائم الإسلام ۱۰۴:۱.

[۸۷۱] جأر: رفع صوته بالدعاء (مجمع البحرين ۲۳۹:۳).

[۸۷۲] مكارم الاخلاق: ۳۵۷.

[۸۷۳] التمحيص: ۳۴، وبحارالأنوار ۲۷۵:۱۶.

[۸۷۴] باب الشمائل: الحديث ۴۱، باب العشرة: الحديث ۲۲.

[۸۷۵] الكافی ۱۶۸:۳، وتهذيب الأحكام ۴۵۳:۱.

[۸۷۶] الكافی ۱۶۸:۳، وتهذيب الأحكام ۴۵۳:۱.

[۸۷۷] قرب الإسناد: ۴۲، ورواه الشيخ فی التهذيب بسند آخر ۴۵۶:۱ (وفيه: الحسين عليه السلام).

[۸۷۸] الدعوات: ۲۵۶.

[۸۷۹] الجعفريات: ۲۰۲.

[۸۸۰] الكافی ۲۰۰:۳.

[۸۸۱] تهذيب الأحكام ۴۶۰:۱.

[۸۸۲] الكافی ۲۰۰:۳.

[۸۸۳] مسكّن الفؤاد: ۱۰۸.

[۸۸۴] الشورى: ۴۳.

[۸۸۵] الدعوات: مستدرکات الدعوات: ۲۸۷.

[۸۸۶] مکارم الأخلاق: ۱۵.

[۸۸۷] المناقب ۱:۱۴۶.

[۸۸۸] أمالی الطوسی ۲:۲۵۲.

[۸۸۹] مکارم الأخلاق: ۳۹۲.

[۸۹۰] طبّ الأئمّة: ۸۳.

[۸۹۱] مکارم الأخلاق: ۴۰۱.

[۸۹۲] مجموعة ورّام: ۲۵۵.

[۸۹۳] مسکّن الفؤاد: ۵۶.

[۸۹۴] الکافی ۳:۲۲۶.

[۸۹۵] الکافی ۳:۲۲۵ و ۲۲۶، والفقیه ۱:۱۸۷، وکمال الدین وتمام النعمة ۱:۷۳.

[۸۹۶] الکافی ۳:۱۵۱.

[۸۹۷] تهذیب الأحکام ۱:۲۹۰، وعلل الشرائع: ۳۰۲، وفقه الإمام الرضا علیه السلام: ۱۶۸، والفقیه ۱:۱۴۹.

[۸۹۸] الکافی ۳:۱۴۴.

[۸۹۹] تهذیب الأحکام ۱:۲۹۲.

[۹۰۰] تهذیب الأحکام ۱:۳۲۶.

[۹۰۱] المقنع: ۱۸، والفقیه ۱:۱۴۴.

[۹۰۲] الغیبة: ۲۳، والمستدرک ۲:۲۳۱، وتحف العقول: ۴۱۲.

[۹۰۳] الجعفریات: ۲۱۰.

[۹۰۴] دعائم الإسلام ۱:۲۳۵، وتهذیب الأحکام ۳:۱۹۰.

[۹۰۵] عوالی اللئالی ۲:۲۲۰، والمستدرک ۲:۳۰۰.

[۹۰۶] الکافی ۳:۱۹۴، وتهذیب الأحکام ۱:۳۲۵.

[۹۰۷] الجعفریات: ۲۰۳.

[۹۰۸] الجعفریات: ۲۰۳.الکافی ۳:۱۹۲.

[۹۰۹] علل الشرائع: ۳۰۵، وتهذیب الأحکام ۱:۳۱۳.

[۹۱۰] الکافی ۳:۱۹۸.

[۹۱۱] قرب الإسناد: ۷۲، والجعفریات: ۲۰۳.

[۹۱۲] تهذیب الأحکام ۱:۳۲۰.

[۹۱۳] الفقه المنسوب للإمام الرضا علیه السلام: ۱۷۵، والمستدرک ۲:۳۳۵.

[۹۱۴] الکافی ۳:۲۱۷.

[۹۱۵] المحاسن: ۴۱۹، والفقیه ۱:۱۸۲، وفقه الإمام الرضا علیه السلام: ۱۷۲، وأمالی الطوسی ۲:۲۷۲.

[۹۱۶] الکافی ۳:۲۱۷.

[۹۱۷] الفقیه ۱:۱۸۲.

[۹۱۸] قرب الإسناد: ۵۲ و ۵۳.

[۹۱۹] الکافی ۵۲۴:۶.

[۹۲۰] راجع ص ۱۵۱ ب ۳، ح ۳۴.

[۹۲۱] الکافی ۳۸۲: ۸.

[۹۲۲] الکافی ۲۹۱:۸.

[۹۲۳] علل الشرائع: ۴۶۴.

[۹۲۴] المستدرک ۴۵۲:۱۶، والجعفریات: ۱۹۹.

[۹۲۵] معانی الأخبار: ۲۴۸ – ۲۴۷.

[۹۲۶] مکارم الأخلاق: ۷۴.

[۹۲۷] الخصال: ۳۸۴.

[۹۲۸] بحارالأنوار ۸۸:۷۶، والأُصول الستة عشر: ۵۵.

[۹۲۹] بحارالأنوار ۸۸:۷۶.

[۹۳۰] ثواب الأعمال: ۳۷.

[۹۳۱] طبّ الأئمّة علیهم السلام: ۵۷.

[۹۳۲] الدعوات: ۱۸۳.

[۹۳۳] الکافی ۳۲۰:۶.

[۹۳۴] الجعفریات: ۱۶۲، والمستدرک ۷۷:۱۳.

[۹۳۵] طبّ الأئمّة علیهم السلام: ۵۰.

[۹۳۶] طبّ الأئمّة علیهم السلام: ۵۸.

[۹۳۷] طبّ الأئمّة علیهم السلام: ۵۸.

[۹۳۸] الکافی ۴۹۵:۶ وفی ۲۳:۳ عن أبی اُسامة، والمحاسن: ۵۶۰.

[۹۳۹] الخصال ۶۱۱:۲، ومکارم الأخلاق: ۵۱، والکافی ۴۹۵:۶، والجعفریات: ۱۵، والمحاسن: ۵۶۲، وتحف العقول: ۱۰۱.

[۹۴۰] وسائل الشیعة ۳۴۶:۱.

[۹۴۱] مکارم الأخلاق: ۳۹.

[۹۴۲] الأحزاب: ۲۱.

[۹۴۳] الکافی ۴۴۵:۳، ومجمع البیان ۵۵۵:۲، وتهذیب الأحکام ۳۳۴:۲.

[۹۴۴] المقنع: ۸.

[۹۴۵] مکارم الأخلاق: ۳۵.

[۹۴۶] مکارم الأخلاق: ۳۹.

[۹۴۷] المحاسن: ۵۶۳.

[۹۴۸] الفقیه ۵۳:۱.

[۹۴۹] الفقیه ۴۸۱:۱.

[۹۵۰] الکافی ۲۳:۳.

[۹۵۱] نقله النوری فی المستدرک ۳۶۹:۱، عن لبّ اللباب.

[۹۵۲] جامع الأخبار: ۶۸.

[۹۵۳] الفقیهٔ ۳۹:۱، ودعائم الإسلام ۱۰۰:۱، والمستدرک ۲۹۴:۱.

[۹۵۴] فقه القرآن ۱۲:۱.

[۹۵۵] المائدهٔ: ۶.

[۹۵۶] الجعفریات: ۱۷، والمستدرک ۲۹۵:۱.

[۹۵۷] الکافی ۲۵:۳.

[۹۵۸] الفقیه ۳۶:۱، وتهذیب الأحکام ۵۵:۱، والاستبصار ۵۸:۱، وتفسیر العیّاشیّ ۲۹۸:۱، سورهٔ المائدهٔ، وکنز الفوائد: ۶۹.

[۹۵۹] أمالی الطوسی ۳۹۷:۱.

[۹۶۰] تهذیب الأحکام ۱۳۶:۱، والاستبصار ۱۲۱:۱، والجعفریات: ۱۶.

[۹۶۱] تهذیب الأحکام ۱۳۶:۱.

[۹۶۲] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲۸:۲، وصحیفهٔ الإمام الرضا علیه السلام: ۴۶.

[۹۶۳] تهذیب الأحکام ۷۹:۱، والاختصاص: ۳۶، والاُصول الستهٔ عشر: ۱۵۷.

[۹۶۴] الخصال ۳۳:۱، وفیه «خلّتان» بدل «خصلتان»، وتفسیر العیّاشیّ ۱۰۸:۲، سورهٔ التوبهٔ.

[۹۶۵] الجعفریات: ۱۷.

[۹۶۶] المناقب ۱۴۶:۱.

[۹۶۷] الاختصاص: ۱۶۰، وفیه (عن عبیداللّه...).

[۹۶۸] مجمع البیان ۱۶۴:۳، سورهٔ المائدهٔ.

[۹۶۹] أمالی الطوسی ۲۹:۱.

[۹۷۰] الجعفریات: ۱۸.

[۹۷۱] تهذیب الأحکام ۱۳۷:۱.

[۹۷۲] الکافی ۲۲:۳، وتهذیب الأحکام ۱۳۷:۱.

[۹۷۳] الجعفریات: ۲۲.

[۹۷۴] الجعفریات: ۲۲.

[۹۷۵] تحف العقول: ۱۰۱.

[۹۷۶] بحارالأنوار ۳:۸۱.

[۹۷۷] الهدایهٔ: ۲۳ - ۲۲، وعلل الشرائع: ۲۸۵، وتهذیب الأحکام ۹:۳.

[۹۷۸] المقنع: ۴۵.

[۹۷۹] إقبال الأعمال: ۲۷۹، ودعائم الإسلام ۱۸۷:۱.

[۹۸۰] لم نعثر علیه، ووجدناه فی دعائم الإسلام ۲۸۶:۱.

[۹۸۱] إقبال الأعمال: ۱۹۵.

[۹۸۲] الجعفریات: ۱۸.

[۹۸۳] الجعفریات: ۱۸.

[۹۸۴] مسند أحمد ۷۸:۴، ودعائم الإسلام ۳۱۹:۱، وسنن ابن ماجة ۴۱۷:۱.

[۹۸۵] الکافی ۴۴۳:۳.

[۹۸۶] تهذیب الأحکام ۴:۲، الاستبصار ۲۱۸:۱.

[۹۸۷] الکافی ۴۴۳:۳، وتهذیب الأحکام ۴:۲، والاستبصار ۲۱۸:۱.

[۹۸۸] تهذیب الأحکام ۵:۲.

[۹۸۹] علل الشرائع: ۳۳۱.

[۹۹۰] الکافی ۴۴۶:۳.

[۹۹۱] الخصال: ۲۹۸، وعیون أخبار الرضا علیه السلام ۲۷۷:۱، وروی هذا المعنی أیضاً الکلینیّ۶:۵۵۰.

[۹۹۲] الفقیه ۲۱۷:۱.

[۹۹۳] تهذیب الأحکام ۲۰:۲.

[۹۹۴] الکافی ۲۸۸:۳، وعلل الشرائع ۳۴۹:۲.

[۹۹۵] تهذیب الأحکام ۲۶۳ – ۲۶۲:۲.

[۹۹۶] تهذیب الأحکام ۱۱۸:۲، والهدایة: ۳۰.

[۹۹۷] آل عمران: ۱۹۰.

[۹۹۸] تهذیب الأحکام ۳۳۴:۲، مجمع البیان ۵۵۵:۲.

[۹۹۹] الکافی ۴۴۵:۳.]

[۱۰۰۰] لم نعثر علیه.

[۱۰۰۱] مصباح المتهجد: ۲۵۵.

[۱۰۰۲] جمال الاسبوع: ۲۴۶.

[۱۰۰۳] تهذیب الأحکام ۶۰:۳.

[۱۰۰۴] تهذیب الأحکام ۶۰:۳.. أقول: وفی هذا المعنی روایات کثیرة **زیرنویس=الکافی ۱۵۵:۴، وتهذیب الأحکام ۶۱:۳.

[۱۰۰۵] تهذیب الأحکام ۶۶ – ۶۴:۳.

[۱۰۰۶] الکافی ۱۵۵:۴.

[۱۰۰۷] إقبال الأعمال: ۵۵۳.

[۱۰۰۸] الکافی ۲۷۹:۳، وتهذیب الأحکام ۳۱:۲.

[۱۰۰۹] تهذیب الأحکام ۳۲:۲.

[۱۰۱۰] تهذیب الأحکام ۲۳۳:۳، وعلل الشرائع: ۳۲۱.

[۱۰۱۱] الکافی ۴۳۱:۳، وتهذیب الأحکام ۲۳۴:۳، وذکری الشیعة: ۱۱۸.

[۱۰۱۲] الفقیه ۲۲۳:۱.

[۱۰۱۳] منتهی المطلب ۲۰۰:۱ نقلاً عن کتاب مدینة العلم، والمستدرک ۲۱۲:۳، وبحارالأنوار ۴۴:۸۳.

[۱۰۱۴] الأُصول الستة عشر: ۱۵۴. وفی هذا المعنی روایات أُخری منها عن الدعائم عن جعفر بن محمَّد علیهما السلام: أ نّه کان یأمر بالإبراد بصلاة الظهر فی شدّة الحر، وذلک أن تؤخّر بعد الزوال شیئاً. وعن الشهید فی رسالة الجمعة عن النبیّ صلی الله علیه وآله أ نّه کره الصلاة نصف النهار إلا یوم الجمعة، وأ نّه صلی الله علیه وآله إذا اشتد الحر أبرد بالصلاة بغیر الجمعة (راجع المستدرک ۱۹:۶).

[۱۰۱۵] إحیاء علوم الدین ۳۶۵:۲.

[۱۰۱۶] فلاح السائل: ۱۶۱ نقلاً عن کتاب زهد النبیّ، والمستدرک ۹۳:۴، وبحارالأنوار۲۴۸:۸۴.

[۱۰۱۷] عدّة الداعی: ۱۵۱.

[۱۰۱۸] فلاح السائل: ۱۶۱، والمستدرک ۹۳:۴، وبحارالأنوار ۲۴۸: ۸۴.

[۱۰۱۹] بحارالأنوار ۲۵۸:۸۴، عدة الداعی: ۱۵۲، والمستدرک ۱۰۰:۴.

[۱۰۲۰] عوالی اللئالی ۱۷۵:۱، والمستدرک ۱۱۴:۴.

[۱۰۲۱] أمالی الطوسی ۲۹:۱، وأمالی المفید: ۲۶۷.

[۱۰۲۲] تهذیب الأحکام ۳۵۰:۱. والاستبصار ۹۷:۱.

[۱۰۲۳] تهذیب الأحکام ۵۳:۲.

[۱۰۲۴] الکافی ۳۰۷:۳.

[۱۰۲۵] تهذیب الأحکام ۵۸:۲.

[۱۰۲۶] الفقیه ۳۰۵:۱.

[۱۰۲۷] علل الشرائع: ۳۳۲، وتهذیب الأحکام ۶۷:۲، وفلاح السائل: ۱۳۰، والمناقب ۷۳:۴.

[۱۰۲۸] دعائم الإسلام ۱۶۲:۱، والمستدرک ۱۴۴:۴.

[۱۰۲۹] رواه فی المستدرک ۱۸۵:۴، وتفسیر العیّاشیّ ۲۹۵:۲،سورة الاسراء.

[۱۰۳۰] تفسیر العیّاشیّ ۲۹۵:۲، سورة الاسراء.

[۱۰۳۱] الجعفریات: ۳۶، والمستدرک ۴۱۶:۵.

[۱۰۳۲] دعائم الاسلام ۱۷۵:۱.

[۱۰۳۳] الجعفریات: ۳۹، والمستدرک ۴۱۷:۵.

[۱۰۳۴] ذکری الشیعة: ۱۹۱، وبحارالأنوار ۵:۸۵.

[۱۰۳۵] الفقیه ۳۰۶:۱.

[۱۰۳۶] تهذیب الأحکام ۲۹۷:۲.

[۱۰۳۷] الخصال: ۷۴.

[۱۰۳۸] ذکری الشیعة: ۱۹۲، وبحارالأنوار ۱۸۹:۸۴.

[۱۰۳۹] تهذیب الأحکام ۹۵:۲.

[۱۰۴۰] تهذیب الأحکام ۱۲۴:۲.

[۱۰۴۱] مصباح المتهجد: ۱۳۲.

[۱۰۴۲] الخصال: ۶۰۴.

[۱۰۴۳] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۱۲۲:۲.

[۱۰۴۴] عوالی اللئالی ۴۲:۲، ورواه فی المستدرک ۳۹۶:۴.

[۱۰۴۵] عوالی اللئالی ۲۱۹:۲ وفیه عن الحسن علیه السلام، والمستدرک ۳۹۶:۴.

[۱۰۴۶] المستدرک ۳۹۵:۴.

[۱۰۴۷] معانی الأخبار: ۲۸۰، ودعائم الإسلام ۱۶۲:۱.

[۱۰۴۸] علل الشرائع ۳۳۲:۲.

[۱۰۴۹] الغارات ۲۴۶:۱.

[۱۰۵۰] الفقیه ۳۰۰:۱.

[۱۰۵۱] الجعفریات: ۲۴۶.

[۱۰۵۲] المستدرک ۴۴۵:۴.

[۱۰۵۳] الجعفریات: ۴۱.

[۱۰۵۴] المجازات النبویّة: ۲۵۵، وفیه «الحمرة» بدل «الخمرة»، والمستدرک ۱۰:۴.

[۱۰۵۵] الجعفریات: ۱۷، والمستدرک ۳۵۶:۱.

[۱۰۵۶] الفقیه ۵۰۹:۱، والجعفریات: ۱۸۴.

[۱۰۵۷] الکافی ۲۹۶:۳، وتهذیب الأحکام ۳۲۲:۲، والمستدرک ۳۳۵:۳.

[۱۰۵۸] الجعفریات: ۴۵.

[۱۰۵۹] المناقب ۱۳:۴.

[۱۰۶۰] الجعفریات: ۴۰.

[۱۰۶۱] الفقیه ۵۳۵:۱، وقرب الاسناد: ۵۴، والجعفریات: ۴۵.

[۱۰۶۲] الهدایة: ۵۳

[۱۰۶۳] الکافی ۴۶۱:۳، والفقیه ۵۰۸:۱، وتهذیب الأحکام ۱۳۸:۳، والمستدرک ۱۳۵:۶.

[۱۰۶۴] عوالی اللئالی ۲۲۱:۲، والمستدرک ۱۴۹:۶، والجعفریات: ۴۷.

[۱۰۶۵] الهدایة: ۳۷، وتهذیب الأحکام ۱۵۰:۳، وقرب الإسناد: ۶۴، وبحارالأنوار ۳۲۱:۹۱.

[۱۰۶۶] مجموعة ورّام: ۲۶۷.

[۱۰۶۷] مجموعة ورّام: ۲۶۶، والاُصول الستة عشر: ۶۶ و ۱۵۲.

[۱۰۶۸] أسرار الصلاة (ضمن رسائل الشهید): ۱۲۰

[۱۰۶۹] مجموعة ورّام: ۳۲۳، وعدّة الداعی: ۱۳۹.

[۱۰۷۰] علل الشرائع: ۳۵۰.

[۱۰۷۱] مکارم الأخلاق: ۳۴.

[۱۰۷۲] أمالی الطوسی ۱۴۱:۲.

[۱۰۷۳] مکارم الأخلاق: ۴۶۱، ومجموعة ورّام: ۳۰۳.

[۱۰۷۴] جامع الأخبار: ۹۶.

[۱۰۷۵] بحارالأنوار ۲۴۸:۸۴، وفلاح السائل: ۱۶۱.

[۱۰۷۶] المؤمنون: ۲.

[۱۰۷۷] بحارالأنوار ۲۵۶:۸۴.

[۱۰۷۸] الفقیه ۴۸۴:۱.

[۱۰۷۹] الخصال: ۳۳۳، والهدایة: ۳۸.

[۱۰۸۰] الاحتجاج: ۴۸۶.

[۱۰۸۱] الخصال: ۳۴۷.

[۱۰۸۲] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲۱۷:۱.

[۱۰۸۳] فلاح السائل: ۱۳۵.

[۱۰۸۴] أمالی الطوسی ۳۰۶:۲.

[۱۰۸۵] مکارم الأخلاق: ۹۵، وقرب الإسناد: ۱۰، وعلل الشرائع: ۳۴۴.

[۱۰۸۶] معانی الأخبار: ۲۸۰.

[۱۰۸۷] علل الشرائع: ۳۴۴.

[۱۰۸۸] الرَحْل: رحل البعیر، وهو کالسرج للفرس (مجمع البحرین ۳۸۱:۵).

[۱۰۸۹] الکافی ۲۹۶:۳، وتهذیب الأحکام ۳۲۲:۲.

[۱۰۹۰] الکافی ۴۴۸:۳.

[۱۰۹۱] الفقیه ۵۰۸:۱.

[۱۰۹۲] الهدایة: ۵۳.

[۱۰۹۳] الخُمرة: سجادة صغیرة تعمل من سعف النخل (مجمع البحرین ۲۹۲:۳).

[۱۰۹۴] الکافی ۴۶۱:۳.

[۱۰۹۵] دعائم الإسلام ۱۸۵:۱، والفقیه ۵۰۸:۱.

[۱۰۹۶] الکافی ۴۶۰:۳.

[۱۰۹۷] المقنعة: ۲۰۲، وتهذیب الأحکام ۱۳۰:۳.

[۱۰۹۸] نهایة الأحکام ۶۶:۲.

[۱۰۹۹] الکافی ۴۶۱:۳، وتهذیب الأحکام ۱۳۸:۳.

[۱۱۰۰] الفقیه ۵۰۹:۱.

[۱۱۰۱] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۱۴۹:۲.

[۱۱۰۲] الفقیه ۵۱۰:۱.

[۱۱۰۳] دعائم الإسلام ۱۸۶:۱.

[۱۱۰۴] تهذیب الأحکام ۲۸۶:۳.

[۱۱۰۵] المناقب ۱۳:۴.

[۱۱۰۶] نوادر الراوندی: ۲۹، وبحارالأنوار ۳۱۵:۹۱، والجعفریات: ۴۹.

[۱۱۰۷] علل الشرائع: ۲۴۶.

[۱۱۰۸] الکافی۳:۴۶۳، وتهذیب الأحکام ۱۵۰ – ۳:۱۴۹، والفقیه۱:۵۳۵، ودعائم‌الإسلام۱:۲۰۳.

[۱۱۰۹] الفقیه ۵۲۷:۱.

[۱۱۱۰] الجعفریات: ۲۴۱، والمستدرک ۱۹۱:۶.

[۱۱۱۱] نوادر الراوندی: ۴۱.

[۱۱۱۲] الجعفریات: ۲۱۷.

[۱۱۱۳] تهذیب الأحکام ۲۴۴:۳.

[۱۱۱۴] تهذیب الأحکام ۲۴۴:۳.

[۱۱۱۵] الجعفریات: ۴۳.

[۱۱۱۶] الجعفریات: ۴۳.

[۱۱۱۷] الجعفریات: ۴۴.

[۱۱۱۸] الجعفریات: ۴۳.

[۱۱۱۹] دعائم الإسلام ۱۸۳:۱.

[۱۱۲۰] تهذیب الأحکام ۲۸۱:۲.

[۱۱۲۱] ذکری الشیعة: ۱۵۳ س ۲۸، والمستدرک ۳۳۶:۳.

[۱۱۲۲] تهذیب الأحکام ۸۱:۲.

[۱۱۲۳] تهذیب الأحکام ۱۲۳:۲.

[۱۱۲۴] الکافی ۳۲۹:۳.

[۱۱۲۵] تهذیب الأحکام ۳۶:۲.

[۱۱۲۶] الغارات ۲۴۶:۱، والمستدرک ۱۱۶:۳، وبحارالأنوار ۲۳:۸۳.

[۱۱۲۷] تهذیب الأحکام ۳۱۱:۲.

[۱۱۲۸] تهذیب الأحکام ۲۸۹:۲.

[۱۱۲۹] تهذیب الأحکام ۱۲۴:۲.

[۱۱۳۰] الفقیه ۳۲۸:۱.

[۱۱۳۱] تهذیب الأحکام ۱۰۵:۲.

[۱۱۳۲] قرب الإسناد: ۵۶.

[۱۱۳۳] دعائم الإسلام ۱۶۸:۱.

[۱۱۳۴] دعائم الإسلام ۲۰۵:۱.

[۱۱۳۵] عوارف المعارف: ۲۸۴.

[۱۱۳۶] الغارات ۲۴۶:۱.

[۱۱۳۷] بحارالأنوار ۱۳۷:۸۵.

[۱۱۳۸] عوارف المعارف: ۱۰۳.

[۱۱۳۹] المستدرک ۲۹۰:۳ ذیل ح ۷.

[۱۱۴۰] لم نجده فی المجمع.

[۱۱۴۱] رواه النوریّ فی المستدرک ۵۳۹:۷ عن درراللآلی.

[۱۱۴۲] علل الشرائع: ۳۶۳.

[۱۱۴۳] فضائل الأشهر الثلاثة: ۱۳۵ – ۱۳۴.

[۱۱۴۴] عوارف المعارف: ۳۳۵.

[۱۱۴۵] تهذیب الأحکام ۲۸۲:۲، وسائل الشیعة ۶۶۵:۴.

[۱۱۴۶] الکافی ۳۰۷:۳، وسائل الشیعة ۶۷۱:۴.

[۱۱۴۷] تهذیب الأحکام ۶۰:۲، والاستبصار ۳۰۵:۱، وسائل الشیعة ۶۴۴:۴.

[۱۱۴۸] مجمع البیان ۵۴۹:۱۰، سورة الکوثر.

[۱۱۴۹] مجمع البیان ۲۸۹:۱۰، سورة الجمعة.

[۱۱۵۰] مجمع البیان ۲۸۹:۱۰، سورة الجمعة.

[۱۱۵۱] الخصال ۷۱:۱، وبحارالأنوار ۱۴۸:۸۳.

[۱۱۵۲] الاختصاص: ۲۲۸، والمستدرک ۳۰۹:۱۱.

[۱۱۵۳] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۱۲۲:۲، وسائل الشیعة ۷۵۸:۴.

[۱۱۵۴] مجمع البیان ۵۵۰:۱۰، سورة الکوثر.

[۱۱۵۵] الدرّ المنثور ۴۰۳:۶، سورة الکوثر.

[۱۱۵۶] تهذیب الأحکام ۲۸۴:۲، وسائل الشیعة ۶۴۰:۴.

[۱۱۵۷] الفقیه ۲۸۴:۱، وسائل الشیعة ۶۴۱:۴.

[۱۱۵۸] تهذیب الأحکام ۲۸۴:۲.

[۱۱۵۹] تهذیب الأحکام ۵۳:۲.

[۱۱۶۰] دعائم الإسلام ۲۰۰:۱.

[۱۱۶۱] دعائم الإسلام ۲۰۲:۱.

[۱۱۶۲] الفقیه ۸۱:۲، ومکارم الأخلاق: ۱۳۸، والکافی ۹۰:۴، وقرب الإسناد: ۴۳، وتهذیب الأحکام ۳۰۲:۴.

[۱۱۶۳] الکافی ۹۰:۴.

[۱۱۶۴] الخصال ۶۱۲:۲.

[۱۱۶۵] الکافی ۹۱:۴.

[۱۱۶۶] معانی الأخبار: ۲۳۴، وأمالی الصدوق: ۳۷.

[۱۱۶۷] نوادر أحمد بن محمَّد بن عیسی لا یوجد لدینا، وسائل الشیعة ۳۶۷:۷.

[۱۱۶۸] الکافی ۹۲:۴، والفقیه ۹۳:۲، وتهذیب الأحکام ۳۰۷:۴، والخصال: ۶۰۶.

[۱۱۶۹] وسائل الشیعة ۳۹۰ – ۳۸۷:۷.

[۱۱۷۰] مکارم الأخلاق: ۳۲، وماث الشیء فی الماء أذابه فیه (مجمع البحرین ۲۶۵:۲).

[۱۱۷۱] الکافی ۱۵۳:۴، ودعائم الإسلام ۱۱۱:۲.

[۱۱۷۲] الکافی ۱۵۲:۴.

[۱۱۷۳] تهذیب الأحکام ۱۹۸:۴.

[۱۱۷۴] المقنعة: ۳۱۶. قال العلّامة فی تفسیره المیزان: أقول: وهذا فی سننه الجاریة، وکان من مختصاته صوم الوصال، وهو الصوم أکثر من یوم من غیر فصل بالإفطار، وقد نهی صلی الله علیه وآله الأُمّة عن ذلک، وقال: إنّکم لا تطیقون ذلک، وإنَّ لی عند ربّی ما یطعمنی ویسقین (راجع المیزان ۳۳۷:۶).

[۱۱۷۵] مکارم الأخلاق: ۲۹.

[۱۱۷۶] الفقیه ۹۹:۲، وأمالی الصدوق: ۵۷.

[۱۱۷۷] دعائم الإسلام ۲۸۲:۱.

[۱۱۷۸] الجعفریات: ۴۰، ونوادر الراوندیّ: ۳۹ وبحارالأنوار ۱۲۲:۹۱.

[۱۱۷۹] المقنع: ۴۶، والفقیه ۵۰۸:۱.

[۱۱۸۰] نقله النوری فی المستدرک ۵۲۰:۷.

[۱۱۸۱] إقبال الاعمال: ۲۰.

[۱۱۸۲] مجموعة ورّام: ۲۵۵.

[۱۱۸۳] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۷۰:۲.

[۱۱۸۴] الکافی ۱۵۳:۴.

[۱۱۸۵] إقبال الأعمال: ۱۱۴.

[۱۱۸۶] مکارم الأخلاق: ۲۷.

[۱۱۸۷] الکافی ۱۵۵:۴.

[۱۱۸۸] الفقیه ۱۵۶:۲، ومجمع البیان ۵۱۸:۱۰، سورة القدر.

[۱۱۸۹] تهذیب الأحکام ۱۵۵:۴.

[۱۱۹۰] دعائم الإسلام ۲۶۷:۱.

[۱۱۹۱] المقنع: ۴۶.

[۱۱۹۲] تهذیب الأحکام ۱۳۸:۳.

[۱۱۹۳] دعائم الإسلام ۲۸۰:۱.

[۱۱۹۴] تهذیب الأحکام ۸۳:۴.

[۱۱۹۵] تهذیب الأحکام ۱۹۵:۴.

[۱۱۹۶] تحف العقول: ۴۴۸.

[۱۱۹۷] تحف العقول: ۴۴۸.

[۱۱۹۸] عوارف المعارف: ۳۰۴.

[۱۱۹۹] الفقیه ۱۸۹:۲، ودعائم الإسلام ۲۸۶:۱، والکافی ۱۷۵:۴، والمستدرک ۵۶۰:۷.

[۱۲۰۰] الفقیه ۱۸۴:۲.

[۱۲۰۱] الکافی ۱۷۵:۴، والمستدرک ۵۶۰:۷.

[۱۲۰۲] الکافی ۱۷۵:۴.

[۱۲۰۳] الفقیه ۱۸۴:۲، وتهذیب الأحکام ۲۸۷:۴، والاصول الستة عشر: ۱۱۲.

[۱۲۰۴] المحاسن: ۱۷، والکافی ۸۹:۸، والفقیه ۱۸۹:۴، ومجموعة ورّام ۲۹۹:۲.

[۱۲۰۵] الکافی ۱۵:۴.

[۱۲۰۶] تفسیر العیّاشیّ ۲۶۱:۱، والمستدرک ۲۰۴:۷.

[۱۲۰۷] بحارالأنوار ۲۳۲ – ۲۳۰:۱۶، ومکارم الأخلاق: ۲۳.

[۱۲۰۸] مهج الدعوات: ۱۹۶.

[۱۲۰۹] مکارم الأخلاق: ۲۴.

[۱۲۱۰] تحف العقول: ۳۳.

[۱۲۱۱] کشف الغمّة ۱:۱۰.

[۱۲۱۲] عدّة الداعی: ۱۰۱.

[۱۲۱۳] بحارالأنوار ۳۲۷:۹۳.

[۱۲۱۴] علل الشرائع: ۱۵۵.

[۱۲۱۵] کشف الغمّة ۴۹۴:۱.

[۱۲۱۶] لم نجده فی أمالی الطوسیّ، وعنه فی بحارالأنوار ۶۸:۸۱، و ۲۱۶:۹۲، والمستدرک ۴۶۵:۱.

[۱۲۱۷] مجمع البیان ۳۷۸:۱۰، سورة المزّمّل، فیض القدیر ۲۳۸:۵.

[۱۲۱۸] روح الجنان لأبی الفتوح الرازیّ ۳۰:۱۱، سورة الحدید، والدرالمنثور ۱۷۰:۶، سورة الحدید، وبحارالأنوار ۳۱۲:۹۲.

[۱۲۱۹] مجمع البیان ۲۲۹:۹، سورة الحدید.

[۱۲۲۰] لا یوجد لدینا، ووجدناه فیِ مجمع البیان ۳۲۵:۸، وبحارالأنوار ۳۱۶:۹۲ نقلاً عن لدرالمنثور.

[۱۲۲۱] مجمع البیان ۴۷۳ - ۴۷۲:۱۰، سورة الأعلی. قال العلّامة الأُستاذ قدس سره فی تفسیره المیزان: أخبار اُخر فی ما کان یقوله صلی الله علیه وآله عند تلاوة القرآن أو عند تلاوة سورة أو آیات مخصوصة، من أرادها فعلیه بمظانها. وله صلی الله علیه وآله خطب وبیانات یرغب فیها ویحث علی التمسک بالقرآن والتدبر فیه والاهتداء بهدایته والاستنارة بنوره، وکان صلی الله علیه وآله أولی الناس بما یندب إلیه من الکمال وأسبق الناس وأسرعهم إلی کل خیر وهو القائل فی الروایة المشهورة: شیّبتنی سورة هود، وقد روی عن ابن مسعود قال: أمرنی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله أن أتلو علیه شیئاً من القرآن، فقرأت علیه من سورة یونس حتّی إذا بلغت قوله تعالی: «وردّوا إلی اللَّه مولاهم الحق» الآیة، رأیته وإذا الدمع تدور فی عینیه الکریمتین (المیزان ۳۳۸:۶).

[۱۲۲۲] بحارالأنوار ۳۲۲:۹۲، والدرالمنثور ۳۳۷:۶.

[۱۲۲۳] مجمع البیان ۴۷۳:۱۰، سورة الأعلی.

[۱۲۲۴] القیامة: ۴۰.

[۱۲۲۵] الدرّالمنثور ۲۹۶:۶، سورة القیامة، وعنه فی بحارالأنوار ۲۱۹:۹۲.

[۱۲۲۶] راجع بحارالأنوار ۲۲۰ - ۲۱۹:۹۲.

[۱۲۲۷] الشمس: ۷ و ۸.

[۱۲۲۸] الدرّالمنثور ۳۵۶:۶، سورة الشمس، وبحارالأنوار ۲۲۰:۹۲.

[۱۲۲۹] بحارالأنوار ۵:۸۵.

[۱۲۳۰] تفسیر العیّاشیّ ۲۹۵:۲، سورة الاسراء، وبحارالأنوار ۳۲۶:۹۲، وتفسیر فرات الکوفی: ۸۵، وعنه فی المستدرک ۱۸۵:۴.

[۱۲۳۱] الدعوات: ۴۷، وعنه فی المستدرک ۴۲۷:۴.

[۱۲۳۲] مجمع البیان ۳۷۸:۱۰، سورة المزّمل.

[۱۲۳۳] الکافی ۶۳۴:۲.

[۱۲۳۴] الخصال: ۳۵۸.

[۱۲۳۵] مجمع البیان ۵۱۲:۱۰، سورة التین.

[۱۲۳۶] القیامة: ۴۰.

[۱۲۳۷] الدرالمنثور ۲۹۶:۶، سورة القیامة، وعنه فی بحارالأنوار ۲۱۹:۹۲.

[۱۲۳۸] التبیان ۲۰۳:۱۰، سورة القیامة.

[۱۲۳۹] یونس: ۶۱.

[۱۲۴۰] مجمع البیان ۱۱۶:۵، سورة یونس.

[۱۲۴۱] مجمع البیان ۵۶۷:۱۰، سورة الاخلاص.

[۱۲۴۲] الدرّ المنثور ۱۸:۱، سورة البقرة.

[۱۲۴۳] ثواب الأعمال: ۱۴۶.

[۱۲۴۴] الدرّ المنثور ۲۸۹:۶، سورة القیامة، والمیزان ۱۱۶:۲۰، سورة الواقعة.

[۱۲۴۵] الدرّ المنثور ۲۸۹:۶، سورة القیامة، المیزان ۱۱۶:۲۰، سورة الواقعة.

[۱۲۴۶] الدرّ المنثور ۲۸۹:۶، سورة القیامة، والمیزان ۱۱۶:۲۰، سورة الواقعة.

[۱۲۴۷] تفسیر القمّی ۳۹۳:۲، سورة المدثر، وبحارالأنوار۲۴۵:۹.

[۱۲۴۸] الدعوات: ۴۷، والمستدرک ۴۲۷:۴.

[۱۲۴۹] عدّة الداعی: ۱۹۶.

[۱۲۵۰] أمالی الطوسی ۱۹۸:۲ (لم یرد فی المصدر عن الحسین علیه السلام)، ومکارم الأخلاق: ۲۶۸، ومجموعة ورّام: ۳۲۰.

[۱۲۵۱] الجعفریات: ۱۸۶.

[۱۲۵۲] تفسیر روح الجنان ۲۶:۱، ونقله النوری فی المستدرک ۳۰۷:۵.

[۱۲۵۳] عوالی اللئالی ۱۴۵:۱، والمستدرک ۱۳۷:۸، مجمع البیان ۴۱:۹، سورة الزخرف، وبحارالأنوار ۲۹۳:۷۶.

[۱۲۵۴] عوالی اللئالی ۱۵۶:۱، والمستدرک ۲۴۵:۸.

[۱۲۵۵] مکارم الأخلاق: ۳۶، ودعائم الإسلام ۱۵۷:۲، وکشف الغمّة ۱۶۴:۱.

[۱۲۵۶] أمالی الطوسی ۳۹۸:۱، وبحارالأنوار ۲۵۱:۱۶.

[۱۲۵۷] مکارم الأخلاق: ۳۶.

[۱۲۵۸] مکارم الأخلاق: ۳۶.

[۱۲۵۹] إحیاء علوم الدین ۳۶۷:۲.

[۱۲۶۰] أمالی الطوسی ۲۰۹:۲.

[۱۲۶۱] دلائل الإمامة: ۷، وبحارالأنوار ۲۳:۸۴، والمستدرک ۳۹۴:۳.

[۱۲۶۲] مکارم الأخلاق: ۳۸، والمستدرک ۴۶:۵.

[۱۲۶۳] مکارم الأخلاق: ۳۸.

[۱۲۶۴] مکارم الأخلاق: ۳۸، والکافی ۵۳۶:۲.

[۱۲۶۵] الکافی ۲۹۳:۶.

[۱۲۶۶] مکارم الأخلاق: ۲۷.

[۱۲۶۷] مکارم الأخلاق: ۲۷ و ۱۴۳.

[۱۲۶۸] الکافی ۲۹۴:۶، والمحاسن: ۴۳۶.

[۱۲۶۹] الکافی ۳۳۶:۶، وعیون أخبار الرضا علیه السلام ۳۸:۲.

[۱۲۷۰] المحاسن: ۴۳۷.

[۱۲۷۱] إقبال الأعمال: ۱۱۶ س ۲۴.

[۱۲۷۲] أمالی الصدوق: ۲۱۹.

[۱۲۷۳] مکارم الأخلاق: ۱۷۰.

[۱۲۷۴] الفقیه ۱:۲۳ و ۲۵.

[۱۲۷۵] کامل الزیارات: ۳۲۲، والفقیه ۱:۱۷۹.

[۱۲۷۶] کامل الزیارات: ۳۲۰، وبحارالأنوار ۱۰۲:۲۹۶.

[۱۲۷۷] الکافی ۲:۹۷، وقریب منه فی أمالی الطوسی ۱:۴۹.

[۱۲۷۸] مکارم الأخلاق: ۱۹.

[۱۲۷۹] أمالی الطوسی ۱:۴۹.

[۱۲۸۰] دعائم الإسلام ۱:۱۴۵، وفیض القدیر ۵:۱۴۳.

[۱۲۸۱] الجعفریات: ۴۱، الآیة۸ من سورة آل عمران.

[۱۲۸۲] الفقیه ۱:۴۸۹، وتفسیر العیّاشیّ ۱:۱۶۵، سورة آل عمران، بالمعنی.

[۱۲۸۳] الفقیه ۱:۴۸۷، وبحارالأنوار ۲۰۵: ۸۷.

[۱۲۸۴] الکافی ۴:۹۵، وتهذیب الأحکام ۴:۲۰۰، والفقیه ۲:۱۰۶، ومکارم الأخلاق: ۲۷، والجعفریات: ۶۰، وفیض القدیر ۵:۱۰۷.

[۱۲۸۵] راجع وسائل الشیعة ۷:۱۰۶.

[۱۲۸۶] نقله النوریّ فی المستدرک ۵:۵۲.

[۱۲۸۷] الکافی ۲:۵۴۸، وبحارالأنوار ۲: ۸۶.

[۱۲۸۸] الجعفریات: ۳۴، والمستدرک ۵:۱۰۶.

[۱۲۸۹] أمالی الطوسی ۱:۱۵۸، وبحارالأنوار ۱۳۴: ۸۶.

[۱۲۹۰] نقله المجلسیّ فی بحارالأنوار ۱۳۰: ۸۶.

[۱۲۹۱] إقبال الأعمال: ۳۲۰، وبحار الأنوار ۲۸۹: ۳۵.

[۱۲۹۲] لم نعثر علیه فی الإقبال، لکن رواه السیّد فی فلاح السائل: ۱۷۱، والمستدرک ۵:۹۴.

[۱۲۹۳] بحارالأنوار ۲۱۷: ۸۶.

[۱۲۹۴] الجعفریات: ۴۰.

[۱۲۹۵] فلاح السائل: ۱۸۷.

[۱۲۹۶] کنزالفوائد ۱:۳۸۵، وبحارالأنوار ۸۶:۱۸.

[۱۲۹۷] إقبال الأعمال: ۵۵۳.

[۱۲۹۸] إقبال الأعمال: ۷۰۰ – ۶۹۹.

[۱۲۹۹] إقبال الأعمال: ۷۰۲.

[۱۳۰۰] إقبال الأعمال: ۷۰۲.

[۱۳۰۱] لم نعثر علیه فی الفائق.

[۱۳۰۲] أمالی الطوسی ۲:۱۰۹.

[۱۳۰۳] راجع وسائل الشیعة ۲۳۵ – ۷:۲۳۳.

[۱۳۰۴] إقبال الأعمال: ۱۷، والکافی ۴:۷۰، والفقیه ۲:۱۰۰، وتهذیب الأحکام ۴:۱۹۶.

[۱۳۰۵] الکافی ۵۰۳:۲.

[۱۳۰۶] الکافی ۵۰۳:۲.

[۱۳۰۷] أمالی الطوسی ۲۱۰:۲، ومجموعة ورّام: ۳۲۲، وبحارالأنوار ۲۶۶: ۸۶ نقلاً عن المکارم، و۲۱۶:۹۳.

[۱۳۰۸] الدعوات: ۶۱، والمستدرک ۱۲۴:۵.

[۱۳۰۹] طبّ الأئمّة علیهم السلام: ۳۹ (وفی المصدر عن أحمد بن أبی زیاد)، وبحارالأنوار ۷:۹۵، والجعفریات: ۲۱۶.

[۱۳۱۰] الدعوات: ۲۰۸، وبحارالأنوار ۳۱:۹۵.

[۱۳۱۱] طبّ الأئمّة علیهم السلام: ۳۸ (وفی المصدر عن عمرو ذی قرّة وتغلبة الجمالی)، وبحار الأنوار ۲۰:۹۵، وقرب الإسناد: ۴۶، والکافی ۱۰۹:۸.

[۱۳۱۲] بحارالأنوار ۱۲۹:۹۵، ومکارم الأخلاق: ۴۱۳.

[۱۳۱۳] بحار الأنوار ۱۲۶:۹۵، وطب الأئمّة علیهم السلام: ۱۱۴، ومجمع البیان ۵۶۸:۱۰، ودعائم الإسلام۱۳۸:۲.

[۱۳۱۴] بحارالأنوار ۱۴۴:۹۵، التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکریّ علیه السلام: ۱۷۸.

[۱۳۱۵] أمالی الطوسی ۱۲۵:۲.

[۱۳۱۶] قرب الإسناد: ۴، وبحارالأنوار ۳۴۱:۹۵.

[۱۳۱۷] الأنعام: ۲۵، والإسراء: ۴۶.

[۱۳۱۸] الإسراء: ۴۶.

[۱۳۱۹] الأحزاب: ۲۵.

[۱۳۲۰] مهج الدعوات: ۲۹۶.

[۱۳۲۱] الصف: ۱۴.

[۱۳۲۲] مناقب آل أبی‌طالب ۱۴۷:۱.

[۱۳۲۳] مجمع البیان ۵۵۴:۲.

[۱۳۲۴] الکافی ۴۶۸:۲.

[۱۳۲۵] الدعوات: ۲۲، وبحارالأنوار ۳۳۹:۹۳.

[۱۳۲۶] کشف الغمّة ۱۵۰:۲ و ۱۵۱.

[۱۳۲۷] الکافی ۵۲۴:۲، وبحارالأنوار ۲۸۹: ۸۶.

[۱۳۲۸] الخصال ۵۱۰:۲.

[۱۳۲۹] مهج الدعوات: ۱۰.

[۱۳۳۰] کتاب المجتبی لابن طاووس: ۲.

[۱۳۳۱] بحارالأنوار ۱۹۷:۹۵.

[۱۳۳۲] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۷۰:۲.

[۱۳۳۳] المستدرک ۴۴۰:۷، وإقبال الأعمال: ۱۷.

[۱۳۳۴] إقبال الأعمال: ۶۲۸ – ۶۲۷، وبحارالأنوار ۳۷۶:۹۸.

[۱۳۳۵] إقبال الأعمال: ۶۲۸، وبحارالأنوار ۳۷۶:۹۸.

[۱۳۳۶] إقبال الأعمال: ۶۲۸، وبحار الأنوار ۳۷۶:۹۸.

[۱۳۳۷] فلاح السائل: ۱۷۲ – ۱۷۱.

[۱۳۳۸] فلاح السائل: ۱۴۰ – ۱۳۸.

[۱۳۳۹] الفقیه ۳۳۵:۱، وبحارالأنوار ۱۸۶:۸۶.

[۱۳۴۰] المستدرک ۴۴۶:۷، وبحارالأنوار ۷۴:۹۸، وإقبال الأعمال: ۶۲.

[۱۳۴۱] تفسیر القمّی ۱۱:۲، وبحارالأنوار ۲۴۸:۸۶، و ۳۲۹:۱۸.

[۱۳۴۲] محاسبة النفس: ۳۰.

[۱۳۴۳] بحارالأنوار ۱۶۴:۹۵.

[۱۳۴۴] أمالی الشیخ المفید: ۳۴۷.

[۱۳۴۵] مهج الدعوات: ۹۰.

[۱۳۴۶] مهج الدعوات: ۷۰.

[۱۳۴۷] الإرشاد للدیلمی: ۸۲.

[۱۳۴۸] جامع الأخبار: ۱۳۲.

[۱۳۴۹] جامع الأخبار: ۱۳۲.

[۱۳۵۰] جامع الأخبار: ۱۳۲.

[۱۳۵۱] الکافی ۵۸۱:۲.

[۱۳۵۲] الجعفریات: ۲۱۶.

[۱۳۵۳] عوارف المعارف: ۴۵۴.

[۱۳۵۴] الفقیه ۵۵۸:۳.

[۱۳۵۵] مکارم الأخلاق: ۲۰۳.

[۱۳۵۶] مهج الدعوات: ۱۰۲.

[۱۳۵۷] الإسراء: ۴۵.

[۱۳۵۸] النحل: ۱۰۸، محمَّد: ۱۶.

[۱۳۵۹] الإسراء: ۴۶.

[۱۳۶۰] الجاثیة: ۲۳.

[۱۳۶۱] بحارالأنوار ۲۱۸:۹۵.

[۱۳۶۲] عوارف المعارف: ۳۴۴.

[۱۳۶۳] البلد الأمین: ۱۹۵.

[۱۳۶۴] بحارالأنوار ۷۴:۹۸.

[۱۳۶۵] الخصال: ۳۲۹، وبحارالأنوار ۱۹۱:۷۲.

[۱۳۶۶] إقبال الأعمال: ۶۸۴.

[۱۳۶۷] إقبال الأعمال: ۶۸۵ – ۶۸۴.

[۱۳۶۸] إقبال الأعمال: ۶۸۷.

[۱۳۶۹] الکشکول ۲۰۹:۲.

[۱۳۷۰] بحارالأنوار ۱۴۳:۷۶.

[۱۳۷۱] عوارف المعارف: ۴۲۸.

[۱۳۷۲] المیزان ۲۴۵:۱۸، سورة محمَّد.

[۱۳۷۳] عوارف المعارف: ۴۲۸.

[۱۳۷۴] المیزان ۲۴۵:۱۸، سورة محمَّد.

[۱۳۷۵] الاختصاص: ۳۰.

[۱۳۷۶] منیة المرید: ۱۰۷.

[۱۳۷۷] منیة المرید: ۱۰۷.

[۱۳۷۸] الدر المنثور ۸:۲، سورة آل عمران.

[۱۳۷۹] مجمع البیان ۲۸۳:۶، سورة الرعد، وبحارالأنوار ۳۵۶:۵۹.

[۱۳۸۰] مجمع البیان ۲۸۳:۶، سورة الرعد، وبحارالأنوار ۳۵۷:۵۹.

[۱۳۸۱] مجمع البیان ۴۶۵:۱۰، سورة البروج.

[۱۳۸۲] أمالی الطوسی ۱۲۸: ۱، والناشئ: السحاب.

[۱۳۸۳] الفقیه ۵۴۷:۱.

[۱۳۸۴] بحارالأنوار ۱۷:۶۰.

[۱۳۸۵] مهج الدعوات: ۱۷۲، وبحارالأنوار ۲۶۸:۹۴.

[۱۳۸۶] الکافی ۴۲۸:۴.

[۱۳۸۷] الفقیه ۴۱۱:۲، والخصال: ۴۴۹.

[۱۳۸۸] الکافی ۴۰۴:۴.

[۱۳۸۹] الکافی ۴۰۸:۴.

[۱۳۹۰] تهذیب الأحکام ۱۰۵:۵، الاستبصار ۲۱۶:۲.

[۱۳۹۱] دعائم الإسلام ۳۱۲:۱.

[۱۳۹۲] المحاسن: ۵۷۴.

[۱۳۹۳] الفقیه ۲۰۸:۲، تهذیب الأحکام ۳۷۲:۵.

[۱۳۹۴] الکافی ۲۵۰:۴.

[۱۳۹۵] الجعفریات: ۶۴.

[۱۳۹۶] تهذیب الأحکام ۲۰۵:۵، وفیض القدیر ۲۲۷:۵.

[۱۳۹۷] دعائم الإسلام ۳۲۶:۱.

[۱۳۹۸] الکافی ۵۰۲:۴، والفقیه ۵۰۷:۲.

[۱۳۹۹] المقنع: ۷۰.

[۱۴۰۰] المقنع: ۴۶.

[۱۴۰۱] المأزمان: مضیق بین جمع وعرفة، وآخر بین مکة ومنی.

[۱۴۰۲] بحارالأنوار ۴۰۱:۲۱.

[۱۴۰۳] الکافی ۲۵۴:۵.

[۱۴۰۴] قرب الإسناد: ۴۴.

[۱۴۰۵] الاحتجاج ۲۱۱:۱.

[۱۴۰۶] بحارالأنوار ۳۴۱:۱۶.

[۱۴۰۷] بحارالأنوار ۳۲۱:۹۸.

[۱۴۰۸] عنه المجلسیّ فی البحار ۲۳۴:۹۶. ولم نظفر علیه فی المصدر.

[۱۴۰۹] دعائم الإسلام ۱۷۹:۲.

[۱۴۱۰] تحف العقول: ۴۴۶.

[۱۴۱۱] المستدرک ۴۵۸: ۸، ومشکاة الأنوار: ۱۷۳.

[۱۴۱۲] مجمع البیان ۲۸۳:۶.

[۱۴۱۳] مجمع البیان ۴۶۵:۱۰.

[۱۴۱۴] من لایحضره الفقیه ۵۴۷:۱.

[۱۴۱۵] أمالی الطوسی ۱۲۸:۱.

[۱۴۱۶] دعائم الإسلام ۲۰۰:۱.

[۱۴۱۷] دعائم الإسلام ۲۰۲:۱.

[۱۴۱۸] بحارالأنوار ۶۰:۱۰۰، الغارات ۴۷:۱.

[۱۴۱۹] بحارالأنوار ۱۱۶:۲۳.

[۱۴۲۰] بحارالأنوار ۱۱۶:۲۳.

[۱۴۲۱] تفسیر فرات الکوفی: ۱۴۹، عنه بحارالأنوار ۲۴۸: ۲۳.

[۱۴۲۲] بحارالأنوار ۱۴۸:۸۲.

[۱۴۲۳] بحارالأنوار ۲۴:۱۵.

[۱۴۲۴] بحارالأنوار ۲۴:۱۵.

[۱۴۲۵] بصائرالدرجات: ۱۴.

[۱۴۲۶] تفسیر فرات الکوفی: ۱۱۰، وبحارالأنوار ۳۷۵:۱۶.

[۱۴۲۷] الکافی ۴۴۴:۱.

[۱۴۲۸] الاحتجاج: ۲۲۳.

[۱۴۲۹] بحارالأنوار ۳۲۶:۱۵.

[۱۴۳۰] کمال الدین: ۱۹۶.

[۱۴۳۱] کمال الدین: ۱۹۷.

[۱۴۳۲] بحارالأنوار ۳۷۶:۱۵.

[۱۴۳۳] مناقب آل أبی‌طالب ۱۲۶:۱.

[۱۴۳۴] بحارالأنوار ۲۹۳:۱۵.

[۱۴۳۵] مجمع البیان ۴۸۱:۲، سورة آل عمران.

[۱۴۳۶] مناقب آل أبی‌طالب ۲۳:۱، وبحارالأنوار ۲۹۹:۱۷.

[۱۴۳۷] بحارالأنوار ۳۴۱:۱۵.

[۱۴۳۸] الاحتجاج: ۲۱۹ و ۲۲۳.

[۱۴۳۹] مناقب آل أبی‌طالب ۳۷:۱.

[۱۴۴۰] بحارالأنوار ۳۴۱:۱۵.

[۱۴۴۱] الفصیل: ولد الإبل (ترتیب العین: ۶۲۹).

[۱۴۴۲] العَلَم: العلامة التی یُهتدی بها (ترتیب العین: ۵۷۴).

[۱۴۴۳] حِراء: جبلٌ بمکّة (مجمع البحرین ۹۹:۱).

[۱۴۴۴] نهج البلاغة: ۳۰۰ و ۳۰۱.

[۱۴۴۵] الجن: ۲۷.

[۱۴۴۶] بحارالأنوار ۳۶۱:۱۵.

[۱۴۴۷] علل الشرائع: ۵۵.

[۱۴۴۸] عدّة الداعی: ۱۶۴.

[۱۴۴۹] مناقب آل أبی‌طالب ۲۱۸:۱.

[۱۴۵۰] المحجة البیضاء ۱۵۷:۴.

[۱۴۵۱] الخصال: ۵۹۹.

[۱۴۵۲] مناقب آل أبی‌طالب ۱۲۴:۱.

[۱۴۵۳] المحجة البیضاء ۱۵۶:۴.

[۱۴۵۴] الکافی ۲۴۹:۸.

[۱۴۵۵] بحارالأنوار ۱۸۰:۱۶.

[۱۴۵۶] عیون أخبار الرضا علیه السلام ۶۲:۲.

[۱۴۵۷] المحجّة البیضاء ۱۵۵:۴.

[۱۴۵۸] أمالی الطوسی ۳۵۱:۱.

[۱۴۵۹] بحارالأنوار ۱۹۴:۱۶.

[۱۴۶۰] بحارالأنوار ۱۸۶:۱۶.

[۱۴۶۱] تفسیر العیّاشی ۲۰۳:۱، سورة آل عمران.

[۱۴۶۲] بحارالأنوار ۱۹۰:۱۶.

[۱۴۶۳] بحارالأنوار ۱۹۱:۱۶.

[۱۴۶۴] العُکَن: الاطواء فی البطن من السمنة (ترتیب العین: ۵۶۹).

[۱۴۶۵] المحجّة البیضاء ۱۵۶:۴.

[۱۴۶۶] کشف الغمة ۳۴۸:۱.

[۱۴۶۷] مناقب آل أبی‌طالب ۱۲۶:۱.

[۱۴۶۸] بحارالأنوار ۱۷۹:۱۶.

[۱۴۶۹] الاحتجاج ۱:۲۱۸.

[۱۴۷۰] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۲۲۰.

[۱۴۷۱] الکافی ۱:۴۴۶.

[۱۴۷۲] مکارم الأخلاق: ۲۳، ومناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۳، ومجمع البیان ۲:۴۸۱.

[۱۴۷۳] بحارالأنوار ۱۶:۲۷.

[۱۴۷۴] مکارم الأخلاق: ۱۸.

[۱۴۷۵] الکافی ۱:۴۴۲.

[۱۴۷۶] مکارم الأخلاق: ۳۴.

[۱۴۷۷] مکارم الأخلاق: ۳۴.

[۱۴۷۸] بحارالأنوار ۱۶:۱۹۲.

[۱۴۷۹] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۴.

[۱۴۸۰] مکارم الأخلاق: ۴۴.

[۱۴۸۱] مجموعة ورّام: ۲۳.

[۱۴۸۲] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۴.

[۱۴۸۳] مجمع البیان ۲:۴۸۱، سورة آل عمران.

[۱۴۸۴] بحارالأنوار ۱۶:۲۸.

[۱۴۸۵] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۶.

[۱۴۸۶] مجمع البیان ۲:۴۸۱، سورة آل عمران، ومناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۵.

[۱۴۸۷] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۴.

[۱۴۸۸] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۶.

[۱۴۸۹] مجمع البیان ۲:۴۸۱، سورة آل عمران.

[۱۴۹۰] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۴.

[۱۴۹۱] بصائر الدرجات: ۴۲۰.

[۱۴۹۲] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۴.

[۱۴۹۳] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۴.

[۱۴۹۴] بحارالأنوار ۱۵:۳۴۷.

[۱۴۹۵] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۵.

[۱۴۹۶] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۵.

[۱۴۹۷] بحارالأنوار ۱۶:۴۰۱.

[۱۴۹۸] مناقب آل أبی‌طالب ۱:۱۲۵.

[۱۴۹۹] النساء: ۸۴.

[۱۵۰۰] الأنفال: ۱۶.

[۱۵۰۱] تفسیر العیّاشی ۱:۲۶۱، سورة النساء، والکافی ۸:۲۷۴، وبحارالأنوار ۱۶:۳۴۰.

[۱۵۰۲] مناقب آل أبی‌طالب ۱۲۴:۱.

[۱۵۰۳] تربَّد وجهه من الغضب: تسوَّدَ منه مواضع (ترتیب العین: ۲۹۶).

[۱۵۰۴] مناقب آل أبی‌طالب ۴۳:۱.

[۱۵۰۵] کمال الدین وتمام النعمة: ۸۵، وبحارالأنوار ۲۵۶:۱۸.

[۱۵۰۶] علل الشرائع: ۷، وبحارالأنوار ۲۵۶:۱۸، نقلاً عن التوحید والعلل.

[۱۵۰۷] بحارالأنوار ۲۶۸:۱۸.

[۱۵۰۸] الفصم: الإنصداع، یقال فصمته فصماً أی کسرتهمن غیر إبانة (مجمع البحرین ۱۳۱:۶).

[۱۵۰۹] الفصد: قطع العروق، وتفصَّد عرقاً: أی سال عَرَقُه، تشبیهاً (مجمع البحرین ۱۲۱:۳).

[۱۵۱۰] مناقب آل أبی طالب ۴۳:۱.

[۱۵۱۱] مناقب آل أبی‌طالب ۴۴:۱.

[۱۵۱۲] إرشاد القلوب: ۳۳.

[۱۵۱۳] الکافی ۲۷۲:۱.

[۱۵۱۴] بصائر الدرجات: ۴۵۴، ونقله البحار عن الاختصاص ۱۰۶:۱۷.

[۱۵۱۵] الشوری: ۵۲.

[۱۵۱۶] الکافی ۲۷۳:۱.

[۱۵۱۷] رجال الکشی: ۶۰۴، وتفسیر القمّی ۲۷۹:۲، سورة الشوری، وبصائر الدرجات:۴۵۵.

[۱۵۱۸] الکافی ۲۷۳:۱.

[۱۵۱۹] الکافی ۴۴۲:۱.

[۱۵۲۰] بحارالأنوار ۳۱۳:۱۸.

[۱۵۲۱] صحیفة الإمام الرضا علیه السلام: ۶۵، وبحارالأنوار ۳۷۸:۱۸.

[۱۵۲۲] النجم: ۱۱.

[۱۵۲۳] التوحید: ۱۱۶.

[۱۵۲۴] تفسیر القمّی ۲۴۳:۲، سورة ص، وبحارالأنوار ۳۷۳:۱۸.

[۱۵۲۵] بحارالأنوار ۳۶۰:۱۸.

[۱۵۲۶] الیقین: ۱۵۸وبحارالأنوار ۳۹۸:۱۸.

[۱۵۲۷] الکافی ۴۹:۸.

[۱۵۲۸] الکافی ۲۳۰:۱.

[۱۵۲۹] تفسیر العیّاشی ۳۵۲:۱، سورة المائدة.

[۱۵۳۰] بصائر الدرجات: ۲۲۸.

[۱۵۳۱] الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۱۰۵.

[۱۵۳۲] مجمع البیان ۳۷۸:۱۰، سورة المزّمل.

[۱۵۳۳] بحارالأنوار ۴۰۱:۱۵.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹